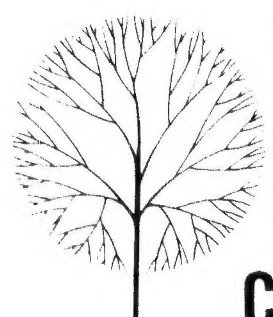


MICROFILMED BY **BYU**

AT:

COPTIC CATHOLIC CHURCH, CAIRO

OPERATOR

STEVE BALDRIDGE

REDUCTION X

42

DATE FILMED

12 SEPT 1987

LIGHT METER SETTING

21

FILM EMULSION NUMBER

A91360419

FILM UNIT SER. NO.

HRP 51568

PROJECT NUMBER

EGPT 00004

ROLL NUMBER

2

LOCALITY OF RECORD

EGYPT

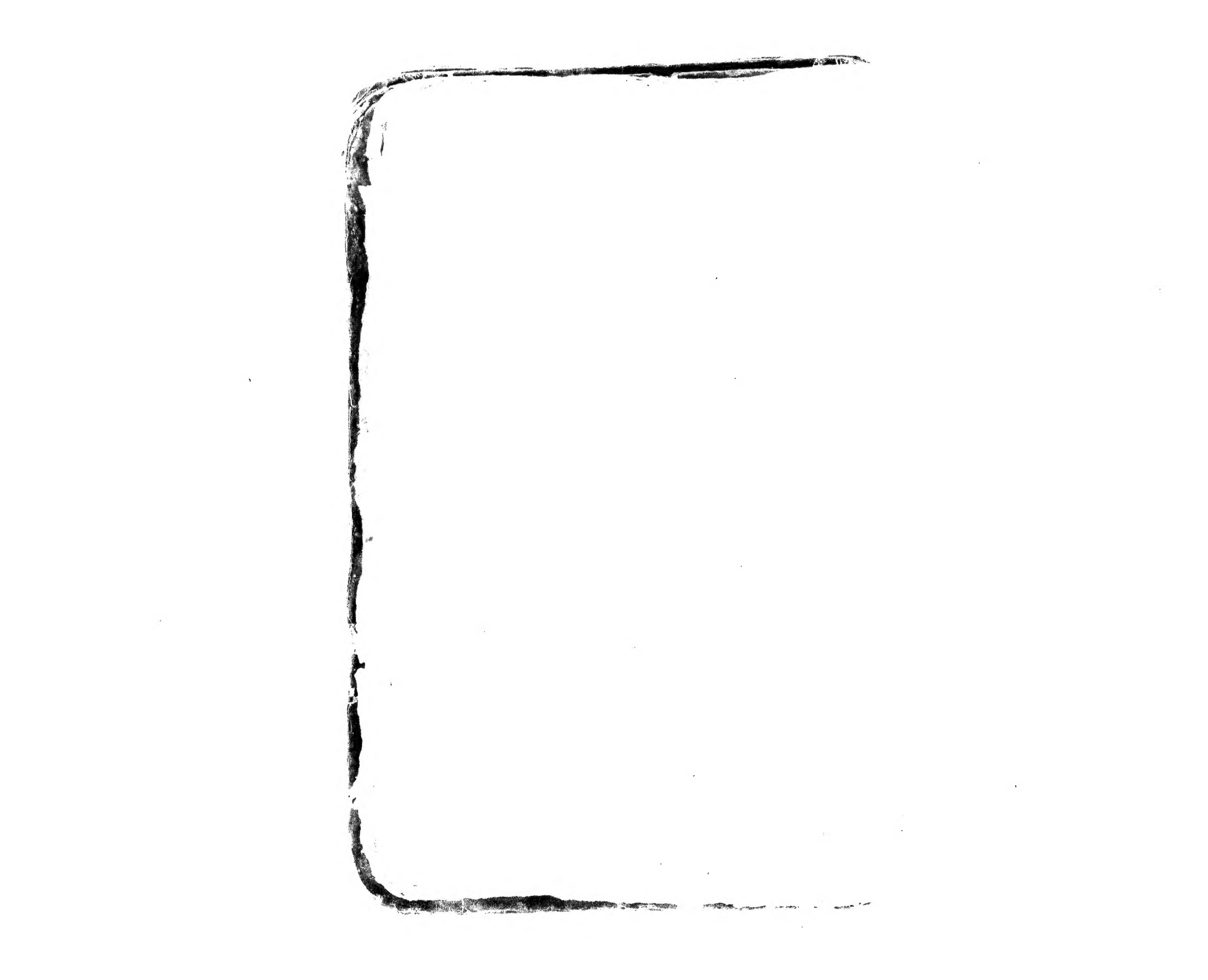
TITLE OF RECORD

ECRITURE SAINTE L'ANCIEN TESTAMENT LA GENAISE

ITEM



3



(٨)

بسم الاب والابن والروح القدس الاله وحده الها الارواح

نبتدي بمعونة السيد المسيح له المجد بكتاب تفسير السفر الاول من

سفر التوراة المقدسة بتفسيرها وفيما يفسر الخليقة

كتبة الشيخ موسى رئيس الانبيا القراة الاولة

الكتاب في البدي خلق الله السما والارض وكانت الارض غير مرئية

غامرة مستبحرة وظلام على وجه الغمر وروح الله تهب على وجه

الما التفسير القديس النبي موسى كتب هذا السفر وسماه الكون

لكونه اظهر فيه كون الدنيا التي كانت ولم يكن مخلوق يشاهدها

فيخبر بها الان بالاف سنين بعد كون الدنيا كتب هذا السفر

ولد... فيه بما كان قبل ان يكون مخلوق ذو فهم وذلك علمه

النبي من كشف الله له الذي هو كان ولم يكن مخلوق لانه بحكمته

خلق من العدم ما شا وذلك ان النبي لا يسما بهذا الاسم

الا الذي يخبر بامر لم يكن بعد ولا هو معلوم بين عنه قبل ان

يكون ولما كان كون الدنيا لا مخلوق يعلم به كشفه الله

لهذا النبي وشرفه به ونفع الناس بمعرفته لانه قبل

زمان الطوفان الى موسى كانوا كثير من حكما العالم قد تحيروا في علم

في معنى السما والعناصر واختلفوا في ذلك جدا فمنهم من قال

انها ازلية لم تزل مع الباري ومنهم من جعلها الهه

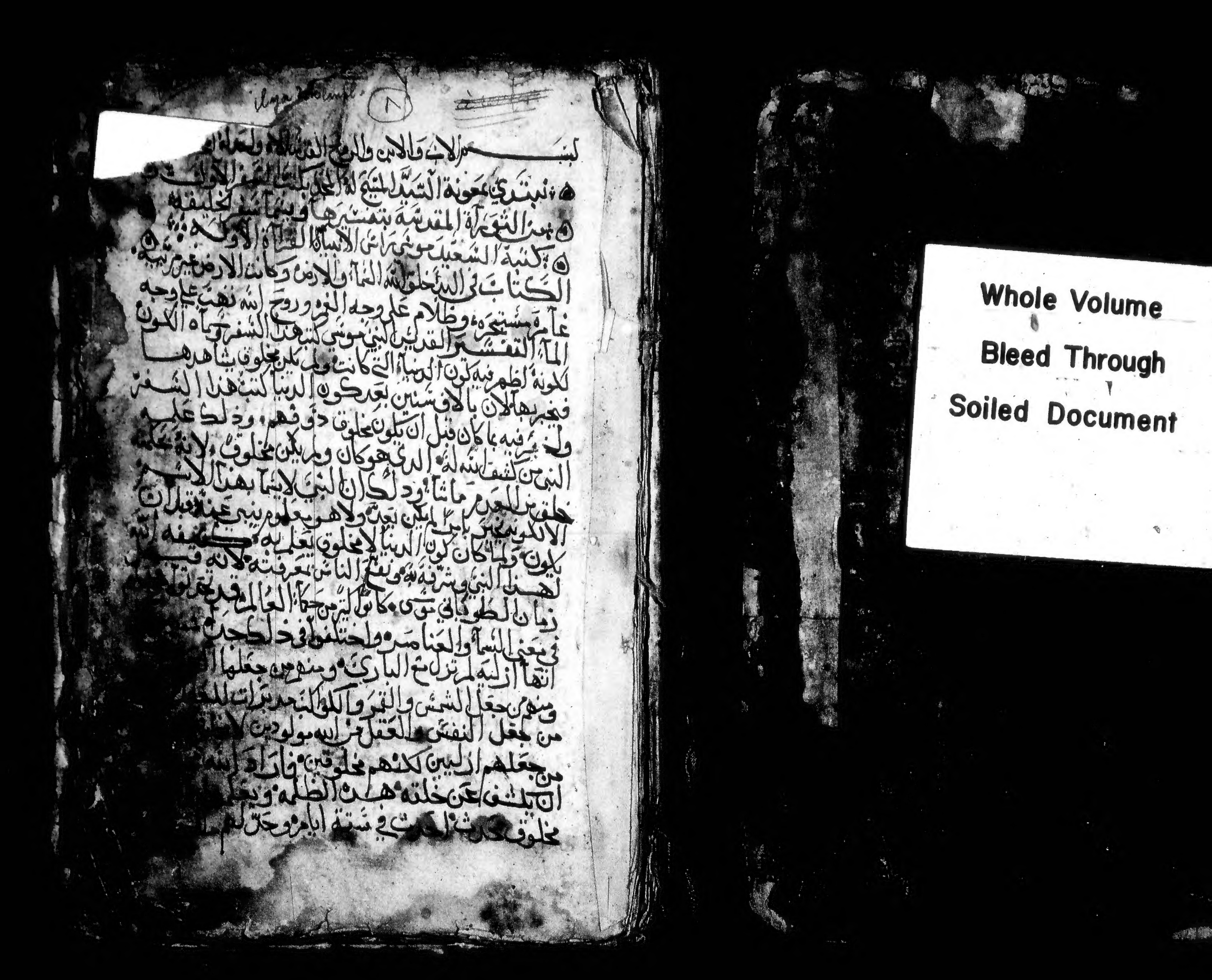
ومنهم من جعل الشمس والقمر والكواكب مدبرات للعالم

من جعل النفس والعقل مع الله مولودين لا مخلوقين

من جعلهم ازليين لكنهم مخلوقين فاراد الله تعالى

ان يكشف عن خلقته هذه الظلمة ويعلمهم ان كل

مخلوق محدث احدث في ستة ايام وحتى لهم ما ...



بسم الآب والابن والروح القدس الاله [illegible]

نبتدي بمعونة السيد المسيح له المجد بكتاب تفسير السفر الاول من

من التوراة المقدسة بتفسيرها وبيان ما في خليقة

كتبه السعيد موسى رئيس الانبيا القراة الاولى

الكتاب في البدي خلق الله السما والارض وكانت الارض غير مرئية

غامرة مستبحرة وظلام على وجه الغمر وروح الله تهب على وجه

الما. التفسير القديس النبي موسى كتب هذا السفر وسماه الكون

لكونه اظهر فيه كون الدنيا التي كانت ولم يكن مخلوق يشاهدها

فخبر بها الآن بالاف سنين بعد كون الدنيا كتب هذا السفر

ولم يخبر فيه بما كان قبل ان يكون مخلوق ذو فهم وذلك علمه

النبي من كشف الله له الذي هو كان ولم يكن مخلوق لانه علمه

خلق من العدم ما شا وذلك ان النبي لا انبا بهذا الاشيا

الا الذي يخبر بامر لم يكن بعد ولا هو معلوم بنبي عنه قبل ان

يكون ولما كان كون الدنيا لا مخلوق يعلم به كشفه الله

لهذا النبي وشرفه به ونفع الناس بمعرفته لانه في

زمان الطوفاني موسى كانوا كثير من حكما العالم قد تحيروا

في معنى السما والعناصر واختلفوا في ذلك جدا

انها ازلية لم تزل مع الباري ومنهم من جعلها [illegible]

ومنهم من جعل الشمس والقمر والكواكب مدبرات [illegible]

من جعل النفس والعقل عن الله مولودين [illegible]

من جعلهم ازليين لكنهم مخلوقين فاراد الله

ان يكشف عن خلقته هذه الظلمة ويعلم

مخلوق محدث الحدث في ستة ايام وحتى لم [illegible]

قال في البدء خلق الله السما والارض · حقق بذلك
انه خلق السما والارض في دفعة واحدة · وليس هي هذه السما التي هي
فوقنا الان · بل السما العليا التي فيها اجناد الملايكه · خلقها
وخلق ملايكتها فيها ذلك الوقت ولم يذكرهم هنا في خلقته هم
واعلمنا على لسان ملاخيا النبي وقال انا خلقت الملايكه ولم اعلمك
يا اسراييل الملايكه الى عبادتهم لانه تبارك اسمه لما رام ان يوضح
لهم وجود ابنه وروح قدسه معه وتسميتهم باسمه في الله سبحانه
بهم الطلق كلما خلق علم انه متى ما ذكر لهم الملايكه في البدايه
ظلوا عند قوله نخلق انسان كصورتنا ومثالنا انه لهم قال ذلك
ويجعلوا الملايكه الهة وخالقين ويتعبدوا لهم ولم يفطنوا
بابنه وروح قدسه الموجودان منه ومعه بلا بدل ولا زوال
ولا فرقه المساويان له في الجوهر · قال وكانت الارض غير مرييه
غير منظوره غير مستعده والظلمه فوق اللجة · واضح انه لما
خلق الارض والما والهوا في دفعة واحده ولم تكن الارض عند خلقتها
منفصله من الما منظوره بذاتها مستعده كما هي الان بل خلقها
مختلطه بالما خلطة واحده · الما حولها ساتر لها من كل ناحيه
كمثل البيضه حول محها والهوا فوق الما · قال روح الله يرف
فوق الما · يعني ان روح الله الذي لم يزل منبثق من الله كان يرف
فوق الما · عند كون الما · ليعطيه القوة والحياة لكونه اول من خرج
منه نفس · لان الما منه اخرج الله الطيور والاسماك قبل كل حي
وفي هذا الموضع ينبغي ان نرسم المعمودية المقدسة التي هي بدو
الانجيل المقدس وبدو التوراة وبدو الانجيل واحد · لان
المعمودية فيها ترف روح الله على الما الذي يكون المولود منه روحاني مثل

يوصايا

يوصايا المسيح مستعين ومستجير بروح الله القدوس على الارواح
النجسة الذين يحثونه على معصية الوصايا وتعديها ولا يحفظ نفسه
بمعمودية روح القدس من كل خطية هلك · فلم ينتفع بالمعمودية
ولا بعطيه روح القدس له · لانه اعطى له سلاح لكي يستعين به
على قتال الخطية ودفعها عنه · تركه بطال ولم يقاتل
به · دفعت له وزنة قال الانجيل لكي يتجر فيها ويربح فلم يتجر ودفن
له سراج لكي يستضي به ويعمل الاعمال التي بها يعيش ويحيا الى الابد
فاخفاه تحت مكيال ولم ينتفع به وهلك · قال الرب ان العطيه
توخذ منه ويلقا الى الظلمة البرانيه حيث البكا وصرير الاسنان
الكتاب · وقال الله ليكن نورا فكان النور · ونظر الله ان النور حسنا
وافصل الله بين النور والظلمة · ودعا الله النور نهارا
ودعا الظلمه ليلا وكان مسا وكان صباح يوما واحدا
التفسير ٥ لما ذكر الكتاب روح القدس بقوله روح الله
ترف فوق الما ذكر بعده الابن الذي هو كلمة الله بقوله
وقال الله ليكن نور · لان قوله قال الله · اظهر كلمته
التي هي ابنه المولود منه قبل كل الدهور الذي لم يزل منه
ومعه وفيه الذي هو يده ويمينه وذراعه الذي به خلق
كل خلايقه · لان يد الله ليست جزو وعضو مثل ما
نحن لاننا نحن ذي جسد مولف من اعضا كثيره وكل جزو
منه لكوننا في ذاتنا اجزا كثيرة · فان الله سبحانه ليس جسد
ولا ذي اعضا بل روح بسيطه لطيفه كما قال الرب المسيح

ان ابنه روح فلما كان الله ذات كاملة لا متبعضة ولا
متجزية كانت يده ايضاً كاملة كذاته ويده هي كلمته لان
يد الله سبحانه هي كلمته وكلمته هي يده لاننا نحن اذا اردنا
ان نعمل عملاً اعملناه بيدنا لضعف كلمتنا عن ذلك والله
سبحانه لكون كلمته كاملة وقادرة كذاته فقنوم تام كاقنومه
فبها يصنع كلما يصنع وهي للوقت تصنع ما يريده وهي به
متصلة لانه منه مولودة كاتصال يدينا بنا وهو تبارك
اسمه الذي اسماها يده واسماها كلمته لكي يوضح لنا انها
ليست كلمة متلاشية لا اقنوم لها ولا ذات موجودة
مثل كلامنا نحن بل لها وجود ذاتي بغير زوال موجود
بذاتها معنا وعلى ذلك نبانة انما بهذين الاثنين يده وكلمته
من حيث هو حي اورد النبي في مزموره اثنين وثلثون بيانها
كله فقال الان بكلمة الله خلقت السموات وفي مزمور
مايه وواحد اتماها بقوله بلا الله ان السموات عمل يديك وروح
القدس الذي هو روح الله المنبثق منه كانبثاق نسيمنا منا
ليس هو نسمة عرضية من الله تتلاشى بها من خارج كما تتلاشى
نحن في الهوى ولا هي منفصلة تدخل وتخرج مثل نسيمنا
نحن العرضية منا بل هي منبثقة دايماً ذاتية من ذاته
خارجة منه بلا انقطاع ذات اقنوم كالذات التي هي
منبثقة منه ذات وجود وقدرة كالاب والكلمة وبهذا
علمنا

علمنا وتحققنا ان الله عز وجل ثلاثة اقانيم كاملة تامة ذاتية
غير مضمحلة لا زايلة ولا منفصلة ولا مختلطة اختلاطاً
يضيع به وجود الاقانيم بل كل واحد من الاقانيم
قايم بذاته غير مفارق للاخر الكلمة والروح لان الاب
علتهما وهما منه لم يزل الا موجوداً ذاتاً كالينبوع يوجد منه
ينبوع نهر ونهر يوجد منه نهر بوجود بغير انفصال لان الابن
والروح هما يده الذي بهما يفعل كل افعاله ولكن
كما تقدم البيان ليسا هما كايدينا اجزاء او ابعاض
بل ذاتين كاملتين ككمال الذات التي هما منه بل ذات اقانيم
كاملات ذاتيات الوجود كالا بعضها في بعض بغير
تشويش مثل قول الابن انا في الاب والاب هو في جوهر
واحد وطبيعة واحدة ومشيئة واحدة وفعل واحد وقوة
واحدة لاهوتية واحدة وربوبية واحدة وحين
حين اوضح الكتاب ذكر كلمة الله وروحه عند قوله
روح الله يرف على الماء لان هكذا نظهر المعمودية لنا
الثالوث المقدس لان الابن احد الثالوث المقدس
امرنا بان نغطس فيها ثلاث غطسات باسم الاب
والابن وروح القدس وهو ايضاً في وقت معموديته اظهر
تثليث الاقانيم ظهوراً واضحاً بيناً لانه كان منظوراً
بوجود وروح القدس نازلاً عليه في شبه حمامة بوجود
حقيقي والاب بالصوت المسموع يسمع من السما قايلاً هو
ابني الحبيب الذي به سررت اظهر ايضاً ذاته بهذا يسمع

كي يوضح لنا اقنومه • والروح ظهر في شبه جسد حمامه ليتحقق
اقنومه ايضاً والابن فهو ظاهر الوجود بيناً واضحاً اوضح
لنا الكتاب سر الثالوث في حين المعمودية هذا الابن من الاب
مولود وروح القدس من الاب منبثق الى الابن ولذلك
كلمنا لئلا نخرج منا قط الا ونسمعنا معها خارجه
منه لكي يكون ذلك لنا قياس على خروج الروح من الاب الى ابنه
المولود منه الابن لكي بالروح الخارج من ابوه يحيا ويغتذي
كالولد الذي يغتذي باللبن الخارج من ثدي امه فهو يحيا
بمائه يحيا امه • هذا الروح منبثق من الاب الى الابن وليس
هو منبثق من الابن لان الاب ينبوع الروح الى ابنه ولو كان
الابن ينبوع ايضا هو ينبوع الروح لكان الابن هو ايضا اب
لكونه قد صار علة لوجود اقنوم تام مثله وهذا فله معرفة
ممن يعتقده لان الانجيل المقدس قال ان الروح منبثق من الاب
ولم يقل منبثق من الاب والابن والابن يقول لتلاميذه
عن روح القدس انا ارسله لكم من قبل ابي وبطرس الرسول
يقول في كتاب الابركسيس ان الابن لما ارتفع عن يمين الاب
اخذ وعد روح القدس من الاب وسكبه علينا هذا الابن الروح
الذي يغتذي به من ابيه من اجله وحفظ وصاياه يستحق ان
يغتذي به مثله اخذ منه واعطاه وبه في هذا العالم
يغتذي كل المتعمدين الذين يحفظون وصاياه ويقويهم
على حفظها وكلما انموا في حفظ وصاياه زادهم منه
حتى يذوقوا حلاوته ولذته وطيبه ذوقاً حقيقياً في الدنيا
قبل الموت كما ذاقوه الرسل القديسين في يوم العنصرة اليوم الذي
اعطاهم الروح بالكمال لانهم قبل ذلك اليوم لم يكونوا يذوقوه

دوق

دوق بالكمال بل كان معهم منذ نفخه الاب فيهم كما يكون مع المتعمدين
الذين لم يريدوا وقوتهم يعدلها بالكمال مثل الرسل القديسين لان كل المتعمدين
كانوا قابلين لوصايا المسيح فهو يعمل في قلوبهم ويحركهم ويحثهم على
حفظها ويقويهم على دفع الشياطين الذين يمنعوهم
من حفظها وهولاء الحافظين الوصايا [illegible]
بالحقيقه ظاهراً فيهم الذي هو روح القدس وهم ابنا النور
كما يقول له في الانجيل وهم ابنا النهار كما يقول الرسول بولس
والذين لا يحفظوا الوصايا الظلمه بالحقيقة موجوده فيهم
الذي هو روح الشيطان وهم ابنا الظلمه وابنا الليل كما يقول
الرسول بولس وحسب قال الكتاب ان الظلمه كانت بغير نور
حتى ظهرت كلمة الله بقوله ليكن نور فلما ظهرت كلمته النور
صار النور والنهار معروف منفصل من الظلمة والليل
لان قبل ظهور المسيح كلمة الله بالجسد كانت ظلمة الشيطان الخطيه
والمعصيه موجوده في جميع الارض بغير نور كما يقول النبي
داوود في مزمور ثلاثه عشر واثنين وخمسين اطلع الله
من السماء لينظر ان كان يوجد من يفهم او يطلب الله فلم
يكن واحد فلما تجسد المسيح كلمة الله النور الحقيقي المولود
من الاب بغير انفصال منه كالشعاع من الشمس واعطانا
بالمعمودية المقدسه روح القدس اماً لنا وحرك فينا محبته
واشرق قلوبنا بنور معرفته اشهاراً حقيقياً حتى صدقناه
وخفناه واحببناه وحفظنا وصاياه خفناه لما عرفناه
من عظم العقوبه الدايمه التي بها يعاقب من نقض وصاياه

واحببناه لعظم النعم والحياة والملك الدايم الذي ينعم به
على من يحفظ وصاياه فيحفظ وصاياه فلنا نحن نور
ونهار روحاني حقيقي والذي لا يومنون به ولا يحفظون
وصاياه ظلمة وليل روحاني حقيقي لان التورية لكونها
كانت ناموس جسداني ذكرت في بدوها الظلمة والليل
الجسداني والانجيل المقدس لكونه ناموس روحاني ذكر في بدوه
النور النهار الروحاني والظلمة والليل الروحاني وكانت
ذكرت التورية ان الله افرق بين الظلمة والنور ودعا
النور باسم واحد ودعا الظلمة باسم غيره كذلك افرق
الله الاهنا بامانته وحفظ وصاياه بين بني النور وبني
الظلمة وانما هولاء باسم وهولاء باسم غيره لكي يعرف بعضهم
من بعض والتورية في بدايتها ذكرت تكوين شيا حسيه وارض
وما وغير ذلك مما ذكرت جميعه حسي والانجيل المقدس
جميع ما ذكره عقلي لانه ذكر تكوين شيا جديد داية البقا
بغير زوال تشرق وتضي وتحيي وتغذي لكل من تحتها
التي هي باسوت المسيح الذي ظهر جديد من امراة من غير نطفه
بشر ناسوت منظور حقيقي من غير نطفة بشر لا خطية
فيه ولا حركة خطيه نزل كل الادميه المولودين تحت الخطيه
وهو بعينه ابنه الله الكلمه خالق كل الخلايق لان الكلمه
صار جسدا وحل فينا ورايناه مجده معاينه وصار لنا
ثما وراس ونحن له ارض وجسد كما يقول الرسول بولس
ان المسيح راس الجماعة وهي له جسدا فالمسيح هو الانسان الجديد
التي

التي ذكر الانجيل تجديدها وجماعة المسيح ابنا النور الحافظين
لوصاياه هم الارض الجديدة المقدسة الذي ذكر الانجيل
تجديدها اذ يقول ان المومنين باسمه ليس هم من دم ولا
من اراده لحم ولا من مشية رجل بل ولدوا من الله
حقا انهم خلقة جديدة لان روح القدس الساكن فيهم
بالمعمودية الذين هم به يحفظون الوصايا يخلق لهم
قلبا جديدا نقي ونفس جديدة مستقيمة تحمل الوراثة
دار اخرى باقية غير دار الدنيا الذي كل بني ادم لابسين
مخلوقين هذه الخلقة الجديدة يعملوا لهما فقط وداوود
النبي تنبا على هذه فقال لي عن القلب والروح الجديد النقي
المستقيم واوضحه قال الله هكذا قلبا نقيا اخلق في يا الله
وروح مستقيم جدده في داخلي والرسول بولس يقول الذين
هم للمسيح خلق جديد كما ان الارض ذكرت التوريه
انها خلقت من الما دفعة واحدة وغاطسة فيه
كذلك جماعة المسيح الذين هم ارضه لا تخلق هذه الخلقة الجديدة
الا بغطسها في ما المعمودية الذي فيجدد هو [illegible] ويقدسها
في كل الوقت بعينه بحلول روح القدس عليه ولذلك قد قالت
لهم لكي يتقدس الخلايق الغاطسين فيه غاطسة كان روح الله
التوريه ان الما الذي كانت الارض فيه
يرف عليها اشارة وايضاح لروح الله الذي يرف على ما المعمودية
الذي فيه يغطس جماعة المسيح لكي يخلقوا به ارضا جديدة
للمسيح السماية الجديدة وحينيذ بعد المعمودية يلزموا حفظ وصايا
المسيح

بمعونة روح المسيح التي نالوها فيكونوا نورا ونهارا كاملين
واضحين من غير المومنين والغير الحافظين الوصايا
الذين هم ظلمة وليل بين لان روح الشيطان المظلم تفعل
فيهم وتمنعهم بجماها من النظر الى النور الحقيقي والحياة
الدايمة اعني الايمان بالمسيح وحفظ وصاياه وقول
الكتاب بعد ذلك قول الله على الماء ان الله تكلم وكان نور
حق واضح ان الذي يعتمد بروح القدس الذي هي روح الله
لا يشرق له نور بعد ذلك اذا لم يكن ملازم كلمة الله قراة وعمل
يقرا كلام الله بالدايم لكي يعلم قراته له يخشع دايما ويخاف
الله ويعمل بما يسمع من كلامه هذا اذا كان يقرا دايما
لهذين المعنايين اعني لكي يخشع ويعمل واما من يكون
يقرا كل ايام حياته ولا يكون التخشع والعمل قصده
فليس يشرق له النور ولا يتحرك خوف الله داخله
لانه لم يتقدم لكلام الله بجوع وعطش فليس ينتفع به بل يبقى
كحال الذي ياكل ويشرب من غير جوع ولا عطش وقول الكتاب
انه كان مسا وكان صباح يوم واحد حقق ان النهار
والليل يوم واحد كذلك اولاد النور واولاد الظلمة
مختلطين بالسكن بعضهم مع بعض في هذه الدنيا
لان المومنين مع غير المومنين والحافظين الوصايا من
الدين

الذين فيهم النور ظاهر مجتمعين بالكلية مع الذين لا يحفظون الوصايا
وجميعهم يسمون مسيحيين لكونهم شعب واحد في الامانه
بالمسيح ولكن الحافظين منهم الوصايا هم النهار والغير حافظين هم
الليل وقال ان الله خلق الارض والماء والهوى في دفعة
الثلثة عناصر وعند خلقة النور خلق عنصر النار وهن
الاربع طبايع طبيعتين منها فاعله وطبيعتين منفعله النار
والماء فاعلتان والارض والهوى منفعلتان واحد
الفاعلتان وهي النار وواحد المنفعلتان وهي الهوا
هاتين الاولتين الطبيعتين الاولى فيهم حارة يابسة والثانية
حارة رطبة وهاتان الاثنتان خفيفتين طالبتين فوق
ابدا بطبعهما النار فوق والهوا تحته لكنهم فوق نهر
ومع كون الهوا طبعه طالب فوق ومنعه قوة صانعه من
الطلوع من موضعه الذي حده له خالقه ومن
الاختلاط بالنار واضمحلال احدهما بالاخر لكن بذلك تظهر قوته انه
هو الماسك والحافظ لما خلق والطبيعتين الاخرتين الارض والماء
احدها هي الارض منفعلة وطبعها بارده يابسه والاخرى
وهي الماء فاعلة وطبعها بارده رطبه وهذين الطبيعتين
احدهما فوق الاخرى لان الماء فوق الارض واثنيهما
ثقيلتين طالبتين اسفل ابدا ومع ثقلهم وكونهم يطلبون
اسفل بالطبع هم مسكين بقوة مانعهم عن النزول
في طبعهم لانه جلت قدرته اراد ان يظهر لنا قوته
الماسكة لخلقه خلق الهوا والنار طبيعتين طايرتين

يطلبان فوق ابداً بالطبع وهما بقوته قايمان في حيزهما ممنوعين
عن الطلوع الى الذي في طبعهما والما والارض كالمائلين الى اسفل
ابداً بالطبع وهما بقوته ثابتين في موضعهما ممنوعين من الانحدار
الذي في طبعهما والقديس باسيليوس يقول ان الما حول
الارض من كل ناحية كبياض البيضة حول المح والهوا
حول الما من كل ناحية كالقشر حول البياض والنار حول
الهوا من كل ناحية قال خلق بحكمته طبع النار والهوا
كالمائلين فوق ابداً والارض والما كالمائلين اسفل ابداً
فاذا ارادت الارض والما النزول الذي في طبعهما منعهم
من ذلك الهوا والنار اللذين هم اللذان كالمائلين الطلوع
بالطبع الى فوق واذا طلب الهوا والنار الطلوع الى فوق
منعهم من ذلك الارض والما اللذان فوقهم الذين هم بالطبع
كالمائلين اسفل قال فحصر الطبايع هكذا بعضها ببعض بحكمته
منعها من الاختلاط بعضها ببعض لكيلا تفسد وذلك
انا نرى الما فوق الارض وبقوة الله لا ينزل ولا يحلها
ولا يترك فيها يروح من تحللها وكذلك كل الطبايع يمكنها
ان تضر بعضها بعضاً وقوة صانعها تمنعها من المضرة
ولما ركب الطبايع لم يجعل المتضاده منهم بالكلية
بجوار التي تضاددها بل جعل بينها وبينها واسطة
لا تضاددها بالكلية وذلك ان الارض يابسة تضاد
الهوا بالكلية الذي هو حار رطب بل جعل بينهما طبيعة
الما الذي هو بارد رطب لان رطوبته توافق الهوا
الذي

الذي فوقه لان الهوا ايضاً رطب وبرودته توافق الارض التي هي
تحته لانها هي باردة يابسة فهو بجهته الواحدة يوافق ما فوقه
وبجهته الاخرى يوافق ما تحته فيصلح بينهما ولذلك الما والنار
الذي طبيعتهما تضاددت بعضهما بعض بالكلية لان الما بارد رطب
والنار حارة يابسة جعل الهوا بينهما لانه حار رطب فهو بجهة
حرارته يوافق النار التي فوقه وبجهة رطوبته يوافق الما
التي تحته وهذا جعله قانون للانسان لكي يتعلم منه تدبير
دنياه واخرته لانه خلقه مركب من نفس عاقلة وجسد ارضي
فهو بجهة عقله سمائي علوي ويمكنه ان يفكر فيما فوق
ابداً ويوافق العقال الملائكية وهو بجسده يلتمس ما يحتاجه
من الحاجات الارضية ويهتم بها لانه له منه ذلك فيمكنه
بجهته الواحدة ان يعمل الحاجات الارضية وبجهته الاخرى
يعمل الحاجات السمائية فبجهته العقلية يشبه الملائكة
العلوية وبجهته الجسدانية يشبه البهايم والحيوانات
السفلي فان هو استعمل جهته الجسدانية لما يحتاج اليه لقوام
حياته فقط لا للتلذذ والنعيم واستعمل جهته العقلية
فيما يرضي الله مثل الملائكة فهو في ملكوت السما يكون اعلا
من الملائكة لكونه اخضع جهته الجسدانية لجهته العقلية
واختار اللذات الباقية بامانة على اللذات الحاضرة الفانية
ولما كانت الطبايع المقدم ذكرها غير ناطقة وغير حسية
خلق لها باريها الثبات والثبات في المكان الذي تثبتها فيه
ورتبها من غير زوال ولا يمكنها الزوال عنه ولان الانسان ناطق

جعل له خالقه الاختيار والارادة فان هو بجهته الجسدانية
استعمل ما يحتاجه من قوام الحياة وبجهته العقلية جميعها
خدم خالقه وطلب ما فوق باختياره وارادته فهو يكون متصل
بالعلويين وهو يكون متعالي عن الناس وان كان بجهته الارضية
متصل بالسفليين وعند خروجه من دنياه تصعد نفسه العقلية
الى العلويين التي لم تزل متصلة بهم وعند عودتها الى جسدها
يوم القيامة تطير الى العلا الذي فيه كانت ساكنة قبل
خروجها من الدنيا وبعده والذي لا تكون جهته العقلية
متصلة بالعلويين وهو في الدنيا بل كله بجملته يكون متصل
بالسفليين فكما قد كان في الدنيا كله اسفل كذلك بعد الوفاة
تكون نفسه اسفل لانها لا تعرف طريقا للعلا والى الحضيض
السفلي تنحدر واذا هي عادت الى جسدها يوم القيامة
فليس لها اجنحة تطير بها الى فوق لانها وهي بغير جسد
بعد الموت لم يمكنها تطير بذاتها وحدها فكيف عليها تطير بجسدها
الارضي الثقيل وفي الوقت الذي اطاع ادم وحواء مشورة الشيطان وعصوا
باريهم [illegible] روح شيطانية الجهة الجسدانية على جذب
الجهة العقلية الى اغراضهما وتساعد معهما عليها ولذلك صار كل
جنس ادم مغلوبين من الجهة الارضية حتى ان الانبياء القديسين
والاباء غلبوا وتزوجوا النسوة الكثيرة جهارا وعبدوا
ولما ملك الاله المتجسد وفدانا بنفسه اعطانا المعمودية
روح القدس لكي تساعد الجهة العقلية على الشيطان الذي يساعد
الجهة الجسدانية ولذلك انه لما قبرنا ثلثة ايام اعطانا ان ندفن في
الماء ثلثة غطسات مثال دفنه فموته عنا اعطانا روح قيامته

نعمة

نعمة وتفضل فان حركنا جهتنا العقلية على قتال جهتنا
الجسدانية ومنعناها عن التماس الشهوات واللذات التي لا نحتاج
اليهم في قوام الحياة فان روح القدس يساعدنا عليهما وعلى الشيطان
الذي يساعدها ونظفر بهما كليهما وبهذا الروح القدس وهدايته
تطير انفسنا الى العلا بعد الموت وبعد القيامة واذا نحن اطعنا جهتنا
الجسدانية فروح القدس تكون قد اخليناها في ضيق واغتمام علينا
كما يقول الرسول بولس لا تحزنوا روح القدس الذي اختتم به
في يوم الخلاص يوم تعميدكم وفي يوم الموت يفارقنا ويسلمنا
الى روح الشيطان الذي كنا له طايعين دونه ويجرنا الى الحبس السفلي
وهذا الحمل بعينه يحل بمن يعدم روح القدس من الغير مؤمنين
مضاف الى المؤمنين الذين روح القدس فيهم غير عاملة والطبيعيين
الخفيفتين الهوا والنار الذي بطبعهم يطلبوا فوق ويبعدوا
من الطبيعتين الارض والماء الثقيلتين التي بطبعهم يطلبون
اسفل وهم ايضا يبغون منهم ان ينزلوا جعلهم الله تعليم للانسان
ليعرف به ذاته ولين تركيبه لانه مركب من نفس عاقلة
وجسد نفس خفيفة طالبه بطبعها فوق وجسد ثقيل
طالب بطبعه اسفل فاذا ما تعظمت نفسه من اجل شرفها
وظنت انها شي عظيم وارتفاع الجسد عظمتها وكثرة [illegible] جسدها
تذكرها وتنفعها من الارتفاع المهلك فتبقا ثابتة في المحل الذي
الذي رتبه لها خالقها وشاها ان تبقا فيه الذي هو الاتضاع
واذا ما الجسد مال بطبعه الى الشهوات واللذات الارضية
واراد النزول ترفعه وتمنعه النفس العقلية عن ذلك [illegible] الامر
صنع الخالق تعالى في الانسان محبة لان يكون بالانسان لانه خلقه مميز [illegible]

وقوله المغا والصباح ذلك جعله حكمة يستحق بها من خلقها كل تسبيح وكل تمجيد وذلك ان الارض التي نحن سكان عليها خلقها يابسة مجتمعة ولم يكن ان تكون باسرها يابسة مجرية لما يحتاج اليه النبات الصاعد منها فخلقها ارضا طينية اذا ما يبست حل من حر الشمس تفتتت واذا ما لانت حل من البرودة والرطوبة استرخت وانحلت فدبرها تبارك اسمه بحر النهار وبرد الليل حتى تبقى ابدا مجتمعة لا تنحل ولا تتشقق وذلك انه لو دام عليها حر النهار تفتتت ولو دام عليها برد الليل انحلت فاذا ما اشرقت الشمس عليها والزمت تجفيفها ارتفعت عنها حالة الانحلال وحلت عليها برودة الليل مع رطوبة الندى لكي تترطب من زيادة تجفيف الحرارة التي نالتها في النهار فاذا ترطبت في الليل جدا رد اليها حر النهار واشرقت الشمس وارتفعت الندوة كل النهار فاذا ما جفت ايضا وزادة بيوسة ارتفعت الشمس وعادت الندوة وقطرت عليها تدبير هكذا دبرها النفس العاقلة وجعل هذا التدبير يوضح لها ذلك التدبير وعوض الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة الذي دبر العالم بهن ودبر النفس ايضا بما يشابهه هكذا اثنان منهن تضادد اثنين مثل هذه الاربع طبايع وهي الاوجاع والمواهب والعظة والانتفاع دبرها تبارك اسمه بها كما دبر الارض بالتدبير المتقدم ذكره وذلك ان برودة الليل وندوته لو دامت على الارض انحلت واسترخت ولذلك لو دامت الاوجاع التي من قتال الشيطان على النفس انحلت واسترخت وتركت عمل الله ولكنه سبحانه اذا المتها الاوجاع التي اطلعوا عليها

عليها لكي يلوموا بسبب الانتفاع بها حينيذ بموهبة اعني نعمة روح قدسه يرفعهم عنها ويعزيها بموهبته ومعونته فاذا ما عزاها ونظرها تروم ان تتعظم رفع العزا عنها واطلق عليها الاوجاع لكي تتضع ايضا فاذا ما اتضعت رفع الاوجاع عنها وعادت اليها المواهب العزا والعون من روح القدس لان نعمة الروح القدس التي تعزي النفس وتحميها وترفع عنها الاوجاع والتجارب تشبه الشمس التي باشراقها على الارض ترفع عنها الندى والبرودة والعظة التي تنال من حل عليه نعمة العزا تشبه اليبوسة التي تلحق الارض من حرارة الشمس والبرودة التي تكون في الليل على الارض تشبه الاوجاع والتعب والتجارب التي تكون من قتال الشيطان والرطوبة التي [illegible] من كثرة البرودة في الليل تشبه الانتفاع التي تكسبه النفس من الاوجاع والتجارب فلولا الاوجاع كانت المواهب والعزا يوصلوا الى العظمة ولولا المواهب والعزا كانت الاوجاع والتجارب يوصلوا الى الياس ولكن تكرر هذه الاربعة وترددها على النفس دبرها باريها اعني المواهب والعزا والاوجاع والانتفاع كما دبر الارض بالحرارة واليبوسة والبرودة والرطوبة فمع وجود حرارة الشمس يوجد النور وتستيقظ النيام ويعملون العمل بكذلك مع وجود نعمة روح القدس يوجد النور الذي هو خوف الله في النفس وتستيقظ من نوم الغفلة ورقاد الجهالة وعليها عمل وصايا الله ومع غياب الشمس يوجد البرد والظلمة والنوم والكسل عن كل عمل لان العمل حينيذ

لا يكون لذلك عند غياب فعل نعمة روح القدس من النفس تكون الاوجاع
ونوم الغفلة وظلمة الانكار والكسل والاسترخا عن حمل اعمال
الله وكما يبعد ضو السراج ان يهدي في ظلمة الليل ويعين على
العمل كذلك تفعل قراة كتب الله وتاديب المعلمين ان تعزي من
هو في ظلمة الاوجاع وتعينه وتنشطه وتيقظه لكل اعمال الله
بل وتدفع عنه البرودة للكسل كما تنفي حرارة النار التي منها
السراج ان يدفع البرودة عمن قد نالته في الليل لذلك
يقول داود النبي لذاك ناموسك مصباحا لقدمي ونورا
في سبيلي فالذي تعمله الشمس بلا كلفة ولا همة ولا تعب تعمله
النار والسراج لكن بتعب وهم وكلفة كذلك الذي تعمله نعمة
روح القدس بالكمال تعمله حرارة الروح وقراة كتب الله وطاعة المعلمين
الروحانيين ولكن بتعب وهمة وكلفة وذلك ان نعمة روح القدس
اذا اشرقت على النفس بالكمال تقلعت الخطية منها بالكلية
باطنا وظاهرا حركة وفعلا والذي لم يبلغ الى هذا الحد
بعد وهو يلازم قراة كتب الله ووعظ المعلمين والتطهير
على يديهم من كل خطية فهو يشتاق الخطية ويتطهر من جميعها
ولكن بكلفة وهمة وتعب يعني تعبا لقانون الذي يحمله
دايما عن كل زلة محدثة فمثل الذي يتطهر من الخطايا
على يد المعلمين هكذا فمثل من يستل ارضا مزروعة ينبعث فيها
الحشيش والعلت والزوان ويقلعها بكلفة وهمة وحرص
فيبقى منها كذلك اولا فاولا فيه تتطهر ابدا نقية والذي يميل
من روح القدس ويتنقا بالكمال فمثله مثل ارض قد قلع الله شوكها من
باطنها

باطنها من النبات الوحشي الذي ينبت الى فوق ونزع اصل
زريعته منها فليس ينبت شي منها بعد فهي نقية وعن علاجه
الى كلفة ولا عنا به وذلك ان الشيطان الساكن في الانسان
هو المثبت نبات الخطية فيه فاذا حل فيه روح القدس
بالكمال طرد منه الشيطان ولا يبقى للخطية مقر فيه اصل
بنزعها والذي لم يحل عليه النعمة هكذا وهو بالاعتراف
والقانون الدايم ينقي نفسه من كل زلة تحدث اولا فاولا
فهذا هو الذي قال الله عنه انه ياكل خبزه بعرق جبينه
فهو يعيش من نعمة واما ذلك فهو ياكل خبزه بلا تعب مثل
من ينزل له الخبز من السما والذي ينقي نفسه بالاعتراف والقانون
الدايم يشبه من به حكة جرب وهو كل حين يحك جسمه ويظن
ان يتطهر ان التهاون في مدة يسيرة تعود وتحك تطلع وهو يعود
[illegible] فيحكها ويفعل هكذا كل وقت حتى يكون جسمه ابدا
لا يطهر فيه حكة جرب والذي ينقيه روح القدس بالكمال يشبه
من بترت دوا استفرغ استفرغ منه الخلط الذي هو اصل
[illegible] ولا يعود يظهر بالها نقطة على جسمه بعده كذلك هو قوة روح
[illegible] اذا هي حلت للانسان بالكمال فهو يطرد الشيطان الذي
القدس هو اصل الخطية وكما قد سبق القول ان الذي لم يصل بعد الى هذا
الحد في ظلمة الليل والبرد الشديد الشتوي فاذا كان
يتنقي نفسه بالاعتراف والقانون ضيقه فهو يعبر في
ظلمة الليل بضو السراج ويزيل عنه البرودة بحرارة النار لكنه
بين المتعب عليه باشراق الشمس وبضوها دايما بلا كلفة
وحرارتها تبطل البرد بالكلية لان الظلمة والبرد والخبط

يتبينوا مع حرارة الشمس وضوءها ولذلك لا تنبت ظلمة الشيطان
وبرودته مع ضوء وحرارة روح القدس فالمعلمين الذين بهم
تكون التوبة هم السراج ونور العالم عنهم قال الرب لا يوقدوا
سراج فيترك تحت مكيال والسراج فضوءه من النار وكنار
في الارض من حرارة الشمس وضوءها ولذلك لا تنبت
موجوده في الارض من حرارة الشمس بالنهار وذلك ان الشمس مهما
معه روح القدس الذي تضيء
اشرقت على ارض جرت فيه حرارتها وكل شي جسمه رطبا او رخو
او رقيق او متخلخل اذا ما حصلت فيه حرارة الشمس وضربه
البرد بعد غياب الشمس ينقص منه الحرارة ولا يبقى فيه
منها الا ما له طبيعي وهو قليل لاجل لكون جسمه
المضاد لها فاما جنس الحجر والحديد
لا يبرد الحرارة من البرد وانما حصل فيه من الحراره.
فلكون جسمه صلب جدا لكون الحراره كامنه فيه هذين بكثره
سترها وحفظها لتكون الحراره دون غيرهم من الاجسام
فلذلك عند قدحهم على بعضهم من حرارة الشمس ولذلك يعلمين
يحصل منهم النار فالنار اذا هي من حرارة الشمس للناموس الصحيح استضوا
التوبة الذين هم سرجا في الظلمة هم لنا بالناموس الذي هو النار وهو
الذي هو النار وهذا الناموس الذي هو الكاملين ولاد النهار.
ثمن روح القدس الذي يشفى به الكاملين من حرارة الشمس
كما في جنس الحجر والحديد فقط نوجد النار منهم
كذلك بالموسى فقط اظهر روح القدس نوره فيهم في العالم
لتعمل حرارته في القلوب وهم العتيقه والحديثه واحدهما افضل
من الاخر مثل الحجر والحديد لان الذي يجمع كلام العتيقه وكلام الحديثه.
ويفهم

ويظهر معا واحد منهما كلاهما وهو يتعلمه تشعل نار روح القدس
في انفس الاسامعين فيستضوا في ظلمة الليل بالضوء المخزون
من الشمس كما يقول عظيم الرسل في رسالته ان حينا تتاملوا
كلام الانبيا هذا سراج يضي في موضع مظلم حتى ياتي النهار
ويشرق النور ويطلع في قلوبكم والذين يتطهرون نفوسهم من كل زله
تاديب المعلمين لهم كانوا في الليل الا فرق بينهم وبين الذين
في النهار كن القديسين الكملا ومن اجل هذا قال الكتاب ان
المسا والصباح يوم واحد يعني ان يكونوا واحد يكون منهما
ما بين الاثنين لتمام القراءة الثانية تمام قراءة يوم الاثنين
عتيقه من ... اللون اي شفر الحليته
وقال الله ليكون جلده وسط الما وليكن فاصلا بين الما والما وكان كذلك وصنع الله الجلد وافصل الله بين الما
التي تحت الجلد وبين الما التي فوق الجلد ودعا الله الجلد سما
وراى الله انه حسن وكان مسا وكان صباح يوما ثانيا
التفسير في اليوم الاول لما خلق الله السما والارض خلق
الله الما لجه واحده من الارض الى السما وهي السما العلويه
التي لا نراها فلما كان يوم الاثنين خلق السقف نصف
من جلده في وسط اللجه ودعاه سما وما تحت اللجه فوقه
الى السما العلويه وتحته الى الارض وهذا صنعه جلده
العظيمة لانه لما شا ان يخلق الشمس والقمر والكواكب
ويتركهم في هذه السما التي من جلد وصنع لجه فوقها لكي لا
برد الما يطفي ضو الكواكب الى اشتعل فيضوا على الارض

لان الكواكب مخلوقة من نار والنار طبعها خفيفة تطلب الطيران
الى فوق ابدا فلما تركت فوقها لكثرة برودة الماء والنار بالطبع
تهرب من الماء صار منوها ينطرد الى الارض فصارت هي معلقة
تجري ابدا لكونها الى فوق لان نزعها البرودة تصعد والى اسفل
ليس في طبعها الانهباط الى تحت والوقوف فليس هو طبعها
فلما لم يمكنها الطلوع ولا النزول صارت تجري دايرة
ابدا كالبكرة كلمة كالفلك وقد كنا قلنا ان السماء الاولى اشارة
الى تحت لنية الاهية لانه بناسوته صار لنا سماء وراسنا كما قد
بينا ذلك في تفسير اليوم الاول واذا كان المسيح هو السماء والمياه
الذي تحته هي جماعة تلاميذه والذي يشتغلوا امره في اليوم الاول
اعني قبل صلبه وصعوده الى السماء ارسل روح قدسه عليهم
الرجال منهم والنساء وكانت عدتهم جميعهم مائة وعشرون اسم
جعلهم ينطقوا بكل لسان تحت السماء وزالت عنهم الخطيه
بالكلية حتى صارت اجسادهم مثل جسده لا خطية فيهم ولذلك
دعاهم سماء كمثل اسمه لكونهم امتلوا من روحه كما يشهد بذلك الكتاب
للاباء الرسل لكي يكونوا مركبة للنور يسكن فيهم ويمي على المومنين
كما صارت هذه السماء التي فوقنا كذلك وحين قال ان هذه
السماء من الماء خلقت لان الرسل الذين حملوا بروح القدس
وكل من يكمل مثلهم طاهرا من الجميع من المعمودية الذي يكون منها
مستعد لحلول روح القدس فيهم وقوله ان هذه السماء صارت فاصله
بين الماء والماء التي فوقها والتي تحتها فهو يعني ان الرسل المسيح
والذي

والذي يكمل مثلهم يكونوا منفصلين من الملايكة الذين فوقهم ومن
المومنين الذين تحتهم بفضل يعرفون به من الفريقين كلاهما
وذلك ان الملايكه الذين فوقهم طاهرين انقيا لكونهم ارواح بغير
اجساد وهولا اعني الرسل القديسين لهم اجساد مخلوقة من نطفه
والنطفه والاوجاع الشيطانيه فيهم الى ذلك الوقت
الذي امتلوا فيه من روح القدس وصاروا سماء جديده وصاروا
وهم ارواح ذي اجساد بشريه مخلوقه من النطفه وهم في الطهاره
والقدس مثل الملايكه التي فوقهم والفضل بهم بهذا الفضل
منفصلين من الملايكه الذين فوقهم والفضل الذي به ينفصلوا
من جملة المومنين الذي تحتهم هو ان اولئك الخطيه
داخلهم يقاتلهم وتنبت منهم كل حين وهم مع الزمان
يقطعون نباتها ولا يدعوها تنبت فيهم ولا تثمر فيهم
بحرصهم وتعبهم وتعليمهم الدايم وليس هم اطهار بلا تعب
مثل الرسل فقد صاروا ايضا هم وفيهم من الرسل بفضل يعرفون به وفي
هذا اليوم سموا الرسل سماء والذين تحتهم ماء كما قد اسموا في اليوم الاول
نهار والذين تحتهم ليل وقيل ان المساء والصباح يوم واحد الثاني
وقال الله لتجتمع المياه التي تحت السماء الى مجمع واحد
وتظهر اليابسة فكان كذلك واجتمعت المياه الى تحت السماء الى اجتماعها
وظهرت اليابسة وسمى الله اليبس ارضا ودعا مجامع المياه بحور
ونظر الله ان ذلك حسنا التفسير الارض في اليوم الاول
خلقها مستوره بالماء فلما كان في اليوم الثالث كشف
عنها الماء واظهرها يابسة لكي يمكنها ان تنبت وتثمر ولان [illegible]
تبارك اسمه وجلت قدرته ان يجعلها ان تنبت وعلم انها [illegible]

محتاجًا الى رطوبة الماء لكي به يعيش جمع الماء الذي على وجه الارض
مجامع وجعلها بحورًا حول الارض حتى اذا احمتها حرارة الشمس
وعلت صعد منها البخار واختلط بالبخار اليابس الصاعد
من الارض كل يوم فيصير البخارين الرطب الصاعد من الماء
واليابس الصاعد من الارض بحمو الشمس سحاب واحد وبعناية
الله يصيره الهوا الى حيث النبات المحتاج اليه فيحمل السحاب
ويمطر فيسقي ذلك النبات وهو جلت قدرته لم يخلق النبات
حتى هيا له الماء الذي منه يكون حياته يسقيه وهو
ايضًا لما اراد ان ينبت لنبيته ويتمها هيا لها انهار
الحياة وعيون الخلاص التي هي اناجيله المقدسة ورسايل
تلاميذه لكي تكون كهنة مثل السحب تحملوا الماء منها بحرارة روح
القدس الذي هو الشمس الحقيقية ويسقوها ويروها لكي تحيا
ولا تموت وكما تصعد الشمس بحرارتها البخار من الماء والبخار اليابس
من الارض ويختلط البخارين يصيروا غمام واحد يسقي نبات
الارض كذلك بحرارة روح القدس من ذهن المعلمين ومن اسرار
الكتب المقدسة يخرج معنا نافع يصلح وينفع للسامعين وذلك
ان المعلم الذي له رغبة ومحبة في تخشع تلاميذه وامتلايهم
من خوف الله ومحبته تكشف له حرارة روح القدس معاني
من الكتب المقدسة ويخرج من هنه قياسات وامثالات
توصل تلك المعاني الى عقول تلاميذه ويوضحها لهم لان الناس
ليس كلهم فهمين يفهموا المعاني بل يتعامل فيهم يحتاج الى تكرير
وامثال او قياسات لكي يفهموا المعاني ويصل الى عقله ويكون الذي
كلمه بتلك القياسات كمن يكلم انسان بلغته التي بها يفهم الكلام
ولا

لا يفهمه بغيرها بحرارة روح القدس يخرج من اسرار الكتب ومن ذهن المعلمين
معنا واحد نافع للسامعين كما يصعد بحرارة الشمس البخارين
الرطب واليابس من الماء ومن الارض ويصيروا غمامًا واحدًا
يسقي جميع النبات وكان الغمام يسقي جميع الارض من وطي وعلو
حتى اعلا الجبال والتلال ولذلك الرسل القديسين كانوا كالغمام
اسقوا وارووا بكلمة الله جميع اقطار الارض واما الانبيا وناموس
التوراة لم يسقوا غير شعبهم فقط كالانهار والعيون التي لا
يمكنها تسقي الا الواطي في الارض والمواضع السفلية ولا يمكن
ان تصعد الى الجبال والتلال فتسقيها وترويها الكاتب
وقال الله لتخرج الارض نبات حشيش باذرًا بزره كنحو
شبهه وعودًا مثمرًا صانع ثمرًا الذي بزره منه وفيه كالجنس والشبه
على الارض وكان كذلك واخرجت الارض العشب باذر بزره
كالجنس والشبه وعودًا مثمرًا صانع ثمرًا الذي بزره فيه ومنه
نحو المجانسة على الارض ونظر الله الى ذلك فرآه حسنًا جدًا
وكان مسا وكان صباح يومًا ثالثًا التفسير لما رات الحكمة
العالية ان تخلق الحيوان سبقت هيت له ما به يتغذى كما سبقت
هيت للاشجار الانهار التي بها تسقا وفي الكنيسة هكذا عمل كما تقدم
القول هيا لها المعلمين والتعليم الذي تغتذي من قبل دخولها
في الايمان كما يهيي للمولود اللبن في ثدي امه من قبل ولادته له
ولذلك متى وجد في المومنين من هو جايع او عطشان الى التعليم
وفهم معاني الاسرار الالهية كشف له ذلك بنعمته وسهل له
الوصول اليه بمحبته واوقفه على ما يشبعه من ذلك شبعة وجوده

ولما نظر زايدًا في الجوع والعطش الى ذلك زاده هو ايضا من الطعام
والشراب وكل من كان جايع عطشان الى معونته على عمل وصاياه انعم
عليه بذلك واشبعه منه كما قال طوبى للجياع والعطاش من
اجل البر فانهم يشبعون وكما قد خلق في اليوم الاول نهارًا وليل
وفي اليوم الثاني الما فوق السما والما تحت السما وكان ذلك
مباين للكمال كمثل البتل والذي لم يكملوا بعد كذلك في اليوم الثالث
خلق اشجارًا مرتفعه عالية مثمره وعزها ونباتًا ليس مرتفع من الارض
بكثره شبيه الكمال والذين لم يكملوا في ثمرة الروح بعد وكما في الاشجار
من لها ورق وليس لها ثمر كذلك يكون في المومنين من يعمل الوصايا
في الظاهر فقط وهو في داخل قلبه متعظم ومحب لمدح الناس
ويشبه لذلك وحاسد ومبغض وغيور ومن هذه
صفته ملكوت السما لا يرثه ويبطل لاهوت المسيح لا ينتفع لان
لاهوت المسيح لا ينتفع به الا لكل من نقا قلبه من جميع ما وصفناه
وتالم نفسه من الخطايا والزلات كما قد قال تبارك اسمه طوبى
للنقيه قلوبهم فانهم الذين يرون الله ومن ينقي قلبه هكذا
فهو شجرة مورقة مثمره وذلك ان الله من اجل الثمر خلق الورق
كي الثمره لكي تستر الثمر من حر الشمس لئلا يحرقها حرارتها
وذلك لم يامر بالشي الظاهر مثل الصوم والسجود والسهر
والخدمه والتعب الا من اجل نقاوة القلب الذي هو الثمره لكي اذا
انكسر شغب الجسد بالتعب يقدر العقل على تنقية القلب
لانه ما دام الجسد مستريح متنيح يعل العقل عن رياضته
وحينيذ تتغلب شهواته على القلب وتنجسه فمن كان يتعب جسده
ولا

ولا ينقي قلبه فمثله مثل من تعب وطحن طحين وعجنه وخبزه من اجل
قوم جياع يقصد ان يشبعهم فلما فرغ من خبزه رماه البحر
وضيع تعبه ولم ينتفع به وكذلك انت يا من تتعب جسدك في خدمة
الرب انت من اجل نقاوة قلبك اتعب نفسك فاذا لم تنقي قلبك
فما تنفعك بتعبك ولما كان الذي يتعب على تنقية قلبه
في كل حين والذي قد نقا قلبه بالكمال يرث روح القدس لهم ملكوت واحده
من ثوبها لذلك قال في اليوم الثالث كان مسا وكان صباح يوم واحد لكي
يعني ان الكملا والذين يجاهدوا على تنقية انفسهم بالتعب كلهم واحد
والملامه والخزي على من يتعب جسده ولا ينقي داخله تتعب
جسدك وانت بالقصد تنظر بعينيك الى ما ينجس قلبك
وتسمع باذنيك ما ينجس قلبك وتشم بانفك وتذوق بفمك
وتلمس بيدك وتتكلم بلسانك وتمشي برجليك الى ما ينجس قلبك
تتعب جسدك والرب يعمه يقول ان الويل لمن ينقي خارج
الكاس والسكرجه وداخلهم مملو وسخ اعني من يتعب جسده ولا
ينقي قلبه لانه لا ثمره فيه وكل شجرة لا ثمر لها مصيرها الحريق
لان الشجرة المثمره يتعنا بها اربابها ويفلحوها ويسقوها
ويحنوا عليها من كل موذي والغير مثمره مهمله غير محتاج اليها
ومنتهاها تنقطع وتلقا في النار كما قال الرب في القراه الثالثه
يوم الثلثا عشيه من شهر ايلول في جمعة الاولى
من الصوم المقدس وقال الله ليكون نورات
في جو جلد السما ليضيا على الارض وليفصلا بين النهار والليل

ليكونوا للعلامات والازمان والايام والسنين وايضا ليضيا في
جو جلد السما لتظهر نورهما على الارض وكان كذلك وخلق الله النيرين
العظيمين النور الاكبر لسلطان النهار والنور الاصغر لسلطان الليل
والنجوم وضعها في جو جلد السما لتنير على الارض وتتسلط على
النهار وعلى الليل ويميز فيما بين النور والظلمة ونظر الله ان
ذلك حسنا وكان مسا وكان صباح يوما رابعا التفسير
النور الذي خلقه في اليوم الاول متفرق صوره صوره في اليوم
الرابع وتركه في السما التي من الجلد وهي التي خلقها
في اليوم الثاني شمس وقمر ونجوم وفضلهم على النهار والليل
ليكون النهار والليل بها معروفان وكذلك الشهور والسنة
وفصول السنة والقمر به تعرف الشهور وبه مع النجوم يضي
الليل ويهتدي المسافرين في البراري والبحار على الجهة
التي يقصدونها وكذلك انه خلق في الجو نجوم لا تسير
البتة ولا تتغير من مواضعها ليكونوا بها يستدلون على
سيرهم والشمس بها تعرف فصول السنة الاربعة وهي
الربيع والصيف والخريف والشتا وبها اعني الشمس تنضج الاثمار
وبها تصعد الابخرة من البحار ومن الارض فتصير مطر
لان الشمس تحمي البحر وتحمي الارض فتصعد بخار الرطوبة
من البحر ونداوة الارض فيجمع ذلك فيكون غمام ويمطر على الارض
وكما تعرف ساعات النهار بالشمس كذلك بالنجوم تعرف ساعات الليل
فلذلك قال انهم علامة للازمان والايام والفصول الاربعة
الذي

والذي رتبها في السنة رتبها بعظم حكمته ولطفه وذلك
ان الصيف لو هجم على الشتا او الشتا على الصيف لكان ذلك
يسبب للناس والحيوان المرض والموت عندما يكونوا في شدة
الحر فتهجم شدة البرد او في شدة البرد فتهجم شدة الحر
فلذلك جعل بحسن حكمته بين الشتا والصيف الربيع وبين الصيف
والشتا الخريف يكونا واسطة بينهما وذلك ان الشتا
بارد رطب طبع الما دبر بحكمته ان يجعل برودتها
تسخن قليلا قليلا فتصير حارة رطبة طبع الهوا وهو فصل
هو زمان الربيع لكيلا تهجم الحرارة كلها في دفعة بل قليلا
قليل حتى تعتاد بها اجسام الحيوان ثم تجعل الرطوبة تيبس
قليل قليل فاذا صار الوقت حار يابس طبع النار فهو فصل
الصيف فاذا كمل فصل الصيف جعل الحرارة تبرد قليل قليل
يصير الوقت بارد يابس طبع الارض وهو فصل الخريف
فاذا كمل فصل الخريف جعل اليبوسة تترطب قليل قليل
فاذا صار الوقت بارد رطب طبع الما فهو فصل الشتا
وفي فصل الخريف الذي هو فصل الارض تبلح الارض وفي
فصل الشتا الذي هو طبع الما تنشط الامطار وفي فصل
الربيع الذي هو فصل الهوا تكثر الارياح ملكي بها تعتدي
الاشجار وتنمي ثمرتها حتى ترطبها وفي فصل الصيف
الذي هو فصل النار تقوى الحرارة جدا لكي تطبخ الاثمار وتنضجها

فالعظم اعمال الديانه صنعت كل شي بحكمه وهدا عمله هدايه
ورياضه للنفس لكي تكون اذا ارادة الخروج من حاله الى حاله
تبتدي بفعل ذلك قليلاً قليلاً حتى تعتاد وتقدر على العمل
الذي تريده فانها اذا تدرجت هكذا في امورها امكنها
كل شي براحه وكذلك ان المعتاد بالاكل والشرب اذا اراد
ان يصير صوام يعود نفسه ذلك قليلاً قليلاً يتدرج اليه
وذلك عمله وكذلك في الشهوه وفي كل عمل يتعب الجسد ومهما
تدرجت اليه قدرت عليه وبعظم حكمته جعل الحرث الذي
هو طبع الارض يتقدم الشتا الذي هو فصل الما حتى اذا
فلحت الناس الارض في الخريف وزرعوا تمطر عليها الامطار في
الشتاء وبعظم حكمته ان يكون الزرع في الشتا لكي تجد
الحبوب المزروعه في الارض بطن الارض حار فتنقع وتنمو وذلك
ان في الشتا لكثرة برد الهوا تهرب الحراره من البروده وتختفي في بطن
الارض ولذلك يكون ما الابيار في الشتا سخن وفي الصيف
بارد لكون البروده تهرب من حرارة الشمس وتختفي في بطن
الارض فاذا ما وجدت الحبوب المزروعه بطن
الارض سخن في الشتا مع نداوة بطن الارض الكاينه
من ما النيل او من ما المطر تلبث الحبوب في النداوه
والسخونه فتعفن وتنبت وتطلع لانها اذا لم تعفن
لا تنبت كما يقول الرب في الانجيل ان حبة القمح المبذوره اذا
لم

16

لم تنبت تبقى وحدها ولا تثمر وجعل ذلك قانون للنفس
لانها اذا لم تتعفن ذاتها في هذا العالم وتتعبها وتميتها
في حفظ وصاياه فليس تثمر ولا تنال الحياة الموبده واذا ما
نبت الزرع وطلع في حين الشتا تلقاه سخونة الشمس اللطيفه
مع كثرة برودة الهوا ورطوبة المطر والندا فينمي ويطلع
لان الله بحكمته جعل شمس ايام الاول ضعيفة الحراره
ومقامها على الارض قليل لقصر النهار وكثرة الغيوم لكيلا
تحرق حرارة الزرع المصغر والليل جعله طويلاً لاجل الندا
المغذي بعينه وكلما صار للزرع قوة على احتمال الحراره جعل حرارة
الشمس تقوى والنهار يطول والليل يقصر والغيوم تقل لكي
بقوة الحراره ينضج الزرع وتنشف رطوبته ويستوي وهذا
جعله للنفس تعليم وقانون تقوى به امانتها وتعلم ان ما دامت
قوتها ضعيفه عن احتمال التجارب وهي في الصبر صغيره فليس
تقوى عليها التجارب بل اليسير منها بمقدارها ويغلظ لها مع ذلك
الحرب ويكثر لها وكلما علم ان صار لها قوة على احتمال التجارب
اكثر ذلك لها حسب قوتها لانها لا يمكنها ان تنضج وتثمر الا
بقوة التجارب كما لا ينضج الزرع الا بقوة الشمس وتجب على كل نفس
تري انه لا تجلب عليها تجارب تعلم انها عنده صغيره غير صبوره
وغير محتمله كالزرع الصغير الذي لا يحتمل قوة الشمس ولولا ذلك
لا تجلب عليها التجارب تفرح وتبتهج وتكثر شكرها لله على ذلك
لكونه جعلها ثابته وقويه في الصبر حتى صارت ممن يجلب عليها التجارب

تفرح وتبتهج وتكثر الشكر لله على ذلك لكونه جعلها غنية وقوية في البر
حتى صارت ممن يغلب عليها النجاسة مثل الزرع الذي ينمو ويقوى
على الحرارة اي حرارة الشمس وبغير شمس لا يمكن زرع يحيى وذلك
ان الشمس تحمي الزرع فاذا حمي وعطش شرب اصله من الرطوبة
التي في بطن الارض وهذه الرطوبة التي يشربها هي لطيف
الطين فاذا ما شربها العود المزروع اغتذا بها ونمى وغلظ
فلولا سخونة الشمس لم يعطش ولو لم يعطش لم يشرب ولو لم يشرب
لم ينمى ولذلك اذا ما النجاسة المت النفس استغاثت بالرب
قربت اليه وبالنجاسة فلولا النجاسة لم تستغيث به دايما
ولم تلتصق به كل حين بل لخوفها من النجاسة ولعلمها انه
قادر على معونتها وخلاصها منها تهرب اليه وتلصق به
وتروم ابدا بقربه والنجاسة بها تنال مغفرة ذنوبها
وتطهر من اوساخها وتنال الاتضاع الذي هو اكليل
الغلبة لانها بالنجاسة تعرف ضعفها ولكونها للرب حقا
محتاجة ومن اجل انها عرفت ضعفها وانها للرب حقا
محتاجة فقد نالت الطوبى التي قالها الرب طوبى لمن هو
فقير بالروح فان له ملكوت السموات لان هذه النفس
الذي قد علمت انها كل حين محتاجة للرب ليعينها ويخلصها
من نجاسة الذنوب وقتلات الشياطين فهي بالحقيقة للروح
تلتمس حضوره اليها وزيادته فيها كل حين لكي يخلصها
من اوجاع الخطية ومن الافكار الوسخة والاحزان المترادفة
هذه

17
18

هذه النفس تبيض بكثرة النجاسة كما يبيض الزرع بكثرة الشمس
لان الشمس تنشف من الزرع الرطوبة فيبيض والنجاسة
تنشف من النفس [illegible] فتتضع وتطهر فان الاتضاع هو بياض
النفس وطهرها وكما جعل الله الاضوا الذي تضوا على العالم
في السما الثابتة التي قد تقدمنا القول انها قياسي للرسل
القديسين كذلك الاضوا المنيرين موجودين بالحقيقة في الرسل
القديسين وفي خلفايهم ومن تشبه بهم فلذلك رتبت عوض الشمس ريس
الكهنة وعوض القمر الكهنة وعوض النجوم الشمامسة
لان هولاء اذا كانوا يعملوا وصايا المسيح ويعلموها الشعب
فهم بالحقيقة يضوا للنفوس ويهدوها ويرشدوها اكثر
من الشمس والقمر والنجوم لان اوليك للاجساد يضوا
وهولا للنفوس يضوا فشرفهم يزيد على شرف اوليك
لزيادة شرف النفس على الجسد واذا كانوا الكهنة لا يعملوا
ويعلموا وصايا المسيح فهم شمس مكسوفة وقمر لا ضوا له والذي
قد جعل كاهنا وهو هكذا فويل له من الله سطوته وعقابه شديد
لانه اوتمن على سفينة فيها اولاد ملك الملوك لكي يقيم لها
ريس خبير جدا بتدبير البحر يدبرها ويسيرها فاخذ من لا له دربة
بالبحر ولا خبرة بصناعته اقامه ريس فغرق السفينة وكل من
فيها فملك الملوك والاولاد الذين غرقوا يطالب
ذلك الذي اقام الريس يعاقبه بكل عقوبة عن بنيه
وعن سفينته ولماذا رتب ريس الكهنة في مرتبة الشمس
والكاهن في مرتبة القمر ذلك لان القمر من الشمس يستضي ويضي على العالم

لان الله خلق القمر كالمرآة فاذا كانت الشمس غايبة عن العالم
وكان القمر في العالم فبازا الشمس ضوها يشرق فيه من اسفل
ويضي بها للعالم وبمقدار ما يكون القمر يقابل الشمس يظهر ضوها
فيه ومتى ما قابلها بعضه ظهر ضوها في بعضه ومتى ما قابلها
كله ظهر ضوها في كله فيكون الكاهن من رييس الكهنة يستضي
ويتعلم ويكون احدهما في مرتبة الشمس والاخر في مرتبة القمر وقد
يكون رييس الكهنة هو ايضا قمر لكونه يستضي من ناموس المسيح الذي هو
الشمس الحقيقية ناموس المسيح هو الشمس وكل من يستضي منه فهو قمر
ويلزمه ان يضي على غيره بالضو الذي يستضي به من ناموس المسيح كما يضي القمر
على العالم بالضو الذي يستضي به من الشمس وقد كان ناموس موسى قمر
والانبيا نجوم لكونهم كانوا في الليل يضو لامتهم وناموس المسيح من الشمس
الحقيقية الذي لما اشرق اغنانا بضوه عن القمر والنجوم فهو شمس تلميذه
والتلميذ المستضي منه هو قمر والاثني عشر رسل هم هكذا كانوا قمر يستضو
من المسيح شمس البر والسبعين تلميذ الذين لهم كانوا نجوم واشعيا النبي
يقول ان الشمس تصير سبعة اضعاف والقمر يصير كالشمس فيحتج اليهود
العميان بهذه النبوة يقولون ان كان المسيح قد جا فلم لا
تصير الشمس والقمر كما قال النبي يظنون عميان القلوب انه
عن الشمس والقمر المحسوسين قال يا عميان القلوب اذا صارت
الشمس مثلها سبعة اضعاف ما الانتفاع بها لان حرارتها
تلقى من جهتها وضوها لا يمكن حدقة عين تراه الا وينطفي
ضوها او ما سمعتم اشعيا النبي يقول لا ورثكم ان عند
مجي المسيح لا تحتاج الى ضو الشمس بالنهار ولا القمر بالليل بل الرب
يكون لها نورا مويدا وملاخيا النبي هكذا قال وان الرب
يشرق لخايفيه شمس البر والبر تحت جناحيه فالمسيح هو شمس البر

18

ورسله كانوا له قمر لكونهم انهم منه كانوا يستضيوا وقول النبي ان الشمس تصير
سبعة اضعاف اشارة الى مجد ناسوت المسيح الذي ظهر بعد صلبه
وقيامته لان قبل صلب المسيح كان ناسوته يجوع ويعطش
ويقبل الالام والموت ويرى ظاهرا مكشوفا حتى يستتر بالكسوة
لانه تبارك اسمه تجسد تجسدا متانسا لكي به يالم عنا ويموت
ويقيمنا من الموت ثم تشبه بنا في كل شي ما خلا الخطية
فلما صلب ومات وقام وتم خلاصنا ظهر مجد لاهوته وقوته في ناسوته
فصار غير قابل الم ولا موت ولا غير قابل لجوع ولا عطش وغير محتاج
الى الكسوة لان ضيا لاهوته ظهر في ناسوته حتى ظنوا الرسل
عندما نظروه انه روح لا جسد لما نظروه من عظم نوره وهذا
الضيا هكذا هو لو لم يزل ولكنه كان قبل صلبه يخفيه حتى يتم
خلاصنا من العدو الذي خدعنا وقد كان قبل صلبه اظهر نوره [illegible]
في جسده للثلاثة تلاميذه حين علا على جبل طابور ونظروه وهو يضي
مثل الشمس ولكي يعلموا انه هو الشمس الذي عنه قال اشعيا النبي
لان قوله ان الشمس تصير سبعة اضعافا اعني القوة والمجد الذي ظهر في
جسده بعد قيامته وعن هذا المجد وهذا البقا وهذه القوة
الذي تجددت للرب بالجسد بعد قيامته تنبا داود قايلا
ملك الرب واشتمل بالنور [illegible] لبس الرب القدرة وتمنطق بها
ولما تجدد للرب بعد قيامته وعظم مجده جدا اشتمل قول اشعيا ان
الشمس تصير مثلها سبعة اضعاف فمجد تلاميذه ايضا [illegible]
الذي ملاهم منه يوم العنصرة حتى جعلهم بالحقيقة [illegible]
لا خطية فيهم ولا فكر يخرجهم ولا اسقطا مضيين بضيا لاهوته
داخل نفوسهم ممتلين من محبة كل البشر تلميذا كقول النبي ان [illegible]
كالشمس وكم قول الكتاب ان المسا والصباح يكون يوم واحد الكتاب

وقال الله لتبرز المياه دبابات ونفوسا حية وطايرا يطير على الارض
نحو جو جلد السما وكان كذلك وابدع الله حيتانا عظاما
وكل نفس الدبابات الحية التي اخرجتها المياه كاجناسها وكل طاير
ذو جناح كجنسه وابصر الله ان ذلك حسنا وباركهم الله قايلا
انموا واكثروا واملوا المياه التي في البحار وليكثر الطير على الارض
وكان مسا وكان صباح يوما خامسا. التفسير. فمن كل واحد
من الايام يظهر الكاتب سر الثالوث المقدس بتسمية الله ثلاثة
دفوع بتكرير. وذلك بقول قال الله ليكون كذا وكذا او ينبت
ويقول فخلق الله كذا وكذا ثم يثلث القول ان الله نظر ذلك انه حسن
يثبت ان الله الاب يشا ان يكون ما يشا من الخلق والابن للوقت
الذي هو الاه حق مثل ابيه يصنع ما يشا ابيه لا كالخادم بل كالاله
الطبيعيه في الجسم اعني البيه لان الابن هو بيد الاب وقوته
الطبيعيه الكامله باقنوم كماله. فاذا ما صنع الابن ما شا ابيه
يقول الكاتب ان الله نظر ذلك انه حسن معنى الروح
ان يصنعه. ليس انه كان غير عالم انه سيصنعه حسن
يستحسن ما صنع الابن بل الكاتب اراد ههنا يعلمنا
حتى انه استحسنه عند ما صنعه ويعلمكم كل من يروم
ان الله يشهد لكلما صنع انه حسن لكي يخجل ... ردي او يخبر ان الايام
بجسارته ان يقول عن شي مما خلق الله انه ردي
الاربعة التي مضت المذكور فيها ان الله خلق كل شي حي بل السموات
وعناصر ومعادن ونبات وانواع جميع ذلك لا انفس حية
فيهم. وفي اليوم الخامس بدا بخلقة النفس الحية من الما حيتان وطيور
اشارة الى ما المعمودية المقدسة التي منها بالحقيقة تكون الحياة
بالميلاد الجديد. وفي قال الله من الما خرجت حيتان وطيور حيتان كانه
في البحر وطيور تطير على وجه الارض نحو جلد السما لان المعمودية

من اولادها ان يكونوا رتبتين متزوجين ورهبان. فالكون الرهبان
قد قمعوا انفسهم لعمل الله كل حين عقولهم بغير فتور مشغوله
في مجده وعظمته مبهتة فيما به يبني فيها خوفه ومحبته مشتاقه
بلا فتور الى عمل وصاياه والصعود الى ملكوته فلذلك اشبههم بطيور
يطيروا على الارض نحو جلد السما يعني انه يجب ان يكونوا
على الارض وعقولهم طايره الى السما بالمحبة والشوق الى الخيرات
العتيده في ذلك الموضع. والمتزوجين من اجل رباطهم في نعت
العالم شبههم بالسمك الذي في الما. واوضح ان هولا وهولا نظر الله
اليهم فراهم حسنا وباركهم بركة واحدة متساويه. وذلك انه
لما كان خطية الفسق والزنا لا خطيه اخرى تنجس المعموديه
مثلها. لان الجسد الذي تدنس بالمعموديه يتنجس بالزنا.
فلذلك امر الله بالتزويج وشكره وباركه لانه يحفظ من الزنا
وليس يعيقه ولا يمنع عن حفظ وصايا المسيح لان الحريص
على تطهير نفسه من كل معصيه يغضب بها المسيح
والمجاهد على تنقيه ذاته اولا فاولا بالاعتراف والتايبون
فان قوة المسيح تساعده على حفظ وصاياه. فان كان غاطس
في بحر العالم كالسمك في الما. فان القوه التي شقت البحر الاحمر
لبني اسرايل حتى عبروا فيه تشق بحر العالم لهذا الاخر
وتجعله يجوزه بلا غرق اعني بالتوبه الدايمه المستمره لان
التوبه الدايمه المستمره هي تاديب المسيح وتاديب المسيح هي عصاته
التي بها شق لنا بحر العالم كما شق موسى البحر بعصاته لان
عصاة موسى كانت مثال الخشبة الصليب المجيد [illegible]
لان المسيح بخشبة صليبه انعم علينا بالتوبه. وكل من لازم التوبة

باستعداد متزوجا كان او راهبا فهو يقدر على الخلاص من بحر العالم
بقوة معطي التوبة الذي صلب على الصليب الذي شق البحر الاحمر
بعصاة موسى. ولما كانا ملازمين للتوبة من الفريقين يكونا كلاهما
واحد [illegible] والصلاح يوما واحدا. القراة الرابعه تقرا
يوم الاربعا عشيه من الجمعة الاولى من الصوم المقدس

وقال الله لتخرج الارض نفسا حية كجنسها
ذوات الاربع. ودبابات ووحوش الارض. وبهايمها
وكل دواب الارض كجنسها وكان كذلك وصنع الله وحوش
الارض كجنسها وكل دبابات الارض كجنسها وابصر الله ذلك
انه حسن. التفسير ههنا ايضا اظهر سر الثالوث
بتثليث القول قال الله وخلق الله ونظر الله الى انه حسن
كيف ان الله الاب يشا ماذا الخلق فيخلق الاله الابن ويري الله الاب
ذلك حسن. وفي اليوم السادس قال ان يخلق الحيوان الناطق الذي
خلق جسده من الارض ونفسه العاقلة ابدعها من لا شي تقدم فخلق
من الارض نفسا حية بهايم ووحوش ودبابات كما قد خلق من الماء
حيتان وطيور والذي خلقهم من الارض منهم ما خلقه لخدمة الانسان
الذي كان مزمعا ان يخلقه هيا له ما يحتاج اليه قبل خلقته
ومنهم خلقه ليكون طعاما له ومنهم ما خلقه لمنفعته في مداواة
جسمه ومنهم ما خلقه ليكون يتعجب منه في قوة خالقه ويبان اقتدار
قوته بخلق هذه الاجناس التي لا تحصى كثرتها. يعتني بهم
جميعهم في قوام حياتهم ويهتم بهم ويقوتهم ويسوسهم وذلك
ان البهايم منهم من يخدم الانسان مثل البقر والخيل والحمير وما اشبه
ذلك والحيوان الذي به يغتذي الانسان مثل الخراف والجدي وما اشبههم
فان

فان الانسان يعتني بهم من اجل حاجته اليهم ويسوسهم وليس كذلك ايضا بل الجميع
من الوحوش والدبابات والطيور الذي ليس لهم من يعتني بهم من الناس مع
مع كثرتهم واختلاف اجناسهم وما يحتاجون اليه يراعي جميعهم
ويغذي كل هولاي فيهم من يغتذي بالعشب وفيهم من يغتذي بالحبوب
ومنهم من يغتذي باللحم وهو يفتح للجميع يده ويخص كل واحد منهم من الغذا
ويتدبر حكمته جعل الحيوان الذي هو كل من حيوان اخر له مواضع يحفظ
فيها من ذلك الحيوان الذي ياكله ولم يجعله يحفظ بالكلية لكي يموت
ذلك ويبيد جنسه من على الارض بل يدبر حفظه ويوصل اليه ما يغتذي
به حتى ما يحتاج اليه قوته كل يوم ويبارك ذلك الحيوان وانماه حتى انه
لكي يبقا جنسه باقي مع ما يوكل منه دايم. وهكذا فعل الحيوان الذي
يغتذي به الناس كثرها وانماها وهذا فعله لينشط النفس حتى
اعتنايه واهتمامه وسياسته وتكثيره النمو والتجديد والشان
وتعلم انه كما قد الت البركة والنمو للحيوان الذي ينتفع به غيره من الحيوان
كذلك من جعل نفسه منفعة لغيره نال البركة والنمو العظيم وهو
[illegible] فكل انسان عطيه عليه ان ينفع غيره بها
حتى تكون تلك العطية سبب يتوصل بها الى الدخول الملكوت لانه
متى نفع بها غيره بكل قوته علما انها لم تعطا له لاستحقاقه
اياها بل انما اعطيت له لكي تكون له بها عيشة ينال بها ملكوت
السموات اذا هو نفع بها غيره وخدمه بها. وزنه [illegible] له
لكي اذا هو تجر بها واصرفها في منفعة غيره ونفعهم بها
يحق ان يكون عند سيده امين ويدخله الى فرحه. لان الامين
عند سيده هو من ينفع غيره ويخدمه بما اعطي له. وكما خلق
للانسان ما يحتاج اليه من الحيوان قبل ان يخلقه كذلك خلق [illegible]
ما يحتاج اليه قبل ان يخلقه ثم انه خلق جميع الحيوان ملبوسا [illegible]

بذلك انه خلق لخدمة الانسان ويظهر شرف الانسان وسيادته
لكونه قايم منتصب وذلك مكبوب ولكن اذا نظره الانسان
ونظر ذاته يعرف شرف ذاته من نقص ذاك ويعرف ما قد جعله
الله له من المعرفة والفهم والسلطان واكثر التسبيح والتمجيد
للذي شرفه هكذا. الكتاب لنصنع انسانا كصورتنا
وشبهنا. وليتسلط على حيتان البحر وطيور السما والبهايم
وعلى كل كافة الارض. وابدع الله الانسان على صورة الله
صنعه ذكرا وانثي صنعها. التفسير قد خلقة الانسان.
اوضح الكاتب الثالوث انه حقيقي بقوله ان الله قال
لنخلق انسانا كصورتنا وشبهنا اوضح الابن والروح القدس
المساويان للاب في الجوهر والصورة والقوة والفعل الذي به
كانت هذه المشورة وبهم خلق الله كلما خلق وحقق انه
صورة الاب وطبيعته. لانه قال لنخلق الانسان بصورتنا وشبهنا
والانسان المخلوق مع كثرة عدد اقانيمه لجميع صورة واحده
وطبيعة واحدة وبهذا اعلمنا ان الذي قال لنخلق انسانا
بصورتنا ومثالنا هم صورته وطبيعته وهذا خزي وتوبيخ لاريوس
المحروم ومقدنيوس الملحدين الذين جعلوا للابن والروح طبيعة غير
طبيعة الاب ومما ردوا عابدين لالهة كثيرة بجواهر مختلفة قال الله
لنخلق انسانا بصورتنا هذه هي المشورة التي سماها اشعيا المشورة
العظمى اذ قال عن المسيح انه صبيا وابنا مولود ومعطا للناس ياسته
على منكبيه ويدعا اسمه ملاك المشورة العظمى مشيرا عجيبا
الاه قادر مسلط رييس الصلح الاه قادر اب الدهر العتيد
سماه اب الدهر العتيد لانه سماه هكذا لانه تجسد وتانس وصار ادم
ثاني اب جديد لدهر جديد لان ادم الاول اب الدهر الاول كان بالحقيقه
عتيق

عتيق وجميع الذين ولدوا منه ورثوا معصيته لانه تعبد للشيطان فصار كل
من يولد من نطفته عبيدا له بالعدل لكونه ملك ابوهم. فلما صار الاله
للكلمه ادم ثاني وغلب الشيطان ولم يعصى وكل من يتلمذ له لكي يتعلم منه
طاعة الله وحفظ وصاياه فالجميع بنيه وبني بنيه الى الانقضا.
والجميع يرثوا حياته وملكه كما ورثوا بني ادم الاول سيرة ابوهم
وموته قال الله لنخلق انسانا بصورتنا وشبهنا. الله مخير من سوا
معا شا فعل هكذا خلق الانسان مخير من يعمل ما شا فعل من حسنة
او سيية فهو بهذه الجهة صورة الله لكونه ذو سلطة وارادة مثله
فاذا هو عبد ارادته لخالقه وخدمه وحفظ وصاياه صار حقا
لشبهه لانه قال بصورتنا وشبهنا. وكل جنس ادم بصورة الله
لكون الجميع اولاد ادم ولهم سلطان الاختيار واما كشبهه
لا يصير ذلك الا لمن عبد ذاته لله وهو لان الله خلق الانسان
حر ان شا خدمه وان شا لم يخدمه لانه لا يكلفه خدمته
فان هو عبد حريته له وخدمه باختياره استحق مواهبه وصلاح
من محبته وحنته ورافته حتى يصير كشبهه ومثاله في الحنه
والرافه والصفح عن المسييين اليه والامتناع عن المكافاه بالشر
مع القدرة على ذلك ومن اجل كون الانسان خلق حر هكذا
كذلك لما باع ادم حريته للشيطان ملكه بالعدل هو وكل بنيه
لكونه حر وباع نفسه له واختار مخير يبيع نفسه لمن يريد
وعلى هذا لما نحن خالقنا على هذه العبودية المرة التي سلطناها
على انفسنا باتباعنا بدعه من العبودية التي نجنا انعمنا له
وانتكاسه بموته لانه لما نظره في صورة ادمي ظن انه [illegible] حملت
عسيره بني ادم المحويه به حضر وقت الموت حضر اليه مثل كل شاد

يروم احدار نفسه الى الجحيم فلما اظهر له ربنا لاهوته واثبت عليه
الحجه انك عملت في موت من ليس هو لك ولا باع نفسه لك
قط بالخطية وحركت المطيعين لك من اليهود على قتله
ورمت احداره الى الجحيم وانا الذي رمت ان تفعل بي هذا الفعل
ليس لاهاً بنا ادم بل لاه مثنا بنسبه قتلتني وفي حق موتي اخذ
منك كل من باع نفسه من جنس ادم وكل من يبيع نفسه لك من الان والي
الابد اذا هو ندم وسالني عتقته منك واجزته في حق موتي
لان كل من بني ادم ما يشوف موتي قال الخالق انشا انا كصورتنا وشبهنا
وليرو سوا على كل اسماك البحر وطير السما والوحوش والبهايم وكل ما قطا الارض
قال الخالق انشا انسان كصورتنا وليرو سوا على كلما خلقنا هو له ليرو سوا
اعني كثرة قايم الانسان الذي لطبيعته الواحده قال الخالق نشا ان
بصورتنا له فهم وعقل وتمييز ليروس ويدبر كلما له خلقنا فقد لزم
الانسان من هذا القول ان يفهم ويدبر ويسوس كلما تحته
من الحيوان ولا يطلعهم ما يجب عليه ولا يجلهم ما لا يطيقوا
لان الله جعله مدبراً لهم بالفهم والعقل الذي خلقه له
قال وخلق الله الانسان على صورة الله خلقه الله ذكراً وانثي
خلقهما قال خلق الله الانسان على صورة الله الاله الكلمة
الابن الوحيد خالق كل شي خلق الانسان على صورة ابوه التي هي
صورته اي خلقه ذو فهم وتمييز وروح ناطقة لا تموت فان خلق الله
الانسان على صورة الله فكيف يقول ذكراً وانثي خلقهما صورة الله
لا ذكراً فيها ولا انثي والنفس العاقلة التي هي صورة الله لا انثي ولا ذكر
ولا تتسما بانثي وانما هو عند ما خلق النفس العاقلة على صورته
وعلم ان الانسان لابد له ان يخطا ويستوجب الموت

شاء ان لا يبيده بالكلية سبب له الولادة الجسدانية لكي بها
يبقى الجنس ويبقا بها موجوده فلذلك خلق له للوقت هيئة الذكر
وعند ما خلق المراة خلق لها هيئة الانثى هذا فعله لعلمه بما سيكون
منهما من المخالفه والحاجه الى التناسل وليبقا الجنس دايماً في
وجود ذوام الموت ولما كان هذا التناسل وجد من اوجاع البهيمية
من اجل المخالفه والموت اعطى للانسان كذلك ايضاً ما له باقي
الاوجاع الذين في البهايم من الغضب والشهوه وما اشبه ذلك
وذلك ان الغضب من اوجاع السباع والشهوه من اوجاع البهايم
ولهذين الوجعين اولا يجب على العقل ان يروضهما ويدبرهما لانهم
سكان داخله ويجب عليه الحرص بكل الحرص في اقماعهم وتسليمهم
ويصرفهم فيما خلقوا له من اجله فقط وذلك ان الشهوه خلقت
للتناسل فقط وينبغي ان يمسكها ويضبطها فقط عن
الخروج الى الزنا والفسق او استعمالها في غير وجهها
ولا مقدار بالاستكثار وزياده لان الاستكثار من ذلك
الشهوه يضعف قوة الجسم ويهرم البدن ويغلظ العقل
ويجعله كثير جسداني قليل الخوف من الله اعما عن نظر المكافاه
الكاينه بعد الموت ويقصر العمر ويسرع بالموت والبلد والشقا
والهم هذا جميعه يصيب من يستعمل الاستكثار من استفراغ
شهوة النكاح ولما كانت هذه الشهوه خلقت لاجل
النسل تملكه في الانسان اراد الرب ان يخلق له ما به يقمعها
فخلق له الغضب لكي اذا هي رامت الخروج عن الحد الواجب
حرك عليها الغضب لغضبه الطبيعي ويزجرها ويسكنها

من دبر شهوته يجدها هلاكا ومن دبر غضبه يجده هلاكا وهو ان
لا يطلقه ابدا على انسان ولا على حيوان ولا على شي من غير
شهوته فانه بالحقيقة يكون قد اخذ القوة من الله على
قمع غضبه وشهوته وكما امكنه تدبير هولا المختصين به
طبيعي يمكنه ايضا تدبير غيرهم وسياسته ومن كان لا
نفضة له ولا حرص على سياسته وتدبيرا وجاعة في
نفسه فليس يمكنه تدبيرا وجاع غيره الكتاب خلق
الله الانسان على صورة الله خلقه ذكرا وانثى خلقهما وباركهما
الله قايلا انميا واكثرا واملا الارض واستوليا عليها
وتسلطا على حيتان البحر وعلى طيور السما وعلى البهايم
وعلى كافة الارض وعلى الدبابات الدابة على الارض وقال
الله هانا قد اعطيتكما كل عشب مبزروع وكل شجر يبزر بزرا ثمرا
يوجد فوق كافة الارض وكل عود له فيه ثمرة في ذاته
يكون لكما للاكل ولكل وحوش الارض وكافة طيور السما وجميع
الدبابات الدابة على الارض مما له نفسا حية في ذاته وكل
حشيش اخضر للاكل وكان كذلك ونظر الله كلما
صنعه فاذا هو حسن جدا وكان مسا وكان صباح يوما
سادسا التفسير قال انه لما خلق الذكر والانثى
باركهما وقال اكثرا وانميا واملا الارض واستوليا
عليها هو على كلما فيها هذه البركة باركهم بها
عند ما خلقهم قبل المعصية علم منه بما سيكون منهم
سبق باركهم حتى اذا هم عصوا ولا يمكنه ان يباركهم
حينيذ

حينيذ تكون بركة التناسل قد تقدمت لهم فيتناسلوا وكذلك
كان وعند ما خلقهم قال قد اعطيتكم كلما اخلقت من النبات
والحيوان وقد خلقت لكم وللحيوان ما به تقتاتوا فقال هذا
لكي لا يعمل ادم من قبل روشه عليهم ويقول من اين اقوتهم
ان الاله عمته وقال قد خلقت لك ولهم من الارض ما به تقتاتوا
قال ونظر الله الى جميع ما خلق فاذا هو حسن جدا فاذا كان كلما
خلق حسن جدا فلماذا قال موسى ان بعض الخلق طاهر
كلوه وبعضه غير طاهر لا تاكلوه والنجاسة والطهر لا يصح
الا على المعصية والطاعة ومن لا عقل له فليس يلزمه
لا معصية ولا طاعة وليس عنه نجس ولا طاهر فليس على
الحيوان الغير ناطق كان يعني قول الله انه نجس او طاهر
بل اراد ان يربطهم بناموس حتى لا يكونوا ابدا ينسوا او اضع
الناموس فيتعبدوا لالهة كثيرة الذين يتعبدون لها
الامم المجاورة لهم وكان يعني قوله في الطاهر والغير طاهر
يشير به الى جنس الناس الناطقين الذين يمكنهم ان يعقلوا ان
يكونوا اطهارا واما ان قال كل حيوان يشتر وظلفه مشقوق والذي يشتر
وهو طاهر وما لا يشتر ولا ظلفه مشقوق
وليس مشقوق الظلف والمشقوق الظلف ولا يشتر
قال كل ذلك نجس اراد بالذي يشتر وظلفه مشقوق
من يداوم قراة بمعرفة ويعمل بما يقرا والذي لا يشتر
ولا ظلفه مشقوق هو الذي لا يقرا ولا يعمل والذي يشتر وليس ظلفه

فهو الذي يقرأ ويعلم ولا يعمل والذي يعمل وليس يقرأ شبهه بالذي
طلعه مشقوق ولا يثمر لان الذي يعمل ولا يقرأ يكون عمله
بلا معرفة ولا له اساسا ثابتا على الصخرة والثاني شبهه بزرع
مزروع على حجر وليس له تربة كبيرة ولا اصل في الارض فاذا احتر
من الشمس يبس لان الزرع اذا احترق من الشمس شرب من رطوبة
الطين الذي اصله فيه ويترطب وكذلك الذي يعمل بمعرفة
وقراءة اذا اصابته التجارب من الاتعاب في العمل الذي يعمل
عزته المعرفة والقراءة وصبرته على ذلك والذي يعمل ولا يقرا
لا صبر له على التجارب ولا دوام على العمل الذي بغير معرفة مثل
الزرع الذي ليس له تربة كبيرة ترطب اصله اذا ما احرقته
الشمس لا يجد في اصله ما يرطبه يجف سريعا والطيور التي وصفها
انها خبيثة وصف كل طير يأذي غيره من الحيوان اشارة الى كل انسان
يأذي غيره من الناس اجمعين وحيتان البحر التي وصف انها نجسة
قال كل سمك لا قشر له فهو نجس لان السمك الذي قشره ظاهر
قد خرجت منه اوساخه والسمك الذي لا يخرج قشره فاوساخه
الطبيعية كامنة فيه اشار بذلك الى كل انسان لا يخرج منه
اوساخه بالاعتراف الدائم قال كان مسا وكان صباح يوما
سادسا اليوم الاول ذكره عند اشراق نوره قال انه بدوه وذكر
مساه والصباح الذي بعد المسا هو باكر يوم الاثنين جعلهم
يوم واحد جمع النهار والليل الثاني حسبه كذلك وجعل انقضاه
باكر يوم الثلاث واليوم الثالث جعل انقضا يوم الاربع
واليوم الرابع جعل انقضاه يوم الخميس باكر واليوم الخامس
جعل

جعل انقضاه يوم الجمعة واليوم السادس جعل انقضاه باكر يوم السبت
لانه قال في اليوم السادس كان مسا يعني مسا يوم الجمعة وكان صباح
يوم واحد يعني ان صباح يوم السبت انفصال اليوم السادس
لان تمام اليوم السادس صباح السبت فيكون مسا يوم الجمعة بلا
شك نصفه في نصف اليوم السادس حدا ان تكون راحته اشارة الى
راحته الحقيقية التي كانت بعد الجمعة ايام ونصف يعني في نصف اليوم
السادس من خلقه ادم وذلك انه في ذلك الوقت صلب بالجسد
وتالم وتعب بالجسد تعب حقيقي واستراح حين قام من الاموات
وحينئذ امرنا ان نستريح ونبطل من كل اعمال الخطية التي كنا
في عملها منتهين امرنا ان نبطل منها باقي حياتنا الى القوة
اللاهوتية التي بها قام جسده من الاموات وصار لا يتعب ولا يتالم
ولا يموت بها نصير نحن لا نخطي ولا نعمل الاعمال الرديئة
التي كنا نعملها نستريح قبل ذلك فاذا كان صباح السبت
هو انقضا اليوم السادس فانقضا اليوم السابع على هذا
الحساب يوم الاحد باكر وليلة الاحد تكون محسوبة من اليوم السابع
وفيها قام المسيح من الاموات واستراح وصدق في قوله انه استراح
في اليوم السابع من جميع اعماله وباركه وقدسه الكتاب
وكملت السما والارض وجميع زينتهم وكمل الله جميع اعماله في اليوم السادس
واستراح في اليوم السابع من جميع اعماله وبارك الله في اليوم السابع
وقدسه من اجل انه فيه استراح من كل اعماله الذي بدا الله ان
يصنعها التفسير قال ان الله استراح من جميع اعماله

الذي بدا الله ان يعلمهم كرامة اسم اللاهوتية لكي يتحقق عندنا
ان الكلمة الابن هو الذي تولا ما شا الاب ان يخلقه
هو الاه حق من طبيعة ابوه الاله الحق وقوله انه استراح
من جميع اعماله نحن نعلم ان الكلمة الذي به خلق الله
كل شي لم يكن له جسد ومن لا جسد له فلا يتعب ومن
لا يتعب ما يستريح فهو في خلقة الخلق لم يتعب ولا
استراح بل اشار بذلك الى راحته التي بها استراح
حين تعب بجسده تحت حقيقة خلاصنا تالم
ومات وقام من الاموات في اليوم الثالث واستراح من كل اعماله
التي تصرف فيها من اجلنا واليوم الذي قام فيه من الاموات
اعني يوم الاحد جعله يوم بركة وتقديس خاصة للرب
نبطل فيه من اعمال المعيشة لكي نتعوق عن ملازمة
الصلاة والقراة والقداسات ولكي نتفرغ لها بعقلا
صافيا لا يشغله الهم الجسداني ومن اجل هذا اوجبت
قوانين الكنيسة الحروم على من يشتغل بعمل المعيشة الجسدانية
في هذا اليوم حسب ما تامر الكنيسة حسن قال كتاب الله
ان الله اكمل جميع اعماله في اليوم السادس حق وصدق ان الرب
المسيح في يوم الجمعة الذي هو اليوم السادس تمم جميع اعماله
لما تجسد ولذلك ظهر على الارض العمل الذي من اجله ظهر في اليوم
السادس تممه باسره لانه في هذا اليوم تالم حيث صلب ومات
وفدانا

وفدانا من الموت وافتكنا من الجحيم ولوجب لنا البنوة عوض عدونا الذي كنا
ابعدنا له اذ اتينا بالمعصية وعتقنا من تملكه بدمه المحيي
وبشهره وتعبه هو وجميع جسده وشاكل جنسنا الذي في
جسمه واصعدهم من بيت الظلمة الذي له وادخل اللص الفردوس
سابقا للكل ولم يلحقه به احد فلما خلقه في الستة ايام جعله
اشارة ومن اجل تدبيره الذي دبره على الارض من ميلاده
الى موته فمن كان يحب يسوع ويشتهي تمجيده فليميز ما نذكره
من ذلك وليعلم ان الايام الستة كل يوم منها يوضح تدبير الاهنا
المسيح ولما خلق الله السما والارض هذا يدري كتاب الله
خلقهما لطيفة وارض كثيفة اشارة الى النفس اللطيفة
والجسد الكثيف الذي تجسد بهم من اجل خلاصنا وكانت
الارض غير منظورة وغير مستعدة والظلمة على اللجة
وقوله ان الارض كانت لا ترى لكون اللجة سايرتها
اعني ان التجسد كان غير منظور وغير مشهور لكونه في احشا
الوالدة كان مستور لا يرى ولذلك قال كانت الظلمة على
اللجة اعني ظلمة الاحشا قال روح الله ترف على الما
لان التجسد من روح القدس ومن مريم العذرى وكانت
لان روح القدس كان يتبنى بما يحتاج اليه الابن من دم العذرى
ويصيره الى جسد مقدس نقي من درن الشهوة لكي يتحد
به الجسد في الاحشا قليل قليل في مدة ايام الحمل كان روح الله

يرف على دم العذري ويقدس للابن ما يحتاجه لجسده
لكون هذا السر كان مخفي عن السمائيين والارضيين ولا
عقل يصدقه قال ان الظلمة كانت على اللجة يعني انه
امر خفي لم يشهر قط لمخلوق ان الاله الكلمة يصير انسان
مختفيا ويحبل به في بطن تسعة شهور ادم حين خلق كان
جميع دمه كدم الطفل لا شهوة توجد فيه فلما اشتهى
وعصا تحركت فيه كل شهوة ولا سيما شهوة التناسل
لان الله مكنها ان تتحرك فيه لابنا الجنس يوجد وام النوع
كما قدمنا القول في بدو المقالة وهذه الشهوة
موجودة مختلطة بدم كل الرجال وكل النساء من ادم الى
الى القيامة ولذلك كان روح القدس يقدس دم العذري
من زرع التناسل المختلط به ويصيره الى جسد الابن
مقدس من كل دنس ادم في بداية خلقته لكي يكون
ناسوت الابن ادم ثاني جديد عوض ادم الاول
ولكن البنا الاول انهدم كما كسرت لوحي موسى الاول
المكتوبة باصبع الله واللوحين الثانية نفس وجسد المسيح
المكتوبة ايضا باصبع الله اعني بروح القدس فانها
ثبتت كلوحي موسى الثانية ولم يقدر عليها فساد الموت
ولا رباط الجحيم انهدمت الجحيم وقهرت وعادت
[illegible] الى [illegible] الاول بالقيامة من الاموات
وهي

وهي ثابتة الى ابد الابدين عن يمين الله الاب في العلو لموجب عهد
الله كما قد مثلهم في بدو السفر بالسما اللطيفة والارض
الكثيفة وهذين اللوحين كانت فيهم عشرة الكلمات اشارة الى
العشر حواس العقلية والحسية التي في نفس وجسد المسيح
وجميعها مكتوبة باصبع الله قال الكتاب قال الله ليكون النور
فكان النور يعني به ولادة المسيح ونزوله الى الارض نور حق
حقيقي المشرق من الاب النور الحقيقي والدليل عن ولادته
اشرق النور ونور مجد الرب على الرعاة وملايكة النور ظهرت
على الارض تبشر بالفرح والخلاص وهاهنا ظهر نهارا
وليلا منفصلين بلا فرقة موجودين معا اعني لاهوت وناسوت
المسيح ولما فصلهما الطبيعي بالاقنوم والوجه هما اقنوم
واحد واله واحد وجوهر واحد و[illegible] للاهوت من حيث الطبيعة
لاهوت وهو بالاقنوم اثنان بالحقيقة والناسوت من حيث
الطبيعة ناسوت وهو بالاقنوم الاله بالحقيقة ولذلك
قال الكتاب ان المسا والصباح يوما واحدا وفي اليوم
الثاني خلق الله في وسط الما جلد حاجز عن الارض
نصف الما الذي كان بينهما ويخفيها لكي تزول من الانتقاد
وهذه اشارة الى [illegible] ناسوت المسيح وكونه اشتهوته
الجسدانية بالتوقد للاقلب لا وجع من ناسوته ظهرت افعال لاهوته

في ظهور افعال النفس العاقلة لان النفس العاقلة لا يظهر
فعلها النطق العقلي في المولود حين ولادته بل اذا اشتد
جسده وصار فيه قوة ليظهر الفعل النطقي العلمي اظهرت
ذلك فيه وهو انه يبتدي قليلا قليلا يتكلم ويفعل
وهذا الفعل النطقي العلمي هو لتمام الذي قال انها
تحدث لناسوت المسيح في اليوم الثاني الذي هو نمو
قامة جسده لانه عندما نطق اظهر لهم علم فهم
من لاهوته ابهت منه المعلمين وهو جالس بينهم
في الهيكل وشهد لامه من بنوته الالهية وقال
ينبغي ان اكون في الذي لابي فهذا امر قد اشهر
به لتميز من مجد لاهوته المخفي كما ان السما التي خلقت
في اليوم الثاني رفعت لتميز الما الذي كان يستر الارض
كذلك انكشف لتميز الستر الذي كان يستر عنا لاهوت
المسيح المخفي في ناسوته وفي اليوم الثالث كشف الله باقي الما
الذي كان يستر الارض واظهرها واصحها يبس طبعها وهذا
اليوم الثالث هو اوان تعميد السيد شبه اليوم الثالث بعد كمال
نمو ناسوته بعدما كشف عنا الستر الذي كان يستر عنا مجد
لاهوته المخفي في ناسوته واوضح لنا المكشوف وظاهر انه ابن الله
الوحيد الحبيب بشهادة ابوه وظهور روح القدس عليه وفتح
السموات له ولذلك يسمى يوم تعميده يوم الظهور لان فيه
ظهر

4B 27

ظهر لنا فيه لاهوته وفي اليوم الثالث ايضا بعد انكشاف الما من على الارض
انبت الله منها كل الاشجار المثمرة والحبوب والنبات والمسيح الاهنا في
الوقت عند تعميده اظهر لنا ثمرة شجرة النسك والشجرة
الذي هو ثمرة تليق بالتوبة كما كان يوحنا المعمداني يامر قايلا
اصنعوا ثمرة تليق بالتوبة ها هو ذا الفاس موضوع على اصل
الشجرة وكل شجرة لا تثمر ثمرة صالحة تقطع وتلقى في النار وانا
بالما اعمدكم والاتي بعدي هو يعمدكم بروح القدس
والنار الذي مذراته بيده وينقي بها جرونه ويجمع القمح في
اهرائه ويحرق التبن بنار لا تطفى وذكر المعمدان اثار التوبة
واشار الى النسك وذكر الاشجار والقمح والتبن وذلك جميعه
الذي في اليوم الثالث خلق لانه يعلم ان النسك هو النبات الذي ينبت من
ارض الجسد وبه يثمر التايب والسيد المسيح عند تعميده بدا به
لانه في ساعة تعميده صار الروح كما شهد الانجيل في بشارة لوقا
ولوقته مضى الى البرية وانفرد متنسكا صايما اربعين يوما
واربعين ليلة لكي يعلمنا ان الصوم والصلاة والتعبد عند
سنحي لعالم هو النبات الذي به تثمر الروح ومنه ...
ولوقته شهد لنا انه للوقت الذي نتعمد نبتدي بالصوم
والخلوة هذا وجربه ابليس وظهر العدو منه مغلوبا لانه
غلبه بالكتاب المقدس وشهد قايلا ان الانسان لا يحيا
بالخبز وحده بل بكل كلمة تخرج من فم الله انما كلام الله خبزه
والخبز من القمح الذي خلق في اليوم الثالث لكي يعلمنا ان تلاوة كلام الله

وقراة كتبه والعمل به هو الشجر المثمرة الذي يجب ان تثمر منه وفي اليوم
الرابع خلق الشمس والقمر والنجوم وتركهم في جلد السماء يضي على
الارض فوق العالم وهذه اشارة الى فعل الرب بعد صومه
الاربعين يوم وعودته الى البرية وهو استدعاه تلاميذه
واستجابة لهم واستدامته اياهم معه وهم ثلاثة مراتب كالشمس
والقمر والنجوم الرسل الاثني عشر والتلاميذ السبعين والنسوة
التي تخدمه وهولاء النطقة كانوا طايعين وفي تعليمه
كانوا يقيمين كالشمس يضي على العالم ونطقته هو
السماء التي تصورت في اليوم الثاني عني في حين ترتيبه
وتلاميذه بهذا النطق كانوا مقتدرين وفيه متقيمين كما
تركا الشمس والقمر والكواكب تحت السماء الذي في اليوم الثالث
خلقها وفي اليوم الخامس خلق الله من الماء اسماك فيه تعيش
وطيور تطير على الارض تحت جلد السماء وهذه اشارة الى تعليم
المسيح ومناداته بالتوبة وقرب ملكوت السموات وابانة
عجايبه التي بكثرتها جذبت كثيرا الى التوبة عن كل خطيه
وعمل ناموس الله فمنهم من حفظ ناموس الله وهو في التزويج
ويحتمل بحر العالم كالسمك الذي يعيش في البحر مستترا وجاء كذلك
الذي في عمق بحر العالم وهم احيا بزوجة عاملين بناموس
الله ومنهم من ترك العالم وطار فوقه بعقولهم
[illegible] يتطوروا بتزويج ولا بلذة من لذاته وهولاء وهولاء بقوة [illegible]
من الله ان يعملوا [illegible] يعملوا الارض المتزوجين الحافظين
الناموس في وسط تجيش بحر العالم بوركوا ان يملوا العالم
والغير

والغير متزوجين الشاخصة عقولهم الى العلا كالطايرين
منهم الى باريهم بوركوا ان يملوا البراري وهذا موجود
دايما بتعليم النبي لان هذين المرتبتين التزويج والوحدة
الحافظين الناموس هم المولودين من ماء المعمودية كوجود السمك
والطير من الماء وكذلك في ايات المسيح وعجايبه ابدع [illegible]
دفوعا كثيرة تزيد تلاميذه القوا الشباك بطاعته فرفعوها مملوه
حيتان كبار واعلمهم انها اشارة لصيد الناس للملكوت الذي قد [illegible]
ذكره الرب بصيده من بحر العالم [illegible] قليل ايضا اظهره بين
يديه مبارك وجعله [illegible] وابدع [illegible] اعني [illegible] وعليها
خبز وسمك [illegible] وفي اليوم السادس خلق الله اولا من الارض
البهايم والسباع والدبابيب وهذه اشارة الى ما احتمله
في اليوم السادس من الالام والشتيمة والهزو والهوان والخزي
لخلاصنا الذي تسببهم لما ركبتين صابرين منها محبة الذي
طلب عنهم حمل خدمة الناموس كالبهايم يحملون منهم المشقات
والاوجاع لغير مجاوبة ولا محاربة تحت اوامرهم وطاعتهم
بغير امتناع يخدموهم محبة له وطاعة له في [illegible] يعني في [illegible]
ومشتق الارض والتلالي يخدعون اباهم [illegible] خدمة [illegible]
القول المتزوجين في العالم يخدموا بتعليم الكهنة كالذي [illegible]
وهذه البهايم والسباع الذي من الارض [illegible] اشارة الى ما صبر عليه
بجسده من الالام والاوجاع عنا وكونه تقدم عنا [illegible] الى الذبح
هو ايضا انما نفسه في الانجيل عند ذبحه عنا [illegible]
وكثيرين من القديسين والشهدا دفعوا اجسادهم للالام والاوجاع

والضرب والجراحات بتله وكانوا كالخراف بين الذباب وهذه البهايم
والمواشي الذي بالامة ابدعها في البراري فهم المتوحدين
والسواح الكثير عددهم جدا الذين كانوا في البراري والجبال
والمغاير وشقوق الارض باوون مع الاسوده والسباع
لان الام الذي تامر بها في اليوم السادس هي التي ثبتت
كل هذه واوجبت هولاء اجمعين ان يصبروا هذا الصبر
والدبابة التي ابدعها بالامه في اليوم السادس هم اولاد
الافاعي الحيات الذي هو هكذا انما هم الذي كانوا يتلهون به
ويشتموه ويتلهوه ويشاركون لهم كل من ينهوا بصلبه وينتهين
بالامة كل حين الى الابد وفي كل ... وفي اليوم السادس بعد خلقة
المواشي والدبابة خلق الانسان لصورته وشبهه الذي ...
على كل خلقه وفي اليوم السادس ايضا الذي فيه صلبت
صنع ذلك كذلك بصلبه وموته لانه مات عن الانسان
لكي خلقه جديد ليعيده الى الحياه بلا موت والخلود
في نعمة ...كتفاه معا لك كملكه ولو قته في ساعة موته
جدد خلقة اجساد كثير من القديسين الموتى واقامهم من مقابرهم
ولص اليمين جدد خلقة نفسه وجعلها بلا خطية ... مخلوقة
جديده ملكه كما خلقها وامضى بها الى الفردوس وفعل
ذلك بعينه بالنفوس المحبوسة في الجحيم واخرجهم الى الضو
فقد خلق الانسان بموته خلقه جديده باقية خلاف الاولى
القديمه البالية فقد صدق الكتاب في قوله ان الله اكمل في اليوم
السادس جميع اعماله وعلمنا انه ذكر هذه الفعال الستة الذي فيها

جميع

جميع تدبيره من ميلاده الى موته ذكر ايضا قيامته لقوله واستراح الله
في اليوم السابع من جميع اعماله التي بدا الله بعملها وهذه الراحة
اشارة للقيامة التي كانت بعد موته واتمامها يوم سابع لكون انها
كانت بعد الستة فعال التي تمم فيها جميع اعماله ونحن نذكرها لنعرفها
الاول ميلاده الثاني ... وظهوره نطقه وفهمه
الثالث اظهار مجد لاهوته يوم التعميد واعماله ونسكه وحربه مع
الشيطان وحطه ... الرابع استدعايه التلاميذ
... الثلاث كالشمس والقمر والنجوم الاثني عشر والسبعين
... الخامس ... بالتوبه واياته وعجايبه
السادس الامه وصلبه وموته وقبره السابع قيامته
والفعال الستة هكذا اعطاها للناس اذا هو فعلها استراح
في السابع من جميع اعماله ... راحة الله الحكمه منها حفظ حواس
... من ما ... سخط الله وهي النظر والسمع والشم
والذوق واللمس والسادس منها هو القلب الذي اذا حفظه
واوليك وصل الى راحة الله وعدم الاوجاع ... الله
في اليوم السادس خلق ولا البهايم والسباع والدبابة
كذلك الذي يطهر قلبه ... ولا يسكن منه الشهوة البهيمية
ويحرص بكل حرص على ... ولذلك يفعل بالغضب الذي هو
وجع السباع ولذلك يفعل بالحقد الذي ... في قلبه
... بالحيات التي تحبي ... داخلها لكي ...
ويقتل به وقت الفرصه وفي اليوم السادس بعد خلقه
الدبابيب والمواشي المقدم ذكرها خلق الله الانسان لصورته وشبهه

ورأفته على جميع خلقه كذلك يجب على من يسعى في تطهير قلبه
بعد جهاده في تطهيره من الغضب والشهوة والحقد الذي
للسباع والبهائم والكلاب ان يجتهد ايضا ويحرص بكل الحرص
ان يسكن فيه محبة الله وذكره بلا فتور حتى يكون لشبهه وصورته
يحب ويحن ويتراءف على كل انسان وسباع ويغفر لكل من يأتي اليه
لانه بهذا الفعل يصير بالحقيقة شبه الله كما يقول ربنا كونوا
متراءفين مثل ابيكم السمائي وكونوا مثله كاملين لا تحبوا من يحبكم فقط
ولا تحسنوا لمن يحسن اليكم لا غير بل احبوا واحسنوا لمن يبغضكم
ولمن يحسن اليكم لان هذا هو فعل ابيكم السمائي الذي يشرق شمسه
على الصالحين والطالحين ويمطر على العادلين والظالمين
وبهذا الفعل تتشبهوا به وتصيروا له بنين ومن اتعب
نفسه في حفظ هذه الستة هذه الخواص الحسنة والقلب
اراحه الله من جميع اوجاعه بعد ذلك واعطاه القيامة مع
الاموات بالكمال الذي يحيي نفسه بروح قدسه كما فعل برسله
القديسين يوم العنصرة وجعلها بلا وجع بلا خطية
بلا حزن بلا خوف مستريحة مع روح الله الى الابد وعند خلقه
اسما ايضا الانواع التي خلقها في هذه الستة ايام علم النفس
واختلاف مراتبها وليتوا الوصول الى المرتبة العالية وذلك
انه اول الخلق كما هو عادم النفس والحياة الثابتة من المعادن
اجمع وهي الارض والعناصر الاخر الثلثة ثم خلق مرتبة
ثانية ارفع من هذه وهي النبات والنبات له جسم كجسم المعادن
ولكن له زايد عنهم النمو والاغتذاء لان له نفسا غادية تحس
حرارة

حرارة الشمس فقط وتعطش وتجتذب لذاتها الغذاء من بطن
الارض وتغتذي وتنمو ولكنها لا تحس بالم يحسها ولا يدركها
لانه لا جسم لها ثم خلق مرتبة ثالثة وهي الحيوانات خلق لها
جسم كالمعادن ونفس غادية نامية كالنبات وزادها
عن ذلك الحس لانها تحس بالامها وتسعى في التماس ما
يصلحها لكن ليس لها عقل ولا فهم وبعدها خلق المرتبة
الكاملة وهي الانسان الذي له جسم كالمعادن والنمو والاغتذا
كالنبات والحس والحركة كالحيوان وله زايد عن ذلك
اجمع النطق والعقل والتمييز ومن هذه المراتب نتعلم انه
يوجد نفوس هكذا لان النفس التي لا تشتاق الى سماع كلام
الله ولا تلتمسه ولا تتحرك للاغتذاء به فهي تشبه المعادن
والحجارة عادمة الحياة الثابتة واذا هي صار لها شوق لكلام الله
وجوع وعطش لكلامه وسماعه واستمراره على طلبه لتغتذي
نفسها به وتتكلم وتنمو في خوف الله فهذه قد ارتفعت عن
مرتبة الحجارة الى مرتبة النبات واذا هي صارت تحس بالافكار
الردية اذا اخذها الشيطان شيئا منها وتتالم منها وتتالمها
وتدفعها عنها بحب الصلاة والقراءة والاعتراف بذاتها
قد ارتفعت عن مرتبة النبات الى الحيوان لانها صارت تحس
وتتحرك واذا هي صارت ابدا متكلمة بالله ناطقة بروحه
ذي تمييز وفهم تفرز الخير من الشر وتحب وتحن وتتراءف على
كل انسان فقد ارتفعت من مرتبة الحيوان الى مرتبة الانسان

لانها صارت صورة الله وشبهه تحت كل محبيها ان يبغضها
ونعم احسانها عليهم اجمعين * الله يبعث على الانسان
ان يميز نفسه كل حين في اي مرتبة هو ويحرص ويجاهد ويتمم
مراتبه الحدون على الارتفاع من مرتبة دنية الى ما هي اعلا منها *
القراة الخامسة من سفر الكون اي سفر الخليقة تقرا يوم الخميس
عشية من الجمعة الاولى لصوم المقدس وتقرا في الاحد
الذي بعد العنصرة على القصر وهي عيد التلاميذ *
هذا كتاب خليقة السما والارض اذ خلقتا يوم خلق الله السما
والارض وكل خضر الحقل لم يكن ولا على وجه الارض وكل عشب
الارض قبل ان يصعد لان الله لم يكن انزل مطرا على وجه
الارض ولم يكن انسان يعمل فيها وكانت عين تصعد من الارض
وتسقي كل وجه الارض * التفسير * اعلم الله بهذا القول
من يقول ان السما والارض كانت خلقتهم قبل الايام الستة
ويكذبون ما قاله الله في العشرة كلمات ان في ستة ايام خلق
السما والارض والبحر وكل ما فيهم وقوله ايضا هاهنا يوم خلق الله السما
والارض جعلها مخلوقة في يوم واحد وقال يوم خلقتا لم تكن خضرة ولا
عشب نبت بعد لان ذلك ما نبت الا في اليوم الثالث
من خليقة السما والارض قال ولم يكن الله امطر مطرا على الارض
لان المطر لا يكون الا من نحو القمر والشمس لم تخلق الا في
اليوم الرابع قال ولم يكن انسان يفلح الارض لان الانسان
لم يخلق الا في اليوم السادس قال وكانت عين ما تخرج من

الارض فتسقيها كلها لانه حين خلقها انبع منها لجة تسترها
كلها وهذه اللجة لم تنكشف عنها الى في اليوم الثالث في ذلك
اليوم بعينه ليظهر انسان ونبت مطرا انبت الله من الارض كل نبات بكلمته
وهذا ذكره الكاتب لتعليم النفس وذلك ان الانسان
عندما يتمم نحو الميلاد الجديد ويخلق جديدا ليس
ينزع منه الاوجاع بالكلية يعني قتالات الخطية بل تكون
تابعة منه ومقاتلة له وهو يقاتلها بقوة روح القدس
الذي اخذه بالمعمودية ويغلبها وينصره ويدفعها
ولكن يمكنه ان يتم ثمار الروح بنقاوة ويلذه من غير تعب
بل بكلفة وحرب لان الشيطان عندما يراه يعمل عمل يثمر
له يقاتله فيزلك العمل بالرغبة في المجد الباطل وبالعظمة
او يرينه من لا يعمل مثله او بالهم من العمل والتزم فبهذا
وما اشبهه يكون العمل متعب جدا وغير نقي بالكلية لانه لا يكون
نقي بالكلية وبراحة حتى يصل الانسان الى الكمال ويعدم
الاوجاع وهذا لا يكون الا بعد جهاد على تطهير النفس
والجسد فاذا هو جاهد على هذين التطهيرين هكذا
وصل بنعمة الله وقوته الى عدم الاوجاع وهو اليوم الثالث
بعد التطهيرين المتقدم ذكرهما وذلك ان
المعمودية التي فيها اخذ النور وخلقت نفسه وجسده
جديد تشبه من الخطية بخليقة السما والارض في اليوم الاول
والتوبة التي بعد المعمودية الثانية المشبه هي اليوم الثاني

لانها هي السماء التي خلقت في اليوم الثاني تفصل بين الماء الفوقاني
والماء السفلاني لان التوبة هي بالحقيقة تفصل بين
الاعمال الفوقانية السمائية الالاهية وبين الاعمال السفلانية
الارضية الشيطانية وفي اليوم الثالث كشف الله الماء
السفلي عن الارض وبقوته انبتها واثمرها وكذلك بعد ملازمة
التوبة والجهاد على التطهير بها من كل خطا بالجسم
وخطايا الفكر يكشف الله بقوته الاوجاع عن النفس الحزينة
ونعاين نور اللاهوتية مثل اعمى يتفتح عينيه وينظر نور
اللاهوتية وبقوة روح القدس الذي كشف عنه الاوجاع
تنبت نفسه وتثمر اثمار الروح بغير تعليم ولا عمل بل بقوة روح
القدس لانه قد كان الفلاح ويتحمل زمان طويل ولم تثمر نفسه
ثمار الروح هكذا بل كان يحصد من نفسه الانكار دايما
وهي تعود تنبت دايم فلما اظهرت فيه روح القدس فعلها
مثل الرسل يوم العنصرة اثمرت نفسه اثمار الروح التي
هي المحبة الصلح الفرح طول الروح الحلاوة الخيرية
الامانة الوداعة الامساك الكتاب وخلق الله
الانسان من تراب ونفخ في وجهه نسمة الحياة فصار للانسان
نفس حية ونصب الله فردوس في عدن مقابل الشرق وجعل
فيه الانسان الذي خلقه التفسير خلقه خلقة الانسان وهاهنا
مضافا الى خلقه الذي تقدم اشارته الى كمال الانسان الذي
يتجدد الاوجاع بروح القدس وكون الله بقوته يخلق نفسه خلقة
جديده

جديده بلا وجع وكما خلق من التراب انسان كذلك الانسان الذي
يسحق ويتضع بالتوبة ويصير نفسه عنده كالتراب محتقره
مرذوله يخلقه الله بروح قدسه انسان كامل لان قول
الكتاب نفخ فيه نسمة الحياة فصار الانسان نفس حية
يجوز ان يجعل روح قدسه يهب داخله كما هب على الرسل
يوم العنصرة مثل ريح عاصف فيصير الانسان نفس حية
قوله نفس حية يعني ان النفس الخاطية الروح القدس هي
ميتة من عمل الله وغير متحركة البتة وبطالة منه
بالكلية كالجسد اذا كان عادم النفس يكون غير متحرك
وبطال من كل عمل وحس الراحة لكن انه النفس الخاطية
العادمة الروح القدس قال ونصب الله الفردوس
في عدن يعني ان الله ينصب روح قدسه الذي هو فردوس
الحياة في عقل النفس التي تصل الى عدم الاوجاع ويغرس
الله روح قدسه في عقلها وحسن قال انه قبالة
الشرق لان المشرق منه تشرق الشمس ونور روح القدس
يشرق للنفس من عقلها فعقلها هو المشرق الذي هو
روح القدس منصوب فيه وهكذا روح القدس يسكن الانسان
والانسان فيه كما قال الرب لرسله القديسين انكم تثبتوا
في وانا فيكم فالانسان يكون ساكن في روح القدس كالفردوس
وروح القدس ساكن فيه وانما اسما روح القدس فردوس لان

ساكن فيه يتنعم ويتلذذ بنعيم اللاهوتية الذي لا ينطق
به يتلذذ بنظر كل منظر يفرح النفس لان عين النفس
هي التي تنظر وتتلذذ وليس عين الجسد وتتنعم بكل ذوق
لذيذ طيب بطيبة الفهم وتحليه بكل رايحة لا يوصف طيبها
مثل قياتي الذي يسكنوا في الفردوس ارضي ويتنعموا بالذوق
والنظر والرايحة ولكنه نعيم فاني سريع الزوال
ونعيم روح القدس باقي لا يزول تتنعم به النفس الذي
ينعم عليها بعدم الاوجاع تتنعم به وهي في الجسد
قبل الموت واما قول الكتاب عن ادم ان الله خلق الجسد
من التراب ونفخ فيه نسمة الحياة او نسمة الحياة التي
نقول عنها هي النفس العاقلة لان الله خلقها له
قبل خلقة جسده خلقها عند قوله لنخلق انسان
على صورتنا وشبهنا ثم خلق جسده ونفخها فيه بروحه
فصار الجسد حي بنفس عاقلة ثم غرس له الفردوس
في الشرق واسكنه فيه مخلد ساكن في قصر راحته عن العالم
وحيث قال ان الفردوس في المشرق ومن اجل هذا امرنا
روح القدس نحن المسيحيين ان تكون صلاتنا ابدا نحو المشرق
لان اليهود مدينة قدسهم يروشليم واليها كانوا يصلوا
ونحن مدينة مقدسنا في الفردوس مسكننا القديم وكونه نصب
في الشرق امرنا ان نصلي اليه لان ربنا المسيح عند صعوده منه
صعد

33

صعد وعلا الى السماء من السماء فوقه وجلس كما يقول داود النبي
في ترتيله سبحوا الرب الذي ركب على سما السماء في المشارق
وحقق لنا ان الاهنا المسيح جالس بناسوته على عرشه في المشرق
ووجهه الى العالم ناظر لكي يكون كل من يصلي الى المشرق او يسجد
بين يديه يصلي ويشهد الكتاب ونصب الله الفردوس
في عدن مقابل الشرق وجعل فيه الانسان الذي خلقه
وانبت الله ايضا من الارض كل شجرة بهية المنظر وطيب
المطعم وشجرة الحياة في وسط الفردوس وشجرة معرفة الخير
والشر وكان نهر من عدن يخرج ليسقي الفردوس ينقسم من ثم الى
اربعة رؤوس اسم احدهم فيشون وهو يحيط بكافة
الارض وينتهي الى ويلاطو في اقصا بلاد الهند
وهناك يوجد الذهب وذهب تلك الارض جيد وهناك
يوجد الياقوت الاحمر والحجر الازرق واسم النهر الثاني
جيحان وهو الذي يحيط بكل ارض الحبشة واسم
النهر الثالث الدجلة وهو الذي يذهب الى نحو الموصل
واسم النهر الرابع الفرات وهو يقابل اهل العراق
واخذ الرب الاله الانسان الذي خلقه وجعله في فردوس
النعيم ليعمله ويحفظه واوصا الرب الاله لادم قايلا
من كل شجر الفردوس الذي لك تاكل ومن شجرة معرفة الخير والشر
لا تاكلوا لانك يوم تاكل منها موتا تموت فقال الرب الاله لا يحسن

لانسان ان يكون وحده نصنع له معين مثله وخلق الله من الارض
ايضاً كل وحوش الحقل وكل طاير السما واتى بهم الى ادم
لينظر ماذا يسميها وكل اسم سماه به ادم ولتنا به نفسا حيه
فهو اسمها المفسرين قال ان الله انبت من الارض
كل شجرة بهية المنظر وطيبة الطعم وشجرة الحياة في وسط
الفردوس وشجرة معرفة الخير والشر حقا ان كل البرية ونعيم
موجود في الحقل الذي يسكن فيه روح القدس بالكمال
وشجرة الحياة موجودة في وسطه الذي هو المسيح كما قال تبارك اسمه
ان الذي يحبني ويحفظ كلامي ابي يحبه وانا احبه واظهر
له ذاتي وانا وابي نجي اليه وعنده نتخذ المنزل حتى انه
يجعله منزلا ومسكنا وهذا هكذا يكون الانسان فيه
الحقيقة الذي هو علم الخير والشر والذي يتمم باسم الله
يخلق جديدا بالمعمودية على صورة الله وشبهه فهو يترك
في الكنيسة التي هي فردوس الله الذي غرسه بيمينه
الكنيسة هي فردوس والشجرة الطيبة الحسنة التي
في هذا الفردوس هي وصايا المسيح وشجرة الحياة التي في
وسط الفردوس هي جسد ودم المسيح وشجرة معرفة
الخير والشر هي الدينونة التي نهانا عنها ربنا يسوع المسيح
لانه

لانه قال لنا حبوا كل اولاد الكنيسة مثل قوله لادم كل من كل شجرة في الفردوس ولم
من شجرة علم الخير والشر لا تاكل قال حبوا كل من اسمه مسيحي ولا تنظروا النعام (?)
هل هي جيدة او ردية فتحبوهم او تبغضوهم لذلك بل من اجل المسيح الذي
قد سموا باسمه حبوا جميعهم حبا متساويا واكثروا اليهم الاحسان
محبة المسيح ولا تحبوا من ترون فيهم انه جيد وتبغضوا من ترون انه ردي
من تجعل هذا فان الموت يموت ومن كان منهم يحب الكل يحيى ومن كان ياتي
الكل يبغضوه فلهذا تاكلوا من شجرة معرفة الخير والشر بالموت تموتوا
لانكم تبغضون من اسا اليكم لذلك بالمكافاة العادل لم يبغضكم
الرب عندما تاتون اليه وكما تركتم فتقتبسوا شر بشر لذلك يكافيكم عن شركم
لانه قال لا تدينوا لكيلا تدانوا لانه اغفروا يغفر لكم محقق لنا ان الذي
يبغض من تعدا اليه ويكافيه شر بشر فهو يبغض من تعدا اليه
فهو يبغض من الله عن ذنوبه ويكافيه ويعاقبه عن ذلك
ومن يغفر لمن ياتي اليه فان الله يغفر له ذنبه كلها اماليه لكونه لم ياكل
من شجرة معرفة الخير والشر ولذلك من لا يبغض خاطي ولا يبرح له
في قلبه بل يحزن عليه ويطلب الصلاة عنه والوعظ له بمحبة و
يغفر لمن ياتي اليه ولا يدين من خطا اليه فله يعطي المسيح جسده
ودمه يحق الذي هو شجرة الحياة لان من حفظ وصية الرب ولم ياكل
من شجرة معرفة الخير والشر يكون جدير الاكل من شجرة الحياة ولادم تحريم (?)
لنا في الفردوس هكذا حتى اذا هو لم ياكل من الشجرة التي انهي من الاكل منها
منها لوقت ياكل شجرة الحياة وهكذا هو الفردوس الذي هو الكنيسة الذي
هو النهر الذي تسقيه بركة القدس لان الشجر التي هم نبيهم (?) وصايا كل من لم يحفظها

فالمسيح بروح قدسه يقويه ويحضره ويبني وصاياه فيه ويتم هم داخله
ومن المسيح النهر المحيي خرجت من الكنيسة اربعة انهار الحيا منبع كلام
الحياة لكافة المسكونة قال الكاتب النهر الاول فيه الذهب والبواقيت
والزمرد ذكر الحجار ثلاث انواع الحجارة وهي ثلاثتها معدنية طبيعية
ولحد اشارة الى الثالوث المقدس المساوي في الجوهر الذي انجيل متي
خاصة الانجيل الاول في الاربعة التي ذكرت ذكره بين ذلك اذ
قال الرب قال للتلاميذ تلمذوا كل الامم وعمدوهم باسم الاب والابن
والروح القدس وذكر الاب والابن وروح القدس ذكر الموجود
مفرق في كل كتب الكنيسة واما مجموع هكذا فلا يوجد هكذا الا في
انجيل متى فالنهر الاول الذي فيه الذهب والبواقيت والزمرد موجود
والنهر الثاني الذي هو جيحان يتصل ويسقي ارض مصر الذي فيها
الله مرقص صاحب الانجيل الثاني بروح جميع البلاد الذي يحوز بها
هذا النهر جعلت في كرسي مرقص اعني ارض مصر والحبشة والنوبة
قال الكاتب ان الله قال ليس جيدا ان يكون الانسان وحده فلنخلق
له معين مثله وهذا هو ناموس الكنيسة تعنيه ان الله امر اولاد
الكنيسة ان يكونوا باجمعهم تلاميذ يتلمذوا بعضهم بعضا
في حفظ وصايا المسيح لان كذلك قال الرب لتلاميذه الاولين
تلمذوا كل الامم وعلموهم حفظ ما اوصيتكم به يعني ذلك يعلموهم
بالوعظ والقانون حتى يحفظوا كلما اوصيتكم به لكي يكون كل واحد منهم
له انسان مثله يعينه على حفظ وصايا المسيح لان الله قال ليس ما
هو حسن لبشر هو هكذا ولا سبيل له ابدا ان يحفظ وصايا
المسيح لان الله قال ليس هو جيد ان يكون الانسان وحده من ليس له
معين يعينه بالادب والقانون على حفظ الوصايا فليس يحفظها ابدا
لانه

لانه اذا اعطي وصية سهاها وكان له مرشد يعرفه يعمل له قانون يعزله
به تلك الخطية واذا هم بالخطية ايضا منعه خوف القانون
فهو هكذا بالتاديب يتعلم الوصايا بمعيشة الحياة كما يتعلم الصبيان
معيشة حياة الدنيا بخوف المؤدبين واولاد الكنيسة هكذا يجب ان
يكونوا صبيانا بالمسيح تحت التاديب كل حين كما يقول اشعيا النبي للكنيسة
ان اولادك يأتون محمولين على مناكب غيرهم ثم قال الكاتب ايضا
ان الله احضر كل المواشي فابدع لهم اسما وكل اسما اسماه به كل نفس
حية به تسما الى الابد اوضح الله لنا ههنا عظم الحكمة التي في ادم
حالما توجد في مخلوق غيره بعده من اجل ان الانهار الخارجة
من الفردوس محسوسة علمنا ان الفردوس ايضا محسوس ومعقول ولكنه
محسوس ومعقول والدليل على انه معقول كون الله يأمر
فيه لا يموت وادم كان يعيش فيه بحسب عقله ولا حاجة له بالعين
الحسي ولعل الله عن الشجرة الحسية نهاه لكونه لا حاجة له نهاه
ان ياكل منها بل ينظر الى حسنها فقط لكي يكون بلذته ينظر
ما يعاينه بنسبة الحسنة كما تتلذذ عينيه العقلية بنظر
الملايكة والامور العقلية ولكون الخيل العقلي لا يحمل
حسنه يجمع عقل بلي حاجة بالاكل من الاثمار الحسية وانما
انما هي معرفة الخير من الشر كون ان المعتدي بالاثمار العقلية
اذا هو ذاقها علم بردائتها ومرارتها من جودة وطيبة وحلاوة
الاثمار العقلية والانهار الخارجة من الفردوس عند خروجها
منه تغوص في الارض فلا تظهر لنا [illegible] الخالق وتخرج من بلد
المنافذ الى الجيحان تجري [illegible] حيث العمران [illegible]

كل نهر منها اخرج ناحيه تصعد عيون من الارض وتجتمع تلك العيون الى مجمع
واحد يصير نهرا وكل هذه الانهار تنتهي الى البحار المالحة وتختلط بها
ومن حمو الشمس يصعد بخارا من البحار المالحة فيصير سحابا وتمطر بامر الله
تمطر على كل الارض كي تشرب منها وتزرع عليها كل اقطار الارض
لانها في جريانها ليس تشرب منها سوى البلاد التي تعبر بها دبر بحكمته
تدبيرا محكما حتى ان الارض باسرها تشرب منها وتزرع عليها
وذلك في جريانها ليس يزرع عليها سوى ارض مصر فقط لكونها
واطيه حتى يصعد عليها النهر ويجلس عندما يمتلي من المطر ويسقيها
وباقي الارض كلها لا يصعد الانهار تسقيها بكثرة علوها
جعل الله السحاب يقع عليها من فوق ويسقيها جميعها
فارض مصر الواطيه تشبه بني اسرائيل الذين في بدايتهم بارض مصر كانوا
[illegible] ولا [illegible] وهو طفل
دون جميع الارض كونها شبيهه ببني اسرائيل ونهرها الذي
يسقي ارضها فقط هو يشبه ناموس الموهوب لابائهم
الذين لم يعطى الا لهم فقط دون جميع كل الامم ورسل المسيح
يشبهون سحابا [illegible] بالقوة [illegible] على كل العالم
مقدرة واستطاعوا ان يسقوا جميع الارض من ناموس
الحياة الاعالي والاوطيه وناموس المسيح ليس هو غريبا من ناموس
موسى كما ان الما التي تقطر المطر لطفته حرارة الشمس
ليس هو غير الما الخارجة من الانهار التي هي ناتجه من [illegible]
القدوس بل هو ما الانهار لطفته حرارة الشمس وروحنته
[illegible] تعالى او صار عاما [illegible] يقطر على الارض ولذلك ناموس موسى

شي لطفته نعمة روح القدس وروحنته واعطته للناس
لطيفا روحانيا لطيفا نافعا يحقق وذلك ان ختان العلقة
الجسدانية روحنتها نعمة روح القدس وقالت اختتان
علقة القلب وهي الخطية التي هي دخيلة على النفس وعلقة
تسترها عن نظر الله في الحمية الذي اعطى الناموس
بتنقيته من البيوت روحنته نعمة روح القدس وقالت الخمير
شي غريب يدخل في العجين هو الخطية التي هي غريبة عرض حادث
دخل على النفس [illegible] كل [illegible] التي هي كلها
لا يوجد لها [illegible] تنقية الخطية والصلاة والتوبة
الدايمة وتنحوا لحم الخروف الالهي ناموس التوراة
في الخروف بلا عيب [illegible] وكلوا لحمه مشوي بالنار تحقق
عبودية المصريين روحنته نعمة روح القدس وقالت
من [illegible] ابن الله الذي هو وحده دون كل البشر
الخروف هو المسيح خروف الله
ايانا بالخطية دفع نفسه للموت الذي لم يكن يجب عليه
من اجل انه لم يكن عليه خطية ففدا جميع الخطاة
المستحقين الموت واعطاهم لحمه ليأكلوه خبزا مشوي
بالنار وناموس التوراة قال ان الابرص [illegible] الذي له
لونين في جسده يخرج ويجب ان يرى [illegible] للكاهن
ويقبل منه حدود من يريد يطهره وروحنته نعمة روح القدس
وقالت الابرص الذي له لونين هو الانسان الذي له تلونين
يجب ان يطلع الكاهن على قضية خاطيه ويقبل منه حدود قوانين

حتى يطهر ناموس التوراة قال الرجل الذي يهرق زرعه في المنام
والذي يهرقه مع زوجته نجسين يتطهران بالماء ولا يخالطوا
الجماعة حتى تغيب الشمس والذي يقطر منه زرعه دايمًا نقطه
بعد نقطة من مرض هو نجس يعتزل عن الجماعة حتى يزول مرضه
هذا ويستحم ويتطهر روحته النعمة وقالت المعلمين عن زرع
النفس وليس عن زرع الجسد لان زرع الجسد لا ينجس
الا لمن اهرقه المرة الخطية بالقصد وذلك لو انتم بطلما
في النهار والانهار لا يطهر فاما الجنابة والزوجة الحلال او النظر
في مرض فليس بنجس بل المعنى عن زرع النفس لعاقلته
الذي هو كلامها قال من يغفل عن نفسه حتى يخرج من فمه
كلمة بطالة او هزو او مزاح او شتيمه او كذب يكون ذلك
ليس بالقصد بل بغفلته كالمنام الغفل فهو نجس لانه لابد
ان يعطي جواب يوم الدين عن كل ذلك الكلام قال الرب
فيجب ان يغتسل من تلك الخطية بالتوبة لانه اذا اخل عن ذلك
فانه بتوبه غسله روح القدس من الذنب كما يقول يوحنا
المعمدان انا اغسلكم بالماء والذي يغسلكم بروح القدس والذي
يسكب زرعه مع زوجته هو الذي يتكلم بالكلام الصالح الشرعي المامور
به وربما اختلط معه باطل ينبغي ايضًا يغتسل منه بالتوبة
من دون يغسل هكذا من كل زلة فاذا لم تنقطع منه الزلات
بالجملة وتبطل قبل الموت فليس يخالط الكل الا حتى يموت
وهو غياب الشمس فانه في ذلك الوقت يحسب مع القديسين

يكون

الكلام لكونه كان دايمًا في كل وقت من كل زلة تحدث له اولًا فاولًا والذي يقطر
زرعه دايمًا من مرض هو الذي لسانه دايم لا يحتفظ مع الزمان
يتكلم بما لا يجب وهو ايضًا نجس حتى يقلع عن هذا الحال ويحفظ
لسانه وياخذ توبة عما تقدم من تفريطه لتغسله روح القدس ناموس
التوراة قال في مراة تسيل دمها في الطمث او الميلاد او النظر
او نزيف فهي نجسة ومن يخالطها يتنجس روحته النعمة وقالت
ليس يتنجس الامراة دمها لان الله خلقه وكلما خلقه الله فهو
جيد جدًا كما قال في التوراة ولا من يخالطها يتنجس سوا رجلها
فقط الذي يضاجعها فانه يخطي خطية عظيمة لكونه
يخالطه ذلك المفسد لابد ان يتجذم او يتبرص اما هو او
الولد الذي يخلق به في ذلك الوقت واما عن هذا الدم لا تكون
الامراة نجسة ولو كانت نجسة لكان الرب غضب على نازفة الدم
التي لمسته لكونها نجسة بل لكونها لا تتنجس بالدم [illegible]
من مرضها لم تلمسها له بل لسيلان هذا الدم هو يعني
عن النفس التي لا تخرج انما من الافكار النجسة بل قلبها مع الزمان
ينبع حقد وبغض وحسد وغيرة ودينونة ومحبة فضة وزنا
وغيض وما اشبه هولا من ساير الاوجاع وليس هذا وقت تصفيته
كل ناموس التوراة الذي روحته بابه المبيح القراة السادسة
من سفر الكون اي سفر الخليقة يوم الجمعة اول اسبوع من
الصوم المقدس عشيه وسما ادم اسما جميع البهايم وجميع طاير السما
وكل وحش الارض ولم يجد ادم معينًا له فالقا الله على ادم سباتًا فنام
واخذ احدا اضلاعه وجعل بدله لحمًا فانشا الرب الاله الضلع الذي اخذه من ادم

امراة وقرينها مزادم فقال ادم الان هذا عظما من عظمي ولحم من لحمي
هذه تدعا امراة لانها من الامرء اخذت من اجل ذلك يترك الرجل
اباه وامه ويلصق بامراته ويكونا كليهما جسدا واحدا وكانا كلاهما
عريانين ادم وامراته ولا يستحيان وكانت الحية احكم من جميع
وحوش الارض الذي خلق الرب الاله وقالت الحية للامراة لاي شي
قال لكما الله لا تاكلا من كل شجر الفردوس قالت المراة ناكل من
كل شجر الفردوس ولثمرة الشجرة التي في وسط الفردوس قال الله لا تاكلا
منها ولا تقربا اليها لكيلا تموتان قالت الحية للامراة
ليس موتا تموتان لكن الله يعلم ان يوم تاكلان منها تتفتح
اعينكما وتصيران الهة تعرفون الخير والشر ورات المراة
ان الشجرة طيبة للماكل وانها شهية للعين وحسنة
المنظر فاخذت المراة من ثمرتها فاكلت واعطت بعلها
فاكل فانفتحت اعينهما الاثنان وعلما بانهما عريانان فخاطا
من ورق التين وصنعا لهما ماازر وسمعا صوت الرب الاله
في وسط شجر الفردوس ودعا الرب الاله لادم وقال له ادم اين انت
فقال سمعت صوتك ماشيا في الفردوس فخفت لاني عريان فاختفيت
قال له الرب من عرفك انك عريان لولا انك اكلت من الشجرة التي نهيتك
عنها ان لا تاكل منها وحدها فاكلت فقال ادم ان المراة التي
جعلتها معي هي اعطتني من الشجرة فاكلت فقال الله للمراة لم فعلت هذا
فقالت المراة ان الحية اطعمتني فاكلت فقال الرب الاله للحية
اذ

اذ فعلت هذه فانك تكوني ملعونة انت من كل البهايم ومن كل وحوش
الارض وعلى صدرك وبطنك تمشين والتراب تاكلي كل ايام
حياتك واضع عداوة بينك وبين المراة وبين زرعك
وزرعها هو يرصد راسك وانت ترصدين عقبه وقال
للمراة اني بكثرة اكثر احزانك وتنهدك وبالاحزان تلدين
الاولاد والى بعلك ترجعين وهو يتسلط عليك وقال
لادم لانك سمعت لامراتك واكلت من الشجرة التي اوصيتك
بان لا تاكل منها وحدها ملعونة الارض باعمالك وبالمشقة
تاكل منها جميع ايام حياتك الحسك والشوك ينبت لك
وتاكل عشب الحقل وبعرق وجهك تاكل خبزك
حتى تعود الى الارض التي منها اخذت من اجل انك تراب
والى التراب تعود ثم دعا ادم اسم امراته حوا لانها ام كل حي
التفسير ٥٥٥ اوضح الله لنا في كتابه عظم الخطية
التي خلق فيها ادم بقوله انه صنع اثم لكل البهايم والوحوش والطيور
لكي نعلم السبب الذي به عظمت معصيته وصعبت على الله جدا
واوجبت الموت والجحيم عليه وعلى كل اولاده لان المر كلما عظمت
معرفته عظمت خطيته في معصيته قال وان ادم لم يجد في الحيوان
معينا مثله فانزل الله عليه سباتا النوم واخذ ضلعا من اضلاعه
وملا موضعه لحما وبنا الضلع وانشاه امراة لادم [illegible]
ان ادم لو ثبت في الفردوس في الطاعة لم يحتاج الى التناسل البتة

بل كما ان خلق الله منه بشري مثله كان يستطيع ان يخلق منه كذلك
ما لا يجمله قال وملا موضع الضلع لحما حتى لا يتعوض عوض
الضلع فينساه ويتركه بل ليكون يتذكره ابدا ويحب المأخوذ
منه لكونه لم يستبدل بضلع عنها قال وادناه الله من
ادم فقال الان هذه عظم من عظمي ولحما من لحمي ومن اجل هذا
يترك الرجل ابوه وامه ويلصق بامراته ويكونا كلاهما
جسدا واحدا عظما هكذا في المعرفه والفهم الروحاني اوضح الله
لادم نظر حوا فعلم انها من لحمه وعظمه من غير ان يعلم
بالطبع المأخوذ منه لانه اخذ منه وهو نايم ثم انه سماها
مراه وقال سميتها هكذا لانها من الرجل اخذت نسا وعلم
انها منه اخذت ثم انه تنبا عن الاب والام الذي سيكونوا
وعن ترك الرجل لهما والتصاقه بامراته الامر الذي لم يكن
بعد ولا علم ثم وضع ناموس المنع بالا انهما يكونا كلاهما جسدا
واحدا هذا غير ناموس موسى الذي امر بالطلاق لان
موسى لقساوة قلب قومه وتغلب الشيطان عليهم وعلى
كل جنس ادم خاف ان يمنعهم من الطلاق ويلزم الرجل
امراته فيقتلها لكون الشريعه لم تفسح له في طلاقها
فلذلك فسح له في الطلاق لان طلاقها احسن من قتلها
والمسيح ربنا لما انكسر قوة الشيطان بصليبه رفع تغلبه عن كل من
لا يريد ان يطيعه اعطانا الناموس الذي يتم في الزيجه
وهو

وهو ان يكون الرجل والامراه جسد واحد فكان هذا السر مما قال عنه بولس انه
عظيم هو السر لكونه سر اتصال المسيح بجماعته التي هي عروسته التي اهرق
دمه عنها حتى وهب لها عوض رقاده دمه ممزوج بالماء لتتقدس
به لكي تكون طاهره مقدسه مثله بلا عيب فيكون معه روحا
واحده كما يكون الرجل بامراته جسدا واحدا سر عظيم في هذا الكلام
ان الرجل ياخذ امراه لا تعرف له في الجنس لبته يلصق بها فيكون محبوبه
عنده مثل والديه الذي منهم خرج بل وعلى قول الكتاب يترك
والديه ويلصق بها وكان هذا اشاره على الواحد من الثالوث المقدس
الابن الكلمه الذي لما التقى بطبيعتنا واتحد بها جعلها معه روح
واحده بل وملكها به ولازمها على الارض اربعه وثلثون سنه
في البطن وبعد لمثيله كتارك الاب وروح القدس ويجتمع اليها
وبها صعد وجلس عن يمين الاب اذ صار هو وهي اقنوم واحد
كما يصير الرجل وامراته اثنينهما جسدا واحدا بل يوصل هو
النعمه الى ناسوته فقط بل الى كل الجنس الادمي الذي يتنقى بنعمه
من عيوب الخطية بالتوبه الراجعه ويكونوا عرايس لذلك العريس
الحق ويكونوا معه روح واحد قال وكان ادم مع امراته عريانان
ولا يستحيان ذلك لكون عقولهم لم تكن تشغل ولا تعبر احساسا
بل كانت متحليه مشغوله بالروحانيات التي بها يتنعموا
ويتلذذوا ولا يدروا بالجسد عريانا هو ام لابس [illegible]
انه كما تقدم القول في كتاب الله انبت الله في الفردوس
كل شجره حسنه المنظر وطيبه الماكل جسدانيه وشجره [illegible]

الذي هي لذة لاهوتية ونعيم روح قدسية عند الملائكة في وسط الفردوس
مع تلك الشجرة الجسدانية التي اسمها شجرة معرفة الخير والشر
ونهى ادم عن اكلها والدنو منها لكي لا ينحط عقله من اللذات
الروحانية اللاهوتية الى اللذة الجسدانية فيستوجب الموت
فيتخلف عقله وعقل امراته واشتغالهم باللذات الروحانية
لم يدروا انهم عرايا. قال وكانت الحية احكم من جميع الوحوش الذي
خلقهم الله ليس تكون الحية الغير ناطقة تتكلم في كتاب الله بعقل وليس
لها نفسا عاقلة بل هذا القول هو عن الشيطان خاصة الذي اخفا
نفسه في الحية لكي اذا سمعوها تتكلم يتعجبوا ويخدع حوا ويميلوا
الى كلامها فلذلك سمي حكيما في الشر. قال وان الحية قالت للمراة
لاي شي منعكما الله من اكلكما من كل شجرة في الفردوس هذا قاله لانه فكر
في نفسه ان الله قد منعهم من اكل الشجرة الارضية لكونها دنيه جدا
وخاف ان القوم ان كان الله قد منعهم منها فيظنوا الخداعة ويجدوا
لا خبر ولا حق فيتمسكوا عليه وقال اذا منعكما الله من اكل شجرة في الفردوس
ولم يقصد بهذا القول ادم لعلمه انه افهم من حوا وربما فطن به
بل قصد من بان لينه ادم ويرجع الى قولها وصنع له الطغيان
بها. وهذا فعله مع كل من يحذره ويعرف بشره يحرص ان يطغيه
ويهلكه بمن يأنس اليه اما بامراته او بولده او باخوه او بصديقه
او بتلميذه فيجب على كل من يحذره ويخاف العدو ان يحذر ممن يقرب منه
هكذا بكل حذر لكيلا يخدعه الشيطان به لانه ليس هو افضل من ادم
ولا الذي يتبعه ويقرب منه افضل من حوا وقد امكن الشيطان ان يتكلم
فيها

فيها ويخدع ادم بها. كان الشيطان حكيم في الشر وحوا ساذجة من
ما عنها لكشفه له باطن الوصية وبلغته غرضه. وقالت له
من كل ثمر الشجر ناكل الا من ثمرة الشجرة التي في وسط الفردوس قال الله
لا تاكلا منها ولا تدنوا منها لئلا تموتا وبالويل ثم الويل لمن يكشف
للشيطان باطنه ويسبب له ان يعلم هواه خيرا كان
ام شرا فانه بما يعلمه من هواه يهلكه وذلك انه ان كان هواه ردي
فهو يلذه ويساعده على اتمامه وان كان هواه صالح فهو لعله
ان يقاتله بلذة او بشهوة او بامر دنياني يضاد ذلك
الصلاح او يقاتله بما يضاد ذلك الصلاح ويمنعه منه
واذا لم ينهاه عليه ذلك وعلم انه لا يقدر يبطله فرح لذلك الصلاح
جعله يتعظم به ويلتمس المجد الباطل من اجله او يرائي ويحتقر
ويفتخر على من لا يعمل بعمله او يزيد فوق طاقته زيادة يصير بها
على الحد وكل ما زاد عن الحد فهو ناقص من المحدود. قال الها
ان حوا لما قالت له ان الله منعنا من الشجرة لئلا نموت قال
لها ليس تموتان اذا اكلتما منها بل الله علم انكما اذا اكلتما منها
تنفتح اعينكما وتصيرا مثل الالهة عارفين الخير والشر كذب العدو الشرير كلمة الله
ونسبه الى الكذب والبخل واطمعهم بالشرف والعظمة
ليسقطهم لذلك كما سقط هو به وهو مثل هذا يسقط كل من
يجعلهم يكذبون كلام الله ويتوانوا عن العمل الذي يخلصهم
من موت عبيد عقابه ويتعظموا. قال الكتاب ان [illegible]

نظرت الى الشجرة وانها حسنة المنظر طيبة الماكل فاخذت منها
اكلت واعطت زوجها اكل عندما يحسن العدو للانسان
امر ما فهاكان حتى يقبل منه ذلك وينظر الى الامر ليتفرسه
ان كان هو حسن كما قال له فالعدو للوقت يجعله عنده
حسن حسنا لا يكون احسن منه ولو كان بالحقيقه
وحشي وقبيح ولكن لذا اذا كان الشي جيد واورد الشيطان
انه ردي وتقبل منه وتنظر اليه وتتفرسه فهو للوقت يرى
انه ردي له ردا من كل ردي فطوبى لمن لا يقبل من العدو فيما يقوله
انه جيد مولا فيما يقوله انه ردي هذا العدو الشرير اذا علم [illegible]
انك رجا في بوصايا الرب ولك رجا للوقت يرفعك الى
العظمة واذا علم انك حزين من اجل ذنوبك ومنسحق القلب
للوقت يحطك الى الاياس وقطع الرجا فطوبى لمن هو في
فرح الرجا لا يقبل منه في تعظم ولا يتعظم قلبه بل يتضع
الله ويقول لولا نعمة المسيح وقوته لما انهض لعمل وصية واحده
وطوبى لمن دام في الحزن وانسحاق القلب ولا يقبل منه ولا يايس
بل يقول انا اومن ان رحمة المسيح يعينني على الوصول الى
الغفران والنقاوة من كل خطية اكلت حوا واعطت زوجها
فاكل فقال فللوقت علما انهما عرايا لما اكلوا من الورق الجسداني
ونزل عقلهما الى الجسد وانزل من اللذة العاليه فنظروا اعريته
الجسد للوقت فحملوا همة وستروا عورتهما واوصلوا لهم ورق التين
مازر

ميا زرع بهذا ان الخطية تعمي العقل وتتلف الافراز ادم الحكيم
الذي ابدع اسم لكل الحيوان لما اخطا تلف افرازه حتى لم
يعلم ان ورق التين لا يثبت تسترته بل يجف ويتلف ويتعرى
ان اللذات العالميه كلها يحصل منها من اللذه ما يحصل
من ستره ورق التين حين ييبس ثم يضمحل لما اخطا ادم وحوا
جعلهم الرب نظروا عريهم لكي يستحوا ويتضعوا فينالهم
رحمة الرب فلم يحتملوا الفضيحة لكثرة عظمتهم بل بورق
التين ستروا عريهم ولذلك لما كانت شجرة التين لا ثمر فيها
بل الورق فقط الذي ستر الفضيحه النافعة لعنها
الرب المسيح وقال لا يخرج منك ثمرة الى الابد يعني الذي يستر
خطاياه ويحتشم ان يعترف بها لا يخرج ثمرة التوبة الى
الابد لان عظمته هي التي تمنعه من الاعتراف بخطاياه
الفضيحة الزايلة ويبيع نفسه للفضيحة الدايمة
قال وانهما سمعا صوت الرب الاله ماشيا في الفردوس وقت المسا
فاختفوا من وجه الرب في شجر الفردوس فدعا الرب ادم قايلا
ادم اين انت يعني انت الحكيم الذي خلقتك ملانا من حكمتي
وابدعت اسما لكل الحيوان وتسبب وعلمت الغيب وكنت
بما سيكون قبل كونه قد صيرتك الخطية مظلم العقل حتى
حتى تظن انه يمكن مخلوق ان يختفي عني انا الله لا يخلو
مني مكان اين انت من قبل انهم اختفوا قال انهم سمعوا صوت الله

يمشي يعني صوت فرحته والرب الاله ذلك الوقت لاجل له. فلم يمكن
ان يسمع له صوت مشي ولكن اسمعه الصوت ليتوبا. اعني ان سقطتك
هذه لا يكون لكسيها خلاص حتى اجي والجسد من رسلك
وامشي على الارض بقدمي يسمع صوتها فلذلك قال لادم اين
انت كانيا الاشرار الذين لا يريدوا ان يوجد الى اسير
الينا من اجلك ولا تشبه بالناس في كل شي غير الخطيه
فقط قال وكان سماعه صوت مشيه في وقت المسا
ليعلمه ان في اخر الزمان يكون هذا اتحد واختفوا من وجه
الرب لان الخطيه تحشم وتقطع الى الله. ويحل هذا
اشر الكنيسة ان المسيح من القربان من اجل خطيته
وهو يحث الناس في التوبة لا يظهر بين يدي الرب وهو
منحني على المذبح بل يبعد وقت قراة الانجيل عند ما
يامر الشماس بخروج التايبين يخرج بحشمه وندامه وملامه
لنفسه لماذا اخطا واحرم نفسه شجرة الحياه.
حسد ودم الرب قال الرب لادم اين انت توبيخ له
اعني الخطيه عقله الجوهري وظن انه لا يعرف له موضع فقال
سمعت صوت مشيك في الفردوس فخفت واختفيت لاني
عريان قال له من اعلمك بانك عريان الا انك اكلت من الشجرة التي
اوصيتك ان لا تاكل منها وحدها. قال الرب بهذا القول بلطف
ورفق لعله يتنصح ويقول اخطيت وذلك انه لو فعل هذا
غفر له الزله. اجاب بالضد قايلا ان المراه التي جعلت معي
هي

هي التي اعطتني فاكلت. رد الملامة على ربه من عظمة. وطالما
نفسه لان المتعظم قط لا يلوم نفسه في زله يزلها بل انما
يلوم ربه او يلوم الشيطان او احد من الناس و معنى من المعاني.
توجه الملامة عليه دون نفسه وهذه هي علامة المتعظم.
اعني من لم يلوم نفسه في الزلات. التفت الرب الى حوا.
واختصها قايلا لم فعلتي هذا لعلها تتنصح وتقول
اخطيت فترحم. فلم تدعها العظمة تنصح وتلوم نفسها
بل رجعت الملامة على غيرها قايلة الحية هي التي اطغتني.
من اجل هذا قلنا ان الذي يخطي لاجل انه يلوم ربه ولا يلوم
نفسه لا غير يلوم. قال الرب للحية اذ فعلتي هذا تكوني
ملعونه من دواب الارض تمشي على الارض بطنك وصدرك
وتاكل التراب جميع ايام حياتك واتركت العداوة بينك وبين
المراة وبين زرعك وزرعها هو يرصد منك الراس
وانت ترصد عقبه. كان هذا القول كانه للحية
وهو خاص للشيطان واما الكاتب لما سما الشيطان اسم الحية
اراد الرب ان يجعل الحية مثالا له لكي يعرف سو اشره
ومضرته وذلك انه خلق خلقتها مخمومة فتاله
ليهرب منها ويحذر منها كل انسان وكل من قدر على قتلها
اشرع بذلك لكي يكون خوفنا منها وتحذرنا وعمرنا وخاف
من اجل ما ياتينا منها من الموت تعليم لنا ان نحذر
بالاكثر ونحترز من الذين يمكنه ان يميتنا بسمه خلاف الحية

يمشي يعني صوت قدميه والرب الاله ذلك الوقت لا جسد له فكيف يمكن
ان يسمع له صوت مشي ولكن اسمعه الصوت نبوه اعني ان سقطتك
هذه لا يكون لك منها خلاص حتى اجي والجسد من ذريتك
وامشي على الارض بقدمي يسمع صوتها فلذلك قال لادم اين
انت كما يقال للبشر الذين لا يدروا ليوجد اين صار
انسان من اجلك ولا تشبه بالناس في كل شي غير الخطيه
فقط قال وكان سماعها صوت مشيه في وقت المسا
ليعلمه ان في اخر الزمان يكون هذا التجسد اختفوا من وجه
الرب لان الخطيه تخشم وتقطع النا الله ومن اجل هذا
امرت الكنيسة ان الممتنع من القربان من اجل خطية
وهو تحت القانون في التوبة لا يظهر بين يدي الرب وهو
متجسد على المذبح بل يعدو وقت قراة الانجيل عندما
يامر الشماس بخروج التايبين يخرج بحشمه وندامه وملامه
لنفسه لماذا اخطا واحرم نفسه شجرة الحياه
جسد ودم الرب قال الرب لادم اين انت توبيخ له
اعمت الخطية عقله الجوهري وظن انه لا يعرف له موضع فقال
سمعت صوت مشيك في الفردوس فخفت واختفيت لاني
عريان قال له من اعلمك بانك عريان الا انك اكلت من الشجرة التي
اوصيتك ان لا تاكل منها وحدها قال الرب بهذا القول بلطف
ورفق لعله يتضع ويقر بالخطية وذلك انه لو فعل هذا
غفرت له الزله اجاب بالضد قايلا ان المراه التي جعلت معي
هي

هي التي اعطتني فاكلت رد اللايمة على ربه من عظمته ولم يلوم
نفسه لان المتعظم قط لا يلوم نفسه فيما له به لها بل اما
يلوم ربه او يلوم الشيطان او احد من الناس ومعنى من المعاني
توجب الملامه عليه دون نفسه وهذه هي علامة المتعظم
اعني من لم يلوم نفسه في الزلات التفت الرب الى حوا
واختصها قايلا لم فعلتي هذا لعلها تتضع وتقول
اخطيت فترحم فلم تدعها العظمه تتضع وتلوم نفسها
بل رجعت بالملامه على غيرها قايله الحيه هي التي اطغتني
ومن اجل هذا قلنا ان الذي يخطي لا يجب ان يلوم ربه ولا
بل نفسه لا غير يلوم قال الرب للحيه اذ فعلتي هذا تكوني
ملعونه من جميع دواب الارض تمشي على الارض ببطنك وصدرك
وتاكلي التراب جميع ايام حياتك واتيك العداوه بينك وبين
المراة وبين زرعك وزرعها هو يرضض منك الراس
وانت ترصدي عقبه كان هذا القول كانه للحيه
وهو خاص للشيطان وانما الكتاب لما سما الشيطان اسم الحية
اراد الرب ان يجعل الحيه مثالا لاله لكي يعرف منها شره
ومضرته وذلك انه خلق خلقتها حتى موجه قتاله
ليهرب منها ويحذر منها كل انسان وكل من قدر على قتلها
اسرع بذلك لكي يكون خوفنا منها وتحذرنا وهربنا
من اجل ما ياتينا منها من الموت تعليما لنا ان نحذر ونخاف
بالاكثر ونحترز من الذين يمكنه ان يميتنا بسمه خلاف

لان سم الحية يميت الجسد الذي لا يزال له ان يموت وسم الشيطان يلقي
النفس لغير موانه في جحيم مويد وكما ان الحية اذا لسعت
وصلت لسعتها الى سائر الجسم اذا لم يشرح الانسان ويقطع
موضع السم ويلحقه شربه قبل تمكنه منه والا فهو
للوقت يسري فيه ويميته وكذلك اذا اما الحنش العقلي
لسع النفس بفكر من افكاره اذا لم يشرح ويقطع ذلك
الفكر موضع السم بصلاة وتضرع وطلبة من روح القدس
واعتراف وندامة وكلام الله حتى يبطل الفكر منها الذي هو
السم بقوة روح المسيح الذي يشبه الروحاني يقطع
موضع السم من كل من يسرع بتضرع اليه في ذلك والا فهو
يخطي ويموت والذي لا يمكنه يقطع موضع سم الخطية
ترصة الحية الردية ويتوانا حتى يسري فيه فهو يسرع يشرب
ادوية تحطه منه ولذلك يجب على كل من يمكن منه
سم الشيطان ان يكثر درس الكتب ويكثر درس الصلوات
حتى يزول منه ذلك الفكر وان كان ذلك الفكر قد تمكن
وصار فعل فقد مات ذلك الانسان من الله والذي يلسعه
حنش حسي فانه يموت ولا يعيش واما الحنش العقلي ان
المسيح لما مات عنا وحمل الحكم عليه واعطانا جسده
ودمه المحيي حياة تبرى لسعته بعد الموت وذلك
انه امرنا ان نعترف وناخذ قربان توبة عن تلك الخطيه
التي قد لسعتنا من الجسد والدم المحيي تيامنة من موت النفس
افضل

افضل من اجل ان قيامة الجسد هذا هو قول المسيح الذي قال ان من
امن بي وان مات فانه يحيا بالتوبه كما قد قلنا وكل حي وامن بي لا يموت
يعني يحيا الملازم تناول الاسرار المقدسة المحيية قال الله لان
بامانته فيها وتحسنه في تناولها بشي من قبوله كل عار حسن
يوجب له الخطية التي تبعه منها وكل حي بان هكذا ويتم
على هذا الفعل لا يموت الى الابد يعني لا يموت بالخطية موت
يعقبه عن الاسرار المقدسة المحيية قال الله للحية الذي هو الشيطان
ملعونة تكوني يعني من اجل الشر الذي تعملته لان بافعال الشر ملعون
تمشي على بطنك وصدرك يعني ان التابع للشيطان الذي له ابنه
شعره الى اعلاه بطنه وشهوة قلبه وتاكل التراب جميع ايام
حياتك يعني التابع للشيطان الذي له ابنه شهوة الاجساد
فكره دايما في الارضيات ولا همه له بالسماويات واجعل
العداوه بينك وبين المراه وبين زرعك وزرعها
حقق ان الذي لحنش ادم عداوه شوكه هو الشيطان
وكل من يعادي ادمي كافة كان او [illegible] فهو [illegible]
لان الله قد قال ان زرع الشيطان يعادي بني ادم وحوا
قال هو يسحق راسك وانت تترصد منه العقب يعني ان
يكون الانسان ابدا يسحق ويرصد قلبه من فكر الشيطان
ولا يخلي بدوه الذي هو راسه بل يصل الى فعله كما هو [illegible]
من سم الثعبان لا يخلي رعبة تصل الى جسمه هذا هو [illegible]
نحن لباسه الذي من صدره هلينا [illegible] كل ايامنا [illegible]
بيصد [illegible] راسه لحية لا تلسعه [illegible]

وأما ترصده هو لعقبنا فمثل الثعبان الذي يلتوي على الارض
وعقبنا على الارض فهو ثعبان يمكنه ان يلسعنا فيه
من اجل هذا امر بلعن الحدود الطبيعية ان تكون تسير
ارجلنا بالاحرى تهيل اكثر لعقبنا كون انه روح ويسعى
في القلوب يمكنه ان يلسعنا في فكرنا بفكر سيرة فيها
ويجب علينا كل حين ان نستتر بلبوسنا بالتوراة المقدسة
والصلاة الدايمة المتواترة وذكر الله بلا فتور يكون هذا
العمل لنا كاحذية بسبب لسعته واذا نظرت اعيننا
او سمعت اذاننا او شممت انوفنا او ذاق لساننا
او لمست ايدينا ما نعلم انه سيخسر فلنا بالشرع
ننتحي عن ذلك ونحن ننكر بالصلاة الدايمه لكي لا ينل
الشيطان التي ذكرنا هذا ونشكره وقع هذا نعلم
ان ادم لما خلق لم يكن للنطفة في جسمه حركة ولا فعل
بل كان جسمه كجسم الاطفال المولودين لا نطفة فيهم
فلما عصا ربه واستحق الموت تحركت فيه النطفة
وصارت فعالة فيه ولذلك الحيات والثعابين هي العقارب
لما خلقوا لم يكن لهم سم بل لما اخطا الشيطان نفسه في الحيه
واراد الرب ان يكون هذا الحيه [illegible] للشيطان
ينطق منه شره ومحاربته جعل هذا الحيوان سم الوقت
الذي لعن الحيه ولما غاب الله الحيه عاد ودعا في حواء
وقال بالكتب اكثر احزانك وتنهدك بالحزن تلدين البنين
وتكوني مملوكة لرجلك حتى وادم كانوا قبلا للنفس والحيه
وذلك

وذلك ان قبايل النفس والحيه وذلك ان الشيطان [illegible]
ولا جسر على ادم تطفأ حوا وجعلها حديث ادم لكي
تجعل الشيطان بالحيه حجاب لم تهوانه ولا بما لم يقبل لها
حسنة ثم انه وحركها فيه حتى اذا الرجل له ورا فيها
او صلها الى الخنفل بعد فامو المسهيا فهذه هي العقوبه
التي عاقب بها الله حوا لعاقب الحيه لانه ليس يحكى بانها
والثعب والعجوبيه والمراه هي ايضا ما نعنا فيه [illegible] ناطق
الا ان اجل الحكاية التي اقتطعها عهد الحيه جعل الله الاكل
عوض الله لكي لا يكون ضيقا ولا يرى ما كان [illegible]
لنه رجل [illegible] طلقها [illegible] بها الحلال الى الحيه
المعلوم بها على الحيه ثم قال لادم عوضه صوت امراتك
واكلت من الشجرة التي [illegible] الارض
ملعونه باعمالك بالمشقة تاكل منها جميع ايام حياتك
تنبت لك الشوك والحسك وتاكل العشب [illegible]
تاكل خبزك حتى تعود الى الارض التي منها اخذت
لانك تراب والى التراب تعود فالمختبر [illegible]
على [illegible] وطغيها [illegible] الارض ملعونه [illegible]
الارض تنبت فيها الوقت الشوك والحسك الذي [illegible]
يكون وجود الخبز منها بمشقة ولذلك قال له [illegible]
لعنة الارض ان بالمشقة تاكل [illegible]
الشوك والحسك كما خرجت النطفة في الانسان [illegible]

الجسداني ليس هو عنده شيئا وان قوله لابرهيم
ان ولدك وارثك لم يعني ولده بالجسد بل هو ولده بالامانة
والطاعة لله مثله وذلك ان ابرهيم ولد له
اولاد ليس و قال الله له ان باسحق يدعا لك
الزرع علم الرب ان اليهود سيقولون ان قول الله
باسحق يدعا لك الزرع عنهم تاولوا اراده به
ان من يومن ويطيع مثل اسحق ولذلك جعله
ولد ولدين في دفعة واحدة والكبير سقط ولم
يحسب زرعا لكونه لم يشبه ابيه في الامانة والطاعة
وما اراد طاعة اسحق التي يحبث الله بها
ليصير الانسان زرع ابرهيم مثله هي هذه ان ابرهيم
عندما رام ذبحه كان غلام تام في القامة واقوى
من الشيخ ابوه الكبير لان من عمره ثلثون سنة
اقوى ممن عمره مايه وثلثون سنة فلو اراد
لمنع ابوه ولم يمكنه من ذبحه ولكنه صبر لذلك
طاعة لله ولذلك من يسلم نفسه لطاعة
ابوه الروحاني في الله ويحتمل كل الالام التي
التي يحمله اباها من اجل الله فهو يصير مثل
اسحق ابنا حقيقي لابرهيم وليس ابن لابرهيم
فقط يصير بهذه الطاعة بل وابن الله لاجل

الطاعة التي اطاعها اسحق لابيه في الذبح فعلها
ابن الله الوحيد واطاع ابيه الى الموت وهرق
الدم على الصليب بحلاصنا ورسم لنا طاعته هذه
لكي بها نصير بني الله وله اخوة وذلك انه امرنا ان
نتلمذ كل واحد منه لاب روحاني نطيعه في كلما يامره
به طاعة الى الموت وهذا هو قوله لتلاميذه تلمذوا
كل الامم وعلموهم حفظ كلما اوصيتكم به فنحن نتلمذ
هكذا فنصير ابنا حقيقي لابرهيم ولله واخ لاسحق وللمسيح
وبهذا صار جميع الامم بنين لابرهيم ولنزرعه مثل نجوم
السما ورمل البحر كالوعد الصادق ومن نفظ عن هذه
التلمذة من بني المعمودية سقط من بنوة الله وبنوة ابرهيم
كسقوط عيسو من بنوة اسحق قال الله لرفقا
ام الولدين في بطنك امتين وشعبين يرتفع
الواحد على الاخر والكبير يتعبد للصغير يعني ان
الذي يتقدم من المعمودية الواحدة ولا يتضع
للطاعة التلمذة فهو ينقص من مجد الله ويكون عبد
وليس ابن هكذا قال الرب ان الذي يرفع نفسه يتضع
والذي يضع نفسه يرتفع يعني انه بالطاعة والتلمذة
تشارك المسيح في بنوة الله وفي الميراث المويد الالهي ۞
الطاعة وحملت ايامها الثلاثة وكانوا الذي في بطنها توام

يخرج ابنها الاحمر مثل كساء من شعر وسمته عيسو. و بعد هذا
خرج اخوه وكانت يده ماسكة عقب عيسو
فسميت اسمه يعقوب. التفسير كانوا الولدين في بطن
واحد يخرج الواحد منهم قبل الى النور والاخر ماسك
عقبه وما يشك العقب هو الذي اختاره الله لذلك
اظهر الله تحصل التلمذة ان الذي يتعلق باخوه
ويتلمذ له من اجل الله لكي يخرج الى النور معه ولا يدعه
يخرج ويتركه بل يتبعه بالطاعة يخرج معه هذا
بالحقيقة هو يعقوب الذي مسك عقب اخوه
واستحق هذا الاسم بالتلمذة والانجيل المقدس
يشهد ان المسيح له المجد على مثل هذا وليس على
غيره لانه يقول انه يملك على بيت يعقوب ولا يكون
لملكه انقضا. من لا يكون تلميذا لم يعلم من اجل
خوف الله كل حين فليس هو يعقوب ولا المسيح
له ملك ولا هو ملك لله وارثه. الكتاب
واسحق كان في ستين سنة لما ولدت له رفقا
التفسير تزوج اسحق وهو ابن [illegible]
اربعين سنة واقام عشرين سنة يصلي ويسال الله
في حبل امراته والله هكذا اطال روحه عليه
هذه المدة الطويلة لكي نتعلم نحن ان
نصلي بلا ملل ونطلب من الله بلا فتور

ولا نضجر ولا نهوا بطا عن اجابتنا لانك لا تبطل الطلب
بل ندوم في التضرع والطلب بامانة ولحاجة ورجا
[illegible] ورفقا كانوا عواقر وبعد حين طوبتا لد
بقوة الله اثمرتا ولذلك لا يجب ان تايس النفس العاقر
من اثمار الروح بل تديم الطلب والتضرع [illegible] منه ومرتجية
انها تستثمر اثمار الروح الذي هي الفرح والمحبة. الكتاب
فنموا الحدثين وكان عيسو يعرف الصيد [illegible]
ويعقوب انسان رخص ساكن في البيوت فاحب
اسحق عيسو لانه طعامه كان من صيده ورفقا
كانت تحب يعقوب. فطبخ يعقوب طبيخ وطلع
عيسو من الحقل خاوي فقال عيسو ليعقوب
دعني من هذا الاحمر المحمر فاني خاوي ولذلك سمي اسمه
الاحمر. فقال عيسو ليعقوب تبيعني بكوريتك
اليوم قال عيسو انا ماض الى الموت في هذا اليوم
فماذا ينفعني البكورية. قال له يعقوب احلف لي
اليوم فحلف له وباع عيسو بكوريته ليعقوب
واعطا يعقوب لعيسو خبز وطبيخ عدس
فاكل وشرب وقام ومضى فهذا استهان عيسو بالبكورية
التفسير ان بولس الرسول يقول ان عيسو
باع بكوريته باكلة واحدة واسخط الله ولذلك

حين التمس البركة فلم تستحقها او الكتاب هكذا عتبه لانه قال انه
اخذ صحفة عدس اكل وشرب ولم يدرا بكوريته يعني انه
اباعها بما لا قيمة له يريد الرب ان تكون صبورين على الجوع
ولا نكون بسبب الم الجوع نبيع تكويننا وغنو لنا ونخالف
وصية من وصايا الله الكتاب وكان جوع على
الارض سوا الجوع الاول الذي كان في زمان ابرهيم
ومضى اسحق الى ابيمالك ملك فلسطين الى الخلوص
وظهر له الرب قال له لا تنزل الى مصر اسكن في الارض التي اقول
لك واتجي على الارض وانا اكون معك وابارك لك واعطي
لك هذه الارض ولزرعك واقي بالقسم الذي اقسمت
لابرهيم ابوك واكثر زرعك مثل نجوم السما واعطي هذه
الارض لزرعك وتتبارك بزرعك جميع قبايل الارض
لموضع ان ابرهيم ابوك اطاع صوتي وحفظ عهدي
ووصاياي وحقوقي ونواميسي وسكن اسحق في الجلوس
فسالوه رجال ذلك الموضع من اجل رفقا امراته فقال هي
اختي لانه خاف ان يقول انها امراتي لئلا يقتلوه رجال
ذلك الموضع لانها كانت جميلة في وجهها فلما مضى
زمانا عظيم فتطلع ابيمالك ملك فلسطين من طاقة
بيته فنظر اسحق يلعب مع رفقا امراته فدعا
ابيمالك اسحق وقال له كانها امراتك فلماذا قلت انها
اختي قال اسحق قلت لئلا اموت من اجلها فقال له
ابيمالك

ابيمالك ما هذا الذي فعلته عن قليل لو ضاجع احد من اهلي [illegible]
امراتك لجلبت علينا الهلاك فامر ابيمالك كل جماعته قايلا
كل من يدنو من هذا الرجل ومن امراته يكون مستوجب
الموت التفسير التجارب التي جرت على ابرهيم
من جوع البلاد وارتحاله منها بسبب الجوع ونوبته
من اجل ذلك وخوفه ان يقتل بسبب زوجته وانكاره
لها وتسميتها اخته ولون عظم الخوف من الموت
حمله على الرضا باخذها منه ولا يقتل بسببها كمل هذه
التجارب التي صبر عليها ابرهيم صبر اسحق ابنه على مثلها
لكي نعلم ان كل من اراد ان يكون ابنا لابرهيم يجب عليه
ان يصبر كصبره على كل تجربة يجرب بها ويكون ابنا ما انه
تابيته يرجوا الخلاص من كل ذلك ونتعلم من ابرهيم
واسحق ان يخفي كل فضيلة ولا ينسبها الى نفسه
ولا يمتدح بها لئلا يموت بسببها كما قد كان ابرهيم
واسحق ينكروا زوجاتهم خوف من الموت الكتاب
فزرع اسحق في ذلك الموضع حنطة فوجد مايه ضعف
في تلك السنة وباركه الرب وارتفع الرجل جدا وكان
ينمو الى ان عظم جدا وصار له بهايم وغنم وبقر وعبيد
كثير فغاروا عليه الفلسطينيين وكل الابار التي عملها
ابيه في ايامه سدوها الفلسطينيين وملوها تراب التفسير

الذي يصبر على الجوع ويدوم في الامانة والرجا محتملا اللوم
من اجل الله والتشتت من اجل طاعته وهو يخفي فضايله
ملتمس مجد الله لا مديحه وحده لا مديحة الناس فزرعه
هذا وان كان قليل فهو ينمو ويلتهم ويبارك من الله
جدا جدا وينميه الرب في الاعمال الصالحة ويلبسه
خوفه ومحبته ويملاه من مواهبه حتى تغير عليه
الشياطين واما الابار التي حفرت في ايام ابرهيم
وسدوها الفلسطينيين حسدا فهي اوامر التوراة
القايلة لا تقتل لا تزن لا تسرق لا تشهد بالزور
وما يشبه هولا من ترك الشر الذي قد حفظتها
وعلمتها فان قوام الناس في الشريعة العتيقة لا يحفظونها
والشياطين من كثرة غيرتهم وحسدهم للمسيحيين يجعلونهم
لا يحفظوا ولا هذه التي قد حفظت في العتيقة
ولذلك قال الكتاب هذه الابار التي كانت حفرت في ايام ابرهيم
الصالحات وقال ابيمالك لاسحق اذهب عنا فانك
قد قويت اكثر منا جدا فمضى اسحق من هناك وورد الى
وادي الخلوص وسكن هناك وايضا حفر اسحق ابار الما
التي كانوا عملوها ابرهيم ابوه حفروهم واسماهم بالاسما التي كان
ابرهيم ابوه اسماهم بها النفس النوية التي كان الله الاب سواها
خلقها بصورته ومثاله وتركها في الفردوس وافسدها
الشياطين بالخطية والعظمة فلما جا المسيح ابن الله تعالى
من

من الخطية وجددها بروح قدسه وردها الى احسن من مجد بهاها الاول
اذ جعلها مسكنا له تنبع منها وصاياه وتعاليمه واثمار الروح
التي هي المحبة والفرح والسلام وطول الروح وباقي اثمار الكتاب
وحفروا غلمان اسحق في وادي الخلوص فوجدوا هناك بير ما حي فخاصموا
رعاة الخلوص مع رعاة اسحق قايلين الما لنا فسما تلك البير جور
لانهم جاروا عليه هناك وحفروا ابار اخر فما نوا وخاصموهم عليها
فسماها العداوة وانتقل من هناك وحفر بير اخر ولم يخاصموهم
عليها فسماها هذه السعة قايلا لان اوسع الله علينا
واثمرنا على الارض فالتفسير البير الاول التي خاصموهم
عليها وسموها الجور هو التعلم الجسداني الذي به يرضي الانسان
الله من صوم وسجود وخدمة المحتاجين وحفظ الحواس
وحفظ غض الشهوة وحفظ اللسان هولا
الذين خاصمونا الشياطين عليهم ويمنعونا من عملهم ونحن
بالحرية والكلفة والغضب نستنجد بالمسيح ونغصب نفسنا
على عملهم والبير الثانية التي خاصموا عليها وسموها العداوة
هي حفظ قلوبنا من خلو كل الافكار الردية المعادية
للصلاح مثل الغضب والشهوة والعظمة والسبح
الباطل والحسد والحقد والغش ومحبة الفضة وما
اشبه هولا الذي يلحقنا والجهاد وعظم البغضة نقي قلوبنا
منها منتصرين عليهم باسم ربنا يسوع المسيح والبير الثالث
التي سماها ذات السعة لكونهم لم يخاصموا عليها هي دوام
نظرنا الى الجهاد في حفظ الجسد والنفس من كل زلة كما قال القول

الذين هم البرية الحق والعداوة وانعم علينا بروح قدسه بالكمال
وطرد منا كل الشياطين التي تخاصمنا وتعادينا وابطل كل حرب
وحينئذ نصير في شبعة ونقدر نقول ان الله اوسع لنا وقد انما نا
على الارض وفي ذلك الوقت تتم نبوة اشعيا النبي القايل والسلاح
يبطل وسوف اوردان البر وكثرة السلامة يطلع في ايامه وتبين
النفس التي هي بيت الله تخرج الحياة التي هي روح القدس النابعة منها
بتفنن تعاليم مخلصة وانهار انا وبل محبته الكتاب
وخرج من هناك الى بير الحلف فظهر له الرب في تلك الليلة وقال له
انا الاه ابوك لا تخاف لاني معك اباركك واكثر زرعك
لاني معك من اجل ابوك ابرهيم فبنا هناك مذبح ودعا
باسم الرب ونصب هناك خباه وحفروا غلمان اسحق هناك بير
وابيمالك مضى اليه من الخلوص واحارات نديمه وفيكل
رييس جيشه فقال لهم اسحق لما جيتم الي وانتم تبغضوني
ونفيتموني عنكم فقالوا بالنظر نظرنا ان الرب
معك فقلنا ان يكون حلف بيننا وبينك ونقطع عهدا
معك ان لا تصنع بنا شرا كما انا لم نوذيك وكما صنعنا
بك خيرا وارسلناك بسلام والان مبارك انت من الرب
وعمل لهم اسحق ضيافة واكلوا وشربوا وقاموا
من باكر وحلفوا الرجل لرفيقه وشيعهم اسحق ومضوا
عنه بعافية ولما كان في تلك الايام اتوا غلمان اسحق
فخبروه من اجل البير التي حفروها وقالوا انا وجدنا الما
فيها فسماها اليمين من اجل هذا سمي اسم المدينة بير اليمين الى اليوم

التفسير

التفسير النفس التي تمتلي من روح القدس هي التي تستحق ظهور الله لها
وكلامه معها كما كلم اسحق وحينئذ لا يبقى لها وجع يقاومها
ولا سلطان يعاندها ولا احد يضاددها بل تصطلح
النفس والجسد ويكون الهدو دايم فيهما لان روح القدس
ساكنا في الانسان يطرد منه كل عداوة ويصير وجع
الجسد المضادة للعقل مصطلحين معه وليس
يضادده بعداوة ولا غضب ولا شهوة ولا شي
باطل كما قد صار ابيمالك ونديمه ورييس جيشه غير
مضاددين لاسحق الكاتب ولما كمل لعيسو اربعين
سنه تزوج امراة اسمها يهوديت ابنة بازاي الحيثاني
وباسمات بنت ايلون الحيثي وكانتا تخاصمان اسحق ورفقا
التفسير كان الله يقصد بتجربة اصفياه وحزنهم في
هذا العالم لكي لا يحزنوا في ذلك العالم
فلذلك سمح بان ينال اسحق ورفقا الاحزان والاهتمام
والغم الزايد من زوجات عيسو وذلك ان عيسو
لم يتدبر براي والديه بل براي نفسه تزوج من
الامم الغريبة فكان ابغض لكنعان الذي لم يرضا
ابرهيم ان يزوج اسحق منهم فلذلك جعل حجوة
لو الله وهكذا الذي يترك الافكار الصالحة
والتدبير براي روح القدس الثالث فهو مستعد
... ويطيع الارواح الخبيثة ويقبل افكارها

فتلك لها فكانت تكون تشاقق نحن روح التدبير فيه وبذلك
يحترم البركة والنعمة كما احترمها عيسو ۞ التفسير ٢٦ ۞
الثامنة والثلثون من سفر التكوين اي سفر الخليقة ۞
ولما شاخ اسحق واظلمت عيناه عن النظر دعى عيسو
اليه وقال له يا ابني فقال له هوذا انا فقال له هوذا انا
قد شخت ولا اعرف يوم موتي والان خذ آلة صيدك جعبتك
وقوسك واخرج الى الحقل صيد لي طعاما واصنع
لي لون كما احب انا واحضره لي لآكل حتى تباركك نفسي
قبل ان اموت ۞ التفسير ۞ روح المسيح هكذا تامرنا
ان ناخذ سلاحنا وقوسنا التي هي وصاياه ونتمسك
بها ونقاتل بها اعداه الساكنة في اجسادنا ونكمل له
عملا يرضيه ويسره وهو يحب بعضنا بعضا من اجله
خاصة ومن اجل محبته نحب بعضنا بعضا لا يكون
حبنا من اجل فايدة ارضية ولا من اجل مجد باطل
ولا من اجل قرابة جسمانية بل من اجل محبته نحب بعضنا
بعضا ونحسن اليهم ولو كانوا اجل يبغضونا
ويسيوا الينا فانا اذا فعلنا هذا الفعل الذي هو
محبة استحقينا منه البركة الكاملة فسمعت رفقا
اسحق يتكلم مع ابنه عيسو ومضى الى الحقل ليصيد صيدا
لابيه فقالت رفقا ليعقوب ابنها الصغير هوذا انا
قد سمعت ابوك يكلم ابنه عيسو اخوك قايلا ايتني بصيد
واصنع

150

211

واصنع لي طعاما لكي اكل واباركك قدام الرب قبل ان
اموت والان يا ابني اسمع مني فيما امرك به واخرج الى الغنم
وخذ لي جديين من المعز رخصة جيادا فاصنعهما
لونا لابوك كما يريد وتدخله لابوك ياكل لكي يباركك
قبل ان يموت ۞ التفسير ۞ الاثنان اولاد بطنها باي
نوع تشتهي الخير والبركة لاحدهما دون الاخر ذلك
من اجل ما نالها من الاحزان من النسا الغريبات
التي تزوجهم عيسو لكن الذين يحزنون روح المسيح الان فيه
بالافعال التي تضاده يكونون غير محبوبين من روح المسيح كما
يقول المسيح ان الذي يحبني يحفظ وصاياي وابي يحبه
وانا احبه فهو يحب من يحبه كما كانت رفقا ليعقوب
محبة لكونه لم يغضبها وطاله من يحزنها ومن كان
هكذا لا يغضبه ولا يحزن روح المسيح فهو يهديه ويعلمه
الفعال التي بها ياخذ البركة من المسيح ۞ الكتاب ۞
فقال يعقوب لرفقا امه عيسو اخي رجل اشعر ايضا
وانا رجلا اجرد لئلا يجسني ابي فاصير كلاعب به
فاجلب على نفسي لعنة وليس بركة قالت له امه على اندفاع
لعنتك يا ابني بل اطع صوتي وامض جيب لي ذلك ۞
التفسير من كثرة محبة والدته به لكونه لم يغضب قلبها
مثل عيسو اخيه رضيت ان تحمل اللعنة عليها وسطه بكل روحها

لياخذ البركة هكذا روح المسيح والاه المتعمد به تحب حبا هكذا لا لان
بعضها ولا يحزنها بقبوله ولا يضاددها وتسبب
له كل شي ياخذ له البركة وحركة ونشطة على ذلك عيسو
احدهم تتم غربا حزنه بهم والرتبة والمغتصب لروح المسيح يعطيه
بقدر العظمة والبغضة هذين الفكرين حل يضادد روح
المسيح ولذلك قال الكتاب ان رفقا كانت تحب ابنها الصغير
وفي زمان حبلها قال الله لها في بطنك اثنان والكبير
يكون عبدا للصغير حقق لنا بهذا ان الذي يولد
بالماء والروح ميلاد واحد ويكون احدهم يرى نفسه
صغير والاخر يرى نفسه كبير فذلك الصغير جعله الرب
سيد لذلك الكبير في ملكوته فانه قال في انجيله المقدس
الصغير فيكم والخادم لكم هذا هو الكبير في ملكوتي يعني ان
الذي لنفسه عنده صغير وبهذا الفكر يتلمذ لغيره
ويخدم لغيره ويبارك من غيره ويتنعم من غيره ويرى ابدا
انه محتاج الى ما هو عند غيره لكون فهو عنده ناقص ويرى انه
عنده غيره فهذا ابدا لا بد ان احتاج لكونه متضع
وابدا لا يستغني من ياتي اليه بل يعزله ويحسه ويرى ذلك
فرصة ينال بها هو ايضا الغفران من الذي قال ان غفرتم
واذا لم تغفروا لا يغفر لكم. الكتاب يخبر يعقوب
واحد واخصهم لامه فصنعت الالوان كما يحب ابوه
واخذت

واخذت خلعة عيسو ابنها الكبير الفاخرة التي كانت في
بيتها والبستها ليعقوب وجلود المعز ربطتهم
على ذراعيه وعلى صدره وعلى المواضع المكشوفة
من عنقه واعطت الخبز والالوان التي صنعت الى
ابنها يعقوب وادخلتهم الى ابيه [illegible]
النعمة الوالدة من ولدها تتمثل منهم الالوان كما يحب ابوه
روح المسيح والدنا تلتمس منا المحبة والاتضاع ترضي بهم
المسيح الاهنا لان بالاتضاع يرفعنا روح المسيح الى القوة
والكمال بعمل صالح مثل قوله من اتضع ارتفع والمحبة بها يخفضنا
عند ارتفاعنا الا نحو نسقط لانه قال ان المحبة
لا تسقط ابدا تلاميذ المسيح الذين كانوا اميين وغير كهنة
في بني اسرائيل باتضاعهم وطاعتهم للمسيح البستهم
نعمة المسيح لباس الكهنوت الذي لم يكن لهم بل لبني هرون فقط
اخذت لباس بني هرون البستهم اياه والبركة التي للكهنوت
اعطيتهم ونعمة النبوة [illegible] وبني هرون الذي كان لهم
ذلك انتزع منهم من اجل عظمتهم وبغضهم لانهم
تعظموا على المسيح وتلاميذه وبغضوهم وبهاذين
الزوجين لم يهتم روح المسيح والبركة التي لهم
انتزعها منهم واعطاها لتلاميذ المسيح فصيرهم كهنة
وروسا كهنة في كنيسة المسيح يعقوب لبس خلعة
عيسو وجلد ليس هو جلده وتشكل ليس هو شكله

حتى اخذ بركة عيسوا. والمسيح لما اراد ياخذ ادم وذريته من الشيطان
تجسد وصار انسان ناسوت لم يكن له لبس وفي اتضاع
غريب من عظمته ظهر والتدبير الذي فعله مع عدونا
حتى خلصنا وذلك في الحيه استتر عن ابينا ادم حتى قتلنا
والاله الكلمه استتر عنه في ناسوتنا حتى قتلنا منه واحيانا
الكاتب فسأله يا ابي قال هوذا انا ما بالك
قال يعقوب لابيه انا اسحق عيسوا بكرك هوذا قد عملت
الذي كلمتني به قم اجلس كل من صيدي لكي تباركني نفسك
قال اسحق لابنه ماذا هو الذي وجدته سريعا يا ابني قال
مما اعطاه الرب قدامي قال اسحق ليعقوب ادنوا
مني لكي اجسك ان كنت ابني عيسوا ام لا فتقدم يعقوب
الى اسحق ابيه فجسه وقال اما الصوت صوت يعقوب
والمجسه مجسة عيسو لان يديه كانوا شعرانيتين
كيدي عيسوا اخيه التفسير الله الذي يوجب احباه
ويجربهم في هذا العالم لكي لا يجربوا في ذلك العالم
ابتلا اسحق بالعما واخوته بذلك سنين كثيره فلذلك
لم يعرف يعقوب لكون جلد المعز جعل على يديه فصاروا اشعرانيه
مثل يدين اخيه قال الصوت صوت يعقوب والمجسه
مجسة عيسوا هكذا المسيح الاهنا لما تجسد وظهر
للاملنا كان جسمه جسم انسان حقيقي وقوته قوة اله حقيقي
الكتاب فباركه وقال له انت هو عيسوا ابني فقال انا هو
قال له هات لي من صيدك لكي اكل وتباركك نفسي التفسير
حتى

حتى الكتاب هاهنا ان الذي يطعم واحد من خواص المسيح كاهن او راهب
او مسكين ويتيمة او نسيبة باي شي كان حتى يدعي له ذلك
فان دعوته في ذلك في تلك الساعة تقبل فيه وهذا
قاله الكتاب لكي يعلمنا ان نلتمس الدعا الصالح هكذا
ونقدم شي لمن نلتمس ذلك منه وبهذا الفعل يربح
البركة كل حين لان هذا الفعل هو الامانه الكامله والمحبه
الكاتب فقدم له فاكل وادخل له خمرا فشرب فقال له
اسحق ابيه تقدم الي يا ابني فقبلني فتقدم اليه فقبله
فاشتم رايحة ثيابه فباركه قايلا هوذا رايحة ثياب ابني
مثل رايحة الحقل الكامل الذي باركه الرب الرب الاله
ليعطيك من ندا السما ومن دسم الارض وكثرة القمح والخمر
وتتعبد لك الامم وتسجد لك الرووسا وتكون سيدا
لاخوتك وتسجد لك بنوا ابوك لاعنك ملعون
ومباركك مبارك التفسير الخلعه التي شم ابوه
رايحتها واشتم طيبها وباركه بسببها ليست
خلعته بل خلعة عيسوا اخوه والجسم الذي به
ارضا المسيح الله ابيه وطاعه الى الموت وقد لباه خلعه
ليس هو جسمه فقط بل من جنس ادم اخذه وجسم لم يكن
له بل للشيطان كان وكما اخذ يعقوب لباس عيسو
حتى اخذ به مال عيسو كذلك المسيح شبه اخذ الذي كان

للشيطان يعني انه اخذ من الشيطان جميع الاجساد. قوله شبه
الجسد الذي كان للشيطان اعني به انه لم ياخذ جسد
فيه خطية بل جسد بلا خطيه كما يقول الرسول بولس
ان الله ارسل ابنه في شبه جسد الخطيه. واخصم الخطيه
بالجسد. لان الشيطان لما نظر المسيح له جسد مثلنا
ظن انه له مثل سائر الاجساد. اقام عليه من قتله فاخصمه
المسيح بهذا الفعل واوجب عليه دية قتله واخذ
منه الجميع كدية. قال اسحق هو بارك يعقوب
تتعبد لك الامم وتسجد لك الرؤسا. متى تعبدت
الامم ليعقوب واسجدت له الرؤسا. ولا واحد من
نسله لان كل ملك من بني يعقوب لم يملك
الا على امة يعقوب فقط. بل كان هذا القول
ليعقوب نبوة على المسيح الظاهر من زرعه وفيه بالحقيقه
كمل لانه الاه متجسد وله تعبدت جميع الامم وسجدوا له
سجود مخلوقين لخالقهم وعبيد لربهم. ولذلك قال اسحق
في اول بركته رايحة لباسك مثل رايحة الحقل الذي باركه الله.
يعطيك الرب من ندا السما ودسم الارض اراد بالسما
والارض اتحاد لاهوته بناسوته السماي بالارضي اتحاد
اقنوم واحد ووجه واحد له تتعبد وتسجد جميع الامم
للاهوته مع ناسوته تعبدا واحدا وسجودا واحدا لا يفردوا ان
التعبد

التعبد والسجود للاهوته دون ناسوته. بل هو واحد لاهوته
وناسوته رب واحد والاه واحد له سجود واحد وعباده
واحده. وقوله كثرة القمح والخمر اراد به جسده ودمه الذكيا
جعله غذا وحياة لمؤمنيه وخلاصا من كل خطية لمن يستعد
لتناوله لشكل جزء منه المؤمنين بالمسيح لانه امر المؤمنين به ان يتوبوا
كل حين عن كل زلة تحدث منهم لكي يستحقوا الاكل والشرب
من الجسد والدم الكريم كل زمان حياتهم وانما اراد بقوله
كثرة القمح والخمر اي لا تملوا من الاستعداد له كل حين وتناوله
كالمهيل الجيد اي كلما احتاج اليه الكاتب وكان لما فرغ
اسحق من بركته ليعقوب ابنه وعندما خرج يعقوب
عن وجه اسحق ابيه اتى عيسو ابنه من الصيد وصنع
هو ايضا لونا وقدمه لابيه وقال لابيه يقم ابي ليأكل من
صيد ابنه لكي تباركني نفسك قال له اسحق ابوه انت من انت قال
له انا ابنك عيسو البكر فبهت اسحق بهتة عظيمه
جدا وقال من الذي صاد لي صيدا وادخله لي فاكلت منه قبل
ان تجي وباركته ويكون مباركا الى الابد. وكان
لما سمع عيسو كلام اسحق ابيه صاح بصوت عظيم ومرارة
شديدة جدا وقال باركني انا ايضا يا ابي قال له الحق جا اخوك بمكر
واخذ بركتك. قال عيسو احق سمي يعقوب لانه اعقبني مرتين
اولا البكورية اخذها والان اخذ بركتي. التفسير

لم ياخذ يعقوب ما ليس له بل لكونه كان له بالبركة همة وهو لقدرها
عارف وعليها متحرز واليها راغب فلما ظفر بعيسو في شدة
الجوع لم يلتمس منه شيا يبيعها له وذلك لانه لم يكن له بها
همة ولا يعرف لها فايدة اشترى بياعها وعن مثله قال داود النبي
رجلا في كرامة ولم يعرفها تشبه بالبهايم التي لا عقل لها وماثلها
وعن مثله قال الرب في الانجيل من كان له يعطا ويزداد ومن لا له
يوخذ منه الذي له يعني ان من كان له معرفة بقدر عطية الله له
وحفظها وشكره عليها ويعمل بواجبها زاده الله منها
كثيرا ومن لا له معرفة بقدرها ولا احتفاظ ولا شكر ولا عمل
بواجبها تنتزع منه ويعاقب فلما استهان عيسو
بالبكورية وباعها وعاد يطلب البركة فلم يوهله
الله اليها وبالدموع التمسها ولم يمكنه اخذها ان يعقوب
لهمته بها ومعرفته قدرها شبب الله والدته اخذتها له
فلم ياخذ ما ليس له بل بتدبير دبره على الذي له حتى اخذه
ممن اراد ان يغتصبه اياه ولذلك ربنا المسيح لما
تجسد وصلب حتى قلعنا من العدو الشيطان لم ياخذ
ما ليس له لانا له وخليقته بل بتدبير دبره حتى اخذ الذي له
من يد المغتصبين ثم الكتاب فقال عيسو لابيه
فلم يبق لي بركة انا يا ابي اجابه اسحق وقال لعيسو ان كنت
قد جعلته سيدا لك وكل اخوتك جعلتهم له عبيد
وقويته بالقمح والخمر فماذا اصنع بك يا بني

التفسير

الكون

التفسير حقق الكتاب ان القمح والخمر يقويان لان النفس
التي بالتوبة الداعية والاستعداد كل حين يتناول
من جسد المسيح ودمه ينمي فيها خوف الله وتقوى
على عمل وصاياه والنفس التي لا تتناولهما ينقص
منها خوف الله ولا يكون لها قوة على العمل الروحاني
كما ان الجسد ليس له قوة على الاعمال الجسدانية
اذا هو عدم الاكل والشرب ثم الكتاب فقال عيسو لابوه
باركني انا ايضا يا ابي فلما سكت اسحق وعيسو صاح بصوت
عظيم وبكا اجاب اسحق وقال له هوذا من دسم الارض
يكون مسكنك ومن ندا السما من فوق وتعيش
من سيفك وتتعبد لاخوك وتكون اذا انتويت
فكلت نيره عن عنقك التفسير لما كانت همة
يعقوب سماوية روحانية باداه ابوه في بركته بالسما قبل
الارض لانه قال له يعطيك الرب من ندا السما
ومن دسم الارض وعيسو لما كانت همته ارضيه جسدانيه
باداه بالارض قبل السما فقال من دسم الارض يكون
مسكنك ومن ندا السما من فوق اراد ان لا يخليه من
ذكر السما لعله يرفع همته الى فوق عن الارضيات الفانيات
الانسان الذي له الهمة بالسمائيات يعطيه الرب السمائيات
بسبب همته بهم والارض التي لا همة له بهم لا يعطيه ما يحتاجه منهم

مما لا يمكنه أن يعيش لانه وهو ينال السمائيات والارضيات
مثل قول ربنا المسيح اطلبوا اولاً ملكوت الله وبره وهذا
كلما تحتاجون من حاجات الجسد انيه تزدادونه يعني ان
الملكوت التي لها تطلبون يعطا لكم وتزدادوا على
ذلك حاجات الجسد والذي همته ارضيه فقط يكل
نكد ويتعب وطلب ينال ما ينال من ذلك السمائيات
ويحارب الشيطان الذي يمنعه منها وهو يعيش من سيفه.
اي انه بجهاده وحربه يحيا ويغلب الشيطان وتمام كلامه
ان تتعبد لاخوك الذي هو علته من اجل خلاص نفسه
وغفران خطاياه وقول اسحق لعيسو انك تتعبد
لاخوك متى كان ذلك حتى تعبد عيسو قط ليعقوب
او متى تعبدوا بنو عيسو ليعقوب. بل ملك عيسو وملكوا بنوه.
مملكات كثيرة قبل ان يكون في يعقوب ملك كما شهد كتاب الله هذا
بذلك وقد كان يعقوب يفزع منه ويرتجف وعلى الارض سبع
سجدات سجد له وكل اولاده ونسوته وهدايا كثيرة حمل له
ودعاه سيده كما شهد هذا الكتاب بذلك جميعه. فاين
قول اسحق في بركته ان يعقوب يكون سيد لعيسو
وعيسو له عبد ونحن نرى الامور قد جرت على خلاف ذلك
ولكن كل هذا قد تم ليعقوب بالمسيح لان المسيح الطاهر من
يعقوب الها وربا لكل الخلائق والكل له متعبدين طوعاً
وكرها

وكرها مثل ما قدمنا القول في التفسير ان معنى القول الذي عن يعقوب
وعيسو وهما في البطن ان الكبير يكون عبداً للصغير اي ان
الذي يرى نفسه من بني المعمودية كبير يجعله الرب في ملكوته
صغير وعبد والمتضع الذي يرى نفسه صغيراً
يكون لذلك كبيراً مثل قول الرب يكون الاولين آخرين.
والاخرين اولين والذي من اجل الرب يسلم نفسه للتسليم.
والطاعة ويتعبد لمن على يديه يخلص بالتوبة
من كل ما يحدث له ويدوم بذلك حرص وجهاد وصلاة
مستمرة في العقل من داخل حتى ينظر الرب جهاده ويملاه من
روح قدسه ويطرح منه ارواح الشياطين الساكنة في جسده
الذين كانوا بالزلات يحاربوا نفسه فانه اذا وصل الى هذا
احد لا يحتاج بعد الى موعظة ولا تلميذ من انسان
لان روح الرب الساكن فيه والناطق فيه بالكمال قد صار له معلم
من قد عوفي بالتمام عافية ولا يعود يمرض بعد هذا
ابدا فلا يحتاج بعد الى طبيب وهذا هو الذي قال اسحق لعيسو
عنه في بركته انك تعيش بسيفك وتتعبد لاخوك
فاذا استويت فلتحل نيره عن عنقك قال انك تحارب
للشيطان تغلبه وتعيش بلا خطية وتتعبد لاخوك
الذي تتلمذ له من اجل المعونة على الخطية والخلاص
من زلقاتها فاذا وصلت الى الكمال وامتليت من روح القدس

شر

استوليت وتركت البر عن عنقك لانك حينئذ لا تحتاج ان
تتلمذ لانسان كما كنت قديما يا الكاتب وكان عيسو احقد ان
على يعقوب لاجل بركة ابيه التي باركه بها فقال عيسو
في قلبه لتقرب ايام موت ابي لكي اقتل اخي يعقوب التفسير
الطوبا لن الطوباني وقد بين جدا هو وارث مع المسيح
الذي كل [illegible] قلبه من كل وجع الحقد لان هذا
هو الوجع الملعون الذي يوجب البغضة والبغضة
تجلب القتل هذا الوجع جعل قايين قتل هابيل اخيه
وجعل عيسو اهم ان يقتل اخوه يعقوب لماذا يا قايين
حسدت اخوك هابيل وانت الذي جعلت الله لا يقبل
قربانك لكون لم تقربه بهمة وحرص مثل هابيل
الذي رفع الثمين عنه وبكورها [illegible] لماذا يا عيسو
تحسد اخوك وانت الذي بارادتك بعت بكوريتك
واحرمت نفسك بركتها وكل حاسد امره هكذا هو
الذي يكون نصيبه منع نفسه العطية ويحسد
من يعطاه ويبغضه ويتمنى موته حتى يصل
الى شر الحسد شر البغضة والقتل من اجل هذا
اراد المسيح ربنا شفانا من هذا الداء المهلك
هكذا حذرنا من الحقد وامرنا ان نزع حب الشقية

قلوبنا

156
216

الموت

قلوبنا من ثمة لان الشر اليسير منه اذا ثبت في النفس فعل
ما يفعله سم الحيات في الجسد وامرنا ان نصلي سبع دفوع
كل يوم وليلة ونقول في كل صلاة اغفر لنا يا رب ما اسينا
كما نغفر لمن اسا الينا حتى نكون في كل ساعة من جهة
الصلاة نتذكر وننقي قلبنا من الحقد ويشغلنا هذا لا نبغض
ولا نقتل ابدا ومن لا ينقي قلبه من الحقد في كل ساعة هكذا
بالصلاة فليس يجلا قلبه من حقد وبغضة وقتل
لانه اذا لم يقتل بالفعل هو يقتل بالنية وهو يشتهي
موت الذي يبغضه القراة التاسعة والثلثون
من سفر الكون اي سفر الخليقة فاخبرت رفقا بكلام
عيسو ابنها الكبير وارسلت دعت ابنها يعقوب
الصغير وقالت له هوذا عيسو اخوك حاقد
عليك ليقتلك الان يا ابني قوم امضي الى بين النهرين
الى لابان اخي بحران وكن هناك اياما حتى يرجع حقد
اخوك عنك وينسى ما فعلته به وارسل احضرك
من هناك لئلا اعدمكما كليكما في يوم واحد
التفسير معرفة فاخرة كانت رفقا وذات تمييز
شريف صنعت ليعقوب التدبير الذي به اخذ
البركة ثم صنعت تدبير في سلامته وسلامة اخوه
وعلمتنا ايضا ان الشر اذا نما ذهب الحقد من القلب

حتى جاهدًا ان يمحي ذكر الشر من قلبه كل حين صار ابدًا بلا حقد
وكل مؤمن بالمسيح يمكن قلبه من ذكر شر من قد اساء اليه
وهو يلعن نفسه في صلاته لانه كلما صلى حصلت
له صلاته خطية لانه اذا صلى يقول اغفر لي كما
غفرت لمن اساء الي وهو لم يغفر له بل قلبه يتذكر شره
وحاقد عليه وباغض له ومشتهي مضرة من اساء اليه
وهو يكذب في صلاته والكاذب فهو يخطي لان الذي
من يكذب بالله فصلاته ابدًا زايده خطيه والذي
يصدق في قوله اغفر لي كما غفرت ولو كان الذنب
الذي غفره اصغر الذنوب فبالحقيقة ان الرب يغفر له
جميع ذنوبه ولو كانت اعظم الذنوب لانه قال
ولا يمكنه ان يكذب في قوله انكم اذا قلتم اغفر لنا
كما نغفر نحن وتكونوا قد غفرتم غفرت انا ايضًا لكم ومن
قال لهما لكم ولم يغفر ولا انا اغفر له فمن لا ينقي قلبه
من الحقد مستمر فلا يتعب نفسه في طلب غفران
فليس يمكن الرب ان يغفر له لانه لا يمكنه ان يكذب
ومن نقا قلبه من الحقد مستمر فلا يشك في نفسه بل يتيقن
بكل يقينه ان الرب قد غفر له لانه لا يمكنه ان يكذب
فكل تايب لاجل غفران ذنوبه يستعمل هذه الخصله
في توبته فقد حصل له الغفران الذي من اجله تاب والذي لا يستعمل هذه الخصله

الكون

الخصله في توبته فباطله وما يجه توبته الكاتب
فقالت رفقا لاسحق قلبي مهموم في حياتي من اجل
بنات حات ان يتزوج يعقوب من بنات الكنعانيين
الساكنين في هذه الارض اي شي اعمل بحياتي التفسير
صاحبة الستر لم ترد ان تعلم اسحق بالهم له عيسو من قتل
يعقوب لكي لا يحزن قلبه ويشتغل فكره بل قالت له قول
علمت انه يوافق له من ارض كنعان ويبعد عن وجه اخوه
قالت له انت تعلم ان ليس حياتي حيا من مقاسات بنات حات
التي تزوجهم عيسو فان تزوج يعقوب هو ايضًا منهم فلا
حاجه لي بحياتي الكاتب فدعا اسحق ابنه يعقوب وباركه
وامره قايلا لا تتزوج من بنات الكنعانيين قوم امض الى بين النهرين
الى بيت باتوال ابو امك وتزوج من هناك من بنات لابان اخي
امك والاهي يباركك ويكثرك ويعطيك بركة ابرهيم ابي
ولزرعك من بعدك وترث ارض الغربة الارض التي
اعطاها الله لابرهيم التفسير المبارك كل وقت
يزداد بركة ومن يباركه يبارك لان هكذا قال اسحق
ليعقوب عندما باركه ان من يباركك يكون مبارك
ومن لعنك يكون ملعونًا فاذا كان هذا القول على
الحقيقة عن المسيح فمن اراد ان يصير مبارك فيبارك
المسيح كل حين فانه هكذا يصير مبارك وهكذا من يبارك المسيح

من المسيحيين الذي هو ان يدعي له دعوة صالحة محبة في المسيح
فان تلك الدعوة بعينها تكون لذلك الذي دعا بها
وكذلك من يدعو على شي من جميع المسيحيين فان
تلك الدعوة بعينها تكون على ذلك الذي دعا بها
لانه قال ان لاعنك يكون ملعون وقوله انك ترث
ارض ... الارض التي نحن فيها ملتجيين
هي جسدنا الان نفسنا في جسدنا ملتجية ولنثبت
ما ملكته لان لعقلها ضدا من اجل الشيطان الساكن معه
يضاد العقل لطالبته ويقاتله بالخطية
فليس للعقل له وارث فاذا وصل الانسان للكمال
وامتلا من روح القدس لم يبقا في احد شيطانا يضاد
للعقل حينيذ يرث العقل ارض الجسد ويصير له
مالك وغير متقهور منه كما كان قديما وفي يوم القيامة يرثه
بلا وجع جسدا نقي البته لانه في الدنيا يوم كان له
يرثه بلا وجع خطية وفي القيامة يرثه بلا وجع
طبيعة لانه حينيذ لا يتوجع لا من جوع ولا من عطش
ولا من عري ولا من شي اخر البتة بل يكون مثل جسد
المسيح بعد قيامته الكامل وارسل اسحق
يعقوب فمضى الى بين النهرين الى بلاد لابان بن بتوئيل الارامي
اخي

اخي رفقا ام يعقوب وعيسو ولما نظر عيسو ان اسحق قد بارك
يعقوب وانه بعثه الى بين النهرين الى سوريا
ليتزوج من هناك وانه باركه فقال له لا تتخذ لك امراه
من بنات الكنعانيين فسمع يعقوب من ابيه وامه ومضى
الى بين النهرين ولما نظر عيسو ان بنات الكنعانيين
الاذيا قدام اسحق ابوه مضى عيسو الى اسمعيل وتزوج
ماحلات ابنة اسمعيل بن ابرهيم اخت نبايوت لتكون
له زوجة مع نسايه التفسير لكثرة بغض عيسو
للنسا لهن يغضب به ابوه جدا فلما علم ان ابوه رواج (؟) ابنه
اسمعيل يبغضه مضى فعل ذلك وهذا الامر باقي الى الان
ان الذي يريد يغضب المسيح ويسخطه جدا يلاصق بني اسمعيل
هذا لما توى (؟) في اعياد السيد فخرج يعقوب
من بير الحلف الى حران واتى الى موضع وبات هناك لان
الشمس قد كانت غابت واخذ من حجارة ذلك
الموضع ووضعه تحت راسه ورقد فنظر حلم واذا
سلما منصوب على الارض وراسه تداني السما وكانت
ملايكة الله يطلعون وينزلون فيه والرب كان
ثابت على راسه فقال له انا الاله ابرهيم ابوك والاه اسحق
ابوك لا تخف الارض التي انت ضاجع عليها انا اقدم لك اعطيها
ولزرعك من بعدك وزرعك يكون مثل تراب الارض
ويتسع الى ناحية البحر والشرق والغرب والشمال

ويتباركون بك جميع قبايل الارض وبزرعك وها انا
اكون معك واحفظك في كل الطريق التي تسلكها
ولا اخليك حتى اعمل لك ما كلمتك به فلما استيقظ
يعقوب من نومه وقال الرب هنا ولم اكن اعلم
وخاف وقال ما اخوف هذا الموضع ما هذا الا بيت
الله وهذا باب السما وقام يعقوب بالغداة واخذ
الحجر الذي كان متوسدا به واقامه نصبة وسكب
زيتا على راسه واسما يعقوب اسم ذلك المكان
بيت الله وكان اسمه قبل ذلك اليوم لوزا ونذر
يعقوب نذرا قايلا اذا ما الرب الاله كان معي وحفظني
في هذه الطريق التي انا سير فيها واعطاني خبزا
اكل وثوب البس وردني سالما الى بيت ابي الرب يكون
لي الاها وهذا الحجر الذي اقمته نصبة يكون لي بيت الله
وكلما يعطيني اعطي له عشر التعشير ها هنا
كشف الله ليعقوب سر كنيسة المسيح اعني جماعة المومنين به
على كل الارض نظرها يعقوب شبه سلم منصوب على الارض
وراسه يدنى السما وذلك ان هذه الجماعة في جسد المسيح
والمسيح هو راسها فهذه الجماعة هي على الارض والمسيح الذي هو
راسها في السما وكذلك انه قال ان الرب على راس السلم
ثابت لان الرب المسيح هو راس هذه الجماعة وكما ان الجسد

اعضا

اعضا كثيرة وروح واحد يفعل في كل الاعضا وتجعل
كل الاعضا يخدمون بعضهم بعض ويشفقوا على بعضهم
بعض ويتالم البعض للبعض لذلك المعمودية الواحدة التي
تعمدتها كل الجماعة في امانة المسيح ومحبته تجعلون كل هذه
الجماعة مع اختلاف اجناسها وبلدانها تامين
بالاه واحد ورب واحد ولها باسرها رجا واحد
والجميع لوصايا الانجيل واحد حافظين ولقربان واحد
متناولين وللملكوت واحد منتظرين والجميع لمحبة
المسيح الواحد كاعضا الجسد يخدم بعضهم بعضا
ويتالم بعضهم لبعض والجميع متعلقين بالمسيح الذي
هو راسهم بالامانة فيه والمحبة له كتعلق الجسد
بالراس وكما ان اعضا الجسد لكل عضو فعل
يخصه وهو بذلك الفعل يخدم كل الجسد كذلك
لكل واحد من الجماعة موهبة اعطيت له من المسيح
كي يخدم بها كل الجماعة وبها يظهر انه عضو في جسد
المسيح لكونه يخدم الجماعة بما اعطي له كعضو يخدم
الجسد وهذه الجماعة ملايكة الله بها طالعين ونازلين
كما كشف الله ليعقوب ان قبل ميلاد المسيح كانت الملايكة
متسخطين ومتعادين مع جنس ادم لما يرون من
عظم اسخاطهم لخالقهم فلما تانس الاله وولد على
الارض من مريم العذري تهللوا الملايكة من عظم هذا الانعام

وابتدوا التمجيد لله في الاعالي ونزلوا الى الارض وبشروا بني البشر
بصلحهم معهم وقايلين المجد لله في الاعالي وعلى الارض المصالحة
وفي الناس المسرة فالوا نحن في الاعالي نمجد الله على تنازله
لخلاص بني ادم وعلى الارض صارت لنا معكم مصالحة وفيكم ايها
الناس مسرة رجا الخلاص وفرح لك اليوم صارت الملايكة
مستمرين الطلوع والنزول من السما الى الارض لان كل من
يتعمد يصير معه ملاك من يوم تعميده الى يوم يوقفه قدام
المسيح بعد موته وبهذا السبب صارت الارض سما والسما
ارض والانسان الذي من الارض طلع سكن في السما والملايكة
الذين في السما صاروا مع سكان الارض ولما كانت هذه الجماعة
المسيحية تسما بهذا الاسم اسميت لما مسحت بالزيت يوم
تعميدها من اجل هذا السما راها يعقوب شبه سلم
من الارض للسما اذا قام حجرا وسكب عليه زيتا لكي يوضح الجماعة
الممسوحة بالزيت وفرح لذلك الحي ودعا ذلك الموضع بيت الله
وباب السما لكي يوضح لنا ان هذه الجماعة فيها
يسكن الله بروح قدسه يوم تعميدها وهي باب السما لان
من لا يدخل فيها ويصير نحو واحد منها لا يقدر يصعد الى
السما هذه الجماعة هي بيت الله الذي بناه ابن داوود كما
قال الله لداوود ان ابنك الذي يبني لي البيت
وانا اكون له ابا وهو يكون لي ابنا ابن داوود الذي هو
ابن الله بنا هذه الجماعة بنيانا لله بيت واحد لله في كل الارض
بيت

التكوين

بيت واحد لله موجود على كل الارض لانه من مشرق
الشمس الى مغاربها اساسه على الارض وراسه
في السما كما نظره يعقوب هذا هو البيت الواحد
الذي فيه ترتفع ذبايح الله وقرابينه ومنه يرتفع له
البخور وله يكون فيه السجود ولا في بيت غيره يوجد شيا
من ذلك لان الله لعن من يقول ان شي من ذلك موجود
له في بيت غيره وناموس هذه الجماعة قد اوضحه يعقوب في نذره
وهو ان يكون مقصود الانسان منها من امور الدنيا خبز
ياكل وثوب يلبس لا اكثر من ذلك كما يقول بولس الرسول
لنا طعاما وملبوس هذا فليكفينا ومن اعطى له في هذه الدنيا
زايد عن الطعام والملبوس فليجب عليه ان يعطي عشر
ماله كما قد رسم يعقوب ومن لا يعطي لله عشر ما يعطا
له زايد عن الطعام والملبوس فهو مخالف هذا الناموس

القراة الاربعون من سفر التكوين اي سفر الخليقة

ثم رفع يعقوب رجليه ومضى الى الارض الشرقية الى لابان ابن بتوييل
الارامي اخو رفقا ام يعقوب وعيسو ونظر واذا بير كانت
في الحقل وكان هناك ثلاثة قطعان من الغنم مجتمعين عليها
لان من تلك البير كانوا يسقوا الغنم وكان حجر عظيم
على فم البير وكانوا جميع الرعاة على فم البير فقال لهم يعقوب
يا اخوتي انتم من اين فقالوا له من حران فقال لهم يعقوب اتعرفوا
لابان ابن ناحور قالوا نعرفه قال لهم اهو حي قالوا نعم حي وها
هو يكلمهم واذا راحيل ابنة لابان اتية مع غنم ابيها فقال لها

قد صار نهار كبير انما حان اجتماع الغنم ها هنا بعد اسقوا
الغنم وامضوا ارعوا قالوا انما نستطيع حتى يجتمعوا
جميع الرعاة ويدحرجوا الحجر عن فم البير ونسقي الغنم.
وكانت راحيل ابنة لابان اتيه مع غنم ابيها فكان لما نظر
يعقوب الى راحيل ابنة لابان اخو امه واحب يعقوب
راحيل وصاح بصوته وبكا واعلم راحيل ابنة لابان
انه ابن عمتها فانزعجت واخبرت اباها بمثل
هذا الكلام فكان لما سمع لابان اخو ام يعقوب
ابن اخته جري اليه عانقه وقبله وادخله الى بيته.
وتكلم يعقوب بكل هذا الكلام عند لابان فقال
لابان ليعقوب انت من عظمي ولحمي واقام معه
شهر ايام. المفسر. اظهر الكتاب لنا قوة
الله لمساعدة الابرار ودل لذا ان الحجر الذي يجتمع
كثير من الرعاة حتى يدحرجوه دحرجه يعقوب
وحده بقوة الله الكاينة معه ومن يصحبه الله هكذا فان
قوة الله تكنه والحجر الشيطاني الذي يمنع عقله
من الوصول الى ما الحياة الذي هو النظر الى لاهوت المحيي
لاهوت المسيح الاله تدحرجه قوة الله ويجعل عقله ينظر لاهوت
المسيح ويتنعم بنظره خلاف نعيم يعقوب بنظر راحيل
ويشرب ويروي من روح المسيح الذي هو ما الحياة المويدة.
ويلتصق ويشفي كل من يلتمس ان يشرب ذلك من جهته
ممن

161

[illegible] الكدون

ممن يتلمذ له كما قال المسيح للسامرية على بير الما ان الذي يشرب من الما
الذي اعطيه انا له لا يعطش الى الابد بل يكون ذلك
الما فيه ينبوع ينبع ما الحياة المويدة يعني ان الذي يروى
من روح القدس منه يروى غيره منه بينبوع كلام الحياة المويدة
وحسن قال ان الرعاة باجتماع جميعهم يكونوا دحرجة
الحجر عن فم البير لكي يمكن الغنم الشرب منها لان هذا امر روح
القدس ان يكون جميع الرعاة الذي للكنيسة تجتمع في كل موضع
لكل امر يعسر تفسيره فاذا اجتمعوا فهو لتوعده الصادق
يحضر بينهم ينطق فيهم بتفسير ذلك المعنى الغامض
الذي قد اشكل عليهم وهكذا فعلته القديسين الرسل
لما اختلفوا المومنين المختونين اللحم من المومنين الغير مختونين
في معنى الختان اجتمعوا الرسل الى موضع وتكلموا بروح القدس
وقالوا ان ختان اللحم لا يلزم المسيحيين بل قطع الخطيه
من النفس هذا هو ختان المسيح ولما ظهر سوء الاعتقاد
من اريوس ومقدونيوس ونسطوريوس وافتيشيوس وغيرهم
ممن احدث اعتقاد غريب في الكنيسة اجتمعت رعاة الكنيسة
الى موضع وازالوا شنوه المعتقدين من الكنيسة الكا[illegible]
ثم قال لابان ليعقوب لا تتعبد لي مجانا لانك انما اخي [illegible]
ما اجرتك وكان للابان ابنتين اسم الكبيرة ليا واسم الصغيرة
راحيل ولم تكن ليا حسنة وراحيل كانت حسنة
المنظر جميلة الوجه جدا فاحب يعقوب راحيل فقال يعقوب

ان تتعبد سبع سنين من اجل راحيل ابنته الصغرى
قال له لابان حينئذ تعطا الكبرى اخير من ان تعطا
لانسان اخر لكن بحسب التفسير كما كانت هاجر وابنها
وسارة وابنها رمز على الشريعتين العتيقة والحديثة
وعيسوا ويعقوب رمز عليهما ايضا كذلك هاتين الاختين
بنات لابان هما رمز على الشريعتين وكما ان الشريعة
الشريعة الثانية افضل جدا من الاولى لذلك سارة واسحق
ابنها افضل جدا من الاولى هاجر وابنها الذي هو الابن
الاول ويعقوب الابن الثاني افضل جدا من عيسو
الابن الاول ولذلك راحيل الابنة الصغرى الثانية
وصفت بالحسن والجمال وفضلت جدا على اختها
وان يعقوب من اجل ذلك احبها ورضي ان يتعبد
لابيها سبع سنين الكاتب وتعبد يعقوب من اجل راحيل
سبعة سنين وكانت عنده مثل ايام قلايل لانه كان يحبها
ليفسر علينا الكاتب هذا الكلام ان من احب شي يهون
التعب الذي يتعبه من اجله يسهل عليه ولذلك يجب
علينا ابدا ان تكون محبة الله في قلوبنا فما دامت
موجودة فينا فهي تحمل التعب في حفظ وصاياه تسهل
عنا واذا نستطيع ان نكثر محبة الله فينا بثلاثة
اعمال نستطيع ذلك احد الثلاثة مداومة
قراة كتاب الله لانها تحث دايما ونخاف الله ونعرف
وصاياه

وصاياه والثانية من الثلاثة ان نعمل بوصاياه ونحفظ
بجميعها والثالثة ان ننقي قلوبنا بصلاة دايمة
مستمرة بلا فتور ومن كل قلب لنزداد خوفه ومحبته
حتى لازمنا هذه الافعال الثلاثة وتنمى فينا محبة
الله مستمرة سهلت علينا عمل وصاياه لان محبته
تجعل التعب علينا سهل وكما اتى في الكلام على ابرهيم
علمنا ان هاجر وابنها يشبهون الخوف اي خوف الله
الذي في البداية يناله الانسان وبه يحفظ وصايا
الله بكلفة وقهر يقهر نفسه على ذلك وسارة وابنها
يشبهوا محبة الوصايا بخلوص لا بكلفة ولا بقهر
بل بلذة وتنعم من كثرة محبة الله في قلبه يتلذذ
بعمل وصاياه ويذوق حلاوة في عملها كما يتلذذ
الجسد ويذوق حلاوة وصاياه لذاتها الجسدانية هذه
هذه المحبة سارة وابنها مثالا لها ولذلك
راحيل مثالا لها ايضا لان ليا مثالا للخوف مثل
هاجر ولذلك قيل انها ليست جميلة لما في الخوف من الكلفة
وراحيل مثالا للمحبة ولذلك وصفت بلذة الحسن
والجمال وكثرة الحب لها من يعقوب سهلت عليه الخدمة
من اجلها لذلك من بدا بعبادة الله وانكشفت له
من كتب الله معرفة محبة الله وان الذي يميل اليها
يمتلي من لاهوت المسيح ويتلذذ ويتنعم بنظره وبنعيم

ما لم تراه عين ولم تسمع به اذن ولم يخطر على قلب بشر ان انكشف
له من كتاب الله معرفة هذه المحبة هلك او لم يحبها
واشتاق اليها وعشقها بكل قلبه وخدم الوصايا
من اجل الوصول اليها فان محبته فيها تجعل
الوصول عليه سهلا كما تقدم القول عن يعقوب
الكتاب فقال يعقوب للابان اعطني امراتي
كي ادخل عليها لان الايام قد كملت فجمع لابان رجال
ذلك الموضع وصنع وليمة ولما كان المسا ادخل لابان
ليا ابنته على يعقوب وليعقوب دخل اليها واعطا
لابان زلفة عبدته لليا ابنته عبدة لها ولما
كان الصباح واذا هي ليا فقال يعقوب للابان
ما هذا الذي صنعت بي الم اتعبد لك من اجل
راحيل فكيف خلفت كلامك فقال لابان
لا يكون هذا في ارضنا ان نعطي الصغرى
قبل الكبرى كمل ايضا اسبوع هذه واعطيك الاخرى

التفسير

عوض من العمل الذي تعمله سبعة سنين
من اجل راحيل الجميلة المنظر خدم محبة سبعة سنين
ولم تعطا له بل اعطيها التي دونها في الجمال العطيه
له كذلك الذي يخدم الوصايا من اجل الوصول الى
محبة الله المقدم ذكرها هو الاول يعطا له خوف
الله الذي به يكمل كل الوصايا الله تكميل حسن لكن بكلفة
لانه

163

224

ان يكون

لانه يقاتل الخطية الى انه تنبه التي تحاربه الوصايا
وبجهاده مع عون الله يقهرها وهو مع ذلك في خوف
ورعب وريب خشيا من الغلبة والسقوط ولذلك
قيل ان ليا ليست جميلة مثل اختها من اجل
هذا الفرح هكذا فاذا هو بخوف الله ثبت في عمل
الوصايا منتظر محبة الله وعمال من اجلها فهو
بمحبة الله ليصل اليها وكما عمل يعقوب اسابيع عمل
كذلك يجب على من يعمل لمحبة الله ان يكون عمله تتم
في كل ايام الاسبوع ولا يبطل العمل في يوم من جميع ايام
الدهر حتى يصل الى مطلوبه سبعة سنين خدم ليعقوب
فاعطيت له ليا وسبعة سنين اخر من اجلها راحيل
السبعه الاولى هي ترك الشر والبعد عن كل خطية العمل
الذي به يصل الانسان الى كمال خوف الله لان كمال خوف الله
هو ان لا يخطي الانسان خطيه كبيره ولا صغيره
من اصغر الخطايا بالكل لا تكون خطيه اصغر منها
الا ويسرع بالتوبه منها من خاف الله لم يخطي اصغر
خطيه فقد حصلت له ليا التي هي خوف الله
والسبع سنين الثانيه هي عمل الخير وكمال كل بر الذي به
يصل الانسان بالحقيقه الى محبة الله التي راحيل
وكما لم يصل يعقوب الى راحيل حتى كمل هذين الاسبوعين
كذلك لا يصل الانسان الى محبة الله وعدم الاوجاع واللذه

بنظر اللاهوت الى ان يترك الشر بالكمال ويعمل كل بر بالتمام
وحينئذ يصل بنعمة روح القدس الى المحبة المقدم ذكرها
الكمال. فعل يعقوب هكذا. وكمل اسبوع هذه.
فاعطاه لابان راحيل ابنته امراة له. واعطا لابان
لابنته راحيل جارية تسماه بلهة عبدة لها. فدخل
يعقوب على زوجته راحيل واحبها اكثر من ليا
اختها وتعبد يعقوب ايضا للابان سبعة سنين
اخر ولما نظر الله ان يعقوب يبغض ليا زوجته.
فتح رحمها وكانت راحيل عاقر. التفسير الزوجة
الاولى بزعة ولدت لها ولدت هاجر والزوجة الثانية
كانت عاقر اتاخرت ولاديتها كما قد كانت سارة ورفقة.
كذلك الشريعة الثانية تاخر فعلها وتقدمت
العتيقة قبلها. ولذلك يتاخر فعل المحبة التي تلد
الفرح واللذة في عمل الوصايا. ويتقدم فعل الخوف.
الذي هو ان يحفظ الوصايا بكلفة تشبه زعة ولادة ليا
القراة الحادية والاربعون من سفر التكوين اي سفر الخليقة
فحبلت ليا وولدت ابنا ليعقوب واسمته روبيل
قايلة ان الله نظر الى تواضعي واعطاني ابنا.
والان يحبني رجلي وحبلت ليا ايضا وقالت
ان الرب سمع اني مبغوضة ولهذا اسمته شمعون
وحبلت ايضا وولدت ابنا وقالت ان رجلي ينعطف الي.
لاجل

وولدت ابنا

164
٢٤٥

لاجل اني ولدت له ثلاثة بنين ولهذا اسمته لاوي.
وحبلت ليا ايضا وولدت ابنا ليعقوب فقالت الان
اعترفت للرب بهذا. ولهذا اسمته يهوذا التفسير
ان ليا تشبه بالخوف اسرعت بالولادة. لان خوف الله
يشرع الانسان يحفظ حواسه من فعل الخطية. اول كل شي
يحفظ نظره ان لا ينظر الى الخطية ويحفظ سمعه ان لا يسمع
ما يحركه الى الخطية ويحفظ شمه لا يتنشق ما يحركه الى
الخطية ويحفظ فمه لا يذوق ما لا يحل ذواقه من ما يقوي
عليه الخطية. هذه الاربعة النظر والسمع والشم والذوق.
شبهوا الاربع بنين الذي ذكرها لليا. ولذلك ومنهم
الكتاب الاول الذي يشبه النظر عندما ولدته
اسمته بلغة العبرانية نظر قايلة ان الله نظر الى تواضعي
والثاني يشبه السمع اسمته لذلك قايلة ان الرب سمع
اني مبغوضة ولذلك عن السمع قالت الان ينعطف
الى رجلي وعن الذوق الذي بالفم يكون قالت اعترف
للرب واسمته لذلك لان الاعتراف والشكر يكون بالفم
الكتاب. فهو انعاقت ولم تلد. ونظرت راحيل
انها لم تلد ليعقوب فغارت راحيل على اختها.
وقالت ليعقوب اعطني ابنا والا فانا اموت التفسير
قالت اعطني ابنا والا فانا اقتل نفسي من شدة غضبه
هكذا وقع ليعقوب فيها اذ يرى المحبوب منه حبل.

تريد تقتل نفسها الذي قد تعبد تشبيها اربوة عن سنه
الكتاب فاشتد غضب يعقوب على راحيل وقال
لها هل انا عوض الله الذي منعك ثمرة بطنك فقالت
راحيل ليعقوب هوذا عبدتي بلهة ادخل اليها
فتلد على حجري فالد منها انا واعطت بلهة
عبدتها له امراة ودخل اليها وحبلت بلها عبدة راحيل
وولدت ليعقوب ابنا فقالت راحيل حكم الله لي وسمع صوتي
واعطاني ابنا واسمته دان وحبلت بلها عبدة راحيل
وولدت ابنا ثانيا ليعقوب فقالت راحيل قبلني الرب واشركت
في النسب مع اختي وقويت واسمته نفتاليم التفسير لما ذكر
الكتاب الذوق الذي بالفم يليق اراد ان يذكر باقي
الفضايل الذي بالفم تكمل التي هي الصلاة والهدية
بكلام الله ودوام الذكر له ولما كان ذكر كلام الله
نير جدا لكونه بالعقل يكمل لان النطق
من خاصية العقل الناطق فلذلك تشبه
الى راحيل وقال ان عبدة راحيل ولدت وراحيل
هي شبهه بالمحبة وعبدة راحيل هي شبهه بكلام
الله لان الهدية بكلام الله هو بالحقيقة خدمة
المحبة كما يقول الرب ان كنتم تحبوني فاحفظوا
وصاياي ولما كان الهدية بكلام الله نوعان صلاة وقراة
فلذلك قال ان عبدة راحيل ولدت غلامان والاول منهم
اسمه

واسمته اسم الحكمة لانها قالت ان الله دان لي وسمع صوتي لان النفس
اذا لم يتركها الشيطان تحفظ الوصايا التي بهم محبة المسيح
فهي تحزن وتصلي دايما الى ان تعان على حفظهم والمسيح
يستجيب صلاتها ويدين الشيطان لها ويغلبه
عليه فتغلبه وتحفظ وصاياه ويكون القراة تعطي القوة
من الله على حفظ الوصايا وترشد الى معرفتهم لذلك
قالت عند ولادتها الولد الثاني ان الله قد قبلني وقد سويت
بالحال الكتاب ولما نظرت ليا انها انعاقت ولم تلد
اخذت زلفا عبدتها فاعطتها ليعقوب امراة
ودخل اليها فحبلت عبدة ليا وولدت ابنا ليعقوب
فقالت ليا اتاني جدي واسمته جاد وحبلت زلفا
عبدة ليا وولدت ابنا ثانيا ليعقوب فقالت ليا طوبى لي
ان وصف يصفني النسوة واسمته اشير الذي هو الغنا
التفسير ليا التي هي شبهه بخوف الله عبدتها هي التوبة
لان بالتوبة يخدم خوف الله وينمو ولما كانت التوبة
نوعان نوح بالاعتراف بكل خطية وواحد القانون
عنها لذلك قال انها ولدت ولدين ودعت اسماها
الجاد والغنا لان الله يجبر بالاعتراف كل حين وبالجهد
القانون عن كل زلة تحدث منه هو يعني بخوف
الله ويكون طوباني وموصوف وممدوح على فعله هذا

ولما كان الاعتراف بالزلات بالفم يكون لذلك اضافه بالجمع الثم
الكتاب ومضى روبيل في ايام حصاد القمح فوجد في
الحقل لفاح فاتى به الى ليا امه فقالت راحيل
لليا اعطيني من لفاح ابنك الطيب فقالت لها
ليا ما كفاك انك اخذتي رجلي وتاخذي لفاح ابني
الطيب قالت لها راحيل ليس كذلك هو يكون عندك الليلة
عوض لفاح ابنك الطيب فلما جا يعقوب من الحقل
وقت المسا خرجت ليا للقاه وقالت له ادخل الي اليوم
لاني قد استاجرتك عوض لفاح ابني الطيب فدخل
اليها في تلك الليلة فسمع الله لليا فحبلت وولدت
ابنا خامسا ليعقوب فقالت ليا ان الله قد اعطاني
اجرتي من اجل اني اعطيت عبدتي ليعقوب
رجلي واسمته يساخر الذي هو الاجره وحبلت ليا
وولدت ابنا سادسا ليعقوب فقالت ليا ان الله
قد اعطاني كرامه صالحة في الوقت الحاضر الان
يحبني رجلي لاني ولدت له ستة بنين واسمت اسمه
زابلون ، وبعد هذا ولدت ابنه واسمتها دينا
التفسير كان الله وضع جميع الفضايل الذي يجب
على الانسان ان يكملها بجميع اعضاه عضو عضو
ابتدا من فوق الى اسفل وذلك انه امر بحفظ الحواس
الاربعة النظر والسمع والشم والذوق فلما وصل الى
الفم الذي يخصه الذوق ذكر الصلاه والقراة والاعتراف
بكل

بكل خطية الذي يكونوا بالفم وحينئذ انتقل الى اليدين
وذكر ما يخصهم وهو اللبن الذي يتكلون به في خدمة الضعفاء
هذين هم الولدين الذكور الذي ولدتهم ليا وحيننا قال ان عن
الولد السادس الذي هو كاليدين في خدمة الضعفاء
انه كرامه من الله اعطيت لها وان رجلها يحبها الان فعل
الرحمة وخدمة الضعفا يصير الانسان محبوب ومكرم من
المسيح والابنة التي ولدتها اخيرا اشارة الى حفظ عضو
الزنا الذي هو اسفل الاعضا ومن هنا وضع انه كل الاعضا
بترتيب من فوق الى اسفل وبما يخصهم من الفضايل
الكتاب وذكر الله راحيل ورحمها واسمع لها وفتح رحمها
فحبلت وولدت ابنا ليعقوب وقالت ان الله قد رفع عني العار
واسمته يوسف قايله يعطيني الله ابنا ثاني التفسير
فان ان الله ذكرها واسمع لها وفتح رحمها فحبلت وولدت هذه
يدل ان النفس المتعوبة من الشياطين المانعين لها من حفظ وصايا
المسيح وهي بالحرص والجهاد محاربهم وتكثر من التضرع الى الله
تستنجد به عليهم فهو بكثرة رحمته يستجيب لها ويفتح عقلها
الذي اغلقته الشياطين واعمته عن نظر الله فتنفتح
لنظر الله وتتنعم بمعاينة اللاهوت وحينئذ تثمر ثمرة
الروح الخادم الطيب وترتفع عنه كل العار الذي من
الشياطين وياس من خوفهم وتصير بالحقيقة ابنة الله واخ
للمسيح لكونه قد صار يحب الله حب حقيقي ليس بكلفه

وقتال الخطية كما كان ولا لا بل محبة حب طبيعي كحب الابن لابيه
حب لا يغيره بعد شدة ولا لذة وقبل وصوله الى هذا
الحد فقد كان يحب الله ولكنه قد كان بشرعه يقدر الشيطان
ان يغير محبته اما بشدة يبتليه بها يترك حب الله من اجلها
~~فاذا هو~~ واما بلذة يخدعه بها يترك الحب من اجلها
فاذا هو وصل الى عدم الاوجاع صار يحب الله حب حقيقي
ولا يمكن يغيره ابدا لا بشدة ولا بلذة وذلك ان الشيطان
الذي يغير حب الله من القلوب قد انتزع منه بالكلية
بقوة روح القدس الذي حلت فيه وطرد ذلك الشرير منه
ابرهيم واسحق ويعقوب الثلاثة هولاء هم اصول العتيقة
وهم مخلوقين والحديثة لها اصول ثلاثة لكن ليسوا مخلوقة
اعني الاب والابن والروح القدس ويعقوب راس الاباء
ولد اثني عشر ولدا هم اصول العتيقة والمسيح ربنا اثني عشر رسول
ولدهم بالتلمذة وهم اصول الحديثة في الشريعة العتيقة اربع امهات
زوجات يعقوب فيهم سيدتين ليا وراحيل وعبدتين
لسيدتين بلها وزلفا وكذلك في الاربع اناجيل
عظيمين في الرسل كالسيدتين متى ويوحنا وتلميذين
للرسل لوقا ومرقس لانهم من تلاميذ التلاميذ اخر من
ولد ولد في الاربعة امهات راحيل المحبوبة من رجلها
واخر من كتب في الاربع اناجيل يوحنا حبيب المسيح
السيدتين

السيدتين ولدت احدهما اولا والاخرى اخيرا والعبدتين
ولدوا بين السيدتين. لذلك العظيمين في الرسل
متى ويوحنا متى احدهم كتب اولا ويوحنا هو ايضا
كتب اخيرا والتلميذين الصغار مرقس ولوقا كتبوا في الوسط
بين الرسولين الكبار وعبدة راحيل ولدت ثاني ومرقس
كتب ثاني الذي انجيله في اللفظ شبه انجيل يوحنا
الذي هو شبه راحيل وهو من المحبوبة مثل يوحنا
وعبدة ليا ولدت ثالثا ولوقا كتب ثالث الذي انجيله
في اللغة يشبه انجيل متى الذي هو شبه ليا وبميلاد
المسيح بشر متى فحين كانت العتيقة كلها جسدانية
والحديثة كلها روحانية اصول العتيقة ثلاثة ابرهيم
واسحق ويعقوب واصول الحديثة الاب والابن والروح القدس
اثني عشر في العتيقة بني يعقوب واثني عشر الحديثة تلاميذ المسيح
امهات العتيقة اربع زوجات ليعقوب ليا وراحيل
وبلها وزلفا وامهات الحديثة اربعة رسولين كبار
متى ويوحنا وتلميذين للرسل لوقا ومرقس وليس تعجبا ان
المسيح الذي رمز اصول شريعته في التوريه هكذا بل وفي ابراج
الفلك وفي فصول السنة وشهورها تجد هذه الثلثة
والاربعة والاثني عشر لان السنة اثني عشر شهرا ولها
اربع فصول الربيع والصيف والخريف والشتا ولكل فصل منها ثلاث شهور

وموسى عدا بني اسرائيل الى الاحجار اتى بهم الى موضع فيه اثني
عشر عين ماء وسبعين نخلة تشرب من تلك العيون
اراد بالاثني عشر عين ماء الاثني عشر رسول والسبعين
نخلة السبعين تلميذ المنقادين بالرسل وهرون كان
حلة كهنوته اثني عشر حجر بنادق والمسيح رئيس الكهنة
في خلعة كهنوته اثني عشر رسولا بنادق بشارته في المسكونة
القراة الثانية والاربعون من الكون اي سفر الخليقة
وكان لما ولدت راحيل يوسف قال يعقوب للابان اطلقني
لكي امضي الى ارضي وموضعي واعطني نسائي وفتياني
الذي تعبدت لك من اجلهم لانك تعرف العبودية
التي خدمتك من اجلهم ان لم كانوا مواشيك
التي كانوا معي التفسير قال الكاتب انه
لما ولدت يوسف طلب يعقوب ارضه وبلاده والعوده
الى بيت ابوه لان النفس اذا فتح الله عين عقلها
وذاقت نور اللاهوتية حينئذ يبطل العقل
العلاه ويشتاق بكل شوق ومحبة لا تنقلب الى ابوه
الكماين الذي قد ذاق حلاوة لاهوته وذاق حنانا في
ونظر الى مجده نظرا صحيحا لا شك فيه ويعظم الشوق
يشتاق الى الرحيل من الجسد وينتهي النقلة عنه
لكي

لكي يبقا متلذذا بالنظر اللاهوتي دايما لانه ما دام في الجسد
لا يمكن ظهوره له دايم بل وقت بعد وقت يظهر له نور
اللاهوتية نحو ساعة او ساعتين او اكثر او اقل ويغيب
عنه الى وقت اخر فلعظم حلاوة تلك اللذة يكون ابدا
مشتاق الى الخروج من الجسد لكي يبقا بها متلذذا دايما ابد
الكاينات قال له لابان ان كنت وجدت
نعمة قدامك لاني قد جربت ان الله قد بارك لي بمجيك
من اجلك لكي اعطيك اياها قال له يعقوب انت تعرف
العبودية التي صنعتها لك وكل مواشيك الذي كانوا
معي ان لم هي لانها كانت قليلة قدامي ونمت وكثرت
وبارك الله بدخولي اليك والان الى متى اصنع لي بيت
قال له لابان ماذا اعطيك قال له يعقوب لا تعطيني
شي لكن اصنع لي هذا الامر وهو اني اعود ارعا غنمك
واحفظها ولتعبر جميع غنمك قدامك اليوم
واعزل منها كل خروف ادغم في الضان وابلق ومنقط
من المعز فما وجد فيها بعد ذلك من هذا الصنف
يكون ذلك لي اجرة ويشهد لي عدلي غدا اذا
حضرت اطلب اجرتي بين يديك ان كلما ليس هو ابلق
ومنقط من المعز وادغم في الضان فهو مسروق عندي

قال له لابان فليكن هذا مثل قولك فافرق في ذلك اليوم
التيوس المنقطة والبلق في المعز وكلما فيه بياض
وكل دغم من الضان ودفعهم لبنيه وجعل بينهم وبين
يعقوب مسيرة ثلاث ايام ويعقوب كان يرعا غنم
لابان الباقية واخذ يعقوب عصا خشب
اشطرخ اخضر وخشب لوز ودلب وقشرها
يعقوب كشوط بياض واو الخضرة ظاهرة فيها
فظهرت العصا المقشرة بلقة وبيضة وترك
العصا في حواض الما التي للغنم اذا جاو الغنم
يشربوا يتوحموا على العصا فكانوا يلدون الغنم
كلهم بلق ومحجلين ومنقطين فعزل يعقوب الضان
وترك قدام الكباش المحجلة وكل دغم من الضان وانتم
له قطعان ولم يخلطهم مع غنم لابان وفي الزمان
الذي كانوا الغنم يتوحموا ويحبلوا فصنع يعقوب
العصا قدام الغنم في المساقي ليتوحموا الغنم على
العصا فاذا اولدوا الغنم لا يدعها هناك فتصير
الغنم علمه لابان والمعلمه ليعقوب فاستغنى الرجل
جدا وصار له مواشي كثيره واموال واغنام وجمال
وحمير

وحمير وعبيد واما التفسير اربعة عشر سنه رعا يعقوب الغنم
للابان خاله من اجل ابنتيه وستة سنين اخر رعا غنمه ولم
يعطيه فيها اجرة ونظر يعقوب بحزم انه لا يعطيه
اجرته لو اجبها دبر هذا التدبير لكي ياخذ حقه بغير
خصام فقال له ان تفرق من الغنم كل مغير اللون من المعز والضان
وتخلي بيدي ما لا تغير فيه بعضها ولدت من ما هو مغير اللون
لتقسم وحتى يكون لي فنفرح لابان وظن ان ليس يحمل
ليعقوب طايل ولم يعلم التدبير الذي دبره يعقوب في
فلما قشر يعقوب العصا الخضر وصيرها ملونه وتركها
في ساقي الغنم توحمت عليها وحبلت وولدت ملونه
وهذا لم يفعله يعقوب لياخذ ما ليس له
حق بل بهذا التدبير اخذ حقه من الذي اراد اغتصابه
اياه وبنيه هكذا دبر الله رفقا حين جعلت يعقوب
ابنها بزي عيسو حتى اخذ البركه المحقوقه له
الذي قد باعها له عيسو تدبيرا هكذا يفعله الرب
مع الاسرائيليين حين اخرجهم الرب من ارض مصر
امرهم ان يستعيروا من المصريين اواني ذهب وفضة
جعلهم بهذا التدبير حصلوا على ما يستحقوا من اجرة
خدمتهم في الطوب والطين وهذا كله كان اثمان

كما قد ذكرهم بولس الرسول اذ يقول لنا غذآ وملبوس فهولا
فلنكتفي بها وقال من راحته يصبر عني فهو يقع في البلوي
وفي شهوات كثيره مهلكة يعني ان من قدر على الغذآ والملبوس
الذي تحتاجه الطبيعه ضروره واهتم بما يزيد عن ذلك
فهو يخالف ناموس الله المفروض في الشريعه الذي
قدام به من التقصير بهمه الجسد بقوله ليكون
الغير طاهر اقل من الطاهر وانما اتمامه الجسد
غير طاهره من اجل كونها فانيه زايله وعد الطاهره
سبعه اشاره الى اوقات الصلوات السبعه المفروضه
لكل مومن بالمسيح في كل يوم وليله واراد بقوله سبعة ازواج
ذكر وانثى ان يعلم المصلي ان يكون في وقت صلاته لا يصلي
بجسده فقط وعقله طايش في امور الدنيا او غير
متميز كلام الصلوه بل يكون عقله مصلي مع جسده
متفهم كلام الصلوه كما يامر النبي داوود اذ يقول زمروا
للرب بفهم وبولس الرسول يقول بمزامير وتسابيح وتراتيل
روحانيه لتسبحوا الله بقلوبكم يعني سبحوا الله وقلوبكم
تفهم ما تسبحوا به وتتلذذ بالتسابيح كما في رساله اخري
يقول ان الذي يزمر بفمه وقلبه لا يفهم فقلبه يكون
بغير ثمره فمن اجل هذا يجب على المصلي ان يجعل باله
في عقله وكلما اختطفه الشيطان من فهم الصلاه
الى النظر في الامور الدنياويه يسرع يرده الى فهم الصلاه
وبهذا

وبهذا يكون المصلي بعقله وجسده الذي هما ذكر وانثى
الكون
كامر الكتاب فان الغير طاهر في الشريعه زوجان
لكون الحاجه الضروريه الى غذا الجسد في كل يوم وليله
ونعني باكر وعشيه واراد بقوله زوجان ذكر وانثى
ان يكون الذي يتغذا ويتعشا يغذي جسده بالطعام
الجسداني وعقله في ذلك الوقت يغذيه بالطعام
الروحاني لا يكون عقله في وقت غذا جسده مشتغلا عن ذكر الله
في قلبه وفي الغذآ والعشا الجسداني تنبيه للنفس على
غذايها وعشايها الروحاني وذلك ان الغذآ دفع لالم الجوع
الجوع الوارد من طول الليل والعشا دفع لالم الجوع
الوارد من طول النهار كذلك اومرت النفس ان تكون باكر
كل يوم تاخذ قانون توبه عن كل زله حدثت منها في الليل
وعشيه كل يوم تاخذ قانون عن كلما حدث له في النهار
فمن كان يدفع الم الجسد بالغذآ والعشا ولا يدفع
الم نفسه بالقانون باكر وعشيه فقد قتل نفسه
كما يقتل جسده لم يغذيه لما كان بالجوع والعطش
ينقص دم الانسان وكان اشتهر ذلك يميت
جعل الله في الطبيعه حس الم الجوع والعطش
يجوع الانسان فياكل ويشرب على نسبة عوض ما نقص من الدم

كذلك بالتهاون بحفظ الوصايا تكون المعصيه
والذي عندما يعصا الوصيه يحس بالم المعصيه
ويبرح فيسترد ذلك بقانون توبه عن تلك المعصيه
نهضا بالحقيقة حي ويحيا بالمسيح وهذا هو الجايع
والعطشان الى البر وله الطوبا من الرب لانه
يجوع ويعطش لطاعة وصاياه• قال الكاتب ان في اليوم
السابع والعشرين من الشهر الثاني سنة ستمايه وواحد لعمر نوح•
امره امر الرب بالخروج من السفينة وقد قال الكاتب ان الطوفان
بدا في السابع عشر من الشهر الثاني سنة ستمايه ويكون مقامهم
في السفينه سنه شمسيه كامله ثلثمايه خمسه وستون
يوما انظروا وحدوا الاهنا على اقامته بكل حي تحت السما
داخل حبس السفينه مدة سنه كامله وقوته
بارك ما معهم من القوت وجعله كفوا لهذا الخلق
الكثير لكي يكون المومن بالله الحافظ للوصايا غير قليل
الامانه في القوت الجداني غير ضعيف القلب وغير
متشكك في وعد الذي قال له اطلبوا الملكوت وبره
وكلما تحتاجه للجسد تزداده يعني انك اذا اكثرت
الهمة ببره وملكوته حصل لك كل ما تريد
عليه ما تحتاج اليه من اضطرارات الجسد وبارك على ما تملكه

من قبلها وجعلته حتى ان يكفيك في كلما تحتاج اليه
ثم قال الكاتب ان نوح عند خروجه من السفينه
ابنا بيتا لله مذبحا ورفع لله عليه قربان من كل الطيور الطاهره•
ومن كل البهايم الطاهره التي كانت معه في السفينه فارضا
الله ذلك جدا حتى انه من كثرة رضاه اشتم رايحة طيبه
ترضي الله جدا المقل الضعيف الذي يهتم به ويقربه له من الشي
القليل الذي هو ليه محتاج اذ هو الذي يرضيه كذلك
هو في انجيله المقدس مدح الارملة التي قربت اليه الفلسين
الذين لم يكن لها سواهما وقال ان المقل [ ] واما هو قرب
اليه من قليل كان مرضيا لله الرحمن لحيني الذي يقرب
له من فضل فاله نوح لما خرج من السفينة كان يعلم
ان البهايم والطيور الذي معه الله استبقاهم ذريه
في العالم وليس بشي دنحهم ومع ذلك بادر وذبح لله منهم
قربان ولم يذبح من بعضهم بل من كل الطيور الطاهره
ومن كل البهايم الطاهره قدم بكلا لله لكي تكون بركة
الله فيهم من اجل ذلك القربان وهكذا علمنا
ان نكون نقدم لله البكر من كل شي ونامن ان يبارك
بحلول بركة الله على ذلك الشي ومن اجل اماننا يرضي
الله لانا اعطينا نصيبه من قبلنا من قبل ان نستعمل شيه
نحن وامنا ان ذلك واجب علينا له وانه يبارك ايضا
بارك فليكن• القراة السابعة من سفر التكوين
ان شر كليته فقال الرب الاله لنوح لا اعود العن
الارض من اجل اعمال البشر لان عقل الانسان مايل الى الشر

منذ صباه ولا اعود اضرب كل جسد حي كالذي فعلت
ولكن من الآن كل ايام الارض زرعًا وحصادًا وبرد وحر
وصيف وشتا نهار وليل لا ينتحان وبارك الله على
نوح وبنيه وقال لهم انموا واكثروا واملوا الارض
وسودوها وتكون رهبتكم على كل وحوش الارض
وعلى كل طيور السما وعلى كلما يدب على وجه الارض
وعلى جميع سمك البحر فقد دفعتها في ايديكم وكل دبيب
حي يكون لكم ماكلا كخضرة العشب اعطيتكم
لكن لحم فيه دم نفس لا تاكلوا واما دم انفسكم انا اطلبه
من يد كل الوحوش ومن يد الرجل واخيه انا اطلب دم نفس
الانسان ومن يهرق دم الانسان يهرق دمه بدله
لان على صورة الله خلقت الانسان وانتم انموا واكثروا
واملوا الارض وسودوها. التفسير لما خرج نوح
من السفينة بادر قبل كل شي ابتنا مذبحًا لله وقرب
اليه من كل نوع من الطيور الطاهرة ومن كل نوع من البهايم
الطاهرة. اعجب الله حسن همته وكونه بادر بتقريب الشكر
له عن سلامته وسلامة من معه لان هذا هو واجب على
الانسان ان يفعله اذا ما هو نجي من مصيبة يبادر
بتقريب الشكر لله عن ذلك بادر نوح بتقريب الشكر
لله عن سلامته وانما قربه له من الخلق الجديد الذي
يروم نموه على الارض لكي يعلمنا ايضًا ان هذا
هو

هو واجب ان نفعله لنسبق نعطي الله نصيبًا من كلما نروم
استعماله لكي تكون بركة الله حالة على ذلك الذي فلما
اهتم نوح بالله همة حسنة هكذا ارضا الله بفعله
وقال الله لنوح معاهدًا له اني لا اعود دفعة اخرى العن
الارض من اجل افعال الناس ولا اعود اضرب كل جسد حي
كالذي فعلت مع هذا القول ان ولا في القيامة
ما يميت الله كل حي على الارض في مرة بل يقيم الموتى قبل
ان يميت الاحيا حتى لا تخلا الارض من وجود الادميين
فيها احيا والاحيا لا يميتهم ليس يبلغوا الى الاضمحلال
مثل الموتى المتقدمين بل يشهد بولس الرسول قايلًا
سريعًا يقوموا ويستبدلون من الجسد الموات الى الجسد الغير
موات قال الله لنوح لا اعود العن الارض من اجل اعمال
الناس لان عقل الانسان مايل الى الشر منذ
صباه يعني ان من اجل مخالفة ادم غلب الشيطان
على جنسه وصار كل واحد من صباه يميل
قلبه الى الشر ويحركه اليه فلذلك لما جا المسيح الى العالم
اعطانا روح القدس بالمعمودية حتى اذا ميل
الشيطان قلبنا الى الشر بل هو قلبنا الى الخير فان نحن
اطعناه وقاتلنا الشيطان ولم نطاوعه بعضنا بما
اعطانا من روح القدس وحسبنا امانا على الوزن

التي دفعت لنا لكوننا قد عملنا بها العمل الذي بسببه
دفعت لنا واذا ابطرنا لا نقاتل بها الشيطان
ولا نمتنع من فعل الشر الذي يحسنه له فعلها
منازعا قبنا بالظلمة والبكا وصرير الاسنان
ولذلك قال من له امانة على ما قد اعطي له يعطا
له ايضا ويزداد ومن لا له امانة يقلع منه ما قد
اعطي له انظروا يا مومنين ابتهاج الله بنوح في قربانه
وكونه اهتم بالشكر له وتقديم البركة من الحيوانات
وعاهده وعاهدهم ان لا يجلب عليهم هلاكا عاما
وجدد البركة له ولبنيه كالذي باركه على ادم وحوا
قايلا انموا واكثروا واملوا الارض وسودوها وليكن رعبكم
على كل حي تحت السما ليكن اكل لكم طعاما مثل
العشب الاخضر لكن لحم فيه دم نفس لا تاكلوه وامرهم
ان لا يجسروا لكل حيوان وحشية ياكلوه بغير ان دمه
منه وهذا ناموس الله لادم ونوح وبه حافظا المسيح
الاهنا لانه ردنا الى الناموس الحق الطبيعي الذي
اعطي لادم قديما ولعا الناموس الذي اعطي لموسى الذي
يامره باكل البعض والامتناع من البعض فلذا انما كان
لقطاع وقد فسرنا ذلك في معناه وابنيناه في القراة
الرابعة من تفسيرنا لهذا السفر قال لحم فيه دم نفس لا

لا تاكلوه فلما قال ان الدم هو نفس الحيوان افرز نفس الانسان
من نفس الحيوان واوضح انها ليست دم وفقط بعضها ويموت
مثل نفس الحيوان بل نفس خلقت على صورة الله ومعنى
خلقت عاقلة عالمة باقية لا تموت مثل الله ولذلك
قال اني اطلب دم الانسان من كل من يهرقه وحش
كان ام انسان والوحش ليس له نفس باقية ليعاقب
بها عن قتل الانسان ولا له ايضا يوجب عقوبته
بل اراد الرب ان يوضح ان القاتل مطلوب ان كان
قتله بمعرفة او بغير معرفة عاقل كان ام جاهل
حتى ولو كان في جملة كالوحش اوفى فاوته لا بد ان
يطالب بدمه ان كان ام صاحي قاصدا وغير قاصد
حتى انه جعل ناموس توبة على من يقتل بغير معرفة
اذا هو لم يتمه استحق الهلاك وطولب بالقتل فهذا
الموضع ايضا اوضح العذاب الخالد بعد الموت الذي
هو عدم حياة الموبد لانه قال ان كل من اهرق دم انسان
دمه يهرق عوضه وقد نرى كثيرين يقتلوا الناس ولا يهرق
لهم دم فاعلمنا الرب بهذا ان لهم بعد الموت عذاب
يحرمون به حياة تلك الدار كما يعدم حياة هذه
الدار من اهرق دمه فيها

القراة الثامنة عشر

من سفر التكوين ان كنت شرحت ...
وقال لذلك الاله لنوح هوذا انا اقيم عهدي لكم ولنسلكم ...

ومع كل نفس حية تتعلق من طاير ومن بهايم ومن جميع وحوش الارض
الذي معكم من ما خرج من السفينة واقيم عهدي عندكم
وليس يفنى كل جسد ايضا من ماء الطوفان ولا يكون
ايضا الطوفان يفسد كل الارض فقال الرب الاله
لنوح ان هذه علامة عهدي الذي انا اعطي بيني وبين
كل نفس حية التي معكم الى اجيال الدهر قوسي اجعل في الغمام
ويكون علامة عهدي بيني وبين الارض فاذا انا رفعت
الغمام عن الارض ترى قوسي في الغمام فليذكر عهدي الذي
بيني وبينكم وبين كل نفس حية في كل جسد ولا يكون ايضا
ماء الطوفان لئلا يهلك كل البشر ويكون قوسي في الغمام
لاراه واذكر عهدي الذي بيني وبينكم جميعا كل
نفسا حية في كل جسد الذي على الارض وقال الله لنوح
هذه علامة عهدي الذي اوثقته بيني وبين كل
جسد الذي على وجه الارض هوذا التفسير ثم ان الله
كثر رضاه وبرك بنوح وبانه اعني همته لانه تلقيه
موجوده عاهده بان لا يكون طوفان بعده وجعل
العهد امامه علامة ظاهرة في السحاب وانما هي
قوسه ولذا القول عنها وقال ان هذا القوس
هو عهدي الذي بيني وبينكم هكذا لما شا الله
ان يرحم كل جنس البشر الادميين الهالكين بالخطيه
الغارقين في طوفان الذنوب وان يخلصهم
بجسد

بجسد المسيح كان جسد المسيح قوس عظيمة لان به قتل الخطيه
ورمي اعداه الشياطين بنبل الموت فلما اكمل الخلاص رفع
المسيح بناسوته هذا الى علو السموات عن يمين الاب وصار ناسوت
من طبيعة ادم قدام عين الاب كل حين تراه ويرحم كل جنس
ويذكر عهد الامان الذي بينه وبينهم ويتعطف عليهم
مواهب روح قدسه كما يقول الرسول بولس انه اصعد الى السما
ليترايا عنا قدام الله فهو قوس الله [illegible] بين يديه كل حين
الذي به نذكر العهد الذي بيننا وبينه ويرحمنا
دايما ولذلك جعل هذا العهد موجود عندنا في كل
قداس نتذكر به عظم انعامه علينا وعظم محبته لنا
ولكونه اهرق دمه الالهي عنا لمغفرة خطايانا و[illegible]
عن هذه المنة يحفظنا لجميع وصاياه ونحترز من معصيتهم
باسرهم ولذلك عندما اعطانا هذا الجسد والدم الكريم
اسماه دم العهد الجديد كما ان القوس الذي في الغمام اسمه
العهد وكما ان القوس موجود فيه ثلاثة الوان لذلك
جعل جسده ودمه موجودا عندنا من خبز وخمر وماء
القراة التاسعة عشر من سفر الكون اي الخليقه
وكان بنو نوح اللذين خرجوا من السفينة سام وحام ويافث
وحام ابو كنعان هولا الثلثه بنو نوح ومن هولا تفرقوا
في كل الارض وبدا نوح ان يكون رجلا يفلح الارض
وغرس كرما وشرب من خمره وسكر وتعرى في بيته فنظر حام ابو كنعان

عرى ابيه فخرج واخبر اخويه خارج واخذ سام ويافث رداه
فالتقياه على اكتافهما ومشيا على اعقابهما فغطيا
عرى ابيهما ووجوههما مدبراه وعرى ابوهما لم ينظراها
فاستيقظ نوح من سكره وعلم ما قد عمل ابنه الاصغر فقال
ملعون كنعان عبدا مملوكا يكون لاخوته وقال مبارك
الرب اله سام ويكون كنعان عبدا له ويوسع الله على
يافث ويحل في مساكن سام ويكون كنعان عبدا له
وعاش نوح من بعد الطوفان ثلثماية وخمسون سنة
وكان جميع حياة نوح تسعماية وخمسون سنة ثم مات
وهذه هي مواليد بنو نوح سام وحام ويافث وولد لهم من بعد
الطوفان بنون بنو يافث جامر … ما غوغ وماداي
وبواي وتوبيل ماشخ وتيراس وبنو جامر اشكناز وريفاث وتوجرما وبنو
ياوان اليشا وترشيش وكتيم ودودانيم ومن هولاء تفرقوا
في جزاير الشعوب في ارضيهم كل واحد بلسانه وقبيلة
شعوبهم وبنو حام كوش ومصرايم وفوط وكنعان
وبنو كوش سبا وحويلا وسبتا ورعما وسبتكا وبنو رعما شبا ودادان
وكوش ولد نمرود وهو بدا ان يكون على الارض جبارا
وهو كان الجبار الصايد قدام الله وكان راس مملكته
بابل وارك واكاد وكلنا في ارض شنعار ومن تلك الارض خرج
الاثوري وبنا نينوى ورحوبوت القرية وكالح ورسن
بين نينوى وكالح هي القرية الكبيرة ومصرايم ولد لوديم
وعنميم ولهابيم ونفتوحيم وفتروسيم وكسلوحيم الذين خرجوا من ثم الفلسطانيين
والعاقوقانيين

والعاقوقانيين والاموراتيين وكنعان ولد صيدون
بكره والحيتانيين واليبوسانيين والجرجسانيين والحوانيين
والعرقانيين والاراوانيين والحمانيين ومن بعد ذلك
تفرقت قبايل الكنعانيين فكان تخوم الكنعانيين من صيدون
الذي هو مجيك حادور الى غزة مجيك سادوم
وعامورا وادما وصبوئيم الى بالع التي هي زغر هولاء
بنو حام بقبايلهم بلسانهم بارضيهم بشعوبهم وبنو سام
ابو كل بني عابر واخو يافث الاكبر وبنو سام عيلم
واشور وارفخشاد ولود وارام وبنو ارام عوص وحول وجاثر
وماش وولد ارفخشاد قينان وقينان ولد شالح
وشالح ولد عابر وولد لعابر رجلان اسم احدهم
فالق من اجل انه في ايامه قسمت الارض واسم اخيه يقطان
وولد ليقطان الموداد وشالف وحضرموت ويارح وهدورام
واوزال وقلاه وعوبال وابيمايل وشبا واوفير وحويلا
ويوباب كل هولاء ولد يقطان وكان محلهم من مسا
التي في مجيك الى سفار الجبل الشرقي هولاء بنو سام
وقبايلهم ومن هولاء تفرقوا الشعوب في الارض بعد الطوفان
الشتيت فابتدى نوح بعد الطوفان بدا يفلح
الارض فغرس كرما وشرب من خمره فسكر فانكشف
عورته فراها حام ابو كنعان فخرج واخبر اخوته
فاخذوا وغطوا عرى ابيهم ووجوههم مدبراه لم ينظروها
الهنا المسيح لما جا الى العالم لكي يفلح ارض قلوبنا بنور صليبه

شريع كان الموت عنا وصلبه بان من اجلنا على خشبه
مثل لاننا باحتمال العار عنا عار الصليب وفضيحة الموت
من اجلنا لكي كل من يامن ويمجد صلبه وموته
ويبشر بها في كل زمن لا يعار باشتعال الحلا من الذي
صنعه لنا بموته فهو يستحق البركه والطوبى لله فيه
كما استحق سام ويافث بسترهما عورة ابيهما والذي
والذي يستهزا بالصليب والموت يستحق اللعنه والتعبد
للخطيه كالذي استحق حام ابن نوح حين تهزا بعورة ابيه
وهذا هو سر موت المسيح انه رضي ان يفدي خلقه
بنفسه من الموت الواجب عليهم وذلك ان الله
حد وقال ان كل خطيه جزاها الموت فاذا ما اخطا
الانسان مثلا عشرة خطايا استحق عشر موتات
وليس يمكنه ان يموت سوى موته واحده فاذا هو مات
تلك الموته كانت جزا خطيه واحده من خطاياه
العشره ثم يبقا عليه تسع موتات يطلب بها
متجلدا في الجحيم من اجلها وبهذا السبب انحدر كل بني ادم
الى الجحيم قبل مجي المسيح الاله وحسابه سنه
خلدوا في الجحيم من اجل الموتات الكثيره الواجبه على كل واحد
منهم وذلك ان بنو ادم الذين جاوا في تلك المده
الكثيره عددهم لا يحصا وكل واحد منهم عليه موتات كثيره
فجملة الموتات الواجبه على جميعهم لا يمكن احصا عددها
شفق

شفق الله الرحوم على هلاك خليقته خلاصهم والتمس انسان
واحدا لا خطيه له ليستحق موت يدفع نفسه للموت عنهم فيفديهم
من الموتات الكثيره عددها ولا يفديهم موت الاه يموت ولما كان موت
الاله غير ممكن لكونه بالطبع غير مائت دبر الله الاب بحكمته
شي يمكن به موت ابنه الوحيد وهو انه سر ان يتجسد
بجسد ادمي قابل الموت يموت به من اجل خلقه ولذلك تجسد
بجسد الاله الكلمة ابن الله الوحيد وتانس وصار انسان
حقيقي ذي جسد انساني مائت من الاموات وما في الدنيا
بشره بلا خطيه فلم يستحق موت بجسده لان الله لم
يوجب الموت الا على من يخطي ثم بارادته وسلطانه
دفع نفسه للموت فدا لكل جنس ادم المستحقين الموت
ففداهم اجمعين وفكهم من الجحيم وانقذهم من الموت
الذين كانوا قبل صلبه انحدروا اليه اخذه بنفسه الى الجحيم
عند موته واصعدهم والذين بعد صلبه والى الابد جعل
لهم جسده الذي مات عنهم ودمه اهرق لاجلهم
موجود عندهم ياكلوه ويشربوه فينتفعوا من عمل كل خطيه
من اجل مشتهيهم في اكله وشربه واذا عمل واحد
منهم ولو زلة من اخر عنها تا يتوب فبتوبته
لا بد يستحق ايضا الاكل والشرب من الجسد والدم الحقيقي
فقد صار ذلك الموت الذي مات به المسيح خلاص
لكل جنس ادم المتقدمين والمتاخرين فمن علم موت المسيح
وامن به هكذا استحق بركة سام ويافث ومن تهزا به لعنة حام

الذي ... على الصليب للوقت استحق اللعنة والرباط وذلك
انه كان كل انسان ... من بني ادم يحضر اليه في ساعة موته
لكي يجذب نفسه الى الجحيم لكونه بالخطية عبدا له فلما
اخفا المسيح لاهوته عنه بالناسوت كما قد كان اخفاه عن ادم
عن حوا بالجنة ثم دفع نفسه للموت ظن انه مثل غيره من الادميه
الذي صورتهم مثل صورته فحضر اليه مثلهم فقبض عليه
الرب من اجل ذلك واوجب الحجه عليه وطالبه بدية موته
واخذ منه كل بني ادم الذين سبقوا لموته له بالخطية اذا هم
تابوا اليه وقدموا والتجوا اليه ملتمسين الخلاص من قبله
اما الذي قبل صلبه فانتزعهم منه في ساعة موته
والذي بعد ذلك ينتزعهم منه بالتوبة والذي لا يامن بموته
ويتوب عن الخطية لكي يستحق جسده ودمه فهو مستهزي
بموته يستحق اللعنة مع كنعان استيقظ نوح من شرابه
ولعن وبارك استيقظ الرب من موته ولعن من لا يمجد
موته وبارك من يمجده بالتوبة قال نوح في لعنته
لكنعان انه يكون عبدا مملوكا وكذلك من يستهين بموت
المسيح ولا يتوب عن الخطية فهو يكون للشيطان عبدا
مملوكا قال نوح ان الله يسكن في مساكن سام ويوسع على يافث
كذلك من يمجد موت المسيح بالتوبة يسكن الله في نفسه
ويوسع وينمي زرع الفضيلة داخله داوود النبي يشهد
ان يعلمنا ان صورة نوح في رقاده واستيقاظه كانت صورة
المسيح

المسيح في موته وقيامته قال في المزمور السابع والسبعين استيقظ
الرب كمثل النايم ومثل القوي السكران من الخمر وله استطاع
ضرب اعداه خلفهم واعطاهم الخزي المويد اعداينا
الذي ضربهم واخزاهم بموته وعتقنا منهم الى الابد
بارك التايبين والمومنين كما قد بارك نوح لسام ويافث
ولعن من ليس هو كذلك كما قد فعل نوح بحام وكنعان وقال
ان نوح لعن كنعان لانه هو الذي اعلم ابوه حام بعرية سوة
جده نوح وحام نظر سوة ابوه ومضي واعلم اخوته
ولعنا كلاهما اعني حام وكنعان لكي نعلم ان هكذا يلعن
من يهتك انسان ويكشف خطاياه للمخلوق ويبارك جدا جدا
من يستر هتكة اخوه ويغطي عيوبه نوح من العري
والذي هتكه لعن والذي ستره بورك النبي والكاهن
والاب والمعلم الذي يحزن الشيطان ويزل اي زلة كانت ويهتكه
انسان او يبينه عند غيره فهو يكون مثل حام مستحق اللعنه
مثل قول الرسول ان بالدين الذي تدينون تدانون
والذي يستر ذلك ولا يدين بل يجتهد ويحرص في تغطيته
فهو بالحقيقة يكون مبارك قال نوح ان الله يسكن في مساكن
سام يعني ان ينبا عن الاله الكلمه في سكني العذري المولوده
من نسل سام وسكناه متحد بالناسوت الماخوذ منها الى الابد
الابد قال ان نوح عاش بعد الطوفان ثلثماية وخمسين سنه
وتوفاه له من العمر تسعماية وخمسون سنه من اجل هذا الحديث

ازيد عمره عن عمر اداد ابا الاول عشرون سنه هذا تجد تفسير
انه لا اعمار السفلان الصديق لم يستحق اللعنه بسبب
الخطاه ثم ذكر الكتاب بنو نوح الثلثه ولونهم ابناسوا
بعد الطوفان وتفرق نسلهم على الارض وذكر نمرود الجبار
قدام الله وقال ان بدو مملكته من بابل اشار الى الشيطان
الجبار الشرير قال ان مملكته من بابل تفسير بابل القسمه
قال ان القسمه بالحقيقه هي بدو مملكة ابليس وحيث
لا قسمه فليس مملكه لابليس ما دام القلب واحد
مع الرب لا قسمه فيه لا ملك لابليس فيه امانه واحده
لا قسمه فيها لا ملك لابليس فيها جماعه واحده لا قسمه
ولا خلف ولا فرق فيها فلا ملك لابليس فيها بنو
اسرايل كانوا ملكاً واحداً وكانوا لله عابدين فلما
انقسم ملكهم بدا الشيطان يملك فيهم بحسد بعضهم بعض
وجعلهم يعبدون الاصنام قايين وهابيل كانوا
بالمحبه الطبيعيه واحد فلما انقسموا بالحسد
بدا الشيطان يملك فيهم وجعل الاكبر قتل الاصغر
جماعة المسيح حين كانوا امانه واحده وقلباً واحداً كانت
كلها للشيطان غالبه ولوصايا المسيح حافظه فلما
انقسمت وتباغضت بدا الشيطان ان يملك فيها ومن حفظ
الوصايا ازالها وامة غريبة تسلط عليها لينقسم بعضها
من بعض وتلك الامة الغريبة هي بابل الحقيقيه ويوحنا [illegible]
في

الكون

في الرويا الذي له هكذا سماها بابل الان بها انقسموا المومنين
وعدموا الصلح بعضهم من بعض [illegible] بعضهم من بعضه
وحسنا قال الكتاب ابن فالق الذي هو الجيل السادس
من نوح عابر لتقسمت الارض لان في زمان الجمع السادس
من المجامع المقدسة الكبار كان بدو ملك الامة الغريبه
الزوان الذي زرعه العدو في وسط الزرع الصالح وهذه
انما الاجيال الستة الذي من نوح الذي من بعدها
انقسمت الارض نوح وسام ابنه وارفكشاد ابن سام وقينان
ابن ارفكشاد وهذا تسقطه اليهود من توراتهم والانجيل
المقدس يذكره وهما تسقط جماعة من النصارى المجمع المقدس
الرابع ويغلطوا في ذلك اذ كانت المجامع كلها كنيسة واحده
جامع مقدسة رسولية والرب يجمع معها جميعها
لو عد الصادق في انجيله ان حيث يجتمع اثنان او ثلاثه
باسمي فانا هناك اكون في وسطهم والخامس عابر ابن
قينان والسادس فالق ابن عابر وعلى يديه كانت قسمة
الارض وتفريق الالسن والكتاب في هذا الفصل ذكر هذه
الاجيال الستة وليس هو مكان ذكرهم لانه سوف يذكرهم
بعد هذا في موضع الحاجه اليها واما هاهنا فذكرهم ليبين
توضح ان السادس منها عابر على يديه كان تفريق الالسن

٥ القراة العشرون من سفر الكون في تفسير الخليقه

هذه قبايل بنو نوح على قبايلهم ومن هولا تفرقوا

في جميع الشعوب في ارضهم بعد الطوفان فكانت الارض
كلها لسانا واحدا وصوت واحد للكل فلما ان ارتحلوا من
الشرق ووجدوا بقاع في الارض اعني ارض سنعار فحلوا هناك.
وجعل الرجل يقول لصاحبه تعالوا نصنع طوبا ونحرقه
بالنار فصار لهم الطوب حجارة وكان لهم الحمر بلاطا.
وقالوا تعالوا نبني لنا مدينة وبرجا يكون راسه
في السما ونجعل لنا ذكرا يكون قبل ان نتفرق على وجه الارض
كلها. ونزل الرب الاله لينظر المدينة والبرج
الذي بنوها بنو البشر فقال الرب هو ذا جنس واحد
ولسان واحد للكل وهكذا هموا ليصنعوا اما الان فلا يمتنعون
الذي هموا به ليصنعوه تعالوا ننزل اليهم لنبلبل هناك
السنتهم لكيلا يعلم الرجل منهم كلام صاحبه وفرقهم
الرب الاله من هناك على وجه الارض كلها وكفوا ان يبنوا
المدينة والبرج من اجل ذلك دعي اسمها بابل لان من هناك
بدد الرب الاله السنة الارض كلها ومن هناك فرقهم الرب على
وجه الارض كلها. التفسير قال ان الناس جميع
كانوا لغة واحدة وصوت واحد للكل الى الوقت الذي نزلوا
وادي سنعار اخترعوا من عقولهم صنعة الطوب
الاحمر كما ان الله جعل للعقل قوة يخترع بها
كل الصنايع وجميع المنافع فلما حصل لهم ذلك تعظموا
وقالوا تعالوا نبني لنا مدينة وبرج يرتفع راسه الى السما فلما فعلوا
هذا

هذا فرق الله السنتهم وجعل احدهم لا يعرف كلام صاحبه
انظروا اما اشر العظمة والافتخار بالحكمة كانوا اجمعين
متفقين تعظموا فرقهم الله وهكذا تفرق العظمة شمل المتفقين
وليبين العظمة التي تفرقهم بل الله الذي يفرقهم اذا ما نظرهم
يتعظموا. قال ان الله نزل لينظر المدينة والبرج الذي بنوه الناس
الله لا ينتقل من موضع الى موضع لانه لا يخلو منه موضع حتى
ينتقل اليه من غيره ولا يخفا عنه خافية لبعدها عنه
حتى يحتاج ان يباشرها بنفسه ليعلمها ربنا جل عن هذا
كله اذ هو في كل مكان موجود ولكل شي ناظر وعالم.
وانما قول الكتاب انهم لما تعظموا نزل الرب لينظر فعلهم سبق
بالنبوة عن نزوله بالتجسد من اجل خطايانا الناس في اخر
الزمان لان التجسد هو النزول الحقيقي ليس هو نزول بالانتقال
من موضع الى موضع بل ان الله كان غير منظور وغير موجود
بالحواس الجسمانية فلما تجسد وتانس وصار انسان
حقيقي يرى ويوجد بالحواس كان هذا من فعله نزول
بالحقيقة لكونه اتضع فوق كل اتضاع اذ صار الغير
منظور منظور والغير ملموس ملموس ليس ان طبيعته
تغيرت عن طبيعتها الغير ملموس الغير منظور لانه
اعلا من الانتقال من حال الى حال بل صارت له
في اقنومه الواحد طبيعة اخرى منظورة ملموسة متحدة به
في الاقنوم اتحاد حقيقي فنوعي صار بها منظور ملموس وذكر النزول
لبني اسرايل ليروضهم بذلك ويدرجهم اليه حتى لا ينكروا نزوله

لحقيقي بحسبه فلذلك اوضح لهم ايضا ودرجهم
الى الثالوث المقدس بقوله ان الله قال تعالوا ننزل
نفرق الالسن كما قد فعل بهم ايضا عند خلقه ادم بقوله لهم
ان الله قال نخلق انسان على صورتنا ومثالنا. الان الذي قال
لهم ذلك القول هم الذين قال لهم هذا القول تعالوا
نفرق الالسن وقال لهم ايضا عندما لبس ادم ثياب
الجلود قد صار ادم كواحد منا. ايضاح هذا وبيان
اوضح الله لليهود تثليث خواصه والذي ينبئ منهم
على الكفر يقول بما قلنا ان هذا القول للملائكة
قال الله تجعل الملائكة شركا ومساوين له في الفعل
بقوله ننزل نفرق الالسن وبقوله قد صار ادم كواحد
منا فقد اوضح بان الذي قال لهم هذا مساوين له في كل شي
والملائكة ليسوا كذلك بل مخلوقين محدودين محصورين
بعيد من المساواة له بعدا كثيرا بل لابنه وروح قدسه
كانت مقوله هذه الذي هما منه وبه ومساويين له في الجوهر
ومعه وبه ومنه دايم بلا ابتدا ولا زوال نوران
مشرقان من نور هو علتهما وهما منه ابدا دايمان
ازليان بلا افتراق ولا انقطاع منه كما يقول الابن
الحكمة من قبل سليمان في كتاب الامثال اني كنت مع الله من قبل عند
خلقه الخلايق وانا التي اصلحها معه وهو كان يفرح بي

فان كلام يوضح اوضح من هذا بيان لليهود ان الابن ازلي
مع الله به خلق جميع الخلايق. التوراة الحادية والعشرون
من سفر الكون اي سفر الخليقة ٥ هذا ما ولد سام اذ كان
ابن ماية سنة فولد له ارفخشاد بعد الطوفان بسنتين
وعاش سام بعدما ولد له ارفخشاد خمسماية سنة وولد
له بنين وبنات وعاش ارفخشاد من بعدما ولد له قينان
ثلثماية وثلاثة سنين وولد له بنين وبنات
وعاش قينان ماية وثلاثون سنة وولد شالح وعاش
من بعدما ولد شالح ثلثماية وثلثة سنين وولد له بنين
وبنات وعاش شالح ماية وثلثون سنة وولد عابر
وعاش شالح من بعدما ولد عابر ثلثماية وثلاثة
سنين وولد له بنين وبنات وعاش عابر ماية واربعة وثلاثون
سنة وولد له فالق وعاش عابر من بعدما ولد
فالق ثلثماية وثلثون سنة وولد له بنين وبنات
وعاش فالق ماية وثلاثون سنة وولد له راعوا وعاش
فالق من بعدما ولد راعوا مايتين وتسعة سنين وولد له
بنين وبنات وعاش راعوا ماية واثنين وثلاثون سنة
وولد له ساروغ وعاش راعوا من بعدما ولد ساروغ
ماية وسبعة سنين وولد له بنين وبنات وعاش ساروغ ماية وثلاثون سنة

وولد له ناحور وعاش تارح بعد ما ولد له ناحور ماية سنه
وولد له بنين وبنات وعاش ناحور مايه تسعه وعشرون
سنه وولد له تارخ وعاش ناحور من بعد ما ولد له تارخ
مايه وتسعة عشر سنه وولد له بنين وبنات وعاش
تارح خمسة وسبعون سنه وولد له ابرام وناحور وهران
وولد لهران لوط ومات هران في حياة تارح ابنه في ارضه
التي ولد فيها وهي ارض الكلدانيين وتزوج ابرام
وناحور امراتين اسم امراة ابرام سارى واسم امراة
ناحور ملكا ابنة هران ابو ملكا وابو يسكا وكانت
سارى عاقر لم تلد فاخذ تارح ولده ابرام ولوط ابن ابنه
هران وسارى كنته امراة ابرام ابنه وخرج معهم
من ارض الكلدانيين ليذهب الى ارض كنعان
فساروا حتى اتوا حران وسكنوا هناك وكان جميع
ما عاش تارخ مايتين وخمس سنين ومات تارح
في حران وقال الرب الاله لابرام اخرج من ارضك
ومن اهلك ومن بيت ابيك وتعال الى الارض التي
اريك اياها واجعلك ابا لشعب عظيم
وابارككك وارفع اسمك وتكون مبارك وابارك
كل من يباركك والعن من يلعنك وتتبارك بك
كل

سفر

كل قبايل الارض فخرج ابرام كما امره الرب الاله وخرج معه
لوط وكان ابرام ابن خمسة وسبعون سنة اذ خرج من حران
واخذ سارى امراته ولوط ابن اخيه وكلما اقتنوا بحران وكلما النشو
خرجوا جايين الى ارض كنعان وطاف ابرام الارض في طولها
وعرضها الى ان بلغ شخيم حتى بلوط العالية والكنعانيين حينيذ
حالين في الارض فاستعلن الرب لابرام وقال له اني معطي
هذه الارض لزرعك وابتنا هناك مذبحا للرب الذي
استعلن له. التفسير ٥ نرى الكتاب حام ويافت وذكر سام وذريته
جيل بعد جيل حتى وصل الى ابرهيم اعلمنا ان ابرهيم
الذي منه تجسد الاله الكلمة هو من نسل سام الذي بارك
عليه نوح قايلا ان الله يسكن في مساكنك. ثم اوضح
لك كتاب الله ان الله حين قال قبل الطوفان ان عمر
الانسان يكون مايه وعشرون سنه وقد كان قبل ذلك يعيشوا
تسع مايه سنه وانيف لم ينقص مدتهم في دفعة الى المايه
وعشرين بل انتقص قليل قليل على حكم التدريج بذلك
ان الولد منهم كان عمره ينقص عن عمر والده جيل بعد جيل
حتى انتهوا الى المدة التي قطعها عليهم باريهم
اعلمنا بهذا ان الله ليس يفعل افعاله بغلظة ولا بعدم
الترتيب بل على حكم التدريج ولما انتهى الكتاب الى ذكر ابرهيم
وذكر ان اسمه لم يكن ابرهيم بل ابرام وهذا

ابرهيم وفي كتاب يشوع ابن نون يذكر بان والده كان يعبد
الاصنام وذلك ان الناس عندما تفرقت السنتهم
عند بناء البرج ضاعت عنهم معرفة الله لكون ان الشيطان
كان متسلطا على جنس ادم فاضلهم ثانية كما قد فعل قبل
الطوفان ورماهم في الاستكثار من الالهة الزنا. ثم بعد
الطوفان ايضا رماهم في الاستكثار من الالهة ولكن الله
لحلمه بتسلط الشيطان عليهم قد شفق عليهم
ووعد انه لا يبيدهم كلهم دفعة اخرى فلذلك اوفا
بوعده ولم يهلكهم عندما تركوه وعبدوا مخلوقاته
دونه بل اصطفى قلب واحد منهم لمعرفته وهو ابرهيم
ليكون هداية وتوبيخ للبقية ولكيلا تخلو الارض من
المؤمنين جملة وكان صنما قلب ابرهيم هكذا انه
ميز الاصنام التي تعبدها الامم واستجهلهم في ذلك
فلما اعطاه الله حسن تمييزه هكذا وحينئذ اما قلبه
لمعرفته فترك الاصنام وطلب غيرهم يعبده فنظر قوما
اخر يعبدون الشمس والقمر والنجوم فاستصوبها اكثر
من اولئك فلما تبين هذه الاضواء المذكورة وعلم
انها لا تثبت على حال ضياها بل قد تظهر وقت وتغيب
وقت مع النهار والليل وقد تكسف ايضا وتظلم
نورها وقد تنتقل من برج الى برج ومن بروج شرفها
الى

الى بروج هبوطها تعلم انها مصنوعة مجبورة محركة
من غيرها لا من نفسها فايقن ان الخالق غيرها ولا كلهم
فلما عرفه وامن به هكذا وكان ثم ان يسكن في جزيرة العراق
بين النهرين الدجلة والفرات وكان اباه قد مات هناك
قال له الله وعمره خمسة وسبعون سنة اخرج من ارضك ومن اهلك
ومن بيت ابيك وتعال الى الارض التي اريك اياها
وانا اكثرك واباركك واعظم اسمك وابارك
مباركيك والعن لاعنيك وتتبارك بك جميع امم الارض
هكذا قال الله له لما امن به يمتحن طاعته لان
المومن اذا المطيع الذي امن به في كلما يقوله
طاعة بغير فحص ولا تشكك ليس يكون مومن ويكون اذا ظن
انه مومن انظروا يا مومنين وتعلموا الطاعة من ابونا
ابرهيم لان قول الله له اخرج من ارضك ومن اهلك
ومن بيت ابيك وتعال الى الارض التي انا اريك اياها
وانا اكثرك يعني اذا اطعتني في هذا تشبهوا بك
الامم في طاعتك وصرت انت لهم اب لكونك شكلت
اولا لهم تسلكوا خلفك وتتكثر بهم لكونهم لك محبين
بقوله له ان كل امم الارض يتباركوا بك اوضح له ان كل
امم الارض يتشبهوا بك وبطاعتك ولانهم يتبعوا اثرك
وذلك قد تم وتم لابرهيم بالمسيح الذي ظهر من نسله

لان به كثير من اهل الارض يتركون ارضهم واباهم وبيوتهم واهاليهم
ويتشبهوا بابرهيم في طاعته ويقبلوا كلمة الرب الى حيث
امرهم لينظروا بامور الشريعة طاعة ابرهيم ويتعلموا
منه الطاعة انه بشريعة فارق ارضه واهله وكل بيت
ابوه ولم يقول الله له تعالى امض بك الى الارض الفلانية
ليكون قد خرج على شرط معلوم بل قال تعالى الى الارض
التي اريك اياها فخرج وهو لا يعلم الى اين هو ماضي
به ولا سال الله الى اي المواضع يمضي بل سار بامانه متكل على
الذي اخرجه وكانت معه ساره امراته ولوط ابن اخيه
وكل مواشيهم يسيرون النهار كله نحو ارض كنعان بتعب
ونصب وعند المساء يبايتون ويصبحوا ايضا سايرين
متنقلين من امه الى امه ومن مملكة الى مملكة نحو [illegible] ومن
كل امه وبلد وبحر [illegible] ومع ذلك لم يرجع عن الطاعة
ولا سال الله بان يمضي به او ما اجلي اصلح لي لم يقل شيا
من هذا ابدا وقد كان ينتقل قليلا قليلا سايرا الى اقصى الارض
ولم يزل سايرا الى ان وصل الى ارض كنعان فسيره في الارض كلها
اعني ارض كنعان حتى قرب اخرها فلما وصل الى اخرها الى ممرى
نزل بها مع اصحابه في الفقر فقال الله له انا اعطي هذه
الارض لزرعك وكانوا الكنعانيين ملاك تلك الارض

وكانوا

الكنعانيون

وكانوا كثير جدا فنزل ابرهيم في البرية وقام منتظرا لوعد الله
ولوقته بامر من الله حيث لم يزل حتى لا يكون عادم العبادة
لله حيث ينزل وفي الوقت الذي نزل في ارض كنعان كلمة الله
قايلا انا اعطي هذه الارض لزرعك لما اكمل الطاعة ووصل
الى الموضع الذي شا الله ان يسكنه فيه شرع يجازي الذي [illegible]
به عن طاعته وقال له اني معطيك هذه الارض ولزرعك
فلم يتوانا عن شكر الله بل للوقت صنع له مذبحا لكي يخدم
لله عليه [illegible] ويقرب له القرابين كل حين وهكذا علمنا من
يروم التشبه له في طاعته ان يكون في كل حين وفي كل موضع
نهتم بخدمة الله هكذا المراة الثانية والعروس [illegible]
الكون اي شعر حلبته فاستعلن الله لابرام وقال
له اني معطيك هذه الارض لنسلك فابتنى ابرام
مذبحا لله الذي استجاب له وانتقل من هناك الى الجبل
الشرقي الى بيت ايل فضرب خباه في بيت ايل شرقيها
وعي الى الحي وابتنى هناك مذبحا لله ودعا باسم الرب
وقام ابرام من هناك وانتقل مرتحلا الى التيمن
وكان جوع عظيما على الارض وهبط ابرام الى مصر
ليسكن هناك من اجل ان الجوع
كان قد اشتد على الارض فلما قرب من الدخول
الى مصر قال لساره اني قد علمت انك امراة حسنة
المنظر فاذا راوك اهل مصر فانهم سيقولون هذه امراته

يقتلوني ويستحيونك ولكن قولي انا اخته حتى يحسنون الي
ويحيا نفسي من اجلك فلما ان دخل ابرام الى مصر وابصروا
المراة فراوها انها حسنة جدا ونظروا اليها
عظما فرعون فمدحوها له ومضوا بالمراة الى بيت فرعون
واحسنوا الى ابرام من اجلها وكان له غنم وبقر وحمير وعبيد
واماء وابل فضرب الله فرعون ضربات عظام واهل
بيته بسبب سارى امراة ابرام فدعا فرعون
ابرام وقال له ما هذا الذي صنعت لم تقول انها
امراتك ولكنك قلت انها اختي حتى اخذتها امراة
والان هوذا امراتك اذهب بها ووكل بهم فرعون
رجالا فاخرجوا ابرام وامراته وكل شي له معه وصحبه
لوط ابن اخيه ووهب فرعون لسارى امراة ابرام هاجر
عبده وارتحل ابرام من مصر هو وامراته وكل شي له ومعه
لوط الى الجنوب التيمن فاستغنا ابرام وكثرت
ماشيته والذهب والفضة مرتحلا الى الجنوب
التيمن الى بيت ايل حيث كان قد ضرب خباه اولا
فيما بين بيت ايل وغادي الحي الذي ابتنا
فيه المذبح اول مرة قبل ذلك ودعا ابرام هناك اسم
الرب وكان للوط لما انطلق مع ابرهيم غنم وبقر
واشيا كثيرة حسنة فلم تسعهم الارض ليكونوا جميعا
لان

لان مالهم كثير جدا ولم يطيقوا ان يسكنوا جميعا وكان خصومة بين
رعاة ابرام ورعاة لوط وكانوا الكنعانيين والفرزانيين
يومئذ سكان الارض فقال ابرام للوط لا يكون بيننا
خصومة ولا بين رعاتنا ورعاتك فاننا اخوان
وهذه الارض بين يديك فان سكنت انت التيمن سكنت انا
الشمال وان سكنت انت الشمال سكنت انا التيمن فرفع
لوط عينيه وابصر ارض الاردن كلها انها سقي قبل
ان يفسد الله سادوم وعامورا كانت مثل فردوس الله ومثل
ارض مصر حتى تجي الى زغر واختار لوط جميع ارض الاردن
وارتحل لوط من المشرق وفارق احدهما لصاحبه التفسير
قال ان الله لما ارحل ابرهيم من بيت ابيه واسكنه عند
شجرة ممرى في ارض كنعان واوعده ان يعطيها له ميراثا
وسكن ابرهيم في البرية في خبا فلما احرج الموضع وضاق بمواشيهما
ارتحل الى موضع قريب منه شرقي بيت ايل وغربي الغادي وحيث
نزل هناك بنا ايضا مذبحا لله ولما ضاق به الموضع الاخر
صار منه الى غيره قريب منه وكل موضع كان ينزل فيه
كان يبني مذبحا لله وهو هكذا في تعب ونصب يتنقل من موضع
الى موضع صابر في احبيه في الغربة وهو غير متضجر وغير متشكي وغير
دام لفعل الله به مصدق ومنتظر ما اوعده به الله من
اعطا الارض لزرعه وتعدد كثرة ما جوعا في كل الارض
وفي ارض كنعان فلم يملك ابرهيم شيئا منها فلما مكنه ذلك

لم يعود الى ارضه ولا ناحية بلاده يقيم بها حتى تستوي الارض
لكي لا يبقى الى يوم اخرجه الله منه بل انحدر الى مصر
فلما نزل وقرب من مصر قال لسارة امراته انا اعلم انك
جميلة المنظر والمصريين اذا نظروك وعلموا انك
زوجتي هم يقتلوني ويستبقوك فقولي انك اختي لكي
يحسن الي بسببك فتحيا نفسي من اجلك انظروا
يا اخوتي الى صبر هذا الرجل وطاعته لاوامر الله وتشبهوا
به في ذلك انظروا الى الغربة التي تغرب فيها طاعة لله
الى اي خوف وصلته وصل من الخوف على نفسه ان يقول
لزوجته قولي انك اختي لكي لا يقتلوني بسببك
من كثرة ما ايقن بالموت سهل عليه ان تؤخذ منه
ويفارقها ولا يموت ولما فعلت كذا وبلغ فرعون
بذكر صفة جمالها من قومه واخذها الى بيته
لم يدم ابرهيم تدبير الله له ولا فكر ان ليس كافاني بمثل
هذه المكافاة عوض طاعتي له وغربتي من اجله
مع كونها ظلامة اثقل من كل ظلامة لان ابرهيم
لم يكن يعلم ان الله قد حفظ زوجته في بيت فرعون
ولم يمكنه من الوصول اليها بل كان يظن ان امرها
قد فرغ ومع ذلك لم يتشكك ولا اشتبه ولا اتهم
على الذي لاجله تغرب ولذلك اسرع اليه الله بالعزاء
قبل ان يعود اليه سارة بما وصل اليه بسببها

من فرعون من المواشي الكثيرة المختلفة الاجناس ومن
والعبيد والاماء وبعد ذلك ضرب فرعون ضربات
في بيته واعلمه انها امراة الرجل وليست هي اخته فدعا
فرعون ابرهيم ولامه على ذلك في قوله انها اختي فاعلمه
السبب في ذلك فاما اخذ ابرهيم سارة امراته ولوط
ابن اخيه وجميع ما صار له من الرزق الكثير وصعد من مصر
الى ارض كنعان وسكن في ليتمن منها بين بيت ايل والعاي
حيث كان بنا اولا الموضع الذي كان فيه مذبحه
فدعا هناك اسم الرب يعني انه قرب له وشكره
شاكرا له على عودته من مصر سالم غانم ثم قال وان
لوط ابن اخي ابرهيم صار له مواشي كثيرة فلم يسعه
الموضع هو وابرهيم ليسكنوا جميعا لكثرة ما صار لهم
من المواشي وذلك ان رعاة ابرهيم خاصموا مع
رعا لوط وقال ابرهيم للوط نحن كان بيننا
غنمه ولئلا يحدث بيننا الخصام لرعاتي
رعاتك فاما انت يمين وانا يسار او تياسر
وانا اتيامن ثم قال وان لوط رفع عينيه الى ناحية
الاردن فراها حسنة لان الله لم يكن بعد
افسد سدوم وعامورا وكانت ارض الاردن جميلة جدا
مثل فردوس الله ومثل ارض مصر فرحل وفارق

ابرهيم ولكن في سدوم انظر يا مومن ان الله يطلب من
المومنين ابوهم الكمال بالوصيه التي قال انها اعظم الوصايا
وهي ان يحب الرب الهه من كل قلبه حتى انه اذا نظر
المومن به يحب شي قد جربه بفرقته منه حتى لا يكون
في قلبه حب اخر مختلط بحب ربه لان يقول احبني
بكل قلبك اراد ان لا يكون يشغل قلبه بحب غيري
ولذلك لما كان ابرهيم يحب جنسه وبلده امره بالفرقه
منهم ولما نظره يحب زوجته جعل فرعون اخذها
منه فلما نظره يحب ابن اخوه سبب له الفرقه منه
وفي ذلك جميعه لم يصابه الا يحب للرب من كل قلبه
واما قول الكتاب فردوس الله الاردن وارض مصر
متشابهين فاراد ان يعلمنا ان الفردوس بالحقيقه
على الارض وانه ارض لينه رطبة لكثرة المياه
مثل ارض الاردن وارض مصر الفراه الثالثه
والعشرون من الكون اي سفر الخليقه وسكن ابرام في ارض كنعان
ولوط سكن في الارض المحيطة ونزل بسدوم واما اهل سدوم
فانهم كانوا اشرارا وقتله اشد جدا وان الله قال لابرام من بعد
مفارقة لوط ارفع عينيك وانظر من المكان الذي انت فيه
من الشمال والجنوب والمشرق والمغرب كل الارض الذي انت
تراها لك اعطيها ولنسلك من بعدك الى الدهر
واجعل

واجعل زرعك كرمل البحر ان قدر احد يعد رمل البحر يحصيها
نسلك قم فامش في طولها وعرضها فاني معطيكها فانتقل
ابرام ونزل في بلوط ممرى بحبرون وابتنا هناك مذبحا للقدير
انتحن الله ابرهيم بفرقته من لوط ابن اخيه ومضى لوط وسكن
بسدوم وكانت اهل سدوم اشرارا جدا خطاه بين يدي الله
قبل ان يسكن لوط بينهم وعند فرقة لوط من ابرهيم وحزنه
على مفارقته قال الله لابرهيم ارفع عينيك وانظر الى
الموضع الذي انت فيه شمالا وجنوبا وشرقا وغربا لان جميع
الارض التي تنظرها لك اعطيها ولنسلك من
بعدك الى الدهر وامير نسلك كرمل البحر ان امكن انسان
ان يحصي رمل البحر فنسلك ايضا يحصى قم فامش
في طولها وعرضها فاني لك اعطيها فرحل ابرهيم
وحل في ارض ممرا وبنا هناك مذبح لله انظر يا مومن ان الله
اذا ما الحزن محبيه لم يخلط لهم مع الحزن عزا لكي
يصبرهم على الحزن وذلك انه لما نظر ابرهيم حزين على مفارقة
ابن اخيه اسرع خاطبه وعزاه بهذا الوعد الجميل
واشغله برحيله من الموضع الذي كان فيه الى ممرى
لكيما يشتغل في الرحيل فيغيب او ينسا الحزن عنه
ولكي ممرا وحبرون فيهما في بيتهما العاده بنا ايضا هناك
مذبحا لله الرب الحي حتى لا يكون في موضع عادم مذبح وهي
فهو ناموس المسيح الذي اتانا به اخيرا ان يكون للمومنين مذبح

حيث كانوا في جميع الارض وليس مثل ناموس موسى الذي امر ان لا
يكون في جميع الارض سوى مذبح واحد لان الله امر بهذا لامة
موسى عندما لم يكن له امة سوى امة اسرائيل وكانت
الامة باسرها ساكنة في الارض التي المذبح فيها يمكنها
الوصول اليه فاذا اما جميع الامم لله فلم يكن ذلك الناموس
ينبغي ان يكون ناموسهم لانهم لا يمكنهم الوصول الى المذبح
في كل وقت لكونه في البعد منهم فلذلك رسم لهم المسيح الناموس
الذي كان المسيح يعتمده ان يكون لهم مذبح حيث كانوا في
جميع الارض انقضى [illegible] الاصحاح عشر من سفر
التكوين في سفر الخليقة ولما كان في ملك [illegible] فال ملك شنعار
وحوله اعيور ملك الاسار وتدعال ملك الامم صنعوا حرب
مع بلاع ملك سادوم ومع برشاع ملك عامورا وشنئاب
ملك الاما وشامابار ملك صبايم ومع ملك بالع
الذي هو صوغر هولاء جميعهم اتفقوا في الوادي
الذي هو بحر الملح اقاموا اثنى عشر سنة متعبدين
لكدرلعامر والملوك الذين معه وفي سنة ثلثة عشر
عصوه وفي سنة اربعة عشر جا كدرلعامر والملوك
الذين معه وضربوا الجبابرة في اشتروث قرنايم
والامم اقويا معهم والكنعانيين السكان بشاوي المدينة
والحوريين السكان في الجبل جبل ساعير الى بطمة فاران التي
ولما رجعوا اتوا الى عين الحكم التي هي قادش وضربوا جميع [illegible] العمالقة
والاموريين

التكوين

والاموريين السكان في [illegible] تامار فخرج ملك سادوم
وملك عامورا وملك ادما وملك صبايم وملك
بالع الذي هو صاغور كل هولاء اقبلوا الى الوادي الملح
الذي في ناويه وقاتلوا كدرلعامر ملك الامم
وتدعال ملك الامم وامرافل ملك شنعار واريوك
ملك الاسار الاربعة قاتلوا الخمسة وكان الوادي
الملح ابار [illegible] فانكسر ملك سادوم وملك
عامورا وسقطوا الى هناك والذي تخلصوا هربوا الى الجبل
فاخذوا جميع خيول سادوم وعامورا وكل طعمتهم ومضوا
واخذوا لوط ابن اخو ابرام وماله ومضوا وابرام
كان يسكن عند شجرة ممرا الاموري اخو شحول واخو
لوابان كانا اصدقا لابرام فلما سمع ابرام ان لوط ابن اخيه
سبي عد بني غلمانه ثلثمايه وثمانية عشر وجرى خلفهم
الى دان والتى عليهم في الليل هو وغلمانه وضربهم
فطردهم الى لوبا التي من شمال دمشق ورد جميع خيول
سدوم وعامورا ورد لوط ابن اخيه وجميع ماله
والنسوة والشعب فخرج ملك سدوم للقا ابرام
عند عودته من تقطيع كدرلعامر والملوك الذين
معه الى الوادي صوا الذي هو قيما الملك وملشيصادق
ملك شاليم اخرج خبز وخمر وهو كاهن الله العلي

فبارك ابرام وقال له تباركت يا ابرام الله العلي
خالق السما والارض ومبارك الله العلي الذي اسلم
اعداءك في يديك واعطاه ابرهيم العشور
من كل ماله فقال ملك سادوم لابرام اعطني الرجال
وخذ الخيول فقال ابرام لملك سادوم انا امد يدي الى
الله العلي خالق السما والارض ان من ثوب الى سير
حذا لا اخذ من كل ما لك لكيلا تقول انا اغنيت
ابرهيم الا ما اكلته الاحداث ونصيب الذين جاوا
معي الحول وارنان واشكول هولاء كلهم ياخذوا
التفسير ذكر كثرة الملوك الذين استعبدوا ملوك
سادوم وغامورا اثنى عشر سنة ولما [illegible] الملوك
الكثيرة وسبوا مدنهم وكل ما لهم وظفروا الظفر العظيم
ذكر ان ابرهيم خرج اليهم في عدة قليلة وهي ثلثماية
وثمانية عشر رجلا من غلمانه فبقوة الاله غلب من قد غلبوا
تلك الملوك الكثيرة وقهر من قد قهروا تلك الجبابرة
وكان خروجه اليهم من اجل لوط ابن اخيه لانه كان
يسكن بسدوم فلما سبوها سبوه وسبوا كل ما له
فلما بلغ علم خبره لابرهيم تحرق واشتد قلبه
بقوة الاله واخذ معه غلمانه القليلة عددهم وهم ثلثماية وثمانية

الكون

وثمانية عشر رجلا ورجلين من الاموريين كانوا له اصدقا
اخذهم معه واسرع الى بانياس وطلب تلك الملوك
كلها فلما ادركهم في الليل من جانب دمشق ضربهم
بقوة الاله وكسر من قد كسروا ملوك كثيرة
وسبا من قد سبوا امم كثيرة ولم يرد ابن اخيه
وكل ما له فقط بل وجميع المسبيين رجال ونسا
ومتاع من سدوم وعامورة وغيرها ارددهم اجمعين
ولكنه بسبب لوط ابن اخيه وكل ما له فقط خاصة
خرج في طلب الملوك فلما رده من سبيه رد كل
المسبيين معه وهكذا فعل المسيح نزل الى الارض
وتجسد والى الموت والجحيم من اجل الصديقين خاصة
الذين كانوا في الجحيم فخلصهم وخلص كل الخطاة
الذين كانوا مسبيين معهم ولما جا الى الارض
لبني اسرايل خاصة خلصهم بامانته وخلص كل الامم
معهم وما احسن قول الكتاب ان ابرهيم رد السبي
بثلثماية وثمانية عشر من غلمانه وهكذا المسيح ربنا [illegible]
[illegible] والاربعين قد سبوا المومنين به [illegible]
رد السبي عن شيعته بثلثماية وثمانية عشر اسقفا المختصين به
وههنا علم المومنين ان المومن الذي به هم حرب مع الشيطان

ان يكون مع شدة القلب بالله واثق بقوته وهو يغلبه. وكما كان
ابرهيم مقيم مع الرب. وامكنه ان يرد السبي الذي لابن
اخيه كذلك اذا كان القلب ايم مع الله و اتفق ان يسبا
الجسد مع العدو. او يقع في خطية ويكون القلب والعقل
لم يتغير ارادته عن الله ولا كان له في تلك الخطيه
مراده وهمه ولا اعتنا فانه قادر ان يرد سبي جسده
بالتوبه ويصنع له المغفره. هكذا اذا كان العقل
دايم مع الله ومراده في طلب التوبه لم يتغير.
ولو كان الجسد ساكن في حومة الخطية مثل لوط في سدوم
وكان العقل دايم مع الله فانه يقدر على حفظ
جسده ورده من السبي والاستعباد من الله
بالتوبه المستمره بمنزلة كلما يرتكبها الانسان
وعند عودة ابرهيم من الحرب خرج ملك سادوم
للقاه شاكر له على فعله وخرج اليه ملشيصاداق
ملك السلام واخرج خبز وخمر لانه كان كاهن
الله العلي وبارك عليه وقال تكون ابرهيم
مبارك لله العلي ملك السما والارض ومبارك
الله العلي الذي اسلم اعداك في يديك فاعطاه
ابرهيم العشر من كل ماله عند ما كسر ابرهيم الاعدا في الحرب
وعاد

الكهنوت

وعاد ظافرا اتاه الكاهن المختص بالله العلي بالخبز
والخمر وبارك عليه. هاهنا اعلمنا الكتاب
كيف ومتى يتوجب التناول من جسده ودمه الالهي
نستوجبه عند ما نحارب الخطية ونغلبها بالتوبه
لان ربنا يسوع المسيح لهذه المعنى بعينها وضع لنا
جسده ودمه ليكون من اجل شوقنا للتناول
نحارب الشياطين ولا نسمع منهم في خطية نخضع
لنا فعلها ونتصر. ولذلك احترامه تناول السراير
المحيية ولا نكون بقلة فطنتنا ولكثرة غفلتنا
سبينا منهم بنظر نحالوا لنا موشي او سمع او شم
او طعام او كلام او لمس او فكر شريه مثل فكر زنا
او حب لنعمة او غضب وحزن او ملل او
باطل وعظمة اذا ما سبينا بواحده من هولا
لا نايس ولا نخش ولا نكسل ولا نسترخي بل نثق
بالله كما وثق ابرهيم به ونحاربه ونسترد الحسيه
بالتوبه عنه وحينيذ نستحق لطعام الالهي
المحيي من الكاهن العلي الذي هو ملك السلام
ربنا يسوع المسيح ابن الله لان ملشيصاداق تفسيرها
العربي ملك البر ولذلك قال النبي ... روح القدس
المسيح ... ولم يندم انك انت الكاهن الى الابد
على طقس ملشيصاداق حقق ان هذا الكهنوت

يدوم الى الابد وانها ليست تزول مثل كهنوت هرون
التي جعل الله كلتيهما في موضع واحد من الدنيا.
فلما عدمت كلتيهما اعني الموضع الذي فيه المذبح.
بطل الكهنوت وعدموه لعدم المذبح وشعبهم عدموا القربان
والقربان فاما كهنوت يسوع المسيح الذي هو خبز وخمر
على طقس ملشيصادق ومذبحها موجود
في جميع الارض وانها دايمة الى الابد والكاهن
المسيح هو ملك البر وملك السلام ويكون
المسيح له بالحقيقة ملك وكاهن لكونه لوصاياه
حافظ ولجسده ودمه مستحق وللبركة منه
وامل وهو ايضا يلزمه الخضوع والكرامة
حيث طاقته لكاهنه فلذلك فعل ابرهيم
بما دفع من العشور لملشيصادق والمومن
بالمسيح يلزمه ان يدفع للمسيح مضاف الى العشر
الجسماني العشر الروحاني قبل الجسداني
وهو افضل جدا جدا من كل الفضايل وهذا
العشر الروحاني هو العقل الذي هو احد الحواس
العشرة الخمسة الجسدانية والخمسة النفسانية
وهو عشر العشرة اعني النفسانية والجسدانية وهو وسطها
جميعا

الكون

جميعا فيلزم المومن ان يدفعه للرب بكماله كل حين
يدوم في ذكر الرب دوام بلا انقطاع وينظر اليه
والى وصاياه بلا فتور ويلوم ارادته في ناموسه
ويهذي فيه نهارا وليلا لاجل قول الرب لانه قال
ان الوصية الاولى العظمى ان تحب الرب الاله من كل
قلبك ومن اجل هذه الوصية قال الرسول
بولس صلوا بلا فتور والرب قال صلوا
كل حين ولا تملوا من فعل هذه هكذا قال النبي يكون
مثل الشجرة المغروسة على مجاري المياه التي تعطي ثمرها
في حينها وورقها منها لا ينتثر وكلما يفعل
يستتم قال الكتاب ان ملكيصادق
لما راه له النبي قال لابرهيم اعطني الانفس
وخذ انت المتاع فقال له ابرهيم ابسط يدي
الى السما واحلف بالله العلي رب السما والارض
ان لا اخذ من مالك حتى ولا سير خفا
لئلا تقول انني انا اغنيت ابرهيم سوا ما اكلته
الغلمان ونصيب القوم الاموريين الذين معي
انظر يا مومن بالمسيح الى قلة محبة هذا الرجل في متاع الدنيا.

وتلك رغبته في ذلك وانكاله على الله دون قنايا
الدنيا وحسن ثقته ان منه يكون غناه دون
جميع خلقه وانظر كيف اعجب الله فعله هكذا وكثر
سروره به ومدحه مخاطبا له من ساعته القراءة الخامسة
والعشرون من سفر الكون اي سفر الخليقة وكانت كلمة
الله على ابرام في روية الليل قايلا لا تخشى يا ابرام انا
انصرك وان اجرك يكون كبيرا جدا فقال ابرام ايها السيد
وماذا تعطيني خلفي فان غلامي يرثني واذا بصوت
ينادي له قايلا لا يرثك هذا بل ابنك الذي يخرج منك
فاخرجه خارجا وقال له انظر الى السماء وعد النجوم
ان قدرت ان تعدهم وقال له ان هكذا يكون نسلك فامن
ابرام وحسب له ذلك برا فقال له انا هو الاله الذي اخرجتك
من ارض الكلدانيين اعطيك هذه الارض لترثها
فقال سيدي واي شي اعلم هذا اني ارثها فقال له
خذ لي عجلا ابن ثلاث سنين ومعزا ابن ثلاث
سنين وكبشا ابن ثلاث سنين ويمام وحمام فاخذ له هولاء
كلهم فقسمهم بين صفين وجعل كل عضوا منهم يلاقي
صاحبه ولم يقسم الطير وجعل الطير فوق الاجساد
وطردها ابرام فتحركت ولما كان عند مغيب الشمس
وقع على ابرام سلوة فكان خوف وظلمة كبيرة سقطت

عليه وقيل لابرام بعلم اعلم ان زرعك يكون في ارض
غريبة ويستعبدونه ويضرونهم ويسوون اليهم
ويذلوهم اربعماية سنة والشعب الذي يستعبدوهم انا ساديته
ومن بعد ذلك يخرجون الى هاهنا بمال كثير وانت تحمل
الى ابايك بسلام وتدفن بشيبة حسنة والجيل
الرابع يرجع الى هاهنا بمال كثير لان ذنوب الاموريين
لم تكمل بعد فلما غابت الشمس واذا شبه تنور دخان
ولهيب نار جاز بين تلك الشطور وفي ذلك اليوم ٥
عهد الله عهدا مع ابرام قايلا لزرعك اعطي هذه
الارض وكل سكانها من نهر مصر الى النهر الكبير نهر الفرات
التفسير لما رد ابرهيم سبي سادوم وعامورا سالة
ملك سدوم ان يعطيه النفوس وياخذ المال لنفسه
فامتنع ابرهيم وحلف انه لا ياخذ منه شي ولا سير
فسر الله بهذا الفعل من ابرهيم وخاطبه قايلا
لا تخف يا ابرهيم فانا انصرك واجرك ايضا عظيما
يعني انك اذ ابيت لم تاخذ اجرة من القوم الذين نصرتهم
لك رديت سبيهم فانا اعظم لك الاجر عن ذلك
قال له ابرهيم وما الذي تعطيه لي وقد جعلت غلامي
يرثني لانك لم تعطيني ولدا قال له الله لا يرثك
غلامك بل ابنك الذي يولد منك ثم اخرجه
وراه نجوم السماء وقال له ان كنت تستطيع ان تحصي النجوم

فهكذا يحصل زرعه فامن ابرهيم وصدق وعد
ان زرعه يكون عدد نجوم السما وحسب له هذه
الامانه برا لكونه يرى نفسه شيخ هرم لا قوة له لولد
وزوجته عجوز عاقر لا قوة لها تتم ولكن مع ذلك
ايقن ان قوة الله تفعل له ذلك فحسب له امانته برا
وهكذا الذي يرى الخطيه غالبه عليه وهو
فيها مجتذ وما يلا اليها ويامن ان قوة الله تنقطع
حبها من قلبه ويعطيه الغلبة عليها
ويلازم التوبه بالامانه وحفظ وصايا المسيح
وينهض نفسه من الزلة كل حين بغير ملل ولا ضجر
موقن ان القوه تعطى له من الله وانه لا يبرح له
يتوب ابدا الى ان يصل الى عدم الاوجاع ويتم بالروح الكامل
الذي بغير عيب فان هذه الامانه تحسب له برا
وكل الذين يومنون هكذا ويلازمون التوبه بهذه الامانه
فهم بنين لابرهيم ويحسبون له زرعا وهم
الذين شبههم الله بنجوم السما لكونهم بالتوبه مضيين
ولما كان هذه البنوه لبنين لابرهيم ما بميلاد الجسد الا
بل بميلاد الامانه لذلك حين قال الله غلام يعلم
بها انه يرث هذه الميراث وان زرعه يكون
هكذا قال الله له خذ عجل له ثلث سنين ومعز له
ثلث سنين وكبش له ثلث سنين ذكر ثلاثه من الحيوان
وذكر التثليث في كل واحد منهم لكي يعلمه ان هذه البنوه

الكون

البنوه وهذه الوراثه هي تكون لكم بامانة الثالوث لان الذي
يولد من الثالوث يحسبوا لكم بنين يجعل انهم يامنوا بقوة
الله التي تعطيهم الغلبه على الخطيه وسل
امانتكم وبامانتهم يتم وبتم الروح الكامل كما امرت انت
بعد الاباي فهولاي الكثير هكذا هم لكم بنين وبهم تم لك
الوعد ان زرعك يكون مثل نجوم السما ولذلك امر
ان يقسم الذبايح ويصفهم قبالة بعضهم البعض يعني ان
المومنين الذين بالتوبه قد دعوا انفسهم لله ويرفعوا اجسادهم
قربان له بقطع هواهم من اجل محبته يخضعوا بعضهم
لبعض ويتلمذوا بعضهم لبعض والحمام واليمام الذي امره
بان لا يقسمها بل يضعهم بين بعضهم فوق الاجساد
المقسومه هي اشاره الى الطهاره والوداعه الفضليه
التي بهم يحصل للمومن ثمرة الامانه لان اليمام اشاره الى
الطهاره لكون الذكر منهم او الانثى اذا عدم احدهما
الاخر لا يتخذ له عوضه ابدا ولا يتزوج سواه والحمام اشاره
الى الوداعه لقول ربنا كونوا ودعا كالحمام لذلك لم يامر
ان يقسم الحمام واليمام كما امره ان يقسم بقية الحيوان
لكونه انه يريد بهاتين الفضيلتين الوداعه والطهاره
يحلسا الشهوه والغضب التي هم اصول كل الاوجاع
ومن غلبهم غلب الجميع والرجز اعطانا جسده ودمه قربان

جعله سببا لقطع الشهوة والغضب منا
لانه امر قائلا يعني اردنا ان نتناول الجسد والدم الكريم
ننقي انفسنا من كل حقد وغضب ولذلك امر
كل منا وحينئذ نكون اطهار ونتاهل
ودمه وهكذا امرنا ان نكون كل يوم اطهار من
الحقد والشهوة متاهلين الاسرار المقدسة ولذلك
قال ان الذبائح الذي قربها ابرهيم كانت الطيور تروم ان
تنزل عليها تنهشها وابرهيم كان يحفظها
منهم الى مغيب الشمس يعني ان اعداينا الشياطين
في كل حين يرومون ان ينزلوا على عقولنا وينجسوها
بالغضب والشهوة ونحن يجب ان نحفظها منها
دايما ونلتجي الى الله بالتوبة المستمرة ونفعل ذلك كل حين
الى مغيب الشمس الذي هو خروجنا من هذه الدنيا
يوم الموت قال ووقع على ابرهيم سكوت عظيم وخوف
وظلمة يعني ان الذي يلزم عبادة المسيح هكذا هو
يمتلي من خوف المسيح والسكون ويحمل الظلمة قبل المسيح
على اعداه الشياطين الذي ينجسوا فكره وكما قد
قال ان عند غياب الشمس فدخنا تنور نار ودخان
على تلك الذبائح كذلك عند خروج نفس عابد المسيح
من جسدها تنتقيها نار روح القدس وتحرق منها الارواح
النجسة

الظلمة

التكوين

النجسة المقاتلين لها وتجعلهم يضمحلون منها مثل الدخان
كما قد فعلت ذلك بالهيكل في العنصرة بعد
صعود الرب الى السما حين انقادت فيهم كالسنة
نار واحرقت منهم الارواح النجسة وقدستهم ونقتهم
من كل خطية وجعلتهم كاملين بلا وجع في المومنين
بالمسيح من يفعل له روح القدس ذلك فمن خروج نفسه
من جسده تهلله النعمة والكمال وعدم الاوجاع مثل الرسل
القديسين قبل هذا الكمال وتلقا النفس من الشياطين
حروب عظيمه وقتالات شديده كما قد قال الكتاب ان
سكوت وخوف وظلمة عظيمة سقط على ابرهيم وقال الله
يعلم اعلم ان زرعك سيغترب في ارضا ليست له ويستعبدوه
ويضربوه ويذلوه هذه قالها الله لابرهيم اشارة الى عظم
الجهاد والحرب والذل التي تناله النفس قبل كمالها من حرب
الشياطين وجهادهم اياها قال الله وبعد هذا اخرج زرعك
من ارض العبودية وادين الذين يستعبدونه وهكذا يدين
الله الشياطين اذ انظرهم يخطوا النفس وهي صابرة ثابته
مع ربها ويخرجها من عبودية اعداها الى حريه في ارضها
المقدسة التي هي عدم الاوجاع. قال الله لابرهيم
ان في الجيل الرابع يخرج زرعك من العبودية يعني
الجيل الرابع كمال النفس وخروجها من الاوجاع لان
الوقت الذي لم تكن تحررت بعد وهي مولوده من الجسد

فقط تحسب له زمان وحين عبوديتها زمان ثاني وحين
التوبة بعد العبودية زمان ثالث وحين الكمال وعدم الارجاع
زمان رابع وقد اشار الرب الى هذه الازمان
الاربعة بقوله لجيل الرابع وبقوله اربعماية سنة
وفي هذا اوضح لابرهيم ان زرعك لا يملك ارض كنعان
حتى يتغرب اولاً في ارض مصر ويستعبد لفرعون وينظر منه
اثارة الحاضر للنفس واستعبادها من الشياطين
قبل حين الكمال والدينونة التي تنال الشياطين من الله
في عند كمال النفس وامتلاها من روح القدس التي تحكم
عليها وبين الشياطين وتحرقهم منها. قال الله لابرهيم
ان زرعك لا يملك ارض كنعان حتى يتغرب
اولاً ويضربه حينئذ اخرجه وادين الذين استعبدوه
وفي هذا الكلام شيئاً يعلم ابرهيم سر الخلاص الذي سيكون
لجنس ادم من عبودية الشيطان بابن الله لانه قال
لابرهيم ان زرعك يتغرب في ارضاً ليست له
ويستعبدونه ويعذبونه لذلك جنس ادم تغربوا
من نياح الفردوس وعدم الارجاع الذي كان لهم
قديماً وصاروا عبيداً للخطية والشيطان اركون
العالم وعذبهم كثيراً في خدمته وعمل مرضاته
كما كان فرعون يعذب زرع ابرهيم في خدمته وعمل

لكون
وعمل مرضاته لان فرعون كان يستخدم اولئك في الطين
والطوب الذي فاعله لا يزال ابداً ناظراً الى الارض
وكذلك الشيطان اهبط عقل جنس ادم من النعيم
الجسماني وجعلهم ابداً ناظرين الى الارض ولا همة لهم
ولا فكر الا فيها وفي اللذات والشهوات المنسوبة
اليها فصاروا غرباً في ارض ليست لهم لان النعيم
الجسماني هو ارضهم بالحقيقة وله خلقوا فاهبطهم
منه الشيطان وابعدهم اياه واسكنهم في النعيم الارضي
والهموم الجسدانية التي ليست لهم وعبدهم للخطايا
وعذبهم باوجاعها وكما ارسل الله موسى عبده خلص زرع
ابرهيم القليل من فرعون ملك مصر كذلك ارسل الله المسيح
ابنه متجسداً من مريم العذرى حتى خلص جنس ادم الكثير
من الشيطان اركون العالم خلاصاً حقيقياً لكونه عبده خلص
على قدره خلاصاً قليلاً من عذاب فاني وورث ميراث
فاني للذي خلصهم والمسيح لكونه ابن الله خلص خلاصاً
عظيماً لكل جنس ادم من عذاب لا يفنى وعتق ذريته
ليس لها انقضا وورث الذي خلصهم ميراث
لا يزول وكذا ان الذي خلصهم كانوا
في الدنيا يعذبوا من اجل في خدمة الخطايا

وبعد خروجهم من الدنيا تعذبهم الخطايا في نار جهنم الخالدة
عتقهم المسيح من ذلك جميعه وورثهم ملكه الذي لا يزول
في السموات وذلك فعله بتانسه وصلبه لان الله قال
ان الخطية يكون الموت من لا يخطي لا يلزمه موت ولذلك
لزم ابليس الدينونه من صلب المسيح لان المسيح لم يخطا
ولم يستحق الموت فلما اقام الشيطان عليه الطابعين له من
اليهود وقتلوه لزمه دينونة موته فدانه الله وعتق
كل جنس ادم من عبوديته وذلك ان المقتول منه
ظلما نزل الى الجحيم في ساعة موته خلص المحبوسين هناك
والاحيا الذين على الارض وهب لهم معمودية موته
يغطس الانسان في الما ثلاثة غطسات عوض قبر
المسيح ثلاث ايام ويكن روح القدس في عقله
ويرفع عقله الى العمر الثاني الذي كان الشيطان
اهبطه منه فان هو حفظ روح المسيح بما تكرزه له
الجنة عليه ووصايا المسيح التي هي العمر الثاني
فانه يدوم معتوق من الخطية غالبا لها بالتوبه
عمالا بالوصايا ما دام في الدنيا والوصايا بعد خروجه من
الدنيا تورثه الملك الثاني الذي هو هنا فعلى ذلك اعرف ان
والمسيح هو زرع ابرهيم كما يقول بولس الرسول
انه

95

لانه من زرع ابرهيم بالجسد وكما قد قال الله ان زرع
ابرهيم يستعبد اربعماية سنة كذلك المسيح لما
ولد بالجسد القابل للالام لاجل بنا المعمودية فلما
اقام على الارض بالجسد كذلك اربعماية شهر
عوض الاربعماية سنة ثلاثة وثلثون سنة وثلث
ولما كملت صلب وتالم جسده عنا بالالم وعبر قابل الاعراض
والموت ايضا وكما قال الله لابرهيم في الجيل الرابع
يرجع زرعك الى هاهنا كذلك في العشر
الرابع من سني المسيح رجع الى السموات وكان صعوده
في العشر الرابع من الايام بعد قيامته لانه في اليوم
الاربعين بعد قيامته صعد حسن قال
الله لابرهيم ان في الجيل الرابع اخرج زرعك من
ارض العبودية الى الارض المقدسة زرع ابرهيم كان
في الجحيم وفي الجيل الرابع من ابرهيم اخرجه الله بالمسيح
الى الفردوس المقدس ماذا هو الجيل الرابع من ابرهيم
هو زمان المسيح لان زمان ابرهيم وبنيه قبل
الناموس يحسب جيل وزمان الناموس قبل الانبيا
يحسب جيل ثاني وزمان الانبيا بعد الناموس جيل
ثالث وزمان المسيح جيل رابع وفي هذا الجيل
اعتق الله زرع ابرهيم من العبوديه وانظر يا من يقرا في

في هذا السفر الى قول الله لابرهيم ان خطية الاموراتين
لم تكمل بعد يعني ان الاله عادل ولا يمكنه ان اظلم
الاموراتيين واقلعهم من ارضهم واملكها
لنسلك حتى تكمل خطيتهم التي بها يستوجبوا
ذلك فحقق عندنا انه لا يقلع قط امة من ارضها
ويملك سواها حتى تخطي تلك الامه خطيه
تستوجب ذلك وقد تخطي الامة المومنه
او تعصا ناموسها المرسوم لها من الله فيقلعها
من الارض ويملكها لامه كافره كما قلع امة اسرايل
من الارض المقدسة وملكها لبختنصر الملك
الكافر وكذلك ابليس وشياطينه لما كانوا ملاك
نفوس الناس لم يقلعهم من ملكهم حتى كملت
خطيتهم بقتلهم المسيح الذي لا خطيه له
ولم يستحق الموت وكذلك كل نفس غايبه عن
اذا ما هي دامت في عبادة الله ولم تطيع الشيطان
فيما يبدره في قلبها من الافكار النجسه واقامت مده
طويلة وهو دايم يظلمها ويبذر فيها افكاره وهي
تعصيه وتستعين عليه باسم الرب يسوع المسيح
فان

فان الرب اذا نظر كثرة ظلمه هكذا كملت خطيته بجنوده
بعظم ظلمه لها اعتقها من عبوديته الدالة بالكمال
واسكن فيها روح قدسه بالتمام كما اسكنه في تلاميذه
يوم العنصره وكذلك قال الكتاب عند مغيب
الشمس اتقدت نار ومصابيح في الذبايح التي قدمها
ابرهيم وكان قيام فحصها من الطيور اشارة الى نار
روح القدس التي تتقد في النفس بالكمال النقيه
التي بالتوبه تحت ذاتها لله وكانت دايم محفوظه
بالتوبه من الطيور النجسه والارواح الشيطانيه
القراه السادسه عشر من سفر الكون اي سفر الخليقه
وفي ذلك اليوم اقام الله عهدا مع ابرام وقال له اني معطي
لخلفك هذه الارض من نهر مصر الى النهر الاكبر نهر الفرات
القينانيين والقنزانيين والقدمونيين والحثانيين والفرزيين
والجبابره والكنعانيين مع الحوانيين واليبوسانيين
والجرجسانيين واما ساري امراة ابرام لم تلد
ولدا وكانت لها عبده مصريه اسمها هاجر
فقالت ساري لابرام ان الله قد احرمني الولد
فادخل الى عبدتي هذه لعلي نتعزا منها فاطاع
ابرام ساراي امراته ودفعت ساري عبدتها المصريه

الى ابرام فادخلتها عليه بعد ان سكن ابرام عشرة سنين في ارض
كنعان فزوجتها لابرام زوجها فدخل على هاجر فحملت
فلما رات انها حبلت فهانت سيدتها في عينها فقالت سارى
لابرام انى غاضبة عليك لانى رفعت عبدتى في حضنك
فلما رات انها حبلة استخفت بي يحكم الله بيني
وبينك فقال ابرام لسارى امراته هذه عبدتك
قد دفعتها في يديك اصنعي بها ما شئت فضربتها
سارى فهربت عن وجهها فوجدها ملاك الرب
على عين الما في البرية في طريق شور فقال لها
ملاك الرب يا هاجر عبدة سارى من اين جيتي
قالت انا هاربة من وجه سيدتي قال لها
ملاك الرب بالكثرة اكثر زرعك ولا يحصا
من كثرته وقال لها ملاك الرب ايضا ها انتي
حبلى وتلدي ابنا وتدعي اسمه اسماعيل لان الله قد
سمع تعبدك وهو يكون وحشي الناس ويكون يده على الكل
ويدي الكل تكون عليه ويحل قدامه قدام جميع اخوته
فدعت هاجر اسم الرب الذي تكلم معها وقالت انت الله
الذي نظر الي لانها قالت اني رايته ظهر لي قدامي
من اجل ذلك دعيت هذه البير بير الحي وهي بين قادش
وبين

وبين بارد فولدت هاجر لابرام غلاما فدعا ابرام اسم الولد
الذي ولدته هاجر اسمعيل وكان لابرام ستة وثمانون سنة
لما ولدت له هاجر اسمعيل ه التفسير قال ان
الله اقام عهدا مع ابرهيم ان يملك زرعه ارض كنعان
من نهر مصر الى نهر الفرات ووصف لسبع امم الذي ولاده
ووعده بتمليكه عليهم ونحن نعلم ان زرع ابرهيم لما ملكوا
ارض كنعان على يد يشوع ابن نون لم يملكوا من النهر الى
النهر بل كان القول في الوعد اشارة الى زرع ابرهيم
المومن بالمسيح الذي يصل الى الكمال ويعدم الاوجاع
ويملك من النهر الى النهر يعني يملك اوجاع النفس والجسد
ويهلك منه السبعة اوجاع المقاتلة للعقول التي هي الزنا
والشره وحب الفضة والغضب والحزن والملل والعجز
والعظمة الذي يتولد من الشي الباطل هذه السبعة
بقوة روح القدس يهلكها ويطردها من نفسه
الرجل المومن بالمسيح امانة تامة قال الكتاب ان سارة
امراة ابرهيم سالته ان يتخذ عبدتها هاجر المصرية
له زوجة ويلد منها ولد لكون سارة عاقر لا تلد
وانه اطاعها في ذلك وجعله بعد مقامه في ارض
كنعان عشرة سنين اظهر الكتاب ها هنا عظم امانة
ابرهيم وثقته بمواعيد الله وذلك ان الله غربه من ارضه

وبلاده وانسله في ناحية ارض كنعان وواعده بكثرة
النسل وهو عشرة سنين كملت لغربته
ولم يرزقه ولد ولا شك في قلبه ولا قلت امانته
ولا قال في نفسه سارة امراتي عاقر والله قد اوعدني
بكثرة الولد لعله يتم لي الوعد من غيرها من النسا
لم يفعل هذا ولا فعله ثقة منه بقوة الله انه قادر
ان يرزقه الولد من سارة محافظة منه لصحبة
سارة ولكيلا يدخل على قلبها هم ولا الم بدلا من نفسها
ومالته فيه وقد قدمت له عبدتها واسلمتها له زوجة
ظن ان هذا الامر من الله وان به يتم له موعده
وهذا لم يفعله الله لابرهيم جزاف بل الله كان
مزمع ان يظهر على الارض شريعتين شريعة التوراة
وشريعة الانجيل كما خلق الانسان من صنفين
جسداني وروحاني كما خلق له دارين دار الدنيا
ودار الاخرة دار الدنيا جسدانية فانية زايلة
ودار الاخرة روحانية باقية لذلك وضع له شريعتين
الاولى منهم وهي التورية جسدانية زايلة الثانية
وهي الانجيل روحانية باقية ولذلك جعل ابرهيم
يلد

الكهنوت

يلد من زوجتين مثالا على هاتين الشريعتين الزوجة الاولى التي ولدت
هاجر العبدة ولدت ميلاد جسداني مثل شريعة التوراة التي
كلها جسدانية لانها تامر بالامر الجسدانية ومواعيدها
جسدانية لانها تامر بتقدمة واحد على الارض لا يمكن جميع
امم الارض الوصول اليه سوى السكان بالقرب منه وتامر
ان تفدا الخطايا بانه يذبح من الحيوان الذي لا يمكنها
ابدا ان تقلع خطية وتامر ان يكون الكهنوت ورياسته
من ظهر رجل واحد وهو هرون وان تكون امة الله
مختونين في اجسادهم بختانة غلفة ذكورهم ومواعيدها
ايضا لذلك جسدانية ارض كنعان وخيراتها
وكثرة اللبن والعسل وخصب الاثمار وطول
العمر على الارض ولغاية الاعدا وهي لذلك جسدانية
عبدة لانها بالخوف تكمل اوامرها وذلك انها تحكم وتامر
بقتل كل من امرته بامر ولم يطع امرها لاجل خوف القتل
تتم الاوامر فلذلك هي عبدة مثل هاجر تمت اوامرها بالخوف
واما شريعة الانجيل فاوامرها كلها روحانية شبه سارة التي لم تلد
ولدها بالولادة الجسدانية المعروفة لانها لم تلد في حد
الصبا مثل عادة النسا ولا كانت حالة النسا ياتيها
كالعادة وهي من ذاتها عاقر ولا سيما انها قد صارت في تسعين
سنة ورجلها قد مات جسده لكونه في مائة سنة فلم يكن

ميلادها جدا لان كالعادة بل بوعد الله لابرهيم وقوله
له الان في مثل هذا الاوان يكون لسارة ولد بهذا الوعد
اخذ الرجل والامراة قوة اخراج الزرع ولما بشروا
بكلمة الله وكذلك الامم الذين دخلوا في شريعة الانجيل
كانوا كلهم ماتهم عواقر غير مثمرين ثمر الله البتة
الا في سنة التي اثمروا بكلمة الله واخذوا قوة قبول الايمان
والعمل واثمروا بالروح كل اثمار الروح وكلهم مقدسين
موجود في كل موضع في جميع المسكونة والمسيح ابن الله
مات واهرق دمه فداء لذنوب الجميع ولهم اعطا جسده
ودمه جايزة لتغفر ذنوبهم والحل لعلتهم
والتوبه موجوده لهم كل حين وكل زمان حياتهم
تخلصهم من غير ان يسفك دماهم او يشغلوا هم دم غير
نفوسهم لان المسيح الاله المتجسد قد سفك دمه
عن جميعهم وفداهم من الموت الواجب عليهم عن ذنوبهم
باحتمال الموت وملكوت السما مع خيراتها الدايمة التي لا فنا
لها وعدهم بميراثها وخيراته روحانية ادبيهم وذلك انه برح
الدية ان كل يوم يحتسم كل وقت من كل معصية لسيدي فيهم
ولم يجعل صلاتهم الا ناحية حرية تعلونه في الارض مثل
اليهود الى بيت المقدس بل جعلتهم الى الشرق ناحية الفردوس
مغرسهم القديم الذي فيه سكنهم في بدء خلقته لهم لكونه
مقصدهم

99

حادي عشر

الكونه

مقصدهم واليه سعيهم واعداهم الذين يحاربوهم حتى يهلكوا ويبسوا
هم الشياطين الكفار داخلهم الذين يبدرون فيهم معصية الوصايا
فما تلوهم ويتجدوا اعمالهم بروح القدس الحال فيهم فينتصروا
عليهم ويغلبوهم وكلما غلبوهم استحقوا اخذ الذهب ووجبة جايزة لجزاهم
ومكافاة الظفر بهم وهذه الشريعة حرة مثل سارة لانها ليس بخوف
من القتل تحفظ اوامرها بل بمحبة الذي مات عنها تحفظ كل وصاياه
حسب قوله ان كنتم تحبوني فاحفظوا وصاياي ثم قال الكتاب
ان هاجر لما رات انها حبلا هانت سيدتها عندها
فقالت سارة لابرهيم ظلمي عليك انا اعطيتك عبدتي
فلما رات انها حبلا هنت عندها يحكم الله بيني وبينك
فقال لها هوذا عبدتك بين يديك فاصنعي بها ما حسن
عندك فعذبتها سارة حتى هربت من بين ايديها فوجدها
ملاك الرب على عين ما في البرية فقال لها يا هاجر عبدة
سارة الى اين تذهبي قالت له انا هاربة من امام سيدتي
سارة فقال لها ملاك الله ارجعي الى سيدتك واخضعي لها
لما كان الله يجرب ابرهيم كل وقت بالاحزان والغموم وكان
عند ما راى احزانه قد كثرت بسبب الولد وهو لا يبرح
لذلك وجه الله حد عنه شيئا من عسره بحمل
هاجر منه فلما نظرت بحبلها بسبب الولد سهاجرته
بتسلط سارة عليها وكثرت تجربتها لها
حتى هربت وفي ذلك كان المومن ماينه جعادته
متكل على الله في كل اموره وباتكاله على الله ولكثرة

تحزن سارة على هروبها الى ان عرّفها انبنها فجعل ملايكه
استرجع هاجر وامرها بان تخضع لسارة سيدتها ونطيع لامرها
ودعاها عبده لها ليعلمها ان تسبيها ظهر لها وكونه
ارادها ان تطيع امره في الخضوع لسارة بشرها بكثرة
الاولاد واعلمها ان الولد الذي في بطنها ذكر وعرفها
ما دا ان تسميه وتكون هاجر كانت رمزا على شريعة التوريه
التي نطق الله بها على يدي الملايكه لذلك جعل الملاك يخاطب
لهاجر وردها الى العبودية التي هربت منها لكي نعلم
ان شريعة التوراة عبدة انها في اوامرها تعمل بالخوف
وليس بالحرية ۞ القراة السابعة والعشرون من سفر الكون
اي سفر الخليقة ۞ وكان ابرام في تسعة وتسعون سنه
فاستعلن الله لابرام وقال له انا الاه الكل ارضا لي
امامي ولا تكن منك عيبة واجعل عهدي بيني وبينك
واكثرك جدا جدا فخر ابرهيم على وجهه فكلمه الله قايلا
هو ذا اجعل عهدي معك وتكون ابا لامم كثيرة ولا
يكون بعد اسمك ابرام بل ابرهيم لاني جعلتك ابا لامم
كثيرة واثمرك جدا جدا واجعلك ابا لامم وملوك
منك يخرجوا واجعل عهدي بيني وبينك ولزرعك
من بعدك كاحيالهم الى الدهر اكون لك الاها ولزرعك
من بعدك الى احيالهم كل ذكر لكم الارض التي تسكنها
كل ارض كنعان ملك الدهر واكون لهم الاه وقال الله
لابرهيم اما انت فاحفظ عهدي انت وزرعك من بعدك
الى

100

لكون
الى احيالهم كل ذكر لكم يختتن لحم غلفتكم ويكون علامة
العهد بيني وبينكم والصبي في اليوم الثامن يختتن لكم
من جميع ذكوركم الى احيالكم المولودين في البيت والمبتاعين
بالفضة ويكون العهد في لحمكم عهدا سرمديا والذكر
الاغلف الذي لا يختتن غلفته تحقق تلك النفس
من شعبها لانها فسخت عهدي وقال الله لابرهيم ساري
امراتك لا تدعو ساري بل يكون اسمها سارة واباركها
واعطيك منها ابنا واباركه وتكون امما وملوك الامم
تخرج منه فوقع ابرهيم على الارض بوجهه وقال في قلبه
هل يكون لمن يبلغ له مايه سنه وسارة تسعين سنة ان يلد
فقال ابرهيم لله ها اسمعيل هذا فليعيش امامك فقال
الله لابرهيم نعم هوذا امراتك تلد لك ابنا وتدعو اسمه
اسحق واقيم عهدي معه عهدا ابديا ان اكون له الاها
ولزرعه من بعده ومن اجل اسمعيل هوذا قد سمعتك هوذا
قد باركته واكثره جدا اثنا عشر امة يلد وهو اعطيه لامة
عظيمة وعهدي مع اسحق اقيمه التي تلد لك
سارة في هذا الاوان السنة الاخرى فلما فرغ الله من
خطابه معه صعد الله عنه واخذ ابرهيم اسمعيل
ابنه وكل المولودين في بيته والمبتاعين له بالفضة
وكل ذكور بيت ابرهيم وختن غلفتهم في ذلك اليوم كما قد
كلمه الله وكان ابرهيم في تسعة وتسعين سنة لما اختتن لحم غلفته
في ذات ذلك اليوم اختتن ابرهيم واسمعيل ابنه وكل رجال بيته
والمولودين في البيت والمبتاعين النعمة الذين من اجناس الامم

ختنهم اجمعين لتشريعه ابرهيم لم يكن في الابتدا اسمه ابرهيم
بل ابرام ونقله الله الى ارض كنعان من ارض الجزيرة التي بين
النهرين واقام بارض كنعان الى ان صار عمره تسعة وتسعون
سنة ولم يسمه بعد ابرهيم وفي الوقت الذي رزق فيه اسمعيل
لم يكن بعد اسمه ابرهيم لانه رزق اسمعيل وعمره ستة وثمانون
سنة بعد سكناه بارض كنعان احد عشر سنة فلما
اراد الله ان يرزقه اسحق وعمره تسعة وتسعون سنة
اسماه ابرهيم اسما عوضا تفسيره ابا لامم كثيرة فقال له يكون
اسمك ابرهيم لاني اتخذتك ابا لامم كثيرة اما من ظهر ابرهيم واسحق
ويعقوب الذين لم يكن هذا الوعد مثل ابرهيم
فلم يكن امم كثيرة بل امة واحدة وهي امة العبرانيين فكيف
يقول الله اني اتخذتك ابا لهم وهذا تم لابرهيم
بالمسيح المولود من زرعه بالجسد لان الامم الكثيرة صاروا
بالمسيح الذي من زرع ابرهيم وتم وعد الله بكون ابرهيم
ابوهم بالامانة لانهم امنوا بالمسيح الذي هو من زرع ابرهيم
انه ابن الله بالحقيقة صاروا لابرهيم بنين وهذه البنوة
بالمعمودية ياخذوا برها لان المعمودية هي المدخل
اليها الذي فيها يجاهدوا المسيح ابن الله على رفض
الشيطان وكل اعماله وحفظ جميع الوصايا الانجيلية
وعند ذلك يعطيهم المسيح روحه القدوس يسكنه في
عقولهم يطهرهم به وينقذهم من كل الخطايا النجسة ومن
لعنة معصية ادم الاب الاول الذي اخذوها بالجسم

الكون

الجميع الى الجحيم روح القدس بالمعمودية يحل عليهم ويطهرهم
ويشفيهم ثانيا وهذه هي الختانة الروحانية التي امر بها
ابرهيم في اليوم الثامن الذي اسماه ابا لامم كثيرة ومن زال منها
عهده ومن ترك الوصية عليها وقال ان الذي يتركها
فقد فسخ عهده وهو مسحوق وسوف يهلك منه لان الخطية
هي غلفة النفس فاذا نحن تعمدنا ختن روح القدس منا
تلك الغلفة التي جعل الله غلفة اللحم اشارة اليها
لكن غلفة اللحم اذا هي اختتنت لا يمكن عودتها واما هذه
الغلفة التي هي الخطية فاذا اختتنها روح القدس يوم
المعمودية وطهر الانسان منها فالشيطان يعود يقاتله
بها وينبغي له هو ان يقاتله ايضا ولا يفعلها فمتى زل
وفعلها صغيرة كانت او كبيرة يسرع يختن ذاته
منها بالتوبة كل حين ولهذا وضع الوصية في حفظ عهده
ليس من اجل يوم المعمودية فقط لان كل المومنين لا بد
لهم من المعمودية بل كان تاكيد الله في الوصية وتكرير اسم
العهد من اجل التوبة الدايمة المستمرة من كل زلة
تحدث بعد المعمودية لكي تكون المعمد كل حين مختون
جميع ايام حياته كما يقول بولس الرسول في رسالته الى اهل
قرنثية من قد اختتن لا يختن ذاته الغلفة ليس عن غلفة
اللحم يقول لان غلفة اللحم قد اختتن منها
لا يمكن ان يختنها لذاته بل عن الخطية قال غلفة الخطية

الذي يختمنا بها روح القدس منا بالامانه يوم المعموديه امرنا
الرسول بان لا نجرها الينا دفعة اخرى بل بالتوبه
ننتقا منها كل حين ولذلك لم يكون يوحنا
يعمد فقط بل يعمد ويعترف له بالخطايا ويامر بالتوبه
ويوعد عن الثمار التي تليق بالتوبه ويقول ان بهذه
المعموديه وهذه التوبه تصير الحجاره اولادا لابرهيم
يعني تلين القلوب القاسيه لقوة الله ان قد تعمدوا
انهم اهلا انما اذا لم يجتنبوا الخطيه مستلمين بالتوبه
كل حين مثل يوم تعمدكم فقد تممتم عهد الله الذي قد
شرطتموه على نفوسكم يوم التعمد انكم ترفضوا
الشيطان وكل اعماله وانتم بهذا تفرزوا وتمحوا من امانة المسيح
لان هكذا قال الله لابرهيم ان كل اغلف لا يختن غلفته
يمحا ويفرز من امته لئلا يظن من اخطا بعد المعموديه
ولم يتنقا من خطيته بعد المعموديه كل حين بالتوبه ويقول
انه سيخلص فيطغي نفسه وحده الا كما هو يوم المعموديه
ختمنا بروح القدس كذلك به كان نحن نختتنا من كل
زلة تحدث منا بعد المعموديه عندما نعترف له
بها ونأخذ منه قانون توبة عنها المسيح في يوم المعموديه
اسكن روح قدسه في عقولنا حتى اذا قاتلنا الشيطان بالخطيه
بان لا نخطي وحثنا لنا المستند على المسيح ان يحدثنا ويعوننا
على الشيطان ان لا نفعل الخطيه فللوقت يحدثنا
روح

الكون

روح القدس الساكن في عقولنا ويعطينا الغلبة على الشيطان
بان لا نخطي هذا اذا كنا مستيقظين كل حين نتقاتل
الخطيه من بداية حركتها فينا واذا كنا غير مستيقظين
وبكثرة الغفلة نزل فروح القدس للوقت ينبهنا
ويحركنا للتوبه فاذا نحن اطعناه واسرعنا للتوبه
فهو يختن منا تلك الخطيه الى قد ذللنا فيها ويطهرنا
منها بنعمته وتحننه وهكذا به نكون اطهارا وانقيا
كل حين ونبقى لعهد ابرهيم حافظين لعهد الختان
الذي بيننا وبين الله ومن ذلك ان الله لما خلق الانسان خلقه
بغير خطيه جيد فقط كما قال الكتاب ان الله نظر الى ما خلق
فاذا هو حسنا جدا فالانسان حسن جيد خلق فلما
اطاع الشيطان وعصى خالقه سكن الشيطان في عقله
وصار غلفه على عقله يمنعه من الافعال الجيده التي قد
خلقها فيه خالقه ويجذبه الى الافعال الرديه
الخارجه عن طبعه وهذه الافعال الرديه هي في
الانسان ضد وغلفه وبرهان ذلك انه غريب عن الطبيعة
الجيده الصالحه المزروعه في الانسان من خالقه يبددها
فيه الشيطان الغريب الساكن في عقله فاذا ما اعتمد باسم
المسيح الذي مات عن خلاص الخطاة وحل عليه روح القدس
بالصلاه فروح القدس يطرد الشيطان من العقل ويقدسه
ويسكن فيه ينتقل الشيطان الى الجسد ويسكن فيه
ويقاتل به العقل وذلك انه يميل الجسد الى اللذات والشهوات

وفرحه التي يعلم انه يتلذذ بها ويحبها له حتى اذا ما
هو ذاقها ولذت له تصل اللذة منه الى العقل
فاذا ذاقها العقل هو ايضا بلذة صاروا الاثنين لها
خادمين العقل والجسد فيا بين لادم وحوا الشرف
احدهما على الاخر ورياسته وكما ان الشيطان اطغا حوا
حتى ذاقت من الشجرة وحينيذ جعلت ادم اكلها كذلك
يبتدي الجسد اولا بلذاته ومن الجسد يذوق العقل تلك
اللذة فاذا كان المومن بالمسيح مستيقظ لحفظ الوصايا
حافظ لعقله من ذوق لذات الجسد ففي الوقت الذي يذوق
الجسد اللذة اما بالنظر او بالسمع او بالشم او باللمس او بالذوق
او بحركة عضو شهوة الزنا او بالفكر فللوقت يحرس
عقله من ذوق تلك اللذة ويصلي ويستدعي روح القدس
الساكن فيه ينجده ويخلصه من ذوقها وهكذا ابدا يبقا
العقل طاهر نقي من ذوق لذات الخطية مختون كل حين
من الغلفة النجسة الدخيلة على العقل من ابليس ويفعل هكذا
هو ابنا لابرهيم المومن واخ للمسيح الذي هو ابنا لابرهيم
من زرعه وذلك انه لما قال الله لابرهيم انني اجعلك اب
لامم كثيرة امره بالختانة التي بها تصير الامم الكثيرة بنيه ورمزها
بالختانة الجسدانية رمزا فاضلا لاهل ادا وذلك انه لما وعده
ان يكثر زرعه فامره ان يختن العضو الذي يكون منه الزرع
والمومنين بالمسيح الذين هم بنين لابرهيم بحق وعده لهم ان يكثر
اثمار روح القدس فيهم وهذه الاثمار قد اوضحها بولس الرسول
قايلا

24

قايلا المحبة فرح صلح طول روح حلاوة خيرية
امانة سكون اسناده هذه الاثمار من العقل تتولد
لان روح القدس الساكن فيه يثمرها منه فالعقل
هو العضو الذي منه يثمر اثمار الروح امر الله ابرهيم
بان يختن عضو الولاد الجسداني من الغلفة النادرة عليه
ولم تكن تلك الغلفة ردية لان الله خلقها وكلما خلقه
الله فهو حسنا جدا ولا كانت تعيق العضو من الولادة
بل جعل بذلك امر الختان العضو العقلي الذي منه تتولد
الروح اثماره امر بختانته من غلفة اللذات الجسدانية التي يدخلها
عليه الشيطان لان هذه الغلفة هي بالحقيقة ردية ومبغوضة
عند الله ومعوقة للعقل عن ولادة اثمار الروح المتقدم ذكرها
وقطعها نافع مقدس ومحيي ومرضيا لله جدا ولذلك
حين اراد ان يامر ابرهيم بها ناداه فقال له انا الله كون مرضيا
لي امامي يعني كون مرضي لي من عقلك داخل الموضع الذي لا تراه
الاعين البشرية ولا يراه سواي ارضيني في ذلك الموضع
بدوام خوفي وحبي فيه وتطهيرك اياه باستفراغك
من اللذات الجسدانية فاذا طهرته هكذا اثمرت لك اثمار الروح
جدا جدا وثبت عهدي بيني وبينك بني اسراييل بالختان كانوا
يعرفوا انهم امة الله لانه العهد بينهم وبينه اعني الختان
ختانة اللحم وبني المسيح بختان القلب من ذوق لذات الخطية
الجسدانية كل حين يعرفوا انهم مسيحيين بحق لانهم تشبهوا
بالمسيح في ختانته لان ناسوت المسيح بلا خطية تصور

عادم هذه العلقة النجسة مثل ناسوت ادم قبل المعصية
حين اختتن نفسه دايما بروح القدس من كل معصية تنبت فيه.
صار شبه المسيح في ختانه. ولكن ناسوت المسيح لم تكن الخطية
تنبت فيه البتة لان الشيطان الذي هو اصلها المفرع لها
لم يكن فيه ساكن واما نحن فلكونه ساكنا في اعضائنا
مثل قول الرسول بولس فهو يفرع الخطية وينبتها
في اجسادنا برومه وصولها الى عقولنا. وبروح القدس الساكن في
عقولنا نستعين وبسرعة نقلعها في بداية نباتها وكلما نبتت
نقلعها دايما هكذا لكي لا تظهر فينا بالفعل وهو الذي ينبغي فينا
بنعمة الله ان تشتعل فيه نار روح القدس بالكمال وتخرج الى جسده.
فهو يحرق منه الخطية ويخرج الشيطان الساكن فيه الذي هو اصل
الخطية والمعصية وحينيذ يصير مختون من الخطية نقي منها
بالتمام مثل ناسوت المسيح وهذه فعله المسيح مع تلاميذه في يوم العنصرة
حين اشعل روح القدس فيهم كالنار واحرق منهم فروع الخطية
ولذلك قال الله لابرهيم اختن الولد في اليوم الثامن وذلك
ان يوم العنصرة الذي فيه ختنوا التلاميذ من اجل الخطية.
هو بدو الاسبوع الثامن من يوم قيامة المسيح لانه كان
يوم الخمسين بعد القيامة التسعة واربعين يوم تمام سبع
اسابيع ويوم الخمسين بدو الاسبوع الثامن لان ربنا
في يوم الاحد الثامن من حد القيامة اختن طبيعتنا الختانه
الكاملة من منبتين الخطية ومن عيبها ان كان فيها او ولو كان الذي

يولد

يولد بالجسد ويحيا بالجسد فلكون تعميده بدو حياته الثانيه
الروحانيه ولذلك تسمينا المعموديه الميلاد الثاني واليها اشار
الله بقوله اختنوا المولود في اليوم الثامن لان اليوم الثامن
هو بدو الاسبوع الثاني من الولاده والمعموديه بدو الحياة الثانيه
التي فيها يختن الانسان من الخطية العلقة النجسة ويصير
طاهرا بلا خطية كما خلق في الفردوس فان هو بقي هكذا طاهرا
بالتوبة من كل خطية تحدث فيه بعد ذلك فهو كل حين يكون
ابنا لله وابنا لابرهيم واخ للمسيح لكونه طاهرا بلا خطية مثل
المسيح لان من شهوة الوالد يولد الولد ومن شهوة روح القدس
خلاص لكل انسان فالانسان الذي يكمل الروح القدس شهوته.
ويعمل ما به يخلص فهو بالحقيقة يولد من روح القدس
بالمعمودية من اوساخ وظلمة الخطية يخرج لانه يخرج من محبة
اللذات وشهوات الخطية المظلمة الارضية الوسخة
الى محبة وصايا المسيح النيرة السماييه المقدسة يقول الله اختنوا
الذكور ولم يامر بختانة الاناث فماذا نقول في اناث اليهود
هل لم يتحققوا عهد الله بل لكون هذا الامر
انما كان رمزا لمن يطيع روح القدس الساكن فيه ويختن عقله
به مستمرا فينتفع بالموهبة التي دفعت له ويتاجر في الوزنة
الذي اوتمن عليها ويضاعفها ويقاتل الخطية بالسلاح
الذي اعطي له لقتالها هاهنا هكذا هو برجلته ذكرا وليس
انثى ومن لا يكون هكذا فهو بالحقيقة جسداني وليس روحاني

علادم مسيّم عهد الله. ولمثل هذا يقول الاله المسيح
اني ما اعرفك لكونك غير موسوم بخاتم روح القدس. ولذلك
ختم الرب قوله في الختان لابرهيم. قايلا الذكر الا يختن غلفة
جسده تنقرض تلك النفس من شعبها لانها افسخت عهدي
حقا ان كل مسيحي لا يختن عقله مسيّم من طاعة كل خطية
يفرز من امة المسيحيين لانه مسيحي باسم من المسيح الذي اسمي باسمه
كان من الخطية مختون فمن لا يختن نفسه من الخطية مثله
حسب طاقته فليس يكون مسيحي لانه فسخ العهد الذي بينه
وبين المسيح لانه في يوم تعميده عاهد المسيح على رفض الشيطان
وكل اعماله ومتى لم يعمل هكذا فسخ العهد وصار به
مطلوب. وما احسن قول الله لابرهيم انك اذا حفظت
عهدي كنت لك الاها ولنسلك من بعدك. لان
من يحفظ العهد ويختن نفسه من كل خطية فهو
بالحقيقة الذي يعرف الله كما يقول يوحنا الرسول
في رسالته بهذا نعلم انا نعرفه اذا ما حفظنا وصاياه
قال من يقول انا اعرفه ولم يحفظ وصاياه فهو كذاب من لا يحفظ
وصايا المسيح فهو ميت من فعل روح المسيح فيه لان كل جسد
لا يفعل فيه الروح فهو ميت والميت ليس المسيح له
الاه. هكذا يقول الانجيل المقدس ان المسيح الاله ليس هو
الاه اموات بل الاه احياء. ولذلك قال لابرهيم اني اكون
لك

لك الاه ولنسلك من بعدك المختون مثلك. وما احسن قوله اختنوا غلفة
اجسادكم. لان الغلفه اللحمية من الجسد تدل على الجهل. وذلك
ان من حوا ادخل الشيطان المرض على ادم. لذلك كل قوي
مسترخي وعالم مع جاهل مترافقين فمن احدهم يدخل
الشيطان المرض على الاخر. لانه اذا عرف ان القوي والعالم
لا ياتوا اليه لمعرفتهم بشره وكثرة حذرهم منه فهو يدخل
في المسترخي والجاهل رفقته ويخدعهم به لكونهم يانسون
اليه ولا يحذرونه. فيجب على المومن المسيحي ان يحذر كل الحذر من
خداع هكذا. واما قوله لابرهيم ان ملوك تخرج منك فليس
ملوك ارضية يمتدح الله ويفتخر. ولو كان ذلك لكان
كان للكفر فخر لكثرة الملوك منه. ولكن حاشا الله من فخر
هكذا. بل في الوقت الذي عهده باختتانه قال له ان الملوك
تخرج منك وحقق له ان الذي يختن اختتانه الروحانية
المقدم ذكرها عقله يكون ملك حاكم على افكاره وشهواته
وعلى لذاته وعلى كل الشياطين واوجاعهم التي بها
يوجعوه. وهو في السما يكون ملك لا انقضا لملكه
مع المسيح ملك الملوك ورب الارباب الذي هو اول
ملك روحاني. هكذا خرج من ابرهيم وبعده رسله الاثني عشر
وتلاميذه السبعين الذين صاروا ملوك وحكام على جميع
امم الارض يخضعوا لهم اجمعين ويطيعوا اوامرهم ويسجدوا
على اقدامهم وعلى اقدام خلفايهم بعدهم الى الابد. الملوك

والعامة جميعاً وهولاء التلاميذ القريشيين والرسل
الاطهار هم ملوك الامم قال الله انهم من نعمت
تخرجوا كما قد اتضح ذلك من قول الله لابرهيم عند
ما بشره بميلاد اسحق حين قال له ان سارة امراتك
لا تدعا اسمها ساري بل سارة وانا اباركها واعطيك
منها ابنا واباركه فيكون امم وملوك الامم منه
يخرجوا فوقع ابرهيم على وجهه وقال ايكون
من له مائة سنة وسارة لتسعين سنة ان تلد وقال
ابرهيم لله هو ذا اسمعيل فليعيش امامك قال له
الله نعم سارة امراتك تلد لك ابنا وتدعا اسمه
اسحق واثبت عهدي معه عهداً ابدياً الى الدهر
وزرعه من بعده وكما ابدل اسم ابرهيم الذي كان ابرام
كذلك ابدل اسم امراته التي كانت اسمها ساري سماها
سارة الذي تفسيرها الرئيسة وكما قد صار ابرهيم
رجلها اب المومنين وابا لذلك كذلك صارت هي
ايضا رئيسة للمومنات واما لذلك واستحقت ان
تبارك الله وترزق الولد الذي فيه يتم الله الوعد
لابرهيم كما قد قال له اني اعطيك منها ابنا واباركه ومنه
تخرج امم وملوك الامم منه يخرجوا فوقع ابرهيم على وجهه
وضحك

ايكون

وضحك قايلاً في نفسه كيف يكون من له مائة سنة وسارة لتسعين سنة
هذا القول يدل على ان ابرهيم بعد ميلاد اسمعيل
لم يبق له بعض القوة في شهوته حتى صار لا يمكنه ان يدنو
من امراة ولعتقد بكل اعتقاد ان باسمعيل يتم له وعده
لكون سارة عنده عاقر من البداية ومع ذلك فقد هرمت
وصارت عجوز جداً لا قوة لها تقبل زرع البتة وهو
ايضاً فيعلم من نفسه انه لم يبقا له قوة لاخراج الزرع
فلذلك ضحك متعجباً من امر لا يمكن كونه متعجب ولكن متهزي
وقال ليت اسمعيل يعيش قدامك فيسمع بهذا القول انه كان يظن
ان باسمعيل يتم له الوعد وقد كانت سارة تظن هذا
الظن مثله وكانت حزينة لكون وعد الله قد تم
في غيرها وشبه كبيرة اقامة في هذا الحزن وابرهيم
ايضاً لعظم مودتها عنده كان حزين لحزنها
والله ما يتركها لحزنها هكذا بغير لصبرها شبه كبيرة وانما فعل
بها هكذا حتى يكون صبرها وحزنها يجعلها مستحقة
الوعد لكي يتعلم من يقتدي بها في الايمان ان بغير
صبر وحزن لا يمكنه ان ينال الوعد وينظر الى حسن
صبرها انه ولكي لم تلوم ربها قايله اني قد صبرت
مع رجلي على الغربة والتشتيت والهيام من موضع الى موضع
وعلى كلما ابتلي به طاعة لله ولم يجعلني مستحقة تمام وعده

في بل تممته في عبدي هذا لم تفارقه ولو كانت افكرت
فيه لكان الكتاب قد ذكره كما قد ذكر ضحك ابرهيم وضحكها
هو ايضاً عند وعد الله لهما بالولد فلما ضحك ابرهيم
وقال ليت اسمعيل يعيش قدامك اجابه الرب قائلاً نعم
امراتك سارة تلد لك ابناً وتدعو اسمه اسحق واثبت
عهدي معه الى الابد ومع زرعه من بعده وان الامم
وملوكهم منه تخرج اشارة الى الامم الذين اسلموا الشريعة
الانجيل وتعبدوا للمبشرين بهم وملكهم عليهم بالطاعة
لهم وهم تلاميذ المسيح المولودين من اسحق ولما
صاروا الامم لهم بنين لاسحق وصح قول الله ان الامم
تخرج من اسحق وها هنا ايضاً معنى اخر روحاني
شريف لكل نفس تامن بالله وتتعبد له ان الله
يفعل لها روحاني لفعله لابرهيم جسداني وذلك
انه كما رزق ابرهيم اولاً من العبدة ولداً جسداني
كذلك يهب الله للمؤمن خوفه ليخدم الله به خدمة
عبودية بالجسد ليقهره خوف الله ويضطره
الى حفظ وصاياه فاذا هو دام هكذا امده بالشدة
والكلفة يكمل الوصية فان الله ينظر الى صبره كما نظر
الى ابرهيم وسارة ويلده من روح قدسه كما قد ولد تلاميذه
يوم العنصرة ويجعل نفسه تثمر ثمار الروح التي هي المحبة
والفرح

والفرح وهذا هو الولد الذي يسمى اسحق اسم تفسيره الضحك
لان عند ما ضحك ابرهيم تعجب من قول الله ان سارة تلد ولد قال
الله سمي ولدها الضحك واراد بهذا ان يوضح للنفس
التي كانت زمان طويل تحمل اعمال الله بالخوف والكلفة
والحزن عن عدم الفرح البتة انها لا انها تسكنها قوة
الله سكناً كلي يطرد منها روح الخطية الذي كان يعاندها
ويجعلها ان تعمل اعمال الله بكلفة وحينئذ يصير
فيها محبة الله طبيعية يتلذذ منها الفرح والبهجة والتلذذ
بكل اعمال الله كما يتلذذوا الجسدانيين بلذات ابهم الجسدانية
وافضل منهم جداً جداً ولكن كما لم يحصل لسارة هذا
الوعد حتى نشف رحمها واختتن فلما اختتن اخذ قوة
اخراج الزرع من الله وزوجته هي ايضاً اخذت قوة
قبول الزرع كذلك لا تنال النفس هذا حتى تنشق روح
القدس عنها تختتن ختانة دائمة من كل لذات
الخطية ولا تذوقها بالفعل البتة بل تبعدها
منه بقوة روح القدس الساكن فيه حينئذ باحد القوة
هو ونفسه من روح القدس الساكن فيه على اثمار
الروح وكما كان اسمعيل وولده مثال الشريعة التورية
لذلك قال الله عنه انه يلد اثني عشر رئيس كلامه
الاولاد الاثني عشر اسباط اسرايل الذين لهم كانت شريعة التوراة

ولهذا كان وعد الكنز والنمو كما قدمنا كل ذلك وكل وعد
الانجيل وعد الله به اسمعيل من الكثرة والبركة
كان اشارة اليهود وكما ان شريعة الانجيل لما
حضرت ذهبت شريعة التورية لكونها كانت
رمز وظل لها تهدي وترشد اليها فلما ظهر الحق
ذهب الظل الذي كان مثال الحق كذلك عابد الاله
الممتلي من خوفه لا يزال الخوف يضطره على حفظ
الوصايا الى ان يصل الى المحبة فيذهب الخوف بالكمالية
كما يقول الرسول يوحنا ان المحبة الكاملة
تنفي الخوف الى خارج لانه حينيذ يكون يحفظ
الوصايا بالمحبة وليس بالخوف وبعد وعد الله
لابرهيم عن ولادة ابنه اسحق قال الكاتب
ان بعد خطابه معه ارتفع عنه اشارة الى
ارتفاع المسيح الى السما بعد تتميمه لخلاصنا
الذي تشبه به قال وان ابرهيم في ذلك اليوم
اختتن ابنه اسمعيل وكل ذكر في بيته وكان عمر ابرهيم
عند ختانه تسعة وتسعين سنة لم يستحي
الشيخ الهرم ان يكشف نفسه لمن يختنه طاعة لله لكي
نحن المنتسبين اليه لا نستحي ان نكشف خفايا
قلوبنا

٢١
قلوبنا ومكتومات افكارنا لمن نعترف له بها فنحيا بالتوبة طاعة
لمعلم التوبة الذي كان يعمدهم في نهر الاردن معترفين بخطاياهم
وذلك ان المعمودية هذه جسدانية تغسل الجسد وتنقي عراه
وقتا طويلا كما قد تغسل المسيح عنا على خشبة الصليب عوض
عن دم آدم الذي يجري في معصيته لعراه واقتضى التعري في
المعمودية حتى تستحق الاغتسال من خطايانا التي قبل المعمودية
وما حدث لنا بعد ذلك فانه يترك انفسنا فيه هيكله
روحانية اذ نعترف به ونقبل لم القانون كما قد تألم المسيح
عنا على خشبة الصليب من اخطا بعد المعمودية
خطية صغيرة او كبيرة وجسر وتناول جسد المسيح ودمه
قبل ان يعترف للكاهن بما اخطا وياخذ عنه صلاة الغفران
فهو يزيد خطيه على خطيته كما قد تخطي من تناول جسد المسيح
ودمه من غير ان يتعمد بعد لان الكهنة هم اعطا المسيح
بروح القدس سلطان بمغفرة الخطايا من تاب عن الخطية
من ذاته وحده وجسر على تناول القربان من غير كاهن يعترف له بها
وياخذ منه الغفران فهو كالذي يعمد نفسه وحده
من غير كاهن ويجسر على القربان ظنا منه انه قد
تعمد ولهذا رسم كتاب الله للمراة التي تلد انها
لا تقرب بعد الولادة حتى تاخذ الحل ومتى تقرب
بغير صلاة الكاهن فان كانت التي يسيل منها دمها
الطبيعي الذي خلقه الله لها تخطي بهذا الفعل

فويل لجيل آثم الويل الذي تسيل منه الخطية وبحيرة وعلوا ان العرق
بها للكاهن وياخذ منه صلاة الغفران القراة الثامنه
والعشرون من سفر التكوين اى سفر الخليقه
وظهر الله لابرهيم عند شجرة ممرى وهو جالس
عند باب خبايه وقت الظهيرة فتطلع بعينيه فنظر
واذا بثلاث رجال كانوا قيام فوق منه فلما نظرهم
قام للقايهم من عند باب خبايه وسجد على الارض
وقال ان كنت وجدت نعمة امامك فلا تبعد عن عبدك
تاخذوا ما وتغسلوا ارجلكم وتستريحوا عند
وتتناولوا خبزا وتاكلوا وبعد هذا تمضوا فقالوا افعل
هكذا كما قلت فاسرع ابرهيم ودخل الى الخبا
الى سارة وقال لها اسرعي واعجني ثلاثة اكيال دقيق
سميذا واخبزي لهم مليلا واسرع ابرهيم الى البقر واخذ
عجلا سمينا رخصا جيدا واعطاه لغلامه
وصنعه سريعا واخذ لبنا وسمنا والعجل الذي صنع
ووضع لهم فاكلوا وهو كان قايما منهم عند باب الخبا
تحت الشجرة فاكلوا فقال الله اين سارة امراتك قال
له هوذا هي داخل الخبا فقال هوذا انا اعود
اليك في عام قابل ويكون لسارة ابنا فلما سمعت سارة وهي
عند باب الخبا من خلفه وابرهيم وسارة كانوا قد شاخوا
وطعنوا

وطعنوا في ايامهم ولم تكن لسارة ان تكون كسبيل النسا
فضحكت سارة في نفسها قايلة ام بعد هذا الى الان
وسيدي قد شاخ فقال الرب لابرهيم لم ضحكت سارة في نفسها
قايلة ترى حقا الد وانا قد صرت عجوزة هل عند الله كلمة
تكون بغير قوة في مثل هذا الوقت اعود اليك من قابل
ويكون لسارة ابن فانكرت سارة قايلة لم اضحك لانها
خافت فقال لا بل قد ضحكت فقاموا الرجال من هناك
ونظروا الى وجه سدوم وعامورا وكان ابرهيم يمشي معهم
يشيعهم فقال الرب الاله لا اخفي ما انا مزمع ان اعمله
عن غلامي ابرهيم وابرهيم يكون ابا لامة عظيمة
ويتبارك به جميع امم الارض لاني اعلم انه يوصي بنيه
وكل بيته بعده فيحفظوا طرق الرب ويعملوا بالبر والحكم
لكي ياتي الرب على ابرهيم بكلما تكلم معه التفسير
انظر يا من يتعلم طريق الله الى اب المومنين كيف كان يستعمل
المحبة التي هي كمال الناموس كيف كان ابا بار قريبا ويتطلع
من بعيد بخبايه فيسرع اليه بمحبة ضيافة الغربا
ويحرص عليهم ليس بعجرفة وتهاون بل بالسجود على
الارض وتسميته موليا وسيدا ويساله ان ينزل
ويستريح ويغسل رجليه وياكل خبزا لان هذا
الفعل الذي يشهد الكاتب انه فعل مع هولا الثلثة

رجال البشر معهم فقط فعله بل هو كان فعله مستمرًا
مع كل من كان يتوقع الضيافة وبهذا استحق ان يضيف
الله وملائكته على غير علم وفي البداية يغسل ارجلهم
جميع من الضياف به قبل ان يطعمهم الخبز وهذا
فعله بنا تعليمًا لنا على غسل رجلين الابتدا اولًا
قبل ان تطعمهم عشاه الشري وهذا
من الافعال اللازمة لمن يضيف الغربا ولا سيما
المتعوبين في السفر يغسلوا ارجلهم وقبل
الخدمة انظروا بنفسه وسارة امراته بنفسها
كانوا يتولوا خدمة الطارقين لهم لانه قال لها
اسرعي اصنعي ثلاث اكيال دقيق سمن سميد واعجنهم
ورغفًا واسرع هو ايضًا بنفسه الى البقر واحضر عجلًا رخصًا
طيبًا مع انه كان له ثلثماية وثمانية عشر غلام كما قد تقدمت
شهادات الكتاب بذلك وكان بنفسه هو وزوجته
يتولون الخدمة دونهم باتضاع ومحبة والتماس للتوسه
ولم يكن مع كثرة من يطرقه يقدم لهم بهيمة دنية بل بافضل
ما يقدر عليه كما قد ذكر الكتاب فقيق من سميد وعجل
طيب وسمن ولبن وهو مؤمن ومتيقن ان الله يعوضه
ويفتح له وعند ما يقدم لهم الغدا لياكلوا هو واقف
قايمًا على روسهم لا يجلس كتب الله لنا هذا لنعلم فضيلة
لننفاش

الكون

لننفاش به فيها وان نا على هذا الفعل يستحق ان يحل
الله وملائكته في منزله لانه الحين اطعمهم الطعام
لم يعلم هو من هم فلما بشره بميلاد سارة كما قد كان بشره هكذا
دفعة اخرى وعرفه من كلامه انه الله انظروا يا معشر
النسوان الى امكم سارة وحرصها بنفسها الى من يطرق
منزلها وحسن طاعتها لرجلها ولونها سيدي
كانت تدعيه كما قد قالت سيدي قد شاخ وانظروا احسن
استتارها من الرجال وانها من داخل الخيمة كانت
تكلمهم هذا الظهور تراءيا الله به لابرهيم
في شبه انسان ليس لانه كان متانسًا في ناسوته
بل تدريبًا ان تراءيا في المثال البشري الذي كان
مزمعًا ان يتخذه كما يقول بولس الرسول
في رسالته الى العبرانيين انه كلم اباءنا باشكال كثيرة
واشباه شتى من اجل الانبيا لانه كما قد ظهر لابرهيم
في شكل انسان وليعقوب ايضًا كذلك قد ظهر لموسى
في شكل نار وعمود غمام ولايليا شي في شكل ريح رقيق
ولدانيال في شكل شيخ اشيب وهذه كلها وما اشبهها
ليس تجسد على الحقيقة بل شكلًا وشبهًا اراد ان يظهر
في شكل انسان بنوع تانس احيانًا ويظهر الاكل
والجلوس والاستحضار ليعلمه معرفة بقوله اين
سارة امراتك وذلك فعله جميعه لتقدمة نبوة الافعال

تانسه بالحقيقة اخر الزمان واعلن بفعال لك
في بيت ابرهيم نبوه له انه من بيته يظهر متجسدا
ولذلك كان الكلمة في سبه خبز ولحم ولبن اشارة
الى تجسده من العذرى مريم التي من بيت ابرهيم
واتخاذه منها لحم ودم حقيقي وميلاده منها
ورضاعة لبنها ولذلك قال لابرهيم اني سارجع الى مثل
هذا الاوان من قابل ولم يرجع اليه ولسارة ابنا
فتى رجع في الزمان القابل وولدت سارة ابنا الكاتب
لم يذكر بانه رجع وانما ذكر لكل اشارة الى رجوعه
وهو متانس تانسا حقيقيا اصار بالحقيقة
ابنا للسارة بميلاده الحقيقي من مريم العذرى لان
سارة وهي عاقر لا تلد ولدت بقوة الله بما سبق
لها من الوعد بالبشارة وكذلك مريم العذرى
حبلت بقوة الله بغير زرع بشر كما قد سبق لها
وعد البشارة من الله الكلمة التي قالها المبشر
لمريم بعينها هي ان الله ليس عنده كلمة بغير
قوة وانما ما قد تظاهر الله به وملايكته
في بيت ابرهيم وهو لم يكن له جسد بوجب اكله
فقد اوضح الله لنا معناه في كتاب طوبيت من كتب العتيقة
لان رفاييل الملاك لما ظهر لطوبيت وخدمه
في

الكون
21
في خلاصه وحفظه في سفره من كل خوف الطريق
وساعة حتى تزوج المراة البتول التي كان الشيطان
قتل لها سبعة ازواج وحفظه الملاك رفاييل
من ذلك الشيطان وجعله تزوج تلك الصبية
ولم يتضرر ولما اقام معه الايام الكثيرة وخدمه هو ولم
ولم يعرف انه ملاك الله واراد مفارقته قال له انا
ملاك الله وقد كنت معك تراني اكل واشرب
ولم اكن اكل ولا اشرب بل كان لي غذا من فوق فصح بهذا
ان الروحانيين الذين لا اجساد لهم يقدرون ان يتظاهرون
لنا بكل شكل يريدون من اشكالنا نحن من غير ان يكون لهم
حقيقة فظهور الله بشكل انسان واكله ومجيه اليه
بغلة معرفة وجلوسه وقيامه ومشيه لان
ذلك جميعه نبوة على ظهوره بالحقيقة بالناسوت
واكله الحقيقي الذي كان بعد تانسه من مريم العذرى
ابنة ابرهيم وبكونه عند تانسه كشف لنا سر التالوث
المقدس لذلك عندما ظهر في بيت ابرهيم
في شبه انسان اظهر علامة التثليث بتثليث الرجال
وبتثليث اكيال السميد وبالعجل السمين واللبن السمن
الذي قدمه اليه اللبن هو كلامه الذي تكلم به كل نبي

نعلم ونحض ونرشد كل من يروم تعلم مخافته
والتمس هو من الذين يكونون اذا نحض حركاتهم اشاره الى
المعاني الالهيه والتفاسير الروحانيه التي تكون من
كلام الله عند ما ننشاه ونهذي به هذيان روحاني
ثم ان الكاتب قال ان الرجال قاموا من هناك وابرهيم
مضى معهم يشيعهم ونظروا الى ناحية سدوم
حينيذ قال الله لابرهيم لا اخفي عن فتاي ابرهيم ما انا صانعه
لاني اعلم انه سيكون لجنس عظيم وزرعه من بعده ان
يحفظوا طرق الله ويعملوا بالعدل والحكم لكي يوفي الله
لابرهيم بكلما وعده انظر يا مومن يا من يروم ان يتعلم
ما يرضي الله به انظر مدح الله لابرهيم وقوله عنه انه
يعلم قومه وبنيه بعده ان يحفظوا طرق الله ويعملوا
بالعدل والحكم هكذا يجب على كل من يحب الله ان يكون
يفعل ويحرص على هذه الاموره بكل حرص وهو
يفعل مرضات الله جدا ويسره ومن يتوانا عن هذه
الاموره ولم يعلم بنيه المختصين به ان يحفظوا
وصايا الله فهو يسخط الله جدا قال انا اعلم
انه سيعلم بنوه وقومه من بعده ان يحفظوا طرق الله
لكي ان يفي ابرهيم بما وعده يحقق لنا ان من لا يحفظ وصاياه
لا يمكن ان يوفي له بما وعده لان مواعيده التي هي ملكوته
ليست

ليست الا للحافظين وصاياه لانه قال ان كنتم تحبوني
فاحفظوا وصاياي وانا اسال ابي يعطيكم روح
القدس ثبت يتكلم ان الابن حقق ان روح القدس الذي
هو الملك والنعيم الدائم واللذه والفرح الذي لا ينطق
به لا يعطيه الا لمن يحبه ويحفظ وصاياه ٥

القراه التاسعه والعشرون من سفر الكون

اي سفر الخليقه فقال الرب لابرهيم صراخ سدوم وعموره
كثير عندي وخطاياهم عظيمه جدا انزل لانظر
ان كان فعلهم كصياحهم الى ام لا ثم ولوا الرجال
وطلعوا سدوم وكان ابرهيم قايم قدام الله فدنا ابرهيم
وقال يا رب لا تهلك البار مع الخاطي فيكون البار
كالخاطي ان كان خمسين بار في المدينه اتهلكهم
ولا تنعم من اجل الخمسين بار حاشاك ان تفعل هذا
القول ان تهلك البار مع الخاطي ويكون البار
كالخاطي حاشاك يا ديان كل الارض ان تقضي بهذا
القضا فقال الرب اني ان وجدت في سدوم المدينه
خمسون بار فاني سوف اعفي عن كل الموضع
من اجلهم فاجاب ابرهيم وقال قد بديت الان اتكلم
قدام ربي وانما انا تراب ورماد فان نقص الخمسين خمسه اتهلك

انفسد من اجل الخمسة المدينة فقال لا افسدها اذا
ما وجدت هناك خمسة واربعون فعاد كلمه
ابرهيم وقال اذا ما وجدت هناك اربعون فقال
لا افسدها من اجل الاربعون فقال يا رب لعلي
انكلم فان وجدت هناك عشرين فقال لا
افسدها من اجل العشرين فقال يا رب اذا تكلمت
هذه الدفعه الاخرى فان وجدت هناك عشره
فقال لا افسدها من اجل العشره ومضى الرب لما فرغ
من كلامه مع ابرهيم ورجع ابرهيم الى موضعه

التفسير قال الله ان صراخ سدوم وعامورا قد كثر
عندي وخطيتهم عظمت جدا حقيق لنا ان خطية
مضاجعة الذكور هي عند الله من اعظم الخطايا
جدا وانما قوله اني نزلت لكي اعلم ان كان نحو ما صعد
من صراخهم فعلوا فليس لانه جلت قدرته
يخفى عنه خافية ولا يحتاج الى انتقال من موضع
الى موضع لكي يستكشف حال ويعلمه لانه
تبارك اسمه في كل موضع وناظر وعالم بكل شي قبل كونه
بل لانه لما كان قد ظهر في شبه انسان لانه
عند خطابه لابرهيم بهذا كان قد ظهر له
في شبه انسان واوجد انه ياكل ويشرب ويجلس
ويقوم

ويقوم ويمشي وكان ذلك جميعه نبوة على تانسه
المزمع في اخر الزمان كذلك ايضا اظهر تشبهه بنا في كل
شي وكونه يتنازل الى مثالنا وينتصف من اجلنا ويتشبه
مثل من لا يعلم وهو عالم بكل شي وفي هذا ايضا تعليم للحكام
ومدبرين الامور ان يحسنوا البحث عن الامور
التي يرومون انفاذ القضية فيها ويباشروها بانفسهم
ويتحققوها قبل ان يمضوا الاحكام فيما ظهر الله
لابرهيم في شبه انسان ومعه ملاكين في شبه بعينه
فلما قال الله لابرهيم ان خطية سدوم وعامورا
قد عظمت بين يدي ارسل الملاكين الذين معه للوقت
الى سدوم لان هكذا قال الكتاب ان الرجلين ولوا
ومضوا الى سدوم وابرهيم كان قايم بين يدي الله
ارسل الملاكان الى سدوم وبقا هو قايم مع ابرهيم
فصل منه ان يساله فيهم ان لا يهلكهم
لان الله الرحوم الحنون قد علم ان حنته فيهم
لم يكن له عنده منزله لان احد بالحقيقه لا يصير
صديق ولا يقترب من الله اذ لم تكن حنة الله
فيه لان الله بالطبع حنون رحوم ومن يكن فيه
الحنة والرحمة فهو بهذا الشبه يقترب من الله
اذ لم تكن حنة الله فيه لكونه شبه الله في هذا المعنى

وابرهيم هلذا فحل دبا منه وتضرع اليه باتضاع
وتذلل وطول روح لثقته منه بعظم رحمته وحننه
ولكونه يرغب ويشتهي من يشفع اليه في خلاص
الخطاة ولما ساله قال له حاشى لك يا ديان الارض
ان تهلك البار مع الاثيم ان كان في سدوم خمسين
صديقا تهلكهما ولا تترك الموضع كله من اجل
الخمسين صديق قال لا اهلكها حقق لنا بهذا الكلام
ان الصديقين كل وقت يحمون الموضع الذي هم فيه
من حلول سخط الله عليه وان الله لا يشفق على
كل موضع ويستره من السخط الا من اجل الصديقين
الموجودين فيه وان الموضع متى عدم وجود الصديقين
اهلكه الله وانه يجب ويلزم الصديقين ان يشفعوا
اليه ويتخشعوا في الخطاة وعلمنا ايضا كان الله
عظيم طول روح اسمع من يساله في الخطاة وكيف
يجيبه عن لوط ويقبل سواله لان ابرهيم
ساله فبدا في السوال من خمسين صديق ولم يزل
ينقص العدد خمسة وعشرة الى ان فصل عشرة
فقط والله سبحانه بطول روحه ورحمته وتحننه
يجيبه ويقبل سواله وبالحقيقة لولا ان ابرهيم لكثرة

تردد

215

تردد سواله استحيا ووقف لكان قد تمادى في السوال
الكثير وكان الله يجيبه ولا يظن ظان ان ابرهيم
لسبب لوط ابن اخيه ولكونه ساكن بسدوم شفق
وسال في خلاصها هلذا لانه لو كان قصده خلاص ابن اخوه
خاصة لكان عنده كال سواله ولكونه ابين عن خلاصها
ذكر ابن اخيه لكنه قد علم ان الله عادل لا يحتاج ان
يذكره ولا ان يساله في ابن اخوه وكان لوط الصديق
الطاهر ساكن بين اوليك النجسين لانه لم يكن عند الله
نجس ولا خطيه اعظم من مضاجعة الذكور وان
كان الزنا كله نجس ومردول قدام الله بل ان الزنا الطبيعي
دون الزنا الغير طبيعي لان مجامعة الاناث التي قد
خلقهم الله لهذا الفعل خطية الزنا بهم عند الله
عظيمة واعظم منها جدا جدا خطية من يسيل
منه النطفه بغير هذا النوع اما ذكر مع ذكر او مع
بهيمة وما اشبه ذلك من سيلان النطفه لان
هذا الامر لكونه خلاف الطبيعة فهو عظيم جدا
ومسخط جدا ومسخطا له ومثله ايضا مراة مع مراه
تخطي بنوع اخر غير الرجل فان هذا يسخط الله اكثر
من خطية المراة مع الرجل كما يسخط الله على
رجل يسيل منه الشهوه بنوع اخر غير المراة

لان الرجل اذا ما سالته منه الشهوة باختياره باي
نوع كان فهو يزني ويتنجس ويسخط الله القراة
الثلثون من سفر الكون اي سفر الخليقة طلعوا الملاكين
الى سدوم وقت المسا وكان لوط جالسا عند باب
سدوم ولما نظرهما قبلهما وسجد بوجهه على
الارض وقال ميلوا الى بيت غلامكم استريحوا
واغسلوا ارجلكما وبكرا امضوا الى طريقكما لحال انكم
ملتم الى غلامكما فقالا لا لا بل نستريح في الرحبة
فغصبهما وهما ميلا ودخلا الى بيته فصنع لهما
شراب وخبز فطير خبزه لهما فاكلا وقبل ان
يضجعوا احاطوا الرجال اهل سدوم
بالبيت من الشاب الى الشيخ كل الجمع معا ودعوا
لوط الى الخارج قايلين اين الرجلين الذين دخلا
اليك الليلة اخرجهما الينا لنضاجعهم
فخرج اليهم لوط ووقف عند الباب من خارج
ورد الباب وقال لهم لا يا اخوتي لا تصنعوا هذا
الشر لي ابنتان عذارا لم يعرفان رجل
اخرجهما لكم اصنعوا بهم ما حسن عندكم
وهولاء الرجال فقط لا تظلموهم لاجل [illegible] لتحت سقف
بيتي

الكون

بيتي فقالوا تقدم الى ثم [illegible] انت جيت لتسكن هاهنا
اتحكم علينا الساعة نعذبك اكثر منهما وانهم
جاروا على لوط جدا واقتربوا ليكسروا الباب
فمدوا الرجلين ايديهما فجبذوا لوط الى عندهما
في البيت ثم اغلقا الباب وضربوا الرجال بالعمى
من الكبير الى الصغير فما قدروا من طلب الباب وقالا
الرجلين للوط لك شي هاهنا اصهار او بنين او بنات
او شي اخر من مالك في هذه المدينة اخرجهم من هذا
الموضع فاننا مهلكيهم فان صراخهم قد ارتفع
قدام الله وارسلنا الرب لنبيد هذه المدينة
فخرج لوط وكلم اصهاره المتزوجين بناته
قال لهم قوموا اخرجوا من هذا الموضع
فان الله مبيد هذه المدينة فكانوا يظنوا انه
يضحك بهم ولما كان الصباح كانا الملاكين
يستعجلان لوط قايلين قم خذ امراتك وابنتيك
التي لك واخرج لكي لا تهلك انت ايضا في اثام
هذه المدينة فانزعج وان الملاكين مسكا بيده
وبيد امراته وبيد ابنتيه معه عندما شفق الرب

عليه واخرجه الرب وتركوه برا المدينة ولما اخرجه
قال له نجا انجي بنفسك ولا تنظر الى خلف
ولا تقف في هذا السهل بل الجي الى الجبل ليلا تهلك
الشرور. قال له لوط انا اسالك يا سيدي لان
غلامك قد وجد نعمة امامك وعظمت برك
مما فعلته معي لتحيا نفسي وانا ليس اقدر
الجي بنفسي الى الجبل ليلا تدركني الشرور
فاموت. ها هو ذا هذه المدينة قريبة لاهرب
الى هناك وهي صغيرة لتحيا نفسي. فقال له هو ذا
قد عجبت من وجهك ومن هذا الكلام. ان لا اقلب
هذه المدينة التي تكلمت عنها. فاسرع الجي الى هناك.
لاني لا اقدر اعمل امرا حتى تجوا الى هناك
من اجل هذا ادعي اسم المدينة زغر. فلما
اشرقت الشمس على الارض ولوط دخل الى زغر
وامطر الرب على سدوم نارا وكبريت من عند الرب
من السما. فهدم المدن وجميع تلك المساكن وكل
شي نابت الى فوق من الارض ونظرت امراة لوط
الى خلف فصارت عمود ملح. التفسير. قال ان

الملاكان

الملاكان طلعوا الى سدوم وكان لوط جالس
عند باب المدينة وقت المسا. هذين الملاكان
هم رفيقي الرب الذين كانوا في بيت ابرهيم معه
في شبه اناس. ارسلهم الرب الى سدوم فلما جاوا [اليها]
مسا. ولوط كان جالس عند بابها فلما نظرهم
لوط قام وتلقاهم وسجد بوجهه على الارض
وقال يا سادتي تميلوا الى بيت غلامكما استريحوا واغسلوا
ارجلكما وبكرا اذهبا الى طريقكما. هذه الفضيلة
تعلمها من عمه ابرهيم التام للقا الغربا والعزيمة
عليهم بالسجود على الارض وغسل ارجلهم
وخدمتهم. فلما عزم عليهم امتنعوا وقالوا
ما ندخل الى بيت بل في الرحبة نستريح فاعظم
وادخلهم الى بيته وهم قد امروا من الرب بالدخول
الى بيته ليخرجوه من سدوم فلما ادا المدينة يحلون معه.
حتى الزمهم العزيمة واغصبهم واراد وا بذلك
ايضا كثرة محبته لكي يتعلم الفضيلة من يريدها.
وهي السجود للغريب والعزيمة عليه واعتنا به
الى النزول لان هذه هي من الفضايل العظيمة.

التي بها هولاء استحقوا ضيافة الملائكة على غير علم
فلما ادخلهم لوط صنع لهم شرابا وخبز فطير خبز
لهم واكلوا ما لاح لهم وما وجدوا السبيل اليه
لان الوقت كان قد امسى وصنع لهم بسرعة واما
قول الكتاب انهم اكلوا فقد تقدم تفسيره وعند
ذكر اكلهم في بيت ابرهيم انهم متظاهرون بالاكل
للناظرين وعلى الحقيقة لا ياكلوا وقبل ان يهجعوا
احاط الرجال اهل سدوم بالبيت من الشاب
الى الشيخ والتمسوهم من لوط لكي يضاجعوهم
فخرج اليهم لوط الى خارج ورد الباب من وراه
خوفه على ضيوفه اسرع بالخروج ولم يترك الباب
مفتوح لئلا يهجموا عليهم ثم جعل يسالهم
قايلا لا يا اخوتي لي ابنتان عذارا ابكار لم
يعرفوا رجلا انا اخرجهم لكم لكي تفعلوا بهم
ما حسن عندكم وهولاء الرجال فقط لا تظلموهم
لكونهم قد حلوا تحت سقف بيتي انظر
يا مومن يا من يروم تعليم الفضيلة انظر عظم
هذه المحبة انه رضي ان يفدي ضيوفه بابنتيه
العذارى ولم يشفق عليهن وهم بناته لاجل [illegible]
اولئك

اولئك لانه لو اخرجهم لم يكونوا يفضحوهم بالفسق فقط
بل وكانوا تلك الفسقة يتكاثرون عليهم حتى يقتلوهم
وهولاء بعرضهم على اهل سدوم الا وهو يظن انهم
يقبلون ذلك منه ويرضوا به فدية لضيوفه
فقالوا له اذهب عنا اجنبي نزل عندنا اتحكم علينا
اخرجهم لنا والا نحن نوذيك اكثر منهما كلموه بهذا
الكلام القبيح المفزع وجاروا عليه جدا
ودنوا من الباب ليكسروه هذا فعلوه لعظم ما
نظروا من جمالهم لهم وحرصهم على فسقهم منهم
وان الملاكان جبذا لوط الى داخل وضربوا رجال
سدوم بالعماء من الكبير الى الصغير فلم يقدروا ينظروا الباب
انظروا يا مومن اي مدينة ما اشرها كان لوط يسكنها
حتى انهم قالوا له اخرجهم لنا والا نحن نفعل بك القبيح
اكثر منهما ومع هذا الشركة والقبيح الشنيع وهو
ساكنا في وسطه ولم يتغير عن صلاحه ولا نقص
عن فضيلته حتى لا يحتج محتج عن سكناه مع قوم شريرين
ويقول ان سكنه معهم قد افسده فليس الامر كذلك
بل رخاوته وقلة تحرزه هي التي افسدته بل وقد
كان لوط مع سلامته من فسادهم يعظهم وينبههم

وينهيهم عن فسادهم حسب الامكان ولما دخل لوط
الى البيت الذي تحلوا الملايكة قايلا ان خطايا هذه
المدينة قد صعدت وضجيجهم الى الله وقد ارسلنا
لنبيدها فاسرع اخرج واخرج كل شي يختص بك
من نفوس ومال فللوقت خرج وكلم اصهاره المتزوجين
لبناته ولم يكونوا بعد دخلوا عليهم بل قد كانوا املكوا
عليهم فقط لان الكتاب الاملاك يدل على التزويج فلما
كلمهم لوط قال لهم قوموا اخرجوا من هذه المدينة
فان الله مبيدها فظنوا انه يهزا بهم فتوانوا
عن القبول ولا قبلوا منه وهلكوا مع اهل مدينتهم
وهكذا يحل بكل من يسمع الموعظة ويتوانا
عن التوبة ويستهزا بها لان توانا عنها
هو هزو بها اذ يسمع ما ينذره الله به من النار المويدة
والدود الذي لا يموت والله بالتصديق يعظه
لعله يخرج من خطاياه ويخلص وهو يتخذ ذلك
كالهزو ويتوانا حتى يدركه ذلك يغتنم كما
توانا اصهار لوط فيما انذرهم به من خراب المدينة
ويتهاونوا حتى ادركهم ذلك بغتة لان الكتاب
يقول ان الصبح لما اصبح كانوا الملايكة

يستعجلون

يستعجلون لوط على الخروج ويقلقونه لذلك قايلين
اسرع بالخروج ليلا تهلك في اثام هذه المدينة وانهما
مسكا بيده وبيد زوجته وابنتيه لما عوق على الخروج
ولما خرج الى بر المدينة قالا له بالنجاة انج بنفسك
ولا تنظر الى خلفك ولا تقف في هذه النواحي انج بنفسك
الى الجبل ليلا تدركك الشرور هذا الفعل الذي فعله
الملايكة مع لوط وعنايتهم بخلاصه هكذا هو مساعدتهم
له على ذلك وهكذا يفعلون مع كل من له عناية بحفظ
وصايا الله بكل مساعدة يساعدوه على خلاصه
من فخاخ العدو ومن النجاسة والشرور والهلاك
اذ يحركوا قلبه ويذكروه بالتوبة ويسببوا
له الوعظ والتاديب ليكون ذلك سببا للتوبة
وخروجه من الاثام واذا كان ضعيف القوة عن
الخروج من الاثام ونظروا له في الخروج رغبة ومراد
يعضدونه الملايكة بقوة حتى يبلغوه الخروج منها
وكما امروا لوط ان لا ينظر الى خلفه ولا يقف
في موضع الهلاك كذلك من يخرج عن الشرور ويتوب
عن الخطية يامره الرب بان لا يرجع بقلبه اليها ولا
يندم على خروجه منها ولا يميل قلبه من ذكرها

ولا من الفكر فيهما كما قد قيل للوط انج بنفسك الى الجبل
كذلك علمتنا شريعة المسيح ان نخلص نفوسنا
من شكل العالم ونسكن الجبال والبراري والاديره
بالتشدد والعباده والزهد في كل امر دنيانا لان
لان قول الكتاب انج بنفسك الى الجبل اشاره الى
سيرة الرهبنه التي بها يكون النجاه من امور الدنيا
المهلكه قال لوط للملاك انا اسالك يا سيدي
لان غلامك قد وجد نعمة امامك وعظمت
برك بما فعلته معي لتحيا نفسي وانا ليس اقدر انجو
بنفسي الى الجبل لئلا تدركني الشرور فاموت
هوذا هذه المدينة قريبة لكي اهرب الى هناك
وهي صغيره وتحيا نفسي فقال له هوذا قد عجبت من
وجهك ومن هذا الكلام ان لا اقلب هذه
المدينه التي تكلمت عنها فاسرع انج الى هناك
لاني لا اقدر اعمل امرا حتى تنجو الى هناك من اجل
هذا دعي اسم المدينه زغر لما لم يستطع لوط ان
ينجو الى الجبل سال ان تخلا له مدينه صغيرة
من الهلاك لكي ينجوا اليها ويخلص لكونها قريبه منه
هذه

هذه المدينة الصغيره اشارة الى الاحزان والتوبة التي
رسمها المسيح في العالم للمتزوجين لينجوا بها من الخطية
كلها لكونهم لم يقدروا على سيرة الرهبنه هذه المدينه
سميت زغر تفسيرها صغيره لكونها كانت اصغر
المدن الذي حوت علامه للذين يسلكون طريق
التوبه انه يكون سالك طريق الصغر والاتضاع
والمسكنة بين المتكبرين والمتعظمين والاغنياء
لان طريق التوبة تجعل سالكها كذلك متضع ومتواضع
في سيرته وفي لباسه وفي طعامه وفي شرابه غير
متمسك بالدنيا ولا متلذذ بنعيمها مثل الراغبين فيها
فمن كانت سيرته هكذا فقد ظفر بزغر وخلص هكذا بها
ومن فاته هذا الصغر وهذا الاهانة والاتضاع
هلك كما هلك جميع المدن الشريفه العظيمه
قال ولما اشرقت الشمس على الارض دخل لوط الى زغر
لان الذي يشرق نور خوف الله في قلبه هو يدخل
الى التوبه وصغرها وهوانها ولما نعتقد انه
بذلك الهوان والاتضاع يخلص من الهلاك المؤبد
الذي يدرك المتعظمين والمتكبرين والمتنعمين
ولما دخل لوط الى زغر قال الكتاب وامطر
الرب من عند الرب من السما نارا وكبريتا على سدوم

وغاموره فهدم المدن وجميع تلك المساكن وكان
نابتا الى فوق الارض ونظرت امراة لوط الى خلفها
فصارت صنم ملح. قال العطار الغ من عند الرب كبريت
ونار حقق بنوبته الاب والابن مثل قول داوود
ايضا في مزاميره قال الرب لربي اجلس عن يميني قال
ان لوط دخل الى زغر والرب امطر كبريت ونار على
كل المدن احرقها واباده حقق ان الذي
يدخل طرق التوبه يخلص وكل من يبقا خارجها
في نعيم الدنيا وفي زينها وفي تعظمها غير سالك
طريق التوبه التي هي طريق الصغر والهوان فهو
يحرق بالكبريت والنار من السما وهي النار المويدة
التي انذر بها الرب. هل من يموت وهو خارج عن التوبه
وان امراة لوط لما خالفت ونظرت الى خلف صارت
صنم ملح لذلك من يدخل الى التوبه اذا هو يندم على
دخوله فيها ورد قلبه الى الشرور التي خرج
منها او يفتن العوده اليها فهو حينئذ يصير
صنما لا يسمع من يعظه ولا يفهم كلام من يخشعه
ولا ينظر الى من مات وهلك لئلا يسرع بالتخشع
والتوبه دفعة اخرى ربنا الذي يقول عن من يدخل التوبه
هكذا

هكذا ان بقعة شياطين تسكن فيه حتى لا يترك له
ان يعود اليها. وقوله انها صارت صنم ملح يعني ان
الذي يخرج من التوبه ويصير فاني ملذة لا يتعظ
ولا يتخشع هو يصير ملح لمن هو في التوبه يرى هلاكه
والعمى الذي قد نابه فيتحفظ على نفسه ان لا يترك
التوبه فيصير مثله لان هكذا صار الشيطان بسقوطه
ملح للملائكه الذي لم يسقطوا اذا ما نظروا ما ناله
من الهلاك والبعد من الله ومن الطبيعه الصالحة
التي كانت له الى طبيعه شريره قاسيه وكونه
لا توبه له ولا استطاعه ان يعود الى السما
دفعة اخرى يتحد ونا على انفسهم ويتمسكوا
بالاتضاع والخضوع بعضهم لبعض لان الاتضاع
الذي لما عدمه ابليس سقط من السما لان
الكتاب يقول ان الله جعل الملائكه فوق اعمال [illegible]
والصغار يتعلمون من الكبار فلما ابا ابليس
ان يتعلم ويخضع لمن هو اعظم منه اسقطه الله
من السما وصار ملح يملح الملائكه من رطوبة التعظم
لئلا يهلكوا ويسقطوا هم ايضا مثله كما ينشف
الملح رطوبة ما يملح به الذي لولا تنشيفه منه لتدود

وكان لذلك سقوطه اعني ابليس بالعظمة صارخ
للملائكة يشفهم من رطوبة التلبيس الذي به
سقط ابليس لا للملائكة وحدهم بل ولكل تلميذ يعلم
ان ابليس لما اراد ان يجمع ويتعلم سقوطه
لان الذي يعلم هذا فهو يتملح ويمتنع من التعظم هكذا
النبراة الحادية والثلثون من سفر الكون اي الخليقة
ولما ابرهيم بالغداة الى الموضع الذي كان قايم فيه قدام الرب واشرف
بوجهه الى سدوم وغامورا وجميع ارض الاقليم ونظر
واذا لهيب الارض كان صاعدا مثل لهيب اتون الاتون
وكان لما اهلك الله كل تلك المدن ومساكنهم ذكر الله ابر
هيم واخرج لوط من وسط الانقلاب لان الرب
كان قد اقلب المدن التي كان لوط يسكنها وصعد
لوط من صغر وصعد على الجبل هو وابنتيه معه
فقالت الكبرى للصغرى ابونا قد شاخ وليس احد على
الارض يدخل علينا كالمرسوم على كل الارض فلنسقي
ابونا خمرا ونضطجع معه ونقيم نسلا من ابونا فاسقوا
ابوهم في تلك الليلة ودخلت الكبرى وضاجعت ابوها
ولم يكن يعلم عند انضجاعها ولا قيامها ولما كان
الغد قالت الكبرى للصغرى هوذا قد ضاجعت
ابي امس فلنسقيه خمرا في هذه الليلة الاخرى
وادخلي ضاجعيه لنقيم نسلا من ابونا فاسقوا ابوهم خمرا

121

خمرا في تلك الليلة ودخلت الصغرى هي ايضا ضاجعت ابوها
ولم يكن يعلم عند انضجاعها ولا قيامها فحبلوا ابنتي لوط من
ابيهم فولدت الكبرى ابنا واسمته موابا قايله انه من
ابي وهذا هو ابو الموابيين الى اليوم وولدت الصغرى
ابنا واسمته عمان قايله انه ابن جنسي وهذا هو ابو
العمانيين الى اليوم التفسير قال ان
ابرهيم بكر الى الموضع الذي كان قايما مع الله فيه امس وهو يساله
في سدوم فنظر الى ناحية سدوم فنظر دخانها
طالع مثل دخان الاتون ها هنا احقق الله حريق النار
الذي قال انه يحرق به الخطاة في جهنم واظهر لهم ذلك عيان
بلهيب نار نزل من السما ليس لكبريت هيولاني لان السما
لا يوجد فيها كبريت ولا شي هيولاني ولا النار ايضا
هيولانية بل الله بقوته يحرق من يحبها وصار ذلك حريق
يشبه حريق الكبريت والنار الهيولانية التي نطفيها
والاجساد التي تحترق بها بعد القيامة تكون تلتهب بها
ولا تحترق حريقا مضمحلا لكن تكون باقية كما يليق
دايما فيها قال وان الله لما احرق سدوم وغامورا ذكر
ابرهيم واخرج لوط من الهلاك حتى ان بابرهيم
كان خلاص لوط من الحريق الذي احرق به الخطاة
لكي يعلمنا ان الرب يلما الى صديق ويتمهل هو بحلمه
بذلك الصديق ويرزق التوبة بصلاته وتعليمه قال وان

لوط من صوعر وجلس على الجبل هو وابنتيه لعظم
الخوف الذي وقع عليه من عظم ما نظر من شدة
الحريق لم يأمن ان يقيم بزغر بل هرب الى الجبل
هو وابنتيه فقط فلما نظرت الابنتين ذلك
الحريق المفزع ظنوا ان كل رجل على الارض قد احترق
وكل امراة كالذين غرقوا في زمان الطوفان ولم يبقى
سواهم هو وابوهن مثل نوح في زمانه فعملوا ان يضاجعوا
ابيهم لينشأ نسلا في زمانهم في العالم اسقوا ابيهم خمرا
في تلك الليلة ودخلت الكبرى وضاجعت ابيها
ولم يكن يعلم عند انضجاعها وقيامها ولما كان الغد
قالت الكبرى للصغرى هوذا قد ضاجعت ابي امس
فلنسقيه خمرا في هذه الليلة الاخرى وادخلي ضاجعيه
انت لنقيم نسلا من ابونا فاسقوا ابيهم خمرا في تلك الليلة
ودخلت الصغرى ايضا ضاجعت ابوها ولم يكن يعلم
عند انضجاعها ولا قيامها فحبلوا ابنتي لوط من
ابيهما وولدوا ذكر الله لوط في كتابه هكذا وعهد له
انه لم يعلم عند انضجاعها ولا قيامها لكي يعلمنا
هكذا مضرة السكر والهلاك الذي يحدث منه بغير معرفة
وهذه ثاني دفعة يذم الكتاب السكر سكر نوح اول
خطا حام ابنه وجلب اللعنة على كنعان
لان نوح لم يمكنه ان يلعن حام لكون ان الله قد بارك له
مع

مع اخوته عند خروجهم من السفينة فلم يمكن نوح ان يلعن
من قد باركه الله بل لعن ولده كنعان والسكر كان سبب ذلك
ولذلك لوط جعله ضاجع ابنتيه وفي هذا علمنا الكتاب
مضرة السكر وما يحصل من النبيذ والنساء انهما متى اجتمعوا
في موضع وان الراهب ساكن الجبل اذا حصل له النبيذ
والنساء سقط في الخطية قولا واحدا علم او لم يعلم
ولو تكن الامراة امه او اخته او ابنته التي لا يحل له
قربها فانه اذا سكر لا يكون له حرمة ولا خوف من الله
يتحفظ به لا من قريبه ولا من غريبه لانه يكون كالبهيمة
شهوته هايجة بلا عقل من اجل هذا خطيته
عظيمة لان السكر يفسد صورة الله التي هي العقل
ويجعل الانسان بهيمة مثل الكلب بل اكثر لان الحزن
اذا تمكن غيبت العقل كما يفعل السكر ويجعل الانسان
لا يعلم ما يقول ولا ما يصنع ولا يعقل فانظر كيف خطا
حام ولعن ابنه كنعان فان الله اراد ان يعلمنا
بهذا القول ان الوالدين اذا اخطوا
بالمهم الله بالم يجلبه على بنيهم قدامهم وقوم
اخر بالمهم الله باخوتهم واخرون بوالديهم
وكذا شي من انواع الالم هذا كله يفعله عناية
منه بالانسان لكي ينال تاديبا وعنوان القراة الثانيه

والثلثون من سفر الكون اي سفر الخليقة ٥ وانتقل ابرهيم من هناك
الى ارض غربية وسكن بين رقيم وبين الجفار ولجا
للجلوسين وقال ابرهيم عن سارة امراته انها اختي لانه
خاف ان يقول انها امراتي لئلا يقتلوه رجال ذلك
الموضع من اجلها فارسل ابيمالك ملك تلك الفلسطين
واخذ سارة فاتى الله الى ابيمالك في حلم الليل
وقال له هوذا انت تموت من اجل المراة التي اخذتها
لانها ذات بعل وابيمالك لم يدن منها فقال يا رب
اتهلك شعبا بلا علم له اليس هو قال انها اختي
وهي قالت انه اخي وانا بطهر قلبي ونقاء يدي فعلت
هذا فقال له الله في الحلم وانا علمت انك بقلب
طاهر فعلت هذا الان فلاجل هذا اشفقت
عليك ولم ادعك تدنو منها اعط الرجل
امراته فهو نبي وهو يصلي عليك فتحيا وان لم
تعطها فاعلم انك تموت انت وكل ما لك
فبكر ابيمالك بالغداة ودعا كل غلمانه وتكلم
بكل هذا الكلام في مسامعهم فخاف الرجال
جدا ودعا ابيمالك ابرهيم وقال ما هذا الذي فعلت
بي لعلنا اني اخطيت اليك انك جلبت علي وعلى
ملكي خطية عظيمة فعالا لم يفعله احد فعلته بي
قال

قال ابيمالك لابرهيم ماذا رايت انك فعلت بي هذا قال ابرهيم
قلت لعل ان ليس يكون ههنا عبادة الله فيقتل
اني بسبب هذه المراة وهي بالحقيقة اختي من ابي بل ليس
من امي فصارت لي امراة وكان لما اخرجني الله من بيت ابي
قلت لها اصنعي هذا البر في كل موضع نمضي اليه
قولي انه اخي وان ابيمالك اخذ الف درهم واغنام
وابقار وعبيد واماء واعطاهم لابرهيم واعطاه
سارة امراته وقال ابيمالك لابرهيم هوذا الارض بين
يديك اسكن حيث تعجبك وقال لسارة هوذا
قد اعطيت اخاك الف درهم فضة كرامة لوجهك
هولاء يكون لك ولمن معك واصنعي البر كل حين
وصلى ابرهيم الى الله فشفى الله ابيمالك وامراته
وغلمانه وكل نسائه فولدوا لان الله قد كان حبس
كل رحم في بيت ابيمالك الا يلدن من اجل سارة امراة
ابرهيم وافتقد الله سارة كما قال فحبلت وولدت
ابنا لابرهيم في شيخوختها في الاوان كما كلمه الرب
فسمى ابرهيم اسم الابن الذي ولد له الذي ولدته له سارة
اسحق وختن ابرهيم ابنه في اليوم الثامن كما امر الرب
وكان ابرهيم ابن مية سنة لما ولد اسحق ابنه فقالت
سارة ضحكا صنع لي الرب لان من يسمع يفرح لي معي
وقالت

وقالت من يخبر ابرهيم ان سارة ترضع صبيا اني ولدت صبيا في
شيخوختي وكبر الصبي وفطم من اللبن وصنع ابرهيم
مجلس عظيم في يوم فطام الصبي اسحق فلما ابصرت
سارة ابن هاجر المصرية يلعب مع اسحق ابنها
قالت لابرهيم اخرج هذه العبدة وابنها لان هيا
العبدة لا يرث مع اسحق ابني فكان هذا الكلام صعبا
جدا على ابرهيم من اجل اسمعيل ابنه فقال الله لابرهيم
لا يكون الكلام صعب عليك من اجل الصبي كلما
تقوله لك سارة اسمعه منها فان باسحق يدعا لك
الزرع وابن هذه الامة فانا اجعله ايضا لامة
كبيرة لانه زرعك فقام ابرهيم من باكر واخذ خبزا
وقربة ما ودفعهم لهاجر وحملهم على عاتقها واعطاها
الصبي واطلقها فلما مضت تايهة في البرية عند
بير الحلف فرغ الماء من القربة فطرحت الصبي تحت
الشجرة وجلست بحذاه من بعيد نحو من رمية
سهم لانها قالت لا ارى موت ابني فجلست بين يديه
فصاح الصبي وبكا فسمع الرب صوت الصبي من الموضع
الذي هو فيه فدعا ملاك الله هاجر من السما هو
وقال لها ما بالك لا تخافي يا هاجر قد سمع الله صوت الصبي حيث
هو

لكون
هو حزين الصبي واحتفظيه بيدي لاني انا اجعله لامة كبيرة
ففتح الله عينيها فابصرت بير ماء فمضت وملات
القربة ماء وسقت الصبي وكان الله مع الصبي فنما وسكن
في البرية وكان يرمي بالسهام وسكن في جبل فاران وازوجته
امه امراة من بنات ارض مصر ولما كان في ذلك الزمان
اتى ابيمالك واحزان ربيبه وفيكل رييس جيشه لابرهيم
قايلين الله معك في كلما تعمله الان احلف لنا بالله
انك لما تظلمني ولا نسلي بل كالبر الذي صنعت معك
تصنع انت ايضا معي ومع ارضي التي انت فيها
ملتجي فقال له ابرهيم انا احلف لك وبكت ابرهيم ابيمالك
من اجل ابار الما التي اغتصبوها غلمان ابيمالك
قال ابيمالك لا اعلم من هو هذا الذي فعل هذا الامر
وانت لم تعلمني وانا لم اسمع سوا هذا اليوم واخذ ابرهيم
غنم وبقر واعطاهم لابيمالك وقررا عهدا بينهم
واقام ابرهيم سبعة نعاج من الضان وحدهم فقال ابيمالك
لابرهيم هذه السبعة نعاج التي اقمتها وحدها ما ذا هي
فقال ابرهيم هذه السبع نعاج تاخذهم لكي يكونوا لي شهاده
اني حفرت هذا البير من اجل هذا دعي ذلك الموضع
بير الحلف وهو بير سبع لانهم حلفوا كلاهم لبعض
هناك كليهما وقررا عهدا وقام ابيمالك واحزان ربيبه

ونحا له بنى حبيشة ثم رجعوا الى ارض فلسطين وابراهيم
زرع مزرعة على بير الحلوة ودعا هناك اسم الله
الابدى وسكن ابراهيم ارض فلسطين اياما كثيرة التفسير
قال الكاتب ان ابراهيم لسبب جدب الموضع الذي كان يسكن
فيه ينتقل من موضع الى موضع وهو صابر وشاكر لله
الذي غربه هكذا وان بجدب حدث ثم انتقل
الى الارض الغربية وسكن بين راقيم وبين الجفار
ولعظم خوفه على نفسه من الموت اوصا سارة
امراته انها لا تعرف لاحد انها امراته بل اخته
لئلا يقتلوه بسببها لان ابيمالك ملك البلاد
اخذها منه لحسن جمالها لما اعطاها الله
كما ان فرعون ملك مصر اخذها منه اولا
فمن هذا ان الله يجرب الابرار كما يجرب الذهب
في الكور فاذا جرب ولم يحترق صح انه ذهب خالص
فاذا جربت الابرار بالاحزان والهموم والمصايب ولم
يتشككوا صح انه مؤمن حق ولما كان احد شان ابراهيم
هو من اعظم التجارب له لذلك جربه الله ثانية
ابراهيم اطاع الله وتغرب وترك بيت ابيه وجنسه
وسكن في اخبية ارض كنعان فلما اجدبت الارض
ارتحل الى مصر فاخذ منه فرعون سارة امراته ولما
ردها اليه وعاد الى ارض كنعان وسكن في الاخبية
لعادته

لعادته سنين لتزم عادة البلاد اجدبت فارتحل وسكن
بين راقيم والجفار فاخذ ملك فلسطين سارة امراته
منه فازعجه الله في المنام واحوجه ردها اليه
وهي طاهرة نقية واعطاه غنا عظيما كالذي اعطاه
فرعون وحقق الله عند كل احد عظم خطية كل من
يدنوا الى امراة ذات زوج فانه من اصعب الذنوب عنده
وان فاعل ذلك ولو كان ملك فهو يجلب عليه
الهلاك وعلى مملكته واوضح ان الله من اجل سارة
منع كل رجل من الوصول الى زوجته في بيت ابيمالك وهذا
هو الحفظ الذي به حفظها من دنو اليها
لانه لم يجد الى ذلك سبيل سارة لعظم جمالها ما اخذها
ملكين ملك مصر وملك فلسطين وبقوة الله رجعت
الى زوجها ونالت من الملكين الغنا العظيم الذي به
اغنت زوجها كذلك النفس الجميلة المزينة
بخوف الله ومحبته ياخذها شيطان الشهوة وشيطان
الغضب من عقلها الذي هو رجلها فان كان عقلها
ثابتا مع الله فهو يردها من الشيطانين الشريرين شيطان
الشهوة وشيطان الغضب ولا يمكنهما الله ان يلقوا
فيها زرعهما المهلك النجس لان زرع شيطان
الشهوة هو الزنا وزرع شيطان الغضب هو الحقد
والبغض الذي يولد القتل فالنفس المحبة في الميم اذا اخرجت

من هذين الشيطانين فالتي تحفظ منهما
اذا كان دايما عقلها معه مثل ابرهيم حسنه
ولا يبيعها بشي في زنا ولا في حقد وهي بهذه الغلبة
تستحق منه موهبة روح القدس الغنا الذي لا ينطق
به افضل لها من الغنا الذي نالته سارة من الملكين
فطوبى لكل نفس تجاهد في كل حين على غلبة هذين
الشيطانين وهما الشهوة والغضب لانها حينئذ تنال
الغنا الذي لا يفنا ولا ينقضي وتمتلي من روح القدس
ولما انقذ الله سارة من ملك فلسطين حينئذ قال الكتاب
ان الله افتقدها مثل وعده فحملت وولدت ابنها
اسحق الذي هو ابن الفرح والضحك لتفسير اسمه وكذلك
النفس اذا ما هي غلبت شيطان الغضب وحفظت
منه بقوة الله فهي تثمر ثمر الفرح والحب لان النفس لا يحزنها
ابدا سوى شيطان الغضب لانه يثمر لها الحقد والبغض
والحسد والحزن فاذا هي بقوة الله غلبت اثمرت الفرح والحب
والصلح وطول الروح والحرية والوداعة والحلاوة فيحق ان
النفس تثمر جميع اثمار الروح اذا ما غلبت شيطان
الغضب وقلنا من قبل لما خلصت سارة من فرعون
ملك مصر اقتنت هاجر التي منها ولد اسمعيل ابن الحسد
كذلك عندما تخلص النفس من شيطان الشهوة الذي هو
شيطانها الاول فهي حينئذ تثمر اثمار الخوف الذي هي اثمار
العبودية

العبودية اذ تعمل وصايا المسيح خوفا من عقابه تكلف
ذاتها من اجل خوفه حتى تحفظ وصاياه وتذلل ذاتها
عندما تغلب شيطان الشهوة تخلص من الشره والزنا
ومحبة الفضة وكل نفس تجاهد شيطان الشهوة
تخلص من كل هذه الاوجاع وتشبه هذه الاثمار اسمعيل
ابن العبدة اول بنين ابرهيم اذا ما غلبت النفس شيطان
الغضب وخلصت منه بقوة الله كما خلصت سارة من ملك
فلسطين فهي حينئذ تثمر اثمار المحبة والفرح والصلح وطول
الروح فطوبا جدا لمن يقاتل شيطان الغضب
ويثمر اثمار الروح بقوة الروح لما ولدت سارة اسحق الذي
تفسيره الضحك لشدة فرحها وقالت ضحكا صنع معي الرب
تبشير ابرهيم ان سارة تفرح بعد عقمها سارة تشبهها
لقول الرسول شريعة المسيح التي تلد اولاد بقوة روح القدس
من العبودية المقدسة سارة البطن الباردة التي بلا
حرارة طبيعية فيها تقبل الزرع وولدت بوعد كلمة
الله وتقديس روحه لذلك تلد شريعة المسيح اولاد مباركين
كولادة اسحق من سارة سارة ايضا تشبه النفس كما تقدم القول
وهي لا تزال عاقر لا تثمر ثمار الفرح بل كل الوصايا تصنعها
بخوف بكلفة وشدة حتى تخلص من الملكين المتقدم ذكرهما الشهوة
والغضب حينئذ تثمر وتلد ثمار الروح النفس ثمار الروح
وبالمحبة تكمل الوصايا بلذة وشهوة بغير قهر ولا كلفة كما ابرهيم اسحق
وفطم من اللبن قال الكتاب ان ابوه صنع فرح عظيم

في يوم فطامه من اللبن هذا هو العجب العظيم ان اللبن
به يغتذي المولود ويحيا واذا فطم منه يكون فرح عظيم
لكونه ينتقل الى غذا افضل من ذلك الغذا كذلك
الذي يحفظ وصايا الله بالخوف لان الخوف
هو لبن المولود بالله الذي به يغتذي ويحيا
في حفظ وصاياه فاذا هو وصل الى المحبة طردت
المحبة الخوف وحينيذ يكون الفرح العظيم عندما
يصير الانسان يحفظ الوصايا بالمحبة بغير كلفه ولا خوف
والانسان قبل التوبة يكون يغتذي بالخطية فاذا
فطم منها خوف الله وترك غذاه الاول النجس
ودخل في التوبة يكون فرح عظيم في السما من اجل
خروجه من الخطية الى البر فاذا هو خرج من الخوف
الى المحبة فطمته المحبة من الخوف كما فطم اسحق من
اللبن ذلك الوقت طرد هاجر وابنها لان هاجر
وابنها هم مثال العبودية والخوف وسارة وابنها هم
مثال الحرية او المحبة وفطمت من الخوف طردت منها
للوقت العبودية وابنها الذي هو الخوف كما يقول
يوحنا الرسول ان المحبة تطرد الخوف قال الكتاب
ان سارة لما نظرت ابن العبدة يضحك مع اسحق
ابنها

ابنها قالت لابرهيم اخرج هذه العبدة وابنها لانه لا يرث ابن
العبدة مع اسحق ابني فصعب ذلك على ابرهيم جدا من اجل
اسمعيل ابنه قال الله له لا يصعب عليك هذا الامر في
من سارة في كلما تقول لك فانما باسحق يدعا لك الزرع وابن
هذه العبدة فانا اجعله امة كبيرة عظيمة لكونه زرعك
هاجر كما قدمنا القول يقول بولس الرسول انما تشبه
بشريعة التوراة وسارة تشبه بشريعة الانجيل لما حضرت
شريعة الانجيل امر الله باخراج شريعة التوراة ولما
صعب ذلك على جنس ابرهيم اهل شريعة التوراة سهله الله عليهم
وامرهم بالطاعة كما تقوله لهم شريعة الانجيل التي هي سارة
لانه قال ان كلما تقوله لك سارة اسمع منها وقوله ان باسحق
يدعا لك الزرع يعني ان الزرع الذي وعد به بالبركة وبكبر
سلطانه وملكه لم اعني زرعه الجسداني مثل اسمعيل ومن يشبهه
بل زرع روحاني ليولد بقوة الله من الما والروح كميلاد اسحق
من سارة البطن البارده التي بوعد الله وكلمته ولدت
وكما قد قلنا فيما تقدم من التفسير ان هاجر وسارة يشبهوا الخوف
والمحبة فلا يزال الخوف في النفس وهي تحفظ به الوصايا
حتى يكمل فيها محبة الله بحلول روح القدس فيها بالكمال
حينيذ تقصي المحبة الخوف وتطرده بالكمال لما امر الله ابرهيم
ان تطيع سارة وتطرد هاجر وابنها امتثل الامر المر بسرعة
واخرجها من منزله بغير زاد وبغير غلام وبغير مرشد [illegible]

سوا ابنها وقربة ماء وقليل خبز وهي تحمل ذلك على عاتقها تاتيه
تايهة في البرية لا تعلم الى اين تمضي عظمة هي طاعة ابرهيم
لله لانه شق عليه قول سارة اطرد هذه وابنها وصعب
عليه جدا فلما امر من الله بذلك اسرع من باكر بامتثال
الامر وارسلها خاوية خايبة كما تقدم القول طاعة
لسارة التي امره الله بطاعتها واخرجها اردا خروج
مظلومة حزينة تايهة ولذلك لما اطاع ابرهيم الله جعل
هاجر تحت قيام الله بها في الطريق ودلها ولم يتخلا عنها
بل ملاكه ارشدها لها بالماء واسقيت ابنها الذي قد كان
اشرف على الموت من شدة العطش وحفظه حتى لتمام قوله
الذي قاله لابرهيم انه لا افرط فيه بهلاك بل سوف يكثر
نسله جدا ولكون هاجر وابنها كانوا ممثلين بشريعة
التوراة لم يكن اغناهم واقام بهم في الطريق لكي تعلم
العناية والهبة التي كانت له بشريعة التوراة في زمانها
ثم قال الكتاب ان ابيمالك ملك فلسطين ورئيس
جيشه صارا الى ابرهيم وهو نازل في
خبايه في برية ارضهم والتمسوا منه ان يعاهدهم
عهدا لهم ولنسلهم بعدهم ولارضهم وان ابرهيم
فعل لهم ذلك اظهر الله تبارك اسمه كيف كان عنايته
بابرهيم وكيف كانت عنايته به تشهد الملوك الارض

التي

التي هو فيها غريب نزيل حتى انه من كثرة علمهم بذلك
يخشوه ويتوقوه ويبعثوا اليه وهو نازل في خبايه
ويلتمسون منه العهد والحلف لهم ولاولادهم من بعدهم
ثقة منهم ان الله معه ومع نسله بعده ثم ان ابرهيم
بكت ابيمالك على ابيار الماء التي غصبوها غلمانه
فاعلمه ابيمالك انه لم يعلم بهذا ابدا واعتذر له في هذا
الامر عناية ابرهيم في ابار الماء هذا لكون الغنم
بها يعيشوا وهي اشارة الى معاني الكتب المقدسة
التي بها يتخشع ويحيا نفوس المومنين فان خوف
الله هو حياة للنفوس ومعاني الكتب الالهيه
شان النفوس لكي لذلك كان ابرهيم يلوم ويعيب
من يغتصب ابار الماء التي بها نجاة غنمه وكذلك الرب
يلوم ويعيب المعلمين الذين يخفون كلامه عن المومنين
ويطيعوا شهوة البطن في الكسل عن اظهار
ذلك وتلاوته بالدايم على المومنين وهاهنا
رسم الكتاب ان ابرهيم اقام سبعة نعاج شهادة
له انه هو الذي حفر الابار وهذه السبعة هي سبعة
الكتب الحديثة التي من روح القدس بالقراة منها
مستمر في كل قداس وهي الاناجيل الاربعة وكتب رسايل
بولس والرسايل القتاليقون وكتاب الابركسيس وكما قدمنا

القول ان ابيمالك ملك فلسطين هو يشبه بوجه
الغضب الذي اذا عتقت النفس منه اثمرت
بسرعة اثمار الروح كما ولدت سارة بسرعة عقيب
من ملك فلسطين ولما كبر ولدها طرد عنه العبد
اصطلح ابرهيم مع ابيمالك صلحا بعهد وحلف
كذلك النفس اذا ما نالت الحرية واثمرت ثمار الروح
والعتق من الخوف والعبودية صار الصلح والهدو
بينها وبين الغضب والشهوة وباقي الاوجاع
لها عبيد وخدام الذي كانوا لها قديما اضداد
يصيروا لها خدام تخدم بهم ارادة الله وذلك
ان الشهوة التي كانت تضادها لتشتهي الخطية
تصير خادمة لها جدا جدا في شهوة البر والغضب
ايضا يصير خادم لها بقوة في كل الافكار على الشياطين
وعلى الافعال الخبيثة وهذه النفس هكذا يصير
اعداها معها مصطلحين ولها خاضعين
كصلح ابيمالك مع ابرهيم والمزرعة التي ذكر ابرهيم
انه زرعها على بير الحلف هي الكنيسة الجامعة
التي زرعها المسيح ربنا برسله القديسين
لما حل فيهم بروح قدسه وملاهم من الصلح
والهدو والمحبة ونقاهم من جميع الاوجاع حينيذ
صاروا

صاروا له مزارعين وفلاحين زرعوا الكلمة في نفوس
المومنين وفلحوا النفوس بالتوبة حتى اثمرت الكلمة فيهم
اثمارا دونيه ورديه حسنه اصطلحوا مع ابرهيم كذلك
النفس اذا عدمت الاوجاع لا يضادها بعد الغضب
ولا الشهوة ولا الهوى الباطل ويبقا قلبها من اضداد
الاوجاع كالسبعة نعاج التي اقامها ابرهيم علامة للصلح
القراة الثالثة والثلثون من سفر الكون اي سفر الخليقة
لما كان بعد هذه الخطوب امتحن الله ابرهيم قايلا
يا ابرهيم يا ابرهيم فقال لبيك قال خذ ابنك
وحيدك الذي تحبه اسحق وتعال الى الارض العالية
التي اريك اياها وقربه لي قربانا على احد الجبال هناك
التفسير قوله ابنك وحيدك افرز
اسمعيل من البنوة وحقق ان ليس لابرهيم ابنا يرث
فضيلته مثله بالحقيقة سوا اسحق وهاهنا
ايضا اشار الله الاب ان ابنه وحبيبه خاصته
حبيبه الذي كان مزمعا ان يبعثه على جبل
الجلجلة عن كل جنس ادم الخاطي فقام
ابرهيم باكرا وشد اتانه واخذ معه غلامين واسحق
ابنه وفلق حطب للذبيحة وقام ومضى الى الموضع
الذي قال له الرب في اليوم الثالث التفسير ذبح اسحق ابن ابرهيم

اشارة ونبوة على قدم المسيح ابن الله عن خلاص العالم لكن الحمار الذي
الاتانه اشارة الى الاتانه التي احضرت اليه مع جحشها يوم الزيتونه
وهو سائر مدينة القدس ليصلب والغلامين اللذان كانا
معه هم التلميذين الذي ارسلهم يحضروا الاتانه مع الجحش
والحطب الذي اخذه للذبيحة هو خشبة الصليب والثلثة
ايام هي ثلثة الايام قبره وقيامته الكتاب فنظر
ابرهيم الى تلك الارض من بعيد فقال ابرهيم لغلاميه
اجلسا انتما ههنا مع الدابة وانا والغلام نمضي الى هناك
واذا ما سجدنا نحن نعود اليكما التفسير لعوديهم اليهم
نبوة على قيامة المسيح وظهوره لتلاميذه بعد قيامته
الكتاب فاخذ ابرهيم الحطب حمله لاسحق ابنه التفسير
كذلك المسيح حمل خشبة صليبه الكتاب واخذ النار
بيده والسكين ومضوا الاثنين جميعًا التفسير
اعني بالنار اللاهوت الذي لم يزل متحدًا بناسوته
في الصلب والالام والموت والسكين هي الحربة التي طعن بها
الكتاب فقال اسحق لابيه يا ابي قال له ما بالك يا ابني قال
هوذا النار والحطب اين الخروف الذي يرفع للقربان
قال له ابرهيم الله يظهر خروف لقربانه يا ابني التفسير
من قديم اللاهوت موجودًا الذي هو النار وخشب الحطب
الذي منه الصليب في الارض حاضر بل ناسوت
بلا خطية خروف كامل بلا عيب لم يكن قط موجود على الارض

نبنا

الكون

نبنا ابرهيم وقال الله يظهر حملا للقربان الكتاب
ولما سار الاثنين جميعًا اتوا الى الموضع الذي قال
الرب فبنا ابرهيم هناك مذبحًا وحمل الحطب عليه
وربط اسحق ابنه وحمله على الحطب التفسير
حمل اسحق الحطب الى الموضع ذبحه ووضع الحطب
وربطه ابوه وجعله فوقه ليذبح حمل المسيح خشبة
صليبة الى موضع صلبه نصب الخشبة ثم هو فوقها
مصلوب وابوه الذي اسلمه عن خلاص العالم
بمشيته كما يقول الانجيل المقدس هكذا احب الله العالم
حتى انه اسلم ابنه الوحيد لكي كل من يومن به لا يهلك
بل ينال الحياة الموبده الكتاب فمد ابرهيم يده واخذ
السكين ليذبح اسحق ابنه فدعاه ملاك الرب من السما
وقال ابرهيم ابرهيم فقال لبيك قال لا تضع يدك على
الصبي ولا تصنع به شر لاني علمت الان انك تخاف الله
ولم تشفق على ابنك الوحيد من اجلي التفسير قال ان
الذي ناداه ملاك ثم قال له علمت انك تخشاني كما قال
ولم تشفق على ابنك الوحيد من اجلي ولم يقول من اجل
الله من اجلي اي اني انا الله الذي امتحنت نفسي ملاكا
لكوني ان اتجسد في اخر الزمان واصير رسولا
لابي ووسيطًا بيني وبين الناس واهرق دمي
بارادتي لافدي كل المستوجبين الموت الكتاب
فنظر ابرهيم واذا الكبش قرنيه ملتحمه في شجرة الشجرة

مع ابرهيم اخذ الكبش قربنه عوض اسحق ابنه التفسير
الكبش الذي ذبح قربنه محوحه في الشجره صوره المسيح
الذي بدنه سمره في خشبه الصليب سر عظيم ها هنا
ان اسحق ابن ابرهيم الوحيد قد ذبح ذبح حقيقي
بنيه ابيه وطبيعته لم تذبح واما كبشه فبالطبيعه
ذبح كذلك الاله الكلمه ابن الله الوحيد يحيي تالم
تالما حقيقي باتحاده بجسده المتالم وطبيعة
لاهوته لم تتالم كما لم يتالم اسحق بالطبيعه
واما بناسوته الذي هو كبشه فتالم ومات موت
طبيعي والموت محسوب للاله من جهة حقيقة
الاتحاد ولان الاله بجسده تالم ومات لكن
بطبيعة اللاهوت لا الكتاب وسما ابرهيم
اسم ذلك الموضع الرب يرى لكي يقال اليوم ان الرب
ظهر على هذا الجبل التفسير الكتاب
يتكلم عن ذبح اسحق كبشه ما معنى تسميته للموضع
الرب يرى الرب ظهر على هذا الجبل يريد بذلك
ان الرب سيظهر ويرى في حلية الصليب
وهرق الدم هذا على جبل الجلجلة الكتاب
ودعا ملاك الرب ابرهيم دفعة ثانية من السما
قايلا حلفت بذاتي قال الرب للموضع انك صنعت
هذا

31

المتن

هذا الكلام ولم تشفق على ابنك الحبيب من اجلي
بركه اباركك ولتره التزيد واكثر زرعك مثل
نجوم السما ومثل الرمل الذي على شاطي البحر ويرث
زرعك مدن مقاوميه وتتبارك بزرعك
جميع قبايل الارض من اجل انك اطعت صوتي
التفسير حلف انه يباركه ويكثر زرعه وهذه
الكثره تمت له بالمومنين بالمسيح الذي صار له
زرع وهم الذين قال انهم يرثوا مدن معاندينهم
من هم معانديهم هم الشياطين الذين يعاندوهم
ويمنعوهم من حفظ وصايا المسيح ما ذا هي مدن
الشياطين التي يرثها المومنين المواضع السماييه
التي منها سقطوا بعدم الارجاع الى منها وقعوا
والضماير السماييه التي منها هبطوا هذه المدن
يرثها المومنين اذا ثبتوا على معاندة معاندينهم وجدنا
ايما هو مدينه الشياطين لان نحن ان لم نكن له ومنه
لانفسنا بالموت ويعذبونا فاذا نحن عاينا ناهوى
نستحق ان نمتلا من روح القدس بالكمال فرح
القدس اذا هو انتهت في عقولنا وانبسط لهيبه
وملا اجسادنا وطرح الشياطين منها فنحن حينيذ نرث
اجسادنا التي هي مدن الشياطين معاندينا ونصير بالطبيعة

ملكنا وميراثنا نخدم بها ربنا براحة بلا تعب ولا وجع ولا
حركة خطية فيها البتة وهذه هي ارض كنعان الذي
وعدنا الرب بميراثها لان كنعان مباركا كان صار ملعونا
شبه الشعب المبارك الذي صار ملعون وارضه
التي وعدنا بميراثها هي اجسادنا كما تقدم القول
واذا استحقينا ان نصل الي عدم الالم في هذه الدنيا
فنحن نرث اجساد بغير الم ولا عطش ولا عري ولا موت
ولا ما يشبه ذلك وزرع ابرهيم الذي قال له
تتبارك جميع الامم هو المسيح الذي ظهر بالجسد
من زرع ابرهيم وله تتبارك جميع الامم ويصيروا
لله بنين ووارثين الحياة ورجع ابرهيم الى غلاميه
وقاموا جميعا ومضوا الى بير الحلف التفسير عودته
واسحق معه الى غلاميه والى بير الحلف تنبوه الى عودة
المسيح حي بعد موته الى رسله وتلاميذه الذي لهم ثبت
عهده القراة الرابعة والثلثون
من سفر الكون اي سفر الخليقة وكان بعد هذا
الكلام اخبروا ابرهيم بان ملكا قد ولدت بنين لناحور
اخوك عوص بكره وبوز اخيه وقاموال
ابا الشريانيين وكاسد وحازو وفلداش ويدلاف وبتوال ولد رفقا
هولاء

هولاء الثمانية بنين ملكا ولدتهم لناحور اخو ابرهيم وامته
واسمها رامة ولدت ايضا طاخ وجاحم وماحش ومعكا
التفسير لما ذكر في القراة التي قبل هذه عودة الرب
بعد قيامته الى رسله وذكر انهم اصحاب العهد
والحلف لان عليهم ارسل روح القدس صار واسطة
بنين الذي من اجله ذكر ملكا ام البنين الذي ولدتهم
لناحور وعدد جملة اولاد ناحور كلهم اثني عشر
ولد كعدد الرسل الاثني عشر ثمانية من ملكا واربعة
من رامة الجارية وكانت حياة سارة مائة سبعة
وعشرون سنة وماتت في مدينة اربع التي هي حبرون
في ارض كنعان واتا ابرهيم ليندب سارة وينوح عليها
وقام ابرهيم عن ميته وكلم بني حات قايلا انا غريب
وملتجي فيكم اعطوني حوزة قبر معكم فادفن
ميتي عندي اجابوا ابرهيم بني حات قايلين لا يا سيدنا
انت ملك من الله انت فيما بيننا في خيار مقابرنا ادفن ميتك
هناك وليس منا احد يمنع مقبرته عنك لتدفن
ميتك فقام ابرهيم وسجد لشعب الارض وكلم
ابرهيم بني حات قايلا ان كان في نفوسكم ان ادفن
ميتي عندي فاسمعوا مني وتكلموا من اجلي
مع عفرون ابن صاحر ويعطيني القبر المضاعف الذي له

التي في طرف ضيعته بفضة التي يستوجبها يعطيني اياه قبر
بينكم وكان عفرون جالسا بين بني حات اجاب عفرون
الحيثي وقال لابرهيم وبني حات يسمعوا وكل الداخلين
الى المدينة قايلا لا مع الي يا سيدي واسمع مني الضيعه
والقبر الذي فيها انا اعطيها لك قدام كل اهل
هذه المدينه اعطيها لك ادفن ميتك فسجد ابرهيم
قدام شعب الارض وقال لابرهيم لعفرون قدام جميع
الشعب لانك قبلتني فاسمع مني وخذ فضة الضيعه
وادفن ميتي هناك اجاب عفرون وقال لابرهيم
لا يا سيدي الا انك سمعت اربعماية مثقال فضه
ثمنها فماذا بيني وبينك ادفن ميتك فسمع ابرهيم
من عفرون وارسل ابرهيم الفضة التي تكلم بها
في مسامع بني حات اربعماية مثقال فضه جايزه في التجاره
وصارت ضيعة عفرون المتضاعفه التي قدام ممري
الضيعه والقبر الذي فيها وكل الشجر الذي كان
في الضيعه وجميع تخومها مستديرة مار لابرهيم
قدام بني حيث وكل من يدخل المدينه وبعد هذا
دفن ابرهيم سارة امراته في القبر المتضاعف في الضيعه
التي قدام ممرا التي هي حبرون في ارض كنعان وملك
ابرهيم الضيعة والقبر الذي فيها جوار قبر بني حات

التفسير

134

التفسير وعدا وعد الله ابرهيم ان يورثه ارض
كنعان وعلى هذا الوعد غربه من ارضه واهله وجنسه
واسكنه غريبا في اخبيه تحت السما ومن اشكنه الى حين ماتت
سارة لم يكن له في الارض ملك ولا قبر يدفن فيه ميته
من اجل ذلك هو شهد بذاته وصرح عن غير
ضعف القلب في الامانه لانه لو ضعف قلبه لكان رجع
الى ارضه ولادته وملكه بعد هذه المده قبرا بالثمن
اشتراه والضيعة التي فيها القبر ماذا هي الضيعه
وماذا هو القبر والى ماذا يشير وابهم في شريعة
المسيح لان بولس الرسول يقول لنا ان كلما
فعل في العتيقه كان مثال ولنا تاديب فقبر
ابتاعه ابرهيم وهو قبر متضاعف ليدفن فيه ميته
ميتنا نحن الذي نندبه ونبوح عليه لفعل ابرهيم
على سارة ونشرع بدفنه عنا ماذا هو هي الخطيه التي
تميتنا من الله وتفرقنا من الحياة الموبده هذه هي ميتنا
ويجب ان ننوح وننذبها ابدا ونحزن على فعلها
الويل ثم الويل لمن لا ينوح ويحزن عليها والويل
ايضا ابدا لمن يحزن عليها ولا يدفنها لانك
اذا لم تدفن ميتك حيفك ونتن رايحته وطردك
من موضعك ماهو القبر الذي يدفن فيه الخطيه
وماذا ابتاعه القبر هو المعمودية هو المعمودية التي المسيح

بموته ابتاعها لنا ونحن بموته نصطبغ فيها ثلاث
غطسات كما قبر عنا ثلاثة ايام وفيها
ندفن لكيما ندفن خطايانا كما دفن المسيح
في الارض عنا ولماذا قال الكتاب انها مضاعفة
والمعمودية ليست سوى واحدة ولكن الذي اشرع
المعمودية لم يشرعها بالماء فقط بل كان يعمد القوم
في نهر الاردن معترفين بخطاياهم لذلك قال
معترفين بخطاياهم لذلك قال انها مضاعفة معمودية
بالماء والروح دفعة واحدة لتطهر ما تقدم من الذنوب
واخذ روح القدس معونة على التوبة بالاعتراف
المستمر بكل الخطايا المستانفة هذه التوبة
مضاعفة معمودية بالماء والروح مرة واحدة واعتراف
مستمر عن كل خطية تحدث بعد ذلك المسيح بالاسه
وموته ابتاع لنا هذا القبر المتضاعف ندفن فيه
خطايانا ونحن بالمرقانون التوبة نتاعها
كل حين ماذا هي الصبغة التي فيها هذا القبر
المتضاعف هي الكنيسة التي فيها المعمودية والتوبة
لبنة التي اقتناها لنفسه بدمه والشجر الذين فيها
هم جماعة المومنين الذين يتموا بعمل وماياه الجايع
ماذا هو شبيه حركة شبه التحليل والنقص الذي يناله كل يوم
دائما ينقص ويتحلل ويتالم ويجاع ويعطش وياكل ويشرب
لكي

لكي يتم النقص ويخلف موضع الذي يتحلل ما دام يفعل هكذا
هو حي والحياة فيه فاعلة واذا ما بطل منه هذا الفعل
مات كذلك الذي ينقص منه وصية من وصايا المسيح
بمعصيته اياها ويتالم ويحزن ويشرع يكمل موضع
النقص وبالتوبة يوفي المعصية بالطاعة وهذا
حي بروح القدس والحياة فيه فاعلة ومتى عدم هذا
الفعل فهو بلا شك ميت وكما تجتهد الناس في الغدا
بالنهار لتعويض ما نقص في الليل وفي العشا مسا
لتعويض ما نقص في النهار كذلك الحي بروح المسيح
الذي روح المسيح فيه فاعلة كل يوم وكل ليلة يوفي المعصية
بالطاعة ليهتم بنفسه هكذا في الغدا وفي العشا
كهمة الناس باجسادهم ينظر لنفسه بالليل ان كان قد
عصى وصية في تلك الليلة عوضه عنها بالطاعة
بالقانون الذي يقبله بدلها وكذلك يفعل عشية
في كل معصية تحدث منه في النهار باربعماية مثقال
ابتاع ابرهيم القبر والمسيح بثلثة وثلثين سنة وثلث التي هي
اربعماية شهر انتهى الى الصلب والموت وابتاع لنا قبر التوبة
المتضاعفة ندفن فيه خطايانا لو لم يمت المسيح
لاجلنا لم تكن التوبة تقدر تخلصنا من خطايانا
لان الله قال ان كل معصية جزاها الموت ومن الذي عصى
عدة دفوع ايقدر يموت سوى موتة واحدة فلما
تجسد الاله وصار انسان بلا خطية لكونه لم يخطي

لا يستوجب موت فلما دفع نفسه عني انا المستوجب
الموت احتمل كل موت يلزمني انا الذي اتوب باثمه واحتمل
قانون توبته فصارت فوائد التوبة التي احتملها باثمه
تباع لي بموته فاصير انا محسوبًا له في موته لانه الاها
متجسدًا مات وموته يمكنه ان يفدي كل من يتوب عن
اثمه من كل موته يستوجبوا لموت المسيح صارت التوبة
تقدر ان تخلصنا من غير ان نموت موتات عديدة لعدد
الخطايا التي خطيناها ولذلك لما ذكر الكتاب دفن
اسحق الذي هو اشارة للتوبة ولموت المسيح ذكر للوقت موت
سارة وابتياع القبر لدفنها اشارة الى المعمودية التي ابتاعها
لنا المسيح بموته بدفن فيها خطايانا التفسير

الخامسة والثلثون من سفر الكون اي سفر الخليقة

وابرهيم كان قد شاخ وتقدم في ايامه وبارك الرب على
ابرهيم في كل احواله فقال ابرهيم لغلامه
كبير بيته رئيس كل ماله ضع يدك على وركي فاستحلفك
بالاه السماء والاه الارض لكيلا تاخذ زوجة لابني من بنات
الكنعانيين الذي انا مقيم بينهم اليوم بل تمضي الى ارضي ومولدي
وقبيلتي تاخذ امراة لابني اسحق من هناك

التفسير

عقيب ذكر التوبة ودفن الخطايا فيها مثل الذي
ذكرناها في القراة المتقدمة وكالذي امر الله به موسى في الناموس
اذ خاطبه قائلا انا اجوز في محلتكم ولا توجد معكم الى

التي فيها اجوز بل يكون مع كل واحد منكم ونذا اذا اراد
ان يشيرنا بدفنه فمن العادم العقل الذي يظن ان الله
في جوازه ينظر من البراز اذا كان مكشوفًا انما هو اشار
بنجس البراز الى نجس الخطية وامر ان يكون مستترًا بدفنها
في التوبة لانه من تعبد باخل فينا بروح قدسه وهو في
كل وقت يعبر فينا جسده ودمه فلاجل هذا
يريد منا ان لا نكون وسخين بالخطايا التي هي نجسة
عنده مكروهة ومبغوضة وتمنعه ان يجوز فينا
وعند ذكره دفن الخطايا في التوبة يذكر الفقر المضاف
الى الوصية علينا قايلا ان ابرهيم استحلف غلامه كبير بيته
بيمين الله لا يزوج ابنه من بنات كنعان الغلام الكبير في
البيت رئيس كل شي هو العقل والله الاب بارى
ويعاهده ان يصون الفكر الصالح المولود من الروح الالهي
ولا يجعله يلتصق ولا يتصل بلذة من لذة الخطايا
التي هي بنات الكنعانيين لان الكنعانيين هم شبه الشياطين
الساكنين في الجسد والروح يقاتلون بلذات الخطية ولذات
الخطية منهم مولوده وهي لهم بنات والله يامر العقل قايلا
لا تدع الفكر الروحاني يقبل ولا يميل ولا يختلط بواحدة
من هذه اللذات الذي يتلقا الفكر كل حين بغير روحاني
مختون من كل لذة ولذلك حلفه على موضع الختانة التي علمتها هذه

لانه عظيماً جداً ان يحلف ابرهيم غلامه بالله على هذا
الموضع الشريف ولكن سر تجسد المسيح الاله من زرعه
لهذا اظهره كما ان الله جعل عهده في عضو
الزرع لم يقصد شي سوى الاعلان بالتجسد الالهي
من الزرع كذلك لما حلف ابرهيم غلامه بالله على ذلك
الموضع هذا بعينه كان مقصوده ولذلك قال احلف
لي بالاه السما والاه الارض يعني ان الخارج من زرعه
اله متانس تماماً في ارضي لاهوت وناسوت اقنوماً
واحداً من طبيعتين ابن الله وابن البشر هذا
الفصل اظهر فيه الكتاب نبوة على بشارة الملاك غبريال
لمريم العذرى بحبل المسيح لانه كما كان غلام ابرهيم
كبير بيته خاطب العذرا عن ودايعها لاسحق ابن ابرهيم
كذلك كان الملاك غبريال العظيم مبشر مريم العذرى
ومعنيها بالحبل به وخاطبها للابن الوحيد قال الاله في
لا تزوج اسحق ابني من القوم الذي انا بينهم اي ان ابن الله
الوحيد لم يتجسد من الملايكه الروحانيين الذين لم يزالوا
معه متشبهين وله طايعين بل من جنس ادم الذي خلقه
على صورته ومثاله تجسد ليجدد الطبيعة ويعيدها
الى صورته ومثاله هكذا يقول الرسول بولس ان
ليس من الملايكة اخذها اخذ بل من زرع ابرهيم
اخذ

اخذ الكتاب قال له الغلام فلعل ما تشا الامراة ان تجي
معي الى هذه الارض هل تشا ان ارد ابنك الى تلك الارض
التي هي منها التي خرجت انت منها قال له ابرهيم احذر ان تعيد
ابني الى هناك الرب الاه السما واله الارض الذي اخرجني من
بيت ابي ومن الارض التي فيها ولدت الذي كلمني وحلف لي
قايلاً ان لك اعطي هذه الارض ولزرعك هو يبعث
ملاكه قدامك وتاخذ لاسحق ابني امراة من هناك
واذا لم ترد المراة تجي معك الى هذه الارض تكون بريا
من يميني بل ابني لا ترده الى هناك التفسير
قوله ها هنا يرسل ملاكه قدامك تاخذ لابني امراة
اوضح التفسير بيانه عن غبريال الملاك [illegible] والغلام وضع
يده على ورك ابرهيم سيده وحلف له من اجل هذا
الكلام واخذ الغلام عشرة جمال من جمال سيده ومن كل خيرات
سيده معه التفسير اراد بالعشرة جمال في هذه
العشرة كلمات التي قالها غبريال الملاك لمريم
العذرى عند بشارته لها وهي هذه لا تخافي يا مريم
لانك وجدتي نعمة عند الله وها انتي تحبلي
وتلدي ابناً ويدعا اسمه يسوع وهذا يكون عظيم
وابن الله يدعا ويعطيه الرب الاله كرسي داوود ابيه
ويملك على بيت يعقوب الى الابد ولا يكون لملكه انقضا
هذه العشر كلمات حملهم غبريال الملاك الى مريم
العذرى موسوقه ومملوه من خيرات الله الاب اذ يعلمنا ان الله [illegible]

والناظر به تبصر الهه ويبصر وامعه في ملكوته التي لاتنقضي
الكتاب فمضى الى الجزيرة النهرين الى مدينة ناحور
واناخ الجمال برا المدينة على بير ما بوقت المسا وقت خروج
الذي يملون الما فقال ايها الرب اله سيدي ابرهيم
سهل طريقي قدامي اليوم واعمل رحمه مع سيدي
ابرهيم هوذا انا قايم على بير الما وبنات سكان الارض
يخرجون يستقون الما فتكون الفتاة التي اقول لها
اسقيني فتقول لي اشرب واسقي جمالك انا حتى يشربوا كلهم
تكون هي التي هييتها لعبدك اسحق وبهذا
اعلم انك قد عملت رحمه مع سيدي ابرهيم
التفسير هاهنا يعلمنا الكتاب ان نعمل كل شي بصلاة
ولعانه الكتاب وكان قبل ان يتم هذا الكلام في قلبه
فاذا برفقه خارجه التي ولدت لبتوال ابن ملكا امراة
ناحور اخوا ابرهيم وجرتها على كتفها والعذرا
جميله في وجهها جدا وهي عذرا لم يعرفها احد
التفسير صفة الجمال ولكن هاهنا اشارة الى جمال
العذرا في طهارتها وكثرة خوفها من الله وانه
لم يكن لها ذلك نظر على الارض وقوله عذرا لم
يعرفها احد اتم العذرى فيه غنا عن قوله لم يعرفها
احد لان من قد عرفها احد ليست عذرا ولكن
المعنى اشارة الى تمام العذرى او صحة طهارتها وانها
حين جاها المبشر بالزواج كانت طاهره لم يعرفها احد
كما

كما قد قالت هي له اني لم اعرف رجلا وشهادة الله هاهنا بعظم
الجمال قد اوضحها عمل الملاك وقوله لها انك وجدتي نعمة
عند الله وما وجدت نعمه عنده الا بصوفها وطاعتها له
الكتاب فجرى الغلام وتلقاها وقال لها اسقيني قليل
ما من جرتك التفسير هكذا يشهد يعقوب اخو
الرب في ميلاد العذري الذي كتبه ان عبر الملاك
لما جاها ليبشرها بشرها وهي على بير الما الكتاب
قالت له يا سيدي اشرب واسرعت فوضعت الجره عن
كتفها واسقته حتى فرغ بشربه وقالت انا اسقي لك
جمالك حتى يشربوا كلهم واسرعت سكبت الجره في المسقا
ثم اسرعت الى البير وملت الما لجميع الجمال والرجل كان يتاملها
وهو ساكت لا يعلم ان كان الرب سهل طريقه ام لا التفسير
ليس عند الله فضيله اخرى يتشبه به الانسان فيها
سوى حب البشر لانه بالحقيقه محب البشر فمن حب البشر
فقد صار مثله وعاد الى جمال حسن الصوره والمثال الذي خلقه
عليه اولا لانها فضيلة محبة الغربا ليست قليلة
انظر وان كم يصفها كتاب الله هي فضيلة ابرهيم وبها
استحق ان يضيف الله وملايكته هي فضيلة لوط وبها
استحق خلاصه وخلاص اولاده من السخط الحادث
بسدوم وهو الكتاب قد وصف ان بها قد حملت رفقا
واستحقت ان تكون زوجة لاسحق انظر الى خدعه
هذه الصبيه لهذا الغريب واسراعها لسقيه وسقي
جماله مع كثرتهم وهو لم يلتمس ذلك منها خدعته بتلك

هي له عبده تسقيت كملت الوصيه الجليله القايله من شجره
مثل جاسر معه اثنين التمس منها شربه واحده اسقته
واسقت جماله الكاتب ولما شربوا الجمال قال لها
الرجل ابنه بنت من اعلميني وهل عند ابوك موضع نستريح
فيه قالت له انا ابنه باتوال ابن ملحا الذي ولدته
لناحور وقالت له عندنا التبن والعلف والقرط الكثير وموضع
تستريحوا فيه فلما سمع الرجل سجد للرب وقال مبارك
الرب اله سيدي ابرهيم الذي لم ينسى بره ورحمته من عبده
عن سيدي وسهل طريقي الى بيت اخا سيدي الكاتب
هاهنا يعلمنا الكاتب ان نكون اذا انجح لنا امر ونشهد
ونشكر الله على ذلك وقبل كل عمل نعمله نستوفق ونصلي
ونلتمس المعونه فاذا كمل العمل نشكر انعامه على ذلك
الكاتب واخرج الرجل خرصين من ذهب مثقال وزن
كل واحد منهم وسوارين وزنهم عشره مثاقيل
التفسير الخرصين الذهب هم الكلمتين التي اسمعهن
جبريل الملاك لمريم العذري في يوم بشارته
افرحي يا ممتليه نعمة الرب معك مباركه انتي في النسا
بالتسبيح عتق الجنس من الحزن الدايم الذي حكم
به على حوا لمعصيتها اذ قيل لها بالكثير
اكثر احزانك ازال هذا الحزن بقوله افرحي
وقوله مباركه انتي في النسا عتقها من اللعنه
التي

التي لعن الله بها جنسنا من اجل المعصيه بعد الخرصين
الذهب دلتا السوارين الذي وزنهم عشرة مثاقيل
لان بعد هذين الكلمتين قال لها العشر كلمات التي
قدمنا ذكرهم لاتخافي يا مريم وما يتلوها الكاتب
فاسرعت الفتاه اخبرت اهل بيت امها مثل هذا
الكلام قايله ان هكذا كلمني الرجل وكان لرفقا
اخ اسمه لابان لما سمع الكلام الذي تقوله رفقا
اخته جري لابان الى الرجل وهو قايما على البير
مع جماله وقال له ادخل بها الرجل المبارك فماذا انت
قايم وانا قد هيات البيت وموضع للجمال وادخل
الرجل الى البيت وغسل الجمال وطرح لهم تبنا وقرط
واعطاه ما ليغسل رجليه هو والغربا الذين معه
ووضع لهم خبزا لياكلوا فقال لا اكل حتى افرغ اقول
كلامي فقالوا له تكلم قال انا غلام ابرهيم
والرب بارك سيدي وارتفع جدا جدا واعطاه اغنام
وابقار وفضه وذهب وعبيد واما وجمال وحمير
وساره امراة سيدي ولدت ابنا لسيدي من بعد
شيخوختها واعطاه كل ماله وحلفني سيدي وقال
لا تاخذ لابني امراه من بنات الكنعانيين الذي انا ساكن بينهم

بل امضي الي بيت ابي وقبيلتي توخذ لابني امراة من هناك فقلت لسيدي
لا تريد المراة ان تجي معي ارد ابنك الي هناك فقال لي
الرب الذي ارضيته امامه يرسل ملاكه قدامك
يسهل طريقك تاخذ لابني امراة من هناك
من قبيلتي وبيت ابي حينيذ تكون بري من لعنتي
اذا ما جيت الي قبيلتي ولا يعطوك تكون بريا
من يميني ولما جيت اليوم الي هذه البير قلت
ايها الرب الاه سيدي ابرهيم ان كنت تسهل طريقي
هوذا انا قايم على البير وبنات اهل المدينة يخرجوا
ليسقوا الما فتكون العذرا التي اقول انا
لها اسقيني قليل ما من جرتك فتقول لي اشرب
انت وانا اسقي جمالك هذه هي المراة التي وعدها
الله لاسحق غلامه وبهذا اعلم انك صنعت رحمة
مع سيدي ابرهيم فكان من قبل ان يتم الكلام
في قلبي واذا رفقه خارجة وجرتها على
كتفها وقالت اشرب انت وانا اسقي جمالك
فسالتها قايلا انتي بنت من قالت لي انا بنت
باتوال ابن ناحور الذي ولدته ملكا واعطيتها
هذه الاخراص لتلبسها فسجدت وحمدت للرب الذي هداني الطريق الحق
لاخذ

137

لاخذ ابنة اخو سيدي لابنه فان كنتم تصنعوا معي رحمة
وبر مع سيدي اعلموني وان كان لا فاعلموني
لكي اعود يمينا او شمالا اجاب لابان وباتوايل قالا
من عند الرب خرج هذا الامر ما نطيق نكلمك
بشر عوض خير هوذا رفقا بين يديك خذها واذهب
ولتصير امراة لابن سيدك كما قد قال الرب ولما
سمع غلام ابرهيم هذا الكلام سجد للرب على
الارض التفسير هكذا ينبغي لكل مومن بالرب
ان يشكر الرب ويسجد له على ما يعطيه من انعامه
وينسب الفضل والاحسان له وحده ومثل تاديب
ابرهيم لغلامه هذا وتربيته في خوف الله حتى صار
مثله هكذا الذي يجب على كل شيخ والد
ورجلا وامراة ورفيق ان يعلم كل من يربيه
ويقرب منه ويدنوا اليه ويهديه في خوف الله
حتى يصير مثله الكاتب واخرج الغلام اواني ذهب
وفضة وثياب واعطاهم لرفقا وكرامات
اعطاهم لابوها وامها التفسير هذه
الفضة والذهب والثياب التي ذكر انه اعطاهم لها

هو الفوق الذي قاله اغبريال الملاك لمريم العذرى
بعد العشرة كلمات المتقدم ذكرها عند قولها
له كيف يكون لي هذا وانا لم اعرف رجل قال لها
روح القدس يحل عليك وقوة العلي تظللك
من اجل هذا المولود منك قدوس وابن الله
يدعا ذكر لها الثالوث وحقق لها ان المولود
منها هو احد الثالوث المقدس وحقق لها
ان روح القدس يحل عليك اولا لكي تتقدس
من دمك وتحمل جسما للاله الكلمة الذي هو
قوة العلي بتجسده وذلك ان النطفة وحركة
الشهوة الحيوانية ممزوجة في دم كل انسان
فلما حل روح القدس في العذرى جعل يطهر دمها
ويقدسه من كل اوساخ الخطية الممزوجة
ويجعله نقى من دم ادم قبل المعصية ويرسل
منه الى ناسوت الاله الكلمة ما به ينموا وينشوا
يوم فيوم مدة شهور الحبل ولما ولدت العذرى
كان روح القدس يفعل هذا الفعل بعينه في
ايام الرضاع ليقدس ويطهر لبنها التي ترضعه
للمتجسد

الكون

للمتجسد ومن اجل هذا قالت الثلثماية وثمانية عشر
ان الجسد من روح القدس ومن مريم العذرى يكون
روح القدس هو الذي كان يقدسه ويجربه الى الابن
الكلمة فاجتماع العذرى القديسة ولذلك قال
لها الملاك ان المولود منك قدوس يعني انه
طاهر ونقي من عار الخطية المختلط مع طبيعتنا
لان الاله الكلمة اخذ طبيعتنا خالصة نقية
من كل وسخ وخطية كما خلقها من الفردوس
في البداية ولذلك يسميه بولس الرسول ادم الثاني
وانسان جديد ولذلك يسمى المسيح لكونه جسد
مسيح وتقدس بروح القدس كالفصل الذي قراه من
نعمة على اليهود في مجمعهم نبوة اشعيا قايلا
روح الرب علي من اجل هذا مسحني وارسلني
ابشر المساكين واشفي منكسري القلوب وانادي
للمسبيين بالعتق يعني المسبيين ادم وحواء
الذين سبيوا من الفردوس الى الجحيم اعتقهم
وردهم في جميع جنسهم ليس الى الفردوس فقط
بل والى ملكوت السموات ومشاركة اللاهوت
وهذه هي الكلمات التي قال انه اعطاها لابوها وامها يعني ادم وحواء

الذي شبه ابي الفردوس الى الجحيم اعتقهم وردهم
وجميع نسلهم ليس الى الفردوس فقط بل والى ملكوت
السموات ومشاركة اللاهوت وهذه هي الكرامات التي قال
انه اعطاها لابوها وامها اعني ادم وحوا الكاب
فاكلوا وشربوا هو والذين معه ورقدوا ولما قام بالغداه
قال شيعوني امضي الى سيدي قال اخوها وامها
تقيم العذرا عندنا عشرة ايام وبعد هذا تمضي
قال لهم لا تعوقوني والرب قد سهل طريقي شيعوني
لكي امضي الى سيدي قالوا له فندعو الصبيه ونسالها
عن قولها فدعوا الصبيه وقالوا لها امضي مع هذا
الرجل قالت انا امضي التفسير هكذا قالت مريم
للملاك ها انا عبدة للرب فيكون لي كقولك
الكتاب وشيعوا رفقا اختهم ومرضعتها
مع الغلام اعني غلام ابرهيم ومن معه وباركوا
رفقه اختهم وقالوا لها انتي يا اختنا كوني لالوف
وربوات وليرث زرعك مدن معانديه التفسير
هذه البركة التي بارك الله بها على زرع ابرهيم
حين اطاعه في ذبح اسحق نطق بها من فم هولا
الغير مومنين وتفسيرها في ذلك الموضع موجود
في

في القراة الثانية والثلثين لكي يرث الزرع مدن
معانديه الكتاب فقامت رفقا وغلمانها
وركبوا الجمال وذهبوا ماضين فاخذ الغلام
رفقا ومضى وكان اسحق يمشي في البرية عند
بير الحلو وكان هو ساكن عند الارض الغربيه
وخرج اسحق يمشي في الحقل وقت المسا فلما
رفع نظره راى جمال اتيه فتطلعت رفقا
فرات اسحق فنزلت عن الجمل وقالت للغلام من
هذا الرجل الجاي في الحقل للقانا قال لها
الغلام هذا اسحق سيدي فاخذت رفقا رداها
فترديت به وحدث الغلام اسحق بما عمل كله فكان
ودخل اسحق الى بيت سارة امه وتزوج رفقا وصارت له
امراة وحبها وتعزى اسحق من اجل سارة امه التفسير
دخول اسحق على رفقا في بيت سارة امه بعد موتها
وتعزيته بها بعد سارة امه اشارة الى دخول الشريعه
الحديثة موضع العتيقة بعدها والهدو هي
الشريعة المحبوبة من الله مثل عزلة ان الخواجة رفقا
القراة السادسة والثلثين من [illegible]
اي سفر الخليقة ٥ ثم عاد ابرهيم واخذ
امراة اسمها قطوره فولدت له زمران ويقشان

ومدان ومديان ويشباق وشوح ويقشان اولد
شبا وددان وبني ددان كانوا اصوريين واللطوشيين
والاميين وبني مديان عافا وعافار وحنوخ وابداع
والدعا كل هولا بنى قطورة المفسر الكاتب
ليشهد ان الله قال لابرهيم قبل ميلاد اسحق ان سارة
امراتك تلد منك ولدا فتفكر في نفسه وقال من
اين لي قوة لولد وعمري مايه سنه حسبت جدا لله قوته
حتى ولدت منه سارة واقامت معه سبعة وثلاثون
سنه وبعد موتها كانت قوته باقية وتزوج
قطورة لكي يعلم كل انسان ان الزواج لا عيب
فيه بل العيب والهلاك على من يزني فمن كان
لا يستطيع ان يصبر على النسك فليتزوج
فان التزويج خير من الزنا والاحتراق بالنار المويده
وهذه الزوجة التي تزوجها ابرهيم في اخر
عمره فكانت اشارة الى الامة التي تسلطت على
الناس في اخر الزمان من نسل ابرهيم وكما لم يظهر
لهذه الامراة ميلاد من الله ولا رسالة ولا ذكر
ولا عناية مثل مراته ابرهيم الا ولادات المتشبهات
بالشريعتين العتيقة والحديثة كذلك هذه الامة
الاخيرة ليس لها شريعة من الله ولا ذكر بل ملك
دنياني

وتسلط ارضها دب وارحم من الله على الذين ثبتوا ونموا
بالشريعة المسيحية من المومنين الذين افترقوا
وتخالفوا بعضهم مع بعض بمحاربة واقامة
هوا اروثا طالبين مجد انفسهم لا غير وكان قطورة
ولدت ستة بنين كذلك يقال ان هذه الامة
يكون تسلطها على الارض ثمانية سنة يعني مملكة
العرب خاصة الذين هم من نسل اسمعيل وكذلك
يقال عن قول الله انه يلد اثني عشر رئيس لان الاثني
عشر اشارة عن عدة مقام هذه الامة تسلطه
على الارض فقال انها اثني عشر اسبوع وشطاين
لان الاسبوع الصغير سبعة والكبير سبعين والوسطاني
سبعة اسابيع صغار ينفا تسعة واربعين والتوريه
تحسب الوسطاني ابدا خمسون لانها تضيف
على التسعة واربعون واحد تجعله خمسين والخمسون
اثني عشر مره يكونوا ستماية وهذه الامة قد ذكرها
المسيح في الانجيل اذ قال ان ابن البشر زرع زرع جيد
صالح في العالم الذين هم ابنا الملكوت وعند نوم الناس
اتا عدوه زرع زوان في وسط القمح ومضى
وقال ان العدو هو الشيطان قال انه زرع بني الشرير

في وسط بني الملكوت عند نوم الناس يعني غفلة المومنين
عن وجه المحبة المفروضه عليهم وقد قال ان هذا
الزوان تكون مع الحنطة الى الانقضا فان كان سلطانهم
يزول عند تمام الثمانية سنه ويبقوا هم
مع المومنين بغير سلطان فيملكون ذلك الكتاب
واعطا ابرهيم جميع ماله لاسحق ابنه وجميع
بنين عبيدة ابرهيم اعطاهم كرامات وارسلهم
عن اسحق ابنه وهو حي الى الارض الشرقيه
التفسير عادل وما قطوره بهاجر ودعا
الاثنان عبدانا وطرد بينهم عن الحق هذا فعله
لان الزمان الذي يظهر فيه الامة الاخيرة
التي تشبه قطوره تكون شبيهه لامة
اليهود التي شبهت لهاجر وتكون هاتين
الاثنتان في البعد والتجاعد عن الميراث الحقيقي
الذي للمسيح ابن اسحق ابن ابرهيم الوارث لوعد الله لان
اسحق اخذ جميع مال ابرهيم يعني انه اخذ معرفة
الله والامانة ووراثة مواعيده مثل ابرهيم
هذا كله قبلته الشريعة الوسطانيه
المسيحي

المسيحيه التي تحقق لها امثال الكون الاولى والاخيرة
اللتان اتماها عبدانا وطرد بينهم عن تحقق
ذكرانه قد دفع لهم كرامات يعني عطايا دنيانيه
لا غير الكتاب هذه سنين حياة ابرهيم
التي عاشها ماية خمسة وسبعين سنه ولما
استتمت مات ابرهيم بشيخوخة صالحه
وكامل في الايام وترك عند شعبه ودفنه اسحق
واسمعيل ابنه في المغاره المتضاعفه في ضيعة
عفرون ابن صاخر الحيثي الذي قدام ممرا الضيعه
والقبر التي اقتناها ابرهيم من بني حات هناك
دفن ابرهيم وسارة امراته التفسير ذكران
ابرهيم عند موته دفناه ابنيه اسحق واسمعيل
الذي هم مثال الشريعتين شريعة الانجيل
وشريعة التوراة وبني قطوره لم يذكرهم
كما تقدم القول ان الكتاب لم يعرج قط
بذكرهم ولا يصف لهم فضيلة الذين هم الامه
الاخيرة الكتاب لما كان بعد موت ابرهيم بارك
الله اسحق ابنه وسكن اسحق عند بير الناظر
التفسير لما ذكر ان اسحق واسمعيل دفنا ابرهيم

ذكر لوقته اسحق انه قد ورث البركة مع ابوه وانه تكلم في
الموضع الذي اسلك الله ابوه فيه موعود بن بالوراثة
الكتاب هذا شرح اولاد اسمعيل ابن ابرهيم
الذي ولدته هاجر المصرية عبدة سارة لابرهيم وهذه
هي اسما بني اسمعيل باسمايهم لتاليدهم بكر اسمعيل نابايوث
وقيدار وادبال ومبسام ومشماع ودوما ومسا
وحدار وتيما ويطور ونافيش وقدما هولا
هم بني اسمعيل وهذه اسمايهم في اراضيهم وحصونهم
اثني عشر رييس لاممهم وهذه سنين حياة اسمعيل
مايه وسبعة وثلثون سنة وانتفضت ومات
وترك عند جنسه وسكن بنوه في حويلة الى الجبار
الذي قدام مصر حتى تجي الى الموصل قدام جميع
اخوته يتلو التفسير لما كان اسمعيل ممثلا
بشريعة العتيقة وكان اسحق ممثل بالشريعة
الحديثة ذكر تاليد اسمعيل قبل ان يذكر
تاليد اسحق لكون ان الشريعة العتيقة سبقت
الشريعة الحديثة ذكر انه ابن هاجر المصرية لكون
ان بني اسرايل اصحاب الشريعة العتيقة من
مصر خرجوا على يد موسى معطي الشريعة

وقوله ان هاجر هي عبدة سارة الحرة لكون ان شريعة التورية كانت
اوامر جسدية بالخوف والقهر تكمل وليس بالحب ولا بالحرية
مثل شريعة الانجيل وذكر ان اسمعيل ولد اثني عشر رييس
شبههما برووسا الاباء الاثني عشر بني يعقوب اسرايل
اصحاب الشريعة العتيقة وذكر هولا الاثني عشر ولد
باسمايهم الذي لاسماعيل للاعلام تمام الوعد الذي وعد به
ان ابنك يلد اثني عشر رييس وولد اسمعيل اثني عشر ولد
تمام لذلك الوعد القراة السابعة والثلثون
من سفر الكون اي سفر الخليقة هولا اولاد اسحق
ابن ابرهيم فابرهيم ولد اسحق واسحق هو في سنة اربعين
من عمره تزوج برفقا ابنة باتوال السرياني من بين النهرين
اخت لابان السرياني وكان اسحق يصلي للرب من اجل
رفقا امراته لانها كانت عاقر والله سمعه وحبلت
رفقا امراته وتزاحموا الولدين في بطنها
فقالت لو علمت الامر هكذا لم اطلبه ومضت
لتستخبر من الرب فقال لها الرب انك حبلا
بغلامين وشعبين يفترقون في بطنك والشعب
الواحد يرتفع على الاخر والكبير يتعبد للصغير
التفسير بكل حرص شا الرب ان يوضح للمومنين ان التاليد

الجسد انى ليس هو عنده شيئًا وان قوله لابرهيم
ان ولدك وارثك لم يعني ولده بالجسد بل هو ولده بالامانة
والطاعة لله مثله وذلك ان ابرهيم ولد له
اولادًا كثيرة وقال الله له ان باسحق يدعا لك
الزرع علم الرب ان اليهود سيقولون ان قول الله
باسحق يدعا لك الزرع عنهم قال بل اراد به
ان من يؤمن ويطيع مثل اسحق ولذلك جعله
ولد ولدين في دفعة واحدة وابرهيم سقط ولم
يحسب زرعًا لكونه لم يشبه ابيه في الامانة والطاعة
وما ذا هي طاعة اسحق التي يحث الشماس بها
ليصير الانسان زرع ابرهيم مثله هي هذه ان ابرهيم
عندما رام ذبحه كان غلامًا تامًا في القامة واقوى
من الشيخ ابوه الكبير لان من عمره ثلثون سنة
اقوى ممن عمره مايه وثلثون سنة فلو اراد
لمنع ابوه لم يمكنه من ذبحه ولكنه صبر لذلك
طاعة لله ولذلك من يكسر نفسه لطاعة
ابوه الروحاني في الله ويحتمل كل الالام التي تنوبه
التي يحمله اباها من اجل الله فهو يصير مثل
اسحق ابنًا حقيقيًا لابرهيم وليس ابن لابرهيم
فقط يصير بهذه الطاعة بل وابن الله الا[illegible]
الطا

لطاعة التي اطاعها اسحق لابيه في الذبح فعلها
ابن الله الوحيد واطاع ابيه الى الموت وهرق
الدم على الصليب خلاصنا ورسم لنا طاعته هذه
لكي بها نصير بني الله وله اخوة ولذلك انه امر ان
يتلمذ كل واحد منه لاب في رواية يطيعه في كلما يامره
به طاعة الى الموت وهذا هو قوله لتلاميذه تلمذوا
كل الامم وعلموهم حفظ كلما اوصيتكم به نحن نتلمذ
هكذا فنصير ابناء حقيقيين لابرهيم ولله واخوة لاسحق وللمسيح
وبهذا تصير جميع الامم بنين لابرهيم ولهذا زرعه مثل نجوم
السما ورمل البحر كما وعده الصادق ومن تعظم عن هذه
التلمذة من بني المعمودية سقط من بنوة الله وبنوة ابرهيم
كسقوط عيسو من بنوة اسحق قال الله لرفقا
ام الولدين في بطنك امتين وشعبين يرتفع
الواحد على الاخر والكبير يتعبد للصغير يعني ان
الذي يتضع من بني المعمودية الواحدة ولا يتضع
اتضاع التلمذة فهو ينقص من مجد الله ويكون عبد
ليس ابن هكذا قال الرب ان الذي يرفع نفسه يتضع
والذي يضع نفسه يرتفع يعني انه بالطاعة والتلمذة
يشارك المسيح في بنوة الله والميراث المؤبد الالهي ۞
الطاعة وحملت اباها الثلاثة وكانوا الذي في بطنها توام

فخرج ابنها الاحمر مثل كسا من شعر واسمته عيسو وبعد هذا
خرج اخوه وكانت يده ماسكة عقب عيسو
فسمته يعقوب. التفسير كانوا الولدين في بطن
واحد فخرج الواحد منهم اولا البكر والاخر ماسك
عقبه وما يشك العاقل هو الذي اختاره الله لذلك
اظهر انه يفضل التسلمه ان الذي يتعلق باخوه
ويتسلمه من اجل انه لا يخرج الى النور وحده ولا يدعه
يخرج ويتركه بل يتبعه بالطاعة يخرج معه هذا
بالحقيقة هو يعقوب الذي شد عقب اخوه
واحتو هذا الاثم بالتسلمه والانجيل المقدس
يشهد ان المسيح مملكة الله على مثل هذا وليس على
غيره لانه يقول انه يملك على بيت يعقوب ولا يكون
لملكه انقضا لا يكون يستطيع لمن من اجل
خوف الله كل حين فليس هو يعقوب ولا المسيح
له ملك ولا هو ملك له والاهية. الكتاب
واسحق كان في ستين سنة لما ولدت له رفقا
التفسير تزوج اسحق وهو ابن ... سنة
اربعين سنة واقام عشرين سنة يصلي ويسال الله
ثم يحمل امراته والله هكذا اطال روحه عليه
هذه المدة الطويلة لكي نتعلم نحن ان
نصلي بلا ملل ونطلب من الله بلا فتور

ولا نضجر وإذا هو ابطا عن اجابتنا لا نشك ولا نبطل الطلب
بل ندوم في التضرع والطلب بامانة ولجاجة ورجا
سارة ورفقا كانوا عواقر وبعد حين طويل ولد
بقوة الله اثمروا ولذلك لا يجب ان نايس النفس العاقر
من اثمار الروح بل تديم الطلب والتضرع منه وترجيه
انها تثمر اثمار الروح الذي هي الفرح والمحبة الى اخر الكتاب
فنموا الحدثين وكان عيسو يعرف الصيد فيصطاد
ويعقوب انسانا رخصا ساكن في البيوت فاحب
اسحق عيسو لانه يطعمه كان من صيده ورفقا
كانت تحب يعقوب. فطبخ يعقوب طبيخ وطلع
عيسو من الحقل جاوي فقال عيسو ليعقوب
دعني من هذا الاحمر الاحمر فاني جاوي ولذلك سمي اسمه
الاحمر. فقال عيسو ليعقوب تبيعني بكوريتك
اليوم قال عيسو انا ماض الى الموت في هذا اليوم
فماذا ينفعني البكورية. قال له يعقوب احلف لي
اليوم فحلف له وباع عيسو بكوريته ليعقوب
واعطا يعقوب لعيسو خبز وطبيخ عدس
فاكل وشرب وقام ومضى فهون عيسو بالبكورية
التفسير ان بولس الرسول يقول ان عيسو
باع بكوريته باكلة واحدة واسخط الله ولذلك

حين التمس البركة فلم يستحقها او لكا هلك لا عسه لانه قال انه
اخذ صحفة عدس اكل وشرب وازدرى ببكوريته يعني انه
اباعها بالاقيمة له يريد الرب ان نكون صبورين على الجوع
ولا نكون بسبب الم الجوع نعمي قلوبنا ونعنو لنا ونخالف
وصية من وصايا الله ٢ الكتاب ٥ وكان جوع على
الارض سوى الجوع الاول الذي كان في زمان ابرهيم
ومضى اسحق الى ابيمالك ملك فلسطين الى الخلوص
فظهر له الرب وقال له لا تنزل الى مصر واسكن في الارض التي اقول
لك واتجى على الارض ولنا اكون معك واباركك واعطي
لك هذه الارض ولزرعك وافي بالقسم الذي اقسمت
لابرهيم ابوك واكثر زرعك مثل نجوم السما واعطي هذه
الارض لزرعك ويتبارك بزرعك جميع قبايل الارض
لموضع ان ابرهيم ابوك اطاع صوتي وحفظ عهدي
ووصاياي وحقوقي ونواميسي وسكن اسحق في الخلوص
فسالوا رجال ذلك الموضع من اجل رفقا امراته فقال هي
اختي لانه خاف ان يقول انها امراتي لكيلا يقتلوه رجال
ذلك الموضع لانها كانت جميلة في وجهها فلما صار
زمانا عظيما فتطلع ابيمالك ملك فلسطين من طاقة
بيته فنظر اسحق يلعب مع رفقا امراته فدعا
ابيمالك اسحق وقال له كانها امراتك فلماذا قلت انها
اختي قال اسحق قلت لئلا اموت من اجلها فقال له

ابيمالك

ابيمالك ما هذا الذي فعلته عن قليل لو ضاجع احد من اهلي
امراتك لجلبت علينا الهلاك فامر ابيمالك كل جماعته قايلا
كل من يدنو من هذا الرجل او من امراته يكون مستوجب
الموت التفسير التجارب التي جرت على ابرهيم
من جوع البلاد وارتحاله منها بسبب الجوع ثم تورطه
من اجل ذلك وخوفه ان يقتل بسبب زوجته وانكاره
لها وتسميتها اخته ولون عظم الخوف من الموت
حمله على الرضا باخذها منه ولا يقتل بسببها كل هذه
التجارب التي صبر عليها ابرهيم صبر اسحق ابنه على مثلها
لكي نعلم ان كل من اراد ان يكون ابنا لابرهيم يجب عليه
ان يصبر كصبره على كل تجربة يجرب بها ويكون ايمانه
ثابتة يرجوا الخلاص من كل ذلك ويتعلم من ابرهيم
واسحق ان يخفي كل فضيلة ولا ينسبها الى نفسه
ولا يمتدح بها لكيلا يموت بسببها كما قد كان ابرهيم
واسحق ينكروا زوجاتهم خوف من الموت الكتاب
فزرع اسحق في ذلك الموضع نجيرا فوجد مائة ضعف
في تلك السنة وباركه الرب وارتفع الرجل جدا وكان
ينمو ابدا وصار له بهايما وغنما وبقرا وعبيد
كثيرة فغاروا عليه الفلسطينيين وكل الابار التي عملها
ابيه في ايامه سدوها الفلسطينيين وملوها تراب التفسير

الذي يصبر على التجارب ويدوم في الامانة والرجا محتملا اللوم
من اجل الله والتشتت من اجل طاعته وهو يحفظ فضايله
ملتمس مجد الله ومدحته وحده لا مديحة الناس فزرعه
هذا وان كان قليل فهو ينمو ويثمر ويبارك من الله
جدا جدا وينميه الرب في الاعمال الصالحة ويثبته
خوفه ومحبته ويملاه من مواهبه حتى تغيظ عليه
الشياطين واما الابار التي حفرت في ايام ابرهيم
وسدوها الفلسطيين حسدهم فهي اوامر التوراة
القايله لا تقتل لا تزن لا تسرق لا تشهد بالزور
وما يشبه هولا من ترك الشر الذي قد حفظتها
وعلمتها فان قوم من الناس في الشريعة العتيقة لا يحفظوها
والشياطين من كثرة غيرتهم وحسدهم للمستحقين يجعلونهم
لا يحفظوها ولا هذه التي قد حفظت في العتيقة
ولذلك قال ابرهيم [illegible] الابار التي كانت حفرت في ايام ابرهيم
الصالحات وقال [illegible] لاسحق اذهب عنا فانك
قد قويت اكثر [illegible] ففي اسحق من هناك وورد الى
وادي الخلوص [illegible] هناك وايضا حفر اسحق ابار المياه
التي كانوا عملوها ابرهيم ابوه حفرها وسماها بالاسما التي كان
ابرهيم ابوه سماهم بها [illegible] التي كان الله الاب
خلقها بصورته ومثاله وتركها في الفردوس وافسدتها
الشياطين بالخطية والعظمة فلما جا المسيح ابن الله نقاها
من

الكون

من الخطية وجددها بروح قدسه وردها الى احسن من بدوها الاول
اذ جعلها مسكنا له تنبع منها وصاياه وتعاليمه واثمار الروح
التي هي المحبة والفرح والسلام وطول الروح وباقي الاثمار الكتابية
وحفروا غلمان اسحق في وادي الخلوص فوجدوا هناك بير ما حي فخاصموا
رعاة الخلوص مع رعاة اسحق قايلين الما لنا فسما تلك البير جور
لانهم جاروا عليه هناك ثم حفروا ابار اخر فاتوا وخاصموهم عليها
فسماها العداوة وانتقل من هناك وحفر بير اخر ولم يخاصموهم
عليها فسماها ذات السعة قايلا لان اوسع الله علينا
وانمانا على الارض فتفسير البير الاول التي خاصموهم
عليها وسموها الجور هو التحمل الجسداني الذي به يرضي الانسان
الله من صوم وسجود وخدمة المحتاجين وحفظ الحواس
وحفظ غض الشهوة وحفظ اللسان هولا
الذي يخاصمونا الشياطين عليهم ويعجزونا عن عملهم ونحن
بالحيرة والكلفة والغضب نستنجد بالمسيح ونغصب نفسنا
على عملها والبير الثانية التي خاصموا عليها وسموها العداوة
هي حفظ قلوبنا من خواطر كل الافكار الموذية المعادية
للصلاح مثل الغضب والشهوة والعظمة والحب
الباطل والحسد والحقد والغش ومحبة الفضة وما
اشبه هولا الذي بالحرب والجهاد وعظم البغضة نقطع قلوبنا
منها منتصرين عليهم باسم ربنا يسوع المسيح والبير الثالث
التي سماها ذات السعة لكونهم لم يخاصموا عليها هي ذات ما
نظر اليه الى جهادنا في حفظ الجسد والنفس ونكمل له كما نشتهي القوي

الذين هم البرية الحق والعداوة وانعم علينا بروح قدسه بالكمال
وطرد منا كل الشياطين التي تخاصمنا وتعادينا وابطل كل حرب
وحينئذ نصير شعبه ونقدر نقول ان الله اوسع لنا وانا نامي
على الارض وفي ذلك الوقت تتم نبوة اشعيا النبي القائل والسلاح
يبطل وسيوف او ان البر وكثرة السلامة يشرق في ايامه ومن
النفس التي هي بيت الله تخرج الحياة التي هي روح القدس النابع منها
بتدفق تعاليم مخلصه وانهار اقاويل محبته الكتاب
خرج من هناك الى بير الحلف فظهر له الرب في تلك الليلة وقال له
انا الاه ابوك لا تخاف لاني معك اباركك واكثر زرعك
لاني معك من اجل ابوك ابرهيم فبنا هناك مذبح ودعا
باسم الرب ونصب هناك خباه وحفروا غلمان اسحق هناك
وانما لما مضى اليه من الحلوص واحارات نديمه وفيحال
رئيس جيشه فقال لهم اسحق لماذا جيتم الي وانتم تبغضوني
ونفيتموني عنكم فقالوا بالنظر نظرنا ان الرب
معك فقلنا ان يكون حلف بيننا وبينك ونقرر عهد
معك ان لا تصنع بنا شرا كما انا لم نوذيك وكما صنعنا
بك خيرا وارسلناك بسلام والان مبارك انت من الرب
وعمل لهم اسحق ضيافة واكلوا وشربوا وقاموا
من باكر وحلفوا الرجل لرفيقه وشيعهم اسحق ومضوا
عنه بعافية ولما كان في تلك الايام اتوا غلمان اسحق
فخبروه من اجل البير التي حفروها وقالوا انا وجدنا الما
فيها فسماها اليمين من اجل هذا سمي اسم المدينة اليمين الى اليوم

التفسير

التفسير النفس التي تمتلي من روح القدس هي التي تستحق ظهور الله لها
وكلامه معها كما كلم اسحق وحينئذ لا يبقا لها وجع يعاديها
ولا سلطان يعاندها ولا احد يضاددها بل تصطلح
النفس والجسد ويكون الهدو دايم فيها لان روح القدس
ساكنا في الانسان تطرد منه كل عداوة ويصير اوجاع
الجسد المضادة للعقل مصطلحين معه وليس
يضاددونه بعداوة ولا غضب ولا شهوة ولا شي
باطل كما قد صار لابيمالك ونديمه ورئيس جيشه غير
مضاددين لاسحق الكتاب ولما كمل لعيسو اربعين
سنة تزوج امراة اسمها يهوديت ابنة باري الحيثاني
وباسمات بنت الولي الاولاني وكانتا تخاصمان اسحق ورفقا
التفسير كان الله يقصد تجربة اصفياه وحزنهم في
هذا العالم لكيلا يحزنوا في ذلك العالم
فلذلك فسح بان ينال اسحق ورفقا الاحزان والاهتمام
والغم النازل بهم من زوجات عيسو وذلك ان عيسو
لم يتدبر براي والديه بل براي نفسه تزوج من
الامم الغريبة فكان مرض لكنعان الذي لم يرضا
ابرهيم ان يزوج اسحق منهم فلذلك جعل حموة
لوالديه وهكذا الذي يترك الافكار الصالحة
والتدبير براي روح القدس السالك فيه يستند
بموعوته ويطيع الارواح الخبيثة ويقبل افكارها

فتلك لما فكان تكون تشاقق نحن من روح القدس فيه وبذلك
يحترم البركة والنعمة كما اخذهما عيسو. التفسير ٦٢ ١٥
الثامنة والثلثون من سفر التكوين اي سفر الخليقة
ولما شاخ اسحق واظلمت عيناه عن النظر دعى عيسو
اليه وقال له يا ابني فقال له هوذا انا فقال له هوذا انا
قد شخت ولا اعرف يوم موتي والان خذ آلة سلاحك
وقوسك واخرج الى الحقل صيد لي طعاما واصنع
لي لونا كما احب انا واحضره لي لاكل حتى تباركك نفسي
قبل ان اموت. التفسير. روح المسيح هكذا تامرنا نحن
ان ناخذ سلاحنا وقوسنا التي هي وصاياه ونتمسك
بها ونقاتل بها اعداه الساكنة في اجسادنا ان نصنع له
عملا يرضيه ويسره وهو يحب بعضنا بعضا من اجله
خاصة ومن اجل محبته نحب بعضنا بعضا لا يكون
حبنا من اجل فايدة ارضية ولا من اجل مجد باطل
ولا من اجل قرابة جسمانية بل من اجل محبته نحب بعضنا
بعضا ونحسن اليهم ولو كانوا من اجل يبغضوننا
ويسيوا الينا فاننا اذا فعلنا هذا الفعل الذي هو
محبة استحقينا منه البركة. الكتاب. فسمعت رفقا
اسحق يتكلم مع ابنه عيسو ومضى الى الحقل ليصيد صيدا
لابيه فقالت رفقا ليعقوب ابنها الصغير هوذا انا
قد سمعت ابوك يكلم ابنه عيسو اخوك قايلا ايتني بصيد

واصنع

واصنع لي طعاما لكي اكل واباركك قدام الرب قبل ان
اموت والان يا ابني اسمع مني فيما امرك به واخرج الى الغنم
وخذ لي جديين من المعز رخصة جيادا فاصنعهم
لونا لابوك كما يريد وتدخله لابوك ياكل لكي يباركك
قبل ان يموت. التفسير. الاثنان اولاد بطنها باي
نوع تشتهي الخير والبركة لاحدهما دون الاخر ذلك
من اجل ما نالها من الاحزان من النسا الغريبات
التي تزوجهم عيسو لذلك لم تحزن روح الشيخ الا ان ابنه
بالافعال التي تضاده يكون غير محبوب من روح المسيح كما
يقول المسيح ان الذي يحبني يحفظ وصاياي والذي يحبني
وانا احبه فهو محبوب من محبة كما كانت رفقا ليعقوب
محبة لكونه لم يغضبها وله من يحزنها ومن كان
هكذا لا يغضب ولا يحزن روح القدس فهو يهديه ويعلمه
الفعل التي بها ياخذ البركة من الشيخ. الكتاب. ان
فقال يعقوب لرفقا امه عيسو اخي رجلا اشعر انا
وانا رجلا اجرد لئلا يجسني ابي فاصير كلاعب به
فاجلب على نفسي لعنة وليس بركة قالت له امه على استدعا
لعنتك يا ابني بل اطيع صوتي وامض جيب لي ذلك
التفسير من كثرة محبة والدته ليه لكونه لم يغضبها
مثل عيسو اخيه رضيت ان تحمل اللعنة عليها ونشطته بالروحة

لياخذ البركه هكذا روح المسيح والاه المتعمد تحب حبا هكذا لعلمن لا
بعضها ولا يحزنها بقبوله فلا يضاددها وتسبب
له كل شي يا اهله البركه وحركه ونشطه على ذلك عيسو
احدهم ثم عرباه حنيه بهوى الرتبه والعصب لروح المسيح بعظمه
بعلل العظمه والبغضه هذين الكلمتين حل يضادد وا روح
المسيح ولذلك قال الكتاب ان رفقا كانت تحمل ابنها الصغير
وفي زمان حبلها قال الله لها في بطنك اثنان والكبير
يكون عبدا للصغير حقق لنا بهذا ان الذي يولد
بالماء والروح ميلاد واحد ويكون احدهم يرى نفسه
صغيرا والاخر يرى نفسه كبيرا فلذلك الصغير جعله الرب
سيد لذلك الكبير في ملكوته فانه قال في انجيله المقدس
الصغير فيكم والخادم لكم هذا هو الكبير في ملكوتي يعني ان
الذي لنفسه عنده صغيرا ويبذل الكلم يتتلمذ لغيره
ويخدم لغيره ويبادر من غيره ويتعلم من غيره ويرى ابدا
انه يحتاج الى فهم غيره لكون فهمه عنده ناقص ورايه
عنده عديم فهذا ابدا لا يدين احدا لكونه متضع
وابدا لا يتعظم من ياتي اليه بل يعزله وبينه ويرى ذلك
مرحمه ينال بها هو ايضا الغفران من الذي قال ان غفرتم
واذا لم تغفروا لا يغفر لكم الكتاب تحمل يعقوب
واحد واحضرهم لامه فصنعت الالوان كما يحب ابوه

واخذت

واخذت خلعه عيسو ابنها البكر الفاخره التي كانت في
بيتها والبستها ليعقوب وجلود المعزى ربطتهم
على ذراعيه وعلى صدره وعلى المواضع المكشوفه
من عنقه واعطت الخبز والالوان التي صنعتهم الى
ابنها يعقوب وادخلته الى ابيه لنشبهه حذيين
النهت الوالده من ولدها تحمل منهم الالوان كما يحب ابوه
روح المسيح والدنا تلتمس منا المحبه والاتضاع يرضي بهم
المسيح الاهنا لان بالاتضاع يرفعنا روح المسيح الى فوق
والكمال بعمل صالح مثل قوله من تضع ارتفع والمحبه بها يحفظنا
عند ارتفاعنا الا نعود نسقط لانه قال ان المحبه
لا تسقط ابدا تلاميذ المسيح الذين كانوا اميين وغير كهنه
في بني اسرائيل باتضاعهم وطاعتهم للمسيح البستهم
نعمة المسيح لباس الكهنوت الذي لم يكن لهم بل البنيهرون فقطوا
اخذت لباس بني هرون الذي البستم اياه والبركه التي للكهنوت
اعطيتهم ونعمة النبوه بهايستهم وبني هرون الذي كان لهم
ذلك انتزع منهم من اجل عظمتهم وبغضهم لانهم
تعظموا على المسيح وتلاميذه وبغضوهم وبها نبين
الزوجتين لرهتهم روح المسيح والبركه التي لهم
انتزعها منهم واعطاها التلاميذ المسيح فصيرتهم كهنه
ورووسا كهنه في كنيسة المسيح يعقوب لبس خلعه
عيسو وجلده قبل هو جلده وتشكل تشكل لبيه هو شكله

حتى اخذ بركة عيسو. والمسيح لما اراد ياخذ ادم وذريته من الشيطان.
تجسد وصار انسان ناسوت لم يكن له لبس وفي اتضاع
غريب من عظمته ظهر والتدبير الذي فعله مع عدونا.
حتى خلصنا لك في الحيه استتر عن ابينا وامنا حتى قتلنا.
والاله الكلمه استتر عنه في ناسوتنا حتى قتلنا منه ولحيانا
الكاتب تعرف فساله يا ابي قال هو ذا انا ما بالك.
قال يعقوب لابيه انا ابنك عيسو بكرك. هوذا قد عملت
الذي كلمتني به قم اجلس كل من صيدي لكي تباركني نفسك
قال اسحق لابنه ما هذا الذي وجدته سريعا يا ابني قال
ما اعطاه الرب قدامي قال اسحق ليعقوب ادنوا
مني لكي اجسك ان كنت ابني عيسو ام لا فتقدم يعقوب
الى اسحق ابيه فجسه. وقال اما الصوت صوت يعقوب
والجسه جسه عيسو لان يديه كانوا شعرانين
كيدي عيسو اخيه التفسير الله الذي يوهب احباه
ويجربهم في هذا العالم لكي لا يجربوا في ذلك العالم
ابتلا اسحق بالعما واخوته بذلك سنين كثيره. فلذلك
لم يعرف يعقوب لكون جلد المعز جعل على يديه. فصاروا اشعر ابيه
مثل يدين اخيه قال الصوت صوت يعقوب والجسه
جسه عيسو. هكذا المسيح الاهنا لما تجسد وظهر
كاملا لانه كان جسمه جسم انسان حقيقي وفوقه الاه حقيقي.
الكاتب فباركه وقال له انت هو عيسو ابني فقال انا هو.
قال له هات لي من صيدك لكي اكل وتباركك نفسي التفسير

حقق

حقق الكاتب ها هنا ان الذي يطعم واحد من خواص المسيح كاهن او
او تلميذ ونبيه او يسمعه باي شيء كان حتى يدعي له ذلك.
فان دعوته في ذلك في تلك الساعه تقبل فيه وهذا
قاله الكاتب لكي يعلمنا ان نلتمس الدعا الصالح هكذا
ونقدم شيء لمن نلتمس ذلك منه وبهذا الفعل يمنح
البركة كل حين لان هذا الفعل هو الامانه الكامله والمحبة
الكاتب فقدم له فاكل وادخل له خمر فشرب فقال له
اسحق ابيه تقدم الي يا ابني فقبلني فتقدم اليه فقبله
فاشتم رائحة ثيابه فباركه قايلا هو ذا رائحة ثياب ابني
مثل رائحة الحقل الكامل الذي باركه الرب. الرب الاله
ليعطيك من ندا السما ودسم الارض وكثرة القمح والخمر.
وتتعبد لك الامم وتسجد لك الروسا. وتكون سيدا
لاخوتك وتسجد لك بنو ابوك لاعنك ملعون.
ومباركك مبارك التفسير الخلعة التي شم ابوه
رائحتها. واشتمها وباركه بسببها ليست
خلعته بل خلعة عيسو اخوه. والجسم الذي به
ارضا المسيح الله ابيه وطاعه الى الموت وقد ناب خلقه
ليس هو جسمه فقط بل من جنس ادم اخذه وجسمه لم يكن
له بل للشيطان كان. وكما اخذ يعقوب لباس عيسو.
حتى اخذ بركة ما لعيسو كذلك المسيح شبه اجساد الذي كان

للشيطان يعني انه اخذ من الشيطان جميع الاجساد. قوله شبه
الجسد الذي كان للشيطان اعني به انه لم ياخذ جسد
فيه خطية بل جسد بلا خطية كما يقول الرسول بولس
ان الله ارسل ابنه في شبه جسد الخطية واخذ الخطية
بالجسد. لان الشيطان لما نظر المسيح له جسد مثلنا
ظن انه له مثل بقية الاجساد اقام عليه من قتله فاخصمه
المسيح بهذا الفعل واوجب عليه دية قتله واخذ
منه الجميع كدية قال اسحق هو بارك يعقوب
تتعبد لك الامم وتسجد لك الرووسا. متى تعبدت
الامم ليعقوب واسجدت له الرووسا ولا واحد من
نسله لان كل ملك من بني يعقوب لم يملك
الا على امة يعقوب فقط بل كان هذا القول
ليعقوب بنوه على المسيح الظاهر من زرعه وفيه بالحقيقه
كمل لانه الاله متجسد وله تعبدت جميع الامم وسجدوا له
سجود مخلوقين لخالقهم وعبيد لربهم ولذلك قال اسحق
في اول بركته رايحة ابني كمثل الحقل الذي باركه الله
يعطيك الرب من ندا السما ودسم الارض اراد بالسما
والارض اتحاد لاهوته بناسوته السمايي بالارضي اتحاد
اقنوم واحد ووجه واحد له تتعبد وتسجد جميع الامم
للاهوته مع ناسوته تعبد واحد وسجود واحد لا يبرو ان
التعبد

التعبد والسجود للاهوته دون ناسوته بل هو واحد للاهوته
وناسوته رب واحد واله واحد له سجود واحد وعباده
واحده. وقوله كثرة القمح والخمر اراد به جسده ودمه الذي
جعله غذا وحياة مويده وخلاص من كل خطية لمن يستعد
لتناوله لكل حين من المومنين بالمسيح لانه امر المومنين به ان يتوبوا
كل حين عن كل زلة تحدث منهم لكي يستحقوا الاكل والشرب
من الجسد والدم الكريم في كل زمان حياتهم وانما اراد بقوله
كثرة القمح والخمر اي لا تخلوا من الاستعداد له كل حين وتناوله
كالمهيل الجسد اي كلما احتاج اليه الاكل. وكان لما فرغ
اسحق من بركته ليعقوب ابنه وعندما خرج يعقوب
عن وجه اسحق ابيه اتى عيسو ابنه من الصيد وصنع
هو ايضا الوان وقدمه لابيه وقال لابيه يقم ابي ليأكل من
صيد ابنه لكي تباركني نفسك قال له اسحق ابوه من انت قال
له انا ابنك عيسو البكر فبهت اسحق بهتة عظيمه
جدا وقال من الذي صاد لي صيدا وادخله لي فاكلت منه قبل
ان تجي فباركته ويكون مباركا الى الابد وكان
لما سمع عيسو كلام اسحق ابيه صاح بصوت عظيم ومراره
شديده جدا وقال باركني انا ايضا يا ابي قال له ابوه جا اخوك بمكر
واخذ بركتك قال عيسو احق سمي يعقوب لانه اعقبني مرتين
اولا البكورية اخذها والان اخذ بركتي. التفسير

لم ياخذ يعقوب ما ليس له بل لكونه كان له بالبركة همة وهو لقدرها
عارف وعليها متحرر اليها راغب فلما ظفر عيسو في شدة
الجوع لم يلتمس منه شيا بيعها له وذلك لانه لم تكن له بها
همة ولا يعرف لها فائدة اسرع فباعها وعن مثله قال داود النبي
رجلا في كرامة ولم يعرفها شبه بالبهايم التي لا عقل لها وماثلها
وعن مثله قال الرب في الانجيل من كان له يعطا ويزداد ومن لا له
يوخذ منه الذي له يعني ان من كان له معرفة بقدر عطية الله له
وحفظها وشكر له عليها ويعمل بواجبها زاده الله منها
كثيرا ومن لا له معرفة بقدرها ولا احتفاظ ولا شكر ولا عمل
بواجبها انتزع منه ويعاقب فلما انتبهان عيسو
ببكوريته ونزعه اباها وعاد يطلب البركة فلم يوهله
الله اليها وبالدموع التمسها فلم يمكنه اخذها لان يعقوب
لهمته بها ومعرفته قدرها شبب الله والدته اخذها له
فلم ياخذ ما ليس له بل بتدبير دبره على الذي له حتى اخذه
ممن اراد ان يغتصبه اياه ولذلك ربنا المسيح لما
تجسد وصلب حتى خلصنا من العدو الشيطان لم ياخذ
ما ليس له لانا له وخليقته بل بتدبير دبره حتى اخذ الذي له
من يد المغتصبين الكتاب فقال عيسو لابيه
فلم يبق لي بركة انا يا ابي فاجابه اسحق وقال لعيسو ان كنت
قد جعلته سيدا لك وكل اخوته جعلتهم له عبيدا
و[illegible] وسندته بالقمح والخمر فقولك يا بني ماذا اصنع لك يا
ابني

الكون

التفسير حقق الكتاب ان القمح والخمر يقويا لان النفس
التي بالتوبة الدايمة والاستعداد كل حين تتناول
من جسد المسيح ودمه ينمي فيها خوف الله وتقوى
على عمل وصاياه والنفس التي لا تفعل هذا ينقص
منها خوف الله ولا يكون لها قوة على العمل الروحاني
كما ان الجسد ليس له قوة على الاعمال الجسدانية
اذا هو عدم الاكل والشرب الكتاب قال عيسو لابوه
باركني انا ايضا يا ابي فلما الح عليه وعيسو صاح بصوت
عظيم وبكا فاجاب اسحق وقال هوذا من دسم الارض
يكون مسكنك ومن ندا السما من فوق وتعيش
من سيفك وتتعبد لاخوك وتكون اذا انتويت
فكلت نيره عن عنقك التفسير لما كانت همة
يعقوب سماوية روحانية باداه ابوه في بركته بالسما قبل
الارض لانه قال له يعطيك الرب من ندا السما
ومن دسم الارض وعيسو لما كانت همته ارضية جسدانية
باداه بالارض قبل السما فقال من دسم الارض يكون
مسكنك ومن ندا السما من فوق اراد ان لا يخليه من
ذكر السما العلة [illegible] همته الى فوق عن الارضيات الفانيات
الانسان الذي له الهمة بالسمائيات يعطيه الرب السمائيات
بسبب همته بهم والارض التي لا همة له بهم لا يعدمه ما يحتاجه منهم

مما لا يمكنه ان يعيش لانه وهو ينال السمائيات والارضيات
مثل قول ربنا المسيح اطلبوا اولاً ملكوت الله وبره وهذا
كلما تحتاجون من حاجات الجسدانية تزداد ونه يعني ان
الملكوت التي لها تطلبون يعطا لكم وتزدادوا على
ذلك حاجات الجسد والذي همته ارضية فقط بكل
نكد وتعب وظلم ينال ما ينال ومن ذلك السمائيات
ويحاجب الشيطان الذي يمنعه منها وهو يعيش من سيفه
اي انه بجهاده وحربه يحيا ويغلب الشيطان وتمام خلاصه
ان يتعبد لاخوه الذي هو جسده من اجل خلاص نفسه
وغفران خطاياه وقول اسحق لعيسو انك تتعبد
لاخوك متى كان ذلك حتى تعبد عيسو قط ليعقوب
او متى تعبدوا بنو عيسو لبني يعقوب بل ملك عيسو وملكوا بنوه
ممالكات كثيرة قبل ان يكون في يعقوب ملك كما شهد كتاب الله هذا
بذلك وقد كان يعقوب يفزع منه ويرتجف وعلى الارض سبع
سجدات سجد له وكل البلاده ولنسوته وهدايا كثيرة حمل له
ودعاه سيد له كما شهد هذا الكتاب بذلك جميعه فاين
قول اسحق في بركته ان يعقوب يكون سيد العيسو
وعيسو له عبد ونحن نرى الامور قد جرت على خلاف ذلك
ولكن كل هذا قد تم ليعقوب بالمسيح لان المسيح الطاهر من
يعقوب الاها وربا لكل الخلايق والكل له متعبدين طوعاً
وكرها

الكون
وكرها مثل كما قدمنا القول في التفسير ان معنى القول الله عن يعقوب
وعيسو وهم في البطن ان الكبير يكون عبداً للصغير اي ان
الذي يرى نفسه من بني المعمودية كبير يجعله الرب في ملكوته
صغير وعبد والمتضع الذي يرى نفسه صغيراً
يكون له لذلك كبيراً مثل قول الرب يكون الاولين اخرين
والاخرين اولين والذي من اجل الرب يسلم نفسه للتسليم
والطاعة ويتعبد لمن على يديه يخلص بالتوبة
من كل زلة تحدث له ويدوم بذلك بحرص وجهاد وصلاة
مستمرة في العقل من داخل حتى ينظر الرب جهاده ويملاه من
روح قدسه ويطرد منه ارواح الشياطين الساكنة في جسده
الذين كانوا بالزلات يحاربوا نفسه فانه اذا وصل الى هذا
احد لا يحتاج بعد الى موعوظ ولا تلميذ من انسان
لان روح الرب الساكن فيه والناطق فيه بالكمال قد صار له معلم
ومن قد عوفي بالتمام عافية ولا يعود يمرض بعد هذا
ابداً فلا يحتاج بعد الى طبيب وهذا هو الذي قال اسحق لعيسو
عنه في بركته انك تعيش بسيفك وتتعبد لاخوك
فاذا استويت فلتحت نيره عن عنقك قال انك تحارب
للشيطان تغلبه وتعيش بلا خطية وتتعبد لاخوك
الذي تتلمذ له من اجل معونته على الخطية والخلاص
من زلاتها فاذا وصلت الى الكمال وامتليت من روح القدس

استوليت ووكلت البر عن عنقك لانه حينئذ لا تحتاج ان
تسلم لاثنان كما كنت قديما الكاتب وكان عيسو احقد ان
على يعقوب لاجل بركة ابيه التي باركه بها فقال عيسو
في قلبه لتقرب ايام موت ابي لكي اقتل اخي يعقوب التفسير
الطوباني ابن الطوبان وقد بين جدا هو وارثه مع المشيخ
الذي كان محرض قلبه من كل وجع الحسد لان هذا
هو الوجع الملعون الذي يوجب البغضة والبغضة
تجلب القتل هذا الوجع جعل قايين قتل هابيل اخيه
وجعل عيسو اهم ان يقتل اخوه يعقوب لماذا يا قايين
حسدت اخوك هابيل وانت الذي جعلت الله لا يقبل
قربانك لكون لم تقربه بهمة وحرص مثل هابيل
الذي رفع اثمن غنمه وبكرها ولماذا يا عيسو
تحسد اخوك وانت الذي بارادتك بعت بكوريتك
وحرمت نفسك بركتها وكل حاسد امره هكذا هو
الذي يكون مصيبة يمنع نفسه العطية ويحسد
من يعطاه ويبغضه ويتمنى موته حتى يضيف
الى شر الحسد شر البغضة والقتل من اجل هذا
ارادنا المسيح ربنا ان يشفينا من هذا الداء المهلك
هكذا حذرنا من الحقد وامرنا ان ننزع جدا جدا لتنقية
قلوبنا

قلوبنا من ثمة لان الشر اليسير منه اذا نبت في النفس فعل
ما يفعل سم الحيات في الجسد وامرنا ان نصلي سبع دفوع
كل يوم وليلة ونقول في كل صلاة اغفر لنا يا ابانا ما اسينا
كما نغفر نحن لمن اسا الينا حتى نكون في كل ساعة من جهة
الصلاة نتذكر وننقي قلبنا من الحقد ويعلمنا هذا لا نبغض
ولا نقتل ابدا ومن لا ينقي قلبه من الحقد في كل ساعة هكذا
بالصلاة فليس يجلا قلبه من حقد وبغضه وقتل
لانه اذا لم يقتل بالفعل هو يقتل بالنية وهو يشتهي
موت الذي يبغضه القراة التاسعة والثلثون
من سفر الكون اي سفر الخليقة فاخبرت رفقا بكلام
عيسو ابنها الكبير وارسلت دعت ابنها يعقوب
الصغير وقالت له هوذا عيسو اخوك حاقد
عليك ليقتلك الان يا ابني قوم امضي الى بين النهرين
الى لابان اخي بحران وكن هناك اياما حتى يرجع حقد
اخوك عنك وينسى ما فعلته به وارسل احضرك
من هناك لئلا اعدمكما كليكما في يوم واحد
التفسير معرفة فاخرة كانت رفقا وذات تمييز
شريف صنعت ليعقوب التدبير الذي به اخذ
البركة ثم صنعت تدبيرا في سلامته وسلامة اخوه
وعلمتنا نحن ان الشر اذا نشو ذهب الحقد من القلب

شر

نحو جاهدا ان يمحي ذكر الشر من قلبه كل حين صار ابدًا بلا خطية
وكل مؤمن بالمسيح يمكن قلبه من ذكر شر من قد اساء اليه
وهو يلعن نفسه في صلاته لانه كلما صلى حصلت
له صلاته خطية لانه اذا صلى يقول اغفر لي كما
غفرت لمن اساء الي وهو لم يغفر له بل قلبه يتذكر شره
وحاقد عليه وباغض له ومشتهي مضرة تناله
وهو يكذب في صلاته والكاذب فهو مخطي لانه
من يكذب بالله وصلاته ابدًا زايده خطيه والذي
يصدق في قوله اغفر لي كما غفرت ولو كان الذنب
الذي غفره اصغر الذنوب فبالحقيقة ان الرب يغفر له
جميع ذنوبه ولو كانت اعظم الذنوب لانه قال
ولا يمكنه ان يكذب في قوله انكم اذا قلتم اغفر لنا
كما نغفر نحن وتكونوا قد غفرتم غفرت انا ايضًا لكم ومن
قال ما قلتم ولم يغفر ولا انا اغفر له فمن لا ينفي قلبه
من الحقد مستمر فلا يتعب نفسه في طلب غفران
فليس يمكن الرب ان يغفر له لانه لا يمكنه ان يكذب
ومن ينفي قلبه من الحقد مستمر فلا يشك في نفسه بل يتيقن
بكل يقينه ان الرب قد غفر له لانه لا يمكنه ان يكذب
فكل تايب لاجل غفران ذنوبه يستعمل هذه الخصله
في توبته فقد حصل له الغفران الذي من اجله تاب والذي لا يستعمل هذه الخصله

الكون

الخصله في توبته فباطله وما يجه توبة الكاذب
فقالت رفقا لاسحق قلبي مغتم في حياتي من اجل
بنات حات ان يتزوج يعقوب من بنات الكنعانيين
الساكنات في هذه الارض ايش اعمل بحياتي التفسير
صاحبة البر لم ترد ان تعلم اسحق بما هم له عيسو من قتل
يعقوب لكي لا يحزن قلبه ويشتغل فكره بل قالت له قول
علة انه يوجه له من ارض كنعان ويبعد عن وجه اخوه
قالت له انت تعلم ان ليس حياتي حياة مع مقاسات بنات حات
التي تزوجهم عيسو فان تزوج يعقوب هو ايضًا منهم فلا
حاجة لي بحياتي الكاذب فدعا اسحق ابنه يعقوب وباركه
وامره قايلا لا تتزوج من بنات الكنعانيين فقم امضي الى بين النهرين
الى بيت بتوال ابو امك وتزوج من هناك من بنات لابان اخي
امك والاهي يباركك ويكثرك ويعطيك بركة ابرهيم ابيك
ولزرعك من بعدك وترث ارض تغربك الارض التي
اعطاها الله لابرهيم التفسير المبارك كل وقت
يزداد بركة ومن يباركه يبارك لان هكذا قال اسحق
ليعقوب عندما باركه ان من يباركك يكون مبارك
ومن يلعنك يكون ملعونًا فاذا كان هذا القول على
الحقيقة عن المسيح فمن اراد ان يصير مبارك فيبارك
المسيح كل حين فانه هكذا يصير مبارك وهكذا من يبارك المسيح

من المسيحيين الذي هو ان يدعي له دعوة صالحة محبة في المسيح
فان تلك الدعوة بعينها تكون لذلك الذي دعا بها.
وكذلك من يدعو على شي من جميع المسيحيين فان
تلك الدعوة بعينها تكون على ذلك الذي دعا بها
لانه قال لا تخطوا تكونوا ملحون [?] وقوله انك ترث
ارض انجابك [?] الارض التي نحن فيها ملتحقين [?]
هي جسدنا لان نفسنا في جسدنا ملتحقة ولبثت
مالكته لان لعقلها ضد من اجل الشيطان لانه كان
يضاد العقل لطالبيه ويقاتله بالخطية
فليس العقل له وارث فاذا وصل الانسان للكمال
وامتلا من روح القدس لم يبقا في اجل شيطان يضاد
للعقل حينئذ يرث العقل ارض الجسد ويصيره
مالكه وغير منقهر منه كما كان قديما وفي يوم القيامة يرثه
بلا وجع جسدا نيرا البتة لانه في الدنيا يوم كان له
يرثه بلا وجع خطية وفي القيامة يرثه بلا وجع
طبيعة لانه حينئذ لا يتوجع لا من جوع ولا من عطش
ولا من عري ولا من شي اخر البتة بل يكون مثل جسد
المسيح بعد قيامته الكامل وارسل اسحق
يعقوب فمضى الى بين النهرين الى بلاد لابان بن بتوئيل الارامي
اخي

اخي رفقا ام يعقوب وعيسو. ولما نظر عيسو ان اسحق قد بارك
يعقوب وانه بعثه الى بين النهرين الى سوريا
ليتزوج من هناك وان باركه. قال له لا تتخذ لك امراة
من بنات الكنعانيين فسمع يعقوب من ابيه وامه ومضى
الى بين النهرين ولما نظر عيسو ان بنات الكنعانيين
اردياء قدام اسحق ابوه مضى عيسو الى اسمعيل وتزوج
ماحلات ابنة اسمعيل بن ابرهيم اخت نبايوث لتكون
له زوجة مع نسايه. التفسير لحقه غيظ عيسو
لنسائه لم يغضب به ابوه جدا فلما علم ان ابوه راح [?] ابنة
اسمعيل بغضه مضى ففعل ذلك وهذا الامر باقي الى الان
ان الذي يريد يغضب ابيه يسخطه جدا يلاصق بني اسمعيل
هذا لما توفي في ايام السيد خرج يعقوب
من بير السبع ليمضي الى حران واتى الى موضع وبات هناك لان
الشمس قد كانت غابت واخذ من حجارة ذلك
الموضع ووضعه تحت راسه ورقد فنظر حلم واذا
سلما منصوب على الارض وراسه تدانى السماء وكانوا
ملائكة الله يطلعون وينزلون فيه والرب كان
ثابت على راسه فقال له انا الاه ابرهيم ابوك والاه اسحق
ابوك لا تخف الارض التي انت نايم عليها اقدم لك اعطيها
ولزرعك من بعدك وزرعك يكون مثل تراب الارض
ويتسع الى ناحية البحر والشرق والغرب والشمال

ويتباركون بك جميع قبايل الارض وبزرعك وهوذا انا
اكون معك واحفظك في كل الطريق التي تسلكها
ولا اخليك حتى اعمل لك ما كلمتك به فلما استيقظ
يعقوب من نومه وقال الرب هنا ولم اكن اعلم
وخاف وقال ما اخوف هذا الموضع ما هذا الا بيت
الله وهذا باب السما وقام يعقوب بالغداة واخذ
الحجر الذي كان متوسدا به واقامه نصبه وسكب
زيت على راسه وسما يعقوب اسم ذلك المكان
بيت الله وكان اسمه قبل ذلك اليوم لوزا ونذر
يعقوب نذرا قايلا اذا ما الرب الاله كان معي وحفظني
في هذه الطريق التي انا سير فيها واعطاني خبزا
لاكل وثوبا البس وردني معافيا الى بيت ابي الرب يكون
لي الاها وهذا الحجر الذي اقمته نصبه يكون لي بيت الله
وكلما يعطيه لي اعطي له عشره التفسير هاهنا
كشف الله ليعقوب سر لبيعة المسيح اعني جماعة المومنين به
على كل الارض نظرها يعقوب شبه سلم منصوب على الارض
وراسه يداني السما وذلك ان هذه الجماعة في جسد المسيح
والمسيح هو راسها فهذه الجماعة هي على الارض والمسيح الذي هو
راسها في السما وذلك انه قال ان الرب على راس السلم
ثابت لان الرب المسيح هو راس هذه الجماعة وكان الجسد
اعضا

اعضا كثيرة وروح واحد يفعل في كل الاعضا ويجعل
كل الاعضا يخدمون بعضهم بعض ويشفقوا على بعضهم
بعض ويتالم البعض للبعض لذلك المعمودية الواحدة التي
تعمدتها كل الجماعة في امانة المسيح ومحبته تجعلون كل هذه
الجماعة مع اختلاف اجناسها وبلدانها تامين
بالاه واحد ورب واحد ولها باسرها رجا واحد
والجميع لوصايا الانجيل واحد حافظين ولقربان واحد
متناولين ولملك واحد منتظرين والجميع لمحبة
المسيح الواحد كاعضا الجسد يخدم بعضهم بعضا
ويتالم بعضهم لبعض والجميع معلقين بالمسيح الذي
هو راسهم بالامانة فيه والمحبة له كتعلق الجسد
بالراس وكما ان اعضا الجسد لكل عضو فعل
يخصه وهو بذلك الفعل يخدم كل الجسد لذلك
لكل واحد من الجماعة موهبة اعطيت له من المسيح
لكي يخدم بها كل الجماعة وبها يظهر انه عضو في جسد
المسيح لكونه يخدم الجماعة بما اعطي له كعضو يخدم
الجسد وهذه الجماعة ملايكة الله بها طالعين ونازلين
كما كشف الله ليعقوب ان قبل ميلاد المسيح كانت الملايكة
متسخطين ومتعادين مع جنس ادم لما يرون من
عظم اشغاطهم لخالقهم فلما تانس الاله وولد على
الارض من مريم العذرى تحملوا الملايكة من عظم هذه الانعام

والنزول التمجيد لله في الاعالي ونزلوا الى الارض وبشروا بني البشر
بصلحهم معهم قايلين المجد لله في الاعالي وعلى الارض المصالحه
وفي الناس المسره قالوا نحن في الاعالي نمجد الله علي نازله
لخلاصكم يا بني ادم وعلى الارض صارت لنا معكم مصالحه وقبلنا ايها
الناس بشره رجا الخلاص وفرح لك اليوم صارت الملايكه
مستمرين الطلوع والنزول من السما الى الارض لان كل من
يتعمد ويصير معه ملاك من يوم تعميده الى يوم يوقفه قدام
المسيح بعد موته وبهذا السبب صارت الارض سما وصارت السما
ارض لان الانسان الذي من الارض طلع سكن في السما والملايكه
الذين في السما صاروا مع سكان الارض ولما كانت هذه الجماعه
المسيحيه سما بهذا الاسم اسميت لما مسحت بالزيت يوم
تعميدها من اجل هذا لما راها يعقوب شبه سلم
من الارض للسما اقام حجرا ومسح عليه زيتا لكي يوضح الجماعه
الممسوحه بالزيت وسمى لذلك الحجر ولذلك الموضع بيت الله
وباب السما لكي يوضح لنا ان هذه الجماعه فيها
يسكن الله بروح قدسه يوم تعميدها وهي باب السما لان
من لا يدخل فيها ويصير تحت واحد منها لا يقدر يصعد الى
السما هذه الجماعه هي بيت الله الذي بناه ابن داوود كما
قال الله لداوود ان ابنك الذي يبني لي البيت
وانا اكون له ابا وهو يكون لي ابنا ابن داوود الذي هو
ابن الله بنا هذه الجماعه بيتا لله بيت واحد لله في كل الارض
بيت

بيت واحد لله موجود على كل الارض لانه من مشرق
الشمس الى مغاربها اسسته على الارض وراسه
في السما كما نظره يعقوب هذا هو البيت الواحد
الذي فيه ترتفع ذبايح الله وقرابينه ومنه يرتفع له
البخور وله يكون فيه السجود ولا في بيت غيره يوجد شيا
من ذلك لان الله لعن من يقول ان شي من ذلك موجود
له في بيت غيره وناموس هذه الجماعة قد اوضحه يعقوب في نذره
وهو ان يكون مقصود الانسان منها من امور الدنيا خبز
ياكل وثوب يلبس لا الترفع لذلك كما يقول بولس الرسول ان
لنا طعاما وملبوس هذا فليكفينا ومن اعطي له في هذه الدنيا
زايد عن الطعام والملبوس فليجب عليه ان يعطي عشر
ماله كما قدره يعقوب ومن لا يعطي لله عشر ما يعطا
له زايد عن الطعام والملبوس فهو مخالف هذا الناموس

القراه الاربعون من سفر الكون اي سفر الخليقه

ثم رفع يعقوب رجليه ومضى الى الارض الشرقيه الى لابان ابن بتويل
السرياني اخو رفقا ام يعقوب وعيسو ونظر واذا بير كانت
في الحقل وكان هناك ثلاثه قطعان من الغنم ربض عليها
لان من تلك البير كانوا يستقوا ويسقوا الغنم وكان حجرا عظيم
على فم البير وكانوا يجتمع الرعاه على فم البير فقال لهم يعقوب
يا اخوتي انتم من اين قالوا له من حران قال لهم يعقوب اتعرفوا
لابان ابن ناحور قالوا نعرفه قال لهم اهو حي قالوا نعم حي وها
هو يكلمهم واذا راحيل ابنة لابان اتيه مع غنم ابيها فقال لهم

قد صار نهار كبير اما آن اجتماع الغنم ها هنا بعد اسقوا
الغنم وامضوا ارعوا فقالوا انما نستطيع حتى يجتمعوا
جميع الرعاة ويدحرجوا الحجر عن فم البير ونسقي الغنم
وكانت راحيل ابنة لابان اتية مع غنم ابيها فكان لما نظر
يعقوب الى راحيل ابنة لابان اخو امه واحب يعقوب
راحيل وصاح بصوته وبكا واعلم راحيل ابنة لابان
انه ابن عمتها فانزعجت واخبرت اباها بمثل
هذا الكلام وكان لما سمع لابان اسم يعقوب
ابن اخته جرى اليه عانقه وقبله وادخله الى بيته
وتكلم يعقوب بكل هذا الكلام عند لابان فقال
لابان ليعقوب انت من عظمي ومن لحمي واقام معه
شهر ايام التفسير اظهر الكتاب لنا قوة
الله لمساعدة الابرار وذلك ان الحجر الذي يجتمع
كثير من الرعاة حتى يدحرجوه دحرجه يعقوب
وحده بقوة الله الكاينة معه ومن يحب الله هكذا فان
قوة الله تسكنه والحجر الشيطاني الذي يمنع عقله
من الوصول الى ما الحياة الذي هو النظر الى اللاهوت المحيي
لاهوت المسيح الاله تدحرجه قوة الله ويجعل عقله ينظر لاهوت
المسيح ويتنعم بنظره خلاف نعيم يعقوب بنظر راحيل
ويشرب ويروى من روح المسيح الذي هو ما الحياة المويده
ويلتحق ويشفي كل من يلتمس ان يشرب ذلك من جهته
ممن

ممن يتلمذ له كما قال المسيح للسامرية على بير الماء ان الذي يشرب من الماء
الذي اعطيه انا له لا يعطش الى الابد بل يكون ذلك
الماء فيه ينبوع ينبع ما الحياة المويده ويعني ان الذي يروى
من روح القدس منه يروى غيره ومنه ينبع كلام الحياة المويده
وحسن قال ان الرعاة باجتماع جميعهم يكون دحرجة
الحجر عن فم البير لكي يمكن الغنم الشرب منها لان هذا امر روح
القدس ان تكون جميع الرعاة الذي للكنيسة تجتمع في كل موضع
لكل امر يعسر تفسيره فاذا اجتمعوا فهو لوعده الصادق
يحضر بينهم ينطق فيهم فيفسر ذلك المعنى الخفي
الذي قد اشكل عليهم وهذا ما فعلته التلاميذ الرسل
لما اختلفوا المومنين المختونين اللحم من المومنين الغير مختونين
في معنى الختان اجتمعوا الرسل الى موضع وتكلموا بروح القدس
وقالوا ان ختان اللحم لا يلزم المسيحيين بل قطع الخطية
من النفس هذا هو ختان المسيح ولما ظهر سو الاعتقاد
من اريوس ومقدونيوس ونسطوريوس وافتيشيوس وغيرهم
ممن احدث اعتقاد غريب في الكنيسة اجتمعت رعاة الكنيسة
الى موضع واذالوا شوك المعتقدين من الكنيسة الكنايس
ثم قال لابان ليعقوب لا تتعبد لي مجانا لانك اخي اخبرني
ما اجرتك وكان للابان ابنتين اسم الكبرى ليا واسم الصغرى
راحيل ولم تكن ليا حسنه وراحيل كانت حسنه
المنظر جميلة الوجه جدا فاحب يعقوب راحيل فقال يعقوب

ان تتعبد لك سبع سنين من اجل راحيل ابنتك الصغرى
قال له لابان ان حينك تعطا لك اخير من ان تعطا
لانسان اخر لكن معنى التفسير كما كانت هاجر وابنها
وسارة وابنها رمز على الشريعتين العتيقة والحديثة
وعيسو ويعقوب رمز عليهما ايضا كذلك لهاتين الاختين
بنات لابان هما رمز على الشريعتين وكما ان الشريعة
الشريعة الثانية افضل جدا من الاولى كذلك سارة واسحق
ابنها افضل جدا من الاولى هاجر وابنها الذي هو الابن
الاول ويعقوب الابن الثاني افضل جدا من عيسو
الابن الاول وكذلك راحيل الابنة الصغرى الثانية
وصفت بالحسن والجمال وفضلت جدا على اختها
وان يعقوب من اجل ذلك احبها ورضي ان يتعبد
لابيها سبع سنين الكاملة وتعبد يعقوب من اجل راحيل
سبعة سنين وكانت عنده مثل ايام قليلة لانه كان يحبها
التفسير علمنا الكتاب هذا الكلام ان من احب شي يصير
التعب الذي يتعبه من اجله سهل عليه وكذلك يجب
علينا ابدا ان تكون محبة الله في قلوبنا لما دامت
موجوده فينا فهي تجعل التعب في حفظ وصاياه سهل
علينا واذا استطعنا ان نكثر محبة الله فينا بثلاثة
اعمال نستطيع ذلك احد الثلاثة مداومة
قراة كتب الله لكي بها نخشع دايما ونخاف الله ونعرف
وصاياه

وصاياه والثانية من الثلاثة ان نعمل بوصاياه ونحفظ
بجميعها والثالثة ان ننقي قلوبنا بصلاة دايمة
مستمرة بلا فتور ومن كل فكر يضاد خوفه ومحبته
حتى لا نرى شاهد الافعال الثلاثة وتمت فينا محبة
الله مستمرة سهلت علينا عمل وصاياه لان محبته
تجعل التعب علينا سهل وكما انا في الكلام على ابرهيم
علمنا ان هاجر وابنها يشبهون الخوف اي خوف الله
الذي في البداية يناله الانسان وبه يحفظ وصايا
الله بكلفة وقهر يقهر نفسه على ذلك وسارة وابنها
يشبهوا محبة الوصايا يحفظهن لا بكلفة ولا بقهر
بل بلذة ونعيم من كثرة محبة الله في قلبه ويتلذذ
بعمل وصاياه ويذوق الحلاوة في عملها كما يتلذذ
الجسد ويذوق حلاوة لذاتها الجسدانية هذه
هي المحبة سارة وابنها مثالا لها ولذلك
راحيل مثالا لها ايضا لان ليا مثالا للخوف مثل
هاجر ولذلك قيل انها ليست جميلة لما في الخوف من الكلفة
وراحيل مثالا للمحبة ولذلك وصفت بكثرة الحسن
والجمال وكثرة الحب لها من يعقوب سهلت عليه الخدمة
من اجلها لذلك من تلذذ بعبادة الله وانكشف له
من كتب الله معرفة محبة الله وان الذي يميل اليها
يمتلي من لاهوت المسيح ويتلذذ ويتنعم بنظره ونعيم

ما لم تره عين ولم تسمع به اذن ولم يخطر على قلب بشر ومن انكشف
له من كتاب الله معرفة هذه المحبة هكذا او احبها
واشتاق اليها وعشقها بكل قلبه وخدم الوصايا
من اجل الوصول اليها فان محبته فيها تجعل
الوصول عليه سهلا كما تقدم القول عن يعقوب
الكتاب فقال يعقوب للابان اعطني امراتي
كي ادخل عليها لان الايام قد كملت فجمع لابان رجال
ذلك الموضع وصنع وليمة ولما كان المسا ادخل لابان
ليا ابنته على يعقوب ويعقوب دخل اليها واعطا
لابان زلفة عبدته لليا ابنته عبدة لها ولما
كان الصباح واذا هي ليا فقال يعقوب للابان
ما هذا الذي صنعت بي ام لم اتعبد لك من اجل
راحيل فلما خلفت كلامك فقال لابان
لا يكون هذا في ارضنا ان نعطي الصغرى
قبل الكبرى كمل ايضا اسبوع هذه واعطيك الاخرى

التفسير

عوض من العمل الذي تعمله سبعة سنين
من اجل راحيل الجميلة المنظر خدم يعقوب سبعة سنين
ولم تعطا له بل اعطيها التي دونها في الجمال
له كذلك الذي يخدم الوصايا من اجل الوصول الى
محبة الله المتقدم ذكرها هو في الاول يعطا له خوف
الله الذي به يكمل كل الوصايا الله تكميل حسن لكن بكلفة
لانه

يكون
لانه يتقاتل الخطية الا انه فيه التي تحارب الوصايا
وبجهاده مع عون الله يقهرها وهو مع ذلك في خوف
ورعب ورهبة خشيا من الغلبة والسقوط ولذلك
قيل ان ليا ليست جميلة مثل اختها من اجل
هذا الفتح هكذا فاذا هو بخوف الله ثبت في عمل
الوصايا منتظر محبة الله وعمال من اجلها فهو
بنعمة الله يصل اليها وكما عمل يعقوب اسابيع عمل
كذلك يجب على من يعمل لمحبة الله ان يكون عمله تمم
في كل ايام الاسبوع ولا يبطل العمل في يوم من جميع ايام
الدهر حتى يصل الى مطلوبه سبعة سنين خدم يعقوب
فاعطيت له ليا وسبعة سنين اخرى اخذ بها راحيل
السبع الاولى هي ترك الشر والبعد عن كل خطية العمل
الذي به يصل الانسان الى كمال خوف الله لان كمال خوف الله
هو ان لا يخطي الانسان خطية كبيرة ولا صغيرة
من اصغر الخطايا بالكل لا تكون خطية اصغر منها
الا ويسرع بالتوبة منها من خاف الله لم يعطي اصغر
خطية فقد حصلت له ليا التي هي خوف الله
والسبع سنين الثانية هي عمل الخير وكمال كل بر الذي به
يصل الانسان بالحقيقة الى محبة الله التي راحيل
وكما لم يصل يعقوب الى راحيل حتى اكمل هتين الاسبوعين
كذلك لا يصل الانسان الى محبة الله وعدم الاوجاع والتلذذ

بنظر اللاهوت الى ان يترك الشر بالكمال ويعمل كل بر بالتمام
وحينئذ يصل بنعمة روح القدس الى المحبة المقدم ذكرها
الكمال. فعل يعقوب هكذا. وكمل اسبوع هذه
فاعطاه لابان راحيل ابنته امراة له. واعطا لابان
لابنته راحيل جاريه تسمى بلهة عبده لها. فدخل
يعقوب على زوجته راحيل واحبها اكثر من ليا
اختها. وتعبد يعقوب ايضا للابان سبعة سنين
اخر. ولما نظر الله ان يعقوب يبغض ليا زوجته
فتح رحمها. وكانت راحيل عاقر. التفسير الزوجة
الاولى سريعة ولدت كما ولدت هاجر. والزوجة الثانية
كانت عاقر تاخرت ولادتها كما قد كانت سارة ورفقة.
كذلك الشريعة الثانية تاخر فعلها وتقدمت
العتيقة قبلها. ولذلك يتاخر فعل المحبة التي تلد
الفرح واللذة في عمل الوصايا. ويتقدم فعل الخوف
الذي هو ان يحفظ الوصايا بكلفة. تنال سرعة ولادة ليا
القراة الحادية والاربعون من سفر الكون اي سفر الخليقة
فحبلت ليا وولدت ابنا ليعقوب واسمته روبيل
قايلة ان الله نظر الى تواضعي واعطاني ابنا.
والان يحبني رجلي وحبلت ليا ايضا وقالت
ان الرب سمع اني مبغوضة ولهذا اسمته شمعون
وحبلت ايضا وولدت ابنا وقالت ان رجلي يتعطف الي

لاجل

لاجل انني ولدت له ثلاثة بنين ولهذا اسمته لاوي.
وحبلت ليا ايضا وولدت ابنا ليعقوب فقالت الان
اعترفت للرب بهذا. ولهذا اسمته يهودا. التفسير
ان ليا تشبه بالخوف اسرعت بالولادة. لان خوف الله
يشرع الانسان يحفظ حواسه جده من فعل الخطية. اول كل شي
يحفظ نظره ان لا ينظر الى الخطيه. ويحفظ سمعه ان لا يسمع
ما يحركه الى الخطية. ويحفظ شمه لا يستنشق ما يحركه الى
الخطيه. ويحفظ فمه لا يذوق ما لا يحل. ورواته من ما يقوي
عليه الخطيه. هذه الاربعة النظر والسمع والشم والذوق.
يشبهوا الاربع بنين الذي ذكروا لليا. ولذلك ومنهم
الكتاب الاول الذي يشبه النظر عندما ولدته
اسمته بلغة العبرانية نظر قايله ان الله نظر الى تواضعي
والثاني يشبه السمع اسمته لذلك قايله ان الله سمع
انني مبغوضة. ولذلك عن الشم قالت الان يتعطف
الي رجلي. وعن الذوق الذي بالفم يكون قالت اعترفت
للرب واسمته لذلك لان الاعتراف والشكر يكون بالفم
الكتاب. وتوقفت ولم تلد. ونظرت راحيل
انها لم تلد ليعقوب فغارت راحيل على اختها.
وقالت ليعقوب اعطني ابنا والا فانا اموت. التفسير
قالت اعطني ابنا والا فانا اقتل نفسي من شدة غيرة عظيمة
هكذا وقع ليعقوب فيها. اذ يري المحبوب منه حبل.

تريد تقتل نفسها الذي قد تعبد شبهها اربعة عشر سنه
الكتاب فاشتد غضب يعقوب على راحيل وقال
لها هل انا عوض الله الذي منع عنك ثمرة بطنك فقالت
راحيل ليعقوب هوذا عبدتي بلهة ادخل اليها
فتلد على فخذي فالد منها ابنا واعطت بلهة
عبدتها له امراة ودخل اليها وحبلت بلها عبدة راحيل
وولدت ليعقوب ابنا فقالت راحيل حكم الله لي وسمع صوتي
واعطاني ابنا واسمته دان وحبلت بلها عبدة راحيل
وولدت ابنا ثانيا ليعقوب فقالت راحيل قبلني الرب واشركت
في الشرح مع اختي وقويت واسمته نفتاليم التفسير لما ذكر
الكتاب الروق الذي بالنوم ملق اراد ان يذكر ما في
الفضايل الذي بالتكمل التي هي الصلاة والهذيذ
بكلام الله ودوام الذكر له ولما كان ذكر كلام الله
لنير جدا لكونه بالعقل يكمل لان النطق
من خاصية العقل الناطق فلذلك شبه
الى راحيل وقال ان عبدة راحيل ولدت وراحيل
هي شبهه بالمحبه وعبدة راحيل هي شبهه بكلام
الله لان الهذيذ بكلام الله هو بالحقيقة خدمة
المحبة كما يقول الرب المسيح ان كنتم تحبوني فاحفظوا
وصاياي ولما كان الهذيذ بكلام الله نوعان صلاة وقراءة
فلذلك قال ان عبدة راحيل ولدت غلامان والاول منهم اسمه

اسمته اسم الحكم لانها قالت ان الله دان لي وسمع صوتي لان النفس
اذا المريد لها الشيطا تحفظ الوصايا التي بهم محبة المسيح
فهي تحزن وتصلي دايما الى ان تعان على حفظهم والمسيح
يستجيب صلاتها ويدين الشيطا لها ويعينها
عليه فتغلبه وتحفظ وصاياه ولكون القراة تعطي القوه
من الله على حفظ الوصايا وترشد الى معرفتهم لذلك
قالت عند ولادتها الولد الثاني ان الله قد قبلني وقد سويت
[illegible] الكتاب ولما نظرت ليا انها انعاقت ولم تلد
اخذت زلفا عبدتها فاعطتها ليعقوب امراة
ودخل اليها فحبلت عبدة ليا وولدت ابنا ليعقوب
فقالت ليا اتاني جدي واسمته جاد وحبلت زلفا
عبدة ليا وولدت ابنا ثانيا ليعقوب فقالت ليا طوبى لي
ان وصف يصفني النسوة واسمته اشير الذي هو الغنا
التفسير ليا التي هي شبيهه بخوف الله عبدتها هي التوبه
لان بالتوبة يخدم خوف الله وينمو ولما كانت التوبه
نوعان نحو بالاعتراف بكل خطية والحذر القانون
عنها لذلك قال انها ولدت ولدين ودعت اسماها
الجاد والغنا لان الذي يخبر بالاعتراف كل حين وبا
القانون عن كل زلة تحدث منه هو يستغني بخوف
الله ويكون طوباني وموصوف وممدوح على فعله هذا

سر

ولما كان الاعتراف بالزلات بالفم يكون لذلك اضافه باجمع الثوم
الكتب. وبعد ويسل في ايام حصاد القمح وجد في
الحقل لفاح فاتى به الى ليا امه. فقالت راحيل
لليا اعطيني من لفاح ابنك الطيب. فقالت لها
ليا ما كفاك انك اخذتي رجلي وتاخذي لفاح ابني
الطيب. قالت راحيل ليس كذلك هو يكون عندك الليلة
عوض لفاح ابنك الطيب. فلما جا يعقوب من الحقل
وقت المسا خرجت ليا للقاه. وقالت له ادخل الي اليوم
لاني قد استاجرتك عوض لفاح ابني الطيب فدخل
اليها في تلك الليلة فسمع الله لليا فحبلت وولدت
ابنا خامسا ليعقوب. فقالت ليا ان الله قد اعطاني
اجرتي من اجل اني اعطيت عبدتي ليعقوب
رجلي واسمته ايساخر الذي هو الاجرة. وحبلت ليا
وولدت ابنا سادسا ليعقوب. فقالت ليا ان الله
قد اعطاني كرامه صالحه في الوقت الحاضر الان
يحبني رجلي لاني ولدت له سته بنين واسمت اسمه
زبلون. وبعد هذا ولدت ابنه واسمتها دينا.
التفسير. كان الله وضع جميع الفضايل الذي يجب
على الانسان ان يكملها بجميع اعضاه عضوا عضوا
ابتدا من فوق الى اسفل وذلك انه امر بحفظ الحواس
الاربعة النظر والسمع والشم والذوق فلما وصل الى
الفم الذي يخصه الذوق ذكر الصلاه والقراه والاعتراف
بكل

166

الكهنوت

بكل خطيه الذي يكون بالفم وحينئذ انتقل الى اليدين
وذكر ما يخصهم وهو اللمس الكاينهم في خدمة الضعفا
هذين هم الولدين الذكور التي ولدتهم ليا. حينئذ قال لنا عن
الولد السادس الذي هو كاليدين في خدمة الضعفا
انه كرامه من الله اعطيت لها وان رجلها يحبها الان وجعل
الرحمة وخدمة الضعفا يصير الانسان محبوب ومكرم من
المشيح والابنة التي ولدتها اخيرا اشارة الى حفظ عضو
الزنا الذي هو اسفل الاعضا. ومن هنا ترى وضع الله كل الاعضا
بترتيب من فوق الى اسفل وما يخصهم من الفضايل.
الكتاب. وذكر الله راحيل ورحمها واسمع لها وفتح رحمها
فحبلت وولدت ابنا ليعقوب. وقالت ان الله قد رفع عني العار
واسمته يوسف قايله يعطيني الله ابنا ثانيا. التفسير
قال ان الله ذكرها واسمع لها وفتح رحمها فحبلت وولدت هذا
يدل ان النفس المتعوقة من الشياطين المانعين لها من حفظ وصايا
الشرع وهي بالحرب والجهاد تحاربهم وتدمن التضرع الى الله.
تستمد به عليهم فهو بكثرة رحمته يستجيب لها ويفتح عقلها.
الذي غلقته الشياطين واعمته عن نظر الله فيفتحه
لنظر الله وتنعم بمعاينة اللاهوت وحينئذ يثمر ثمره
الروح الخادم الخفي وبه يرفع عنه كل العار الذي من
الشياطين ويامن من خوفهم ويصير بالحقيقة ابن الله واخ
للمسيح لكونه قد صار يحب الله حب حقيقي ليس بكلفه

وقتال الخطيه كما كان ولا بل محبة حب طبيعي كحب الابن لابيه
حب لا يغيره بعد شدة ولا لذه وقبل وصوله الى هذا
الحد فقد كان يحب الله وكلنه قد كان بشرعه يقدر الشيطان
ان يغير حبه اما بشده يبتليه بها يترك حب الله من اجلها
واما بلذه يخدعه بها يترك الحب من اجلها
فاذا هو وصل الى عدم الاوجاع صار يحب الله حب حقيقي
لا يمكن يغيره ابدا لا بشده ولا بلذه وذلك ان النمط
الذي يغير حب الله من القلوب قد انتزع منه بالكليه
بقوة روح القدس الذي حلت فيه وطردت ذلك الشرير منه
ابرهيم واسحق ويعقوب الثلاثه هولا هم اصول العتيقه
وهم مخلوقين والحديثه لها اصول ثلاثه لكن ليسوا مخلوقين
اعني الاب والابن والروح القدس ويعقوب راس الاباء
ولد اثني عشر ولدا هم اصول العتيقه والمسيح ربنا اثني عشر رسول
ولدهم بالتلمذه وهم اصول الحديثه في الشريعة العتيقه اربع امهات
زوجات يعقوب فيهم شريفتين ليا وراحيل وعبدتين
للشريفتين بلها وزلفا وكذلك في الاربع اناجيل
عظيمين في الرسل كالشريفتين متي ويوحنا وتلميذين
للرسل لوقا ومرقس لانهم من تلاميذ التلاميذ اخر من
ولد ولد في الاربعه امهات راحيل المحبوبه من رجلها
واخر من كتب في الاربع اناجيل يوحنا حبيب المسيح
الشريفتين

الشريفتين ولدت احدهما اولا والاخرى اخيرا والعبدتين
ولدوا بين الشريفتين لذلك العظيمين في الرسل
متي ويوحنا متي احدهم كتب اولا ويوحنا هو ايضا
كتب اخيرا والتلميذين الصغار مرقس ولوقا كتبوا في الوسط
بين الرسولين الكبار عبدة راحيل ولدت ثاني ومرقس
كتب ثاني الذي انجيله في اللفظ شبه انجيل يوحنا
الذي هو شبه راحيل وهو من المحبوبين مثل يوحنا
وعبدة ليا ولدت ثالثا ولوقا كتب ثالث الذي انجيله
في اللغه شبه انجيل متي الذي هو شبه ليا وبميلاد
المسيح بشريته فحين كانت العتيقه كلها جسدانيه
والحديثه كلها روحانيه اصول العتيقه ثلاثه ابرهيم
واسحق ويعقوب واصول الحديثه الاب والابن والروح القدس
اثني عشر في العتيقه بني يعقوب واثني عشر الحديثه تلاميذ المسيح
امهات العتيقه اربع زوجات ليعقوب ليا وراحيل
وبلها وزلفا وامهات الحديثه اربعه رسولين كبار
متي ويوحنا وتلميذين للرسل لوقا ومرقس وليس العجب ان
المسيح رمز اصول شريعته في التوريه هكذا بل وفي ابراج
الفلك وفي فصول السنه وشهورها نجد هذه الثلثة
والاربعه والاثني عشر لان السنه اثني عشر شهر ولها
اربع فصول الربيع والصيف والخريف والشتا ولكل فصل منها ثلاث شهور

وموسى عدا بني اسرائيل البحر الاحمر اتى بهم الى موضع فيه اثني
عشر عين ماء وسبعين نخلة تشرب من تلك العيون
اراد بالاثني عشر عين ماء الاثني عشر رسول والسبعين
نخلة السبعين تلميذ المنقاد بين الرسل وهرون كان
خلعة كهنوته اثني عشر حجر ينادوا والمنبر رئيس الكهنة
في خلعة كهنوته اثني عشر رسولا ينادوا ببشارته في المسكونة
القراءة الثانية والاربعون من سفر الكون اي سفر الخليقة
وكان لما ولدت راحيل يوسف قال يعقوب للابان اطلقني
كي امضي الى ارضي موضعي واعطني نسائي وفتياني
الذي تعبدت لك من اجلهم لانك تعرف العبودية
التي خدمتك من اجلهم ان لم كانوا مواشيك
التي كانوا معي التفسير قال الكاتب انه احمل
لما ولدت يوسف طلب يعقوب ارضه وبلاده والعوده
الى بيت ابوه لان النفس اذا افتح الله عين عقلها
وذاقت نور اللاهوتية حينئذ بطلبا لعقل
العلا ويشتاق بكل شوق محبة لا تنقلب الى ابوه
الكاين الذي قد ذاق حلاوة لاهوته ذوقا حقانيا
ونظر الى مجده نظرا صحيحا لا شك فيه ويعظم الشوق
يشتاق الى الرحيل من الجسد وينتهي الانتقال عنه
كي

لكي يبقا متلذذا بالنظر اللاهوتي دايم لانه مادام في الجسد
لا يمكن ظهوره له دايم بل وقت بعد وقت يظهر له نور
اللاهوتية نحو ساعة او ساعتين او اكثر او اقل ويغيب
عنه الى وقت اخر فلعظم حلاوة تلك اللذة يكون ابدا
مشتاق الى الخروج من الجسد لكي يبقا بها متلذذا دايما ابدا
الكتاب قال له لابان ان كنت وجدت
نعمة قدامك لاني قد جربت ان الله قد بارك لي بمجيك
من اجلك لكي اعطيك اياها قال له يعقوب انت تعرف
العبودية التي صنعتها لك وكل مواشيك الذي كانوا
معي ان لم هي لانها كانت قليلة قدامي ونميت وكثرت
وبارك الله بدخولي اليك والان الى متى اصنع لي بيت
قال له لابان ماذا اعطيك قال له يعقوب لا تعطيني
شي لكن اصنع لي هذا الامر وهو اني اعود ارعا غنمك
واحفظها ولتعبر جميع غنمك قدامك اليوم
واعزل منها كل خروف ادغم في الضان وابلق ومنقط
من المعز فما وجد فيها بعد ذلك من هذا الصنف
يكون ذلك لي اجره ويشهد لي عدلي اعدا اذا
حضرت اطلب اجرتي بين يديك ان كلما ليس هو ابلق
ومنقط من المعز وادغم في الضان فهو سرقة عندي

قال له لابان فليكن هذا مثل قولك فافرق في ذلك اليوم
التيوس المنقطة والبلق في المعز وكلما فيه بياض
وكل دغم من الضان دفعهم لبنيه وجعل بينهم وبين
يعقوب مسيرة ثلاث ايام ويعقوب كان يرعا غنم
لابان الباقية واخذ يعقوب عصا خشب
اشطرخش اخضر وخشب لوز ودلب وقشرها
يعقوب لكشوش بياضها والخضرة ظاهرة فيها
فظهرت العصا المقشرة بلقة وبيضة وترك
العصا في حواض الماء التي للغنم اذا جاءت الغنم
يشربوا يتوحموا على العصي فكانوا يلدون الغنم
كلهم بلق ومحجلين ومنقطين فعزل يعقوب الضان
وترك قدام الكباش المحجلة وكل دغم من الضان وانفرد
له قطعان ولم يخلطهم مع غنم لابان وفي الزمان
الذي كانوا الغنم يتوحموا ويحبلوا يصنع يعقوب
العصي قدام الغنم في المساقي ليتوحموا الغنم على
العصا فاذا اولدوا الغنم لا يدعهم هناك فتصير
الغنم معلمة لابان والمعلمة ليعقوب فاستغنى الرجل
جدا وصار له مواشي كثيرة واموال واغنام وجمال
وحمير

وحمير وعبيد واما التفسير اربعة عشر سنة رعا يعقوب الغنم
للابان خاله من اجل بنتيه وستة سنين اخر رعا غنمه ولم
يعطيه فيها اجرة ونظر يعقوب بحزم انه لا يعطيه
اجرته لو جهها دبر هذا التدبير لكي ياخذ حقه بغير
خصام فقال له ارق من الغنم كل معير اللون من المعز والضان
وخلي بيدي ما لا تغير فيه لعلها ولدت من ما هو معير اللون
ليقسم وما في يكون لي فرح لابان وظن ان ليس يحمل
ليعقوب طايل ولم يعلم التدبير الذي دبره يعقوب
فلما قشر يعقوب العصي الخضر وصيرها ملونة وتركها
في ما في الغنم توحمت عليها وحبلت وولدت ملونه
وهذا لم يفعله يعقوب لياخذ ما ليس له
حتى بل بهذا التدبير اخذ حقه من الذي اراد اغتصابه
يعقوب
اياه وبنيه هكذا دبر الله رفقا حين جعلت
منا ابا بني عيسو حتى اخذ البركة المحقوقة له
الذي قد باعها له عيسو بتدبير هكذا يفعله الرب
مع الاسرائيليين حين اخرجهم الرب من ارض مصر
امرهم ان يستعيروا من المصريين اواني ذهب وفضة
جعلهم بهذا التدبير حصلوا على ما يستحقوا من اجرة
خدمتهم في الطوب والطين وهذا كله كان اثمان

شـ

ويرفع على التدبير الذي فعله الجنس الالهاني بناسوته وصلبه
واضافته لاهوته في الجسد عن الشيطان حتى نزع خلقه •
من يديه • وكما ان الغنم احتاجوا الى نظر العصي المقشورة
لكي لما ينظروها يتوحموا عليها ويحبلوا ويلدوا مثلها
كذلك تحتاج خراف المسيح الناطقة الى رعاة حافظين الوصايا
وعاملين بها قدامهم لكي يروا اعمالهم الصالحة ويتشوقوا
اليها ويتشبهوا بهم فيها • ومتى عدمت خراف المسيح
رعاة هكذا لا يثمروا اثمارا صالحة ولا يصلوا الى الغناء
الموهوب الكامل • فسمع يعقوب كلام بني لابان
قائلين اخذ يعقوب كلما لابونا وصار كل هذا المجد له
ونظر يعقوب وجه لابان انه ليس معه مثل
امس واول من امس • التفسير لما نظر لابان والرجال
من بنيه ما قد حصل ليعقوب من الغناء الذي قد
اعانه الله على حصوله له حسدوه وعبسوا في وجهه
ولكن الاه يعقوب اعانه عليهم وانقذه من ايديهم
وامره بسرعة ان يرحل من عندهم ويمضي راجعا
الى ابيه • وهكذا يحذر الشيطان احدا وكل اجناده
ويحدون الانسان البار اذا ما نظروا مواهب الله
قد حصلت والديه وسببوا هلاكه وتنزع ذلك منه •
ولكن

ولكن قوة الله تحفظه منهم وتنشله من بينهم كما قد فعلت مع يعقوب ⑤
الفصل الثالثة والاربعون من سفر الكون اي سفر الخليقة
قال الله ليعقوب ارجع الى ارض ابوك وامك
وجيلك وانا اكون معك • وارسل يعقوب دعا
راحيل وليا • الى الحقل حيث القطيع الغنم هناك •
وقال لهم انا اري ان وجه ابيكم ليس هو معي مثل امس واول
امس والاه ابي معي وانتم تعلمون ان بكل قوتي تعبدت
لابيكم وابيكم سخر بي وغير اجرتي عشرة اعداد ولم يعطيه
الله ان ياتي الي اذا هو قال ان البلق يكونوا اجرتك
تلد كل الغنم بلق واذا قال ان الدغم يكونوا اجرتك
تلد كل الغنم دغم فاخذ الله جميع مواشي ابيكما اعطاها لي
وكان اذا ما توحمت الغنم وحبلت رايت بعيني في
الحلم ولذا التيوس والكباش كانوا يطلعوا على
النعاج والمعز دغم وبلق رمادية ومنقطة • وقال
لي ملاك الرب في الحلم يعقوب يعقوب فقلت له
لبيك • قال لي انظر بعينيك الى فوق ترا التيوس
والكباش صاعدة على النعاج والمعز دغم وبلق رمادية ومنقطة
لاني رايت ما فعله معك لابان انا هو الله الذي ظهرت لك

في بيت الله الذي مسحت لي فيه هناك النصبة ونذرت لي هناك
نذرًا والان اخرج من هذه الارض وامض الى ارض ميلادي وانا
الكون معك التفسير [?] وضع الكتاب له لابان كان قد
ظلم يعقوب وبعه حقه وارجع قلب يعقوب حد
ولما نظر الله وجع قلب يعقوب فطنه لذلك
التدبير الذي لم ينبهه لابان ولكثرة وجع قلبه
وحزنه عزاه في المنام واعلمه ان الغنم تلدوا كما اراد
وان ذلك من فعله وان انا الذي فطنتك بهذا التدبير
وقوله ان ملاك الله كلمني وقال لي انا الله الذي
ظهرت لك في بيت الله تحقق ان المخاطب له هو الابن
ولذلك اسماه ملاك والاه كما انه في اخر الزمان صار
انسان وهو الاه ولذلك قوله انا انا الله الذي كلمتك
في بيت الله يعني في بيت ايل الذي هو الاه الحق
وانا الاه حق مولود منه ولان ذلك البيت الذي ظهر
له فيه عليه السلام كان رمزا على الجماعة المسيحية
كما قد ذكرنا ذلك في موضعه فلذلك ذكر المسحة
وقال حيث مسحت لي نصبة هناك وامره بان يعود
الى ارضه التي بها وعده وقال الان احضرتك الى هذه الان

الكون

لكي نأخذ منها غنانا ونعود الى ارضنا وغنانا معك
وهكذا يريد الله منا في هذا العالم ان نأخذ لنا
منه غنانا بالاعمال الصالحة وحينئذ نمضي الى ارضنا الحقيقية
السمائية ونحن لعلنا ناخذ من الكتاب راحيل وليا [?]
وقالا له لعل وعسى بقا لنا نصيب اخر وميراث اخر
في بيت ابينا لم يحسبنا عنده مثل الغربا لانه ابا عنا
واكل ثمننا وكل المجد والغنا الذي اخذه الله من ابينا
هو لنا ولبنينا والان افعل ما قاله الله لك التفسير
يعقوب هاهنا يشبه العقل وراحيل وليا
يشبهون النفس والجسد ولابان يشبه الشيطان
اركون العالم الذي النفس والجسد تحت سلطانه
ما دام نادرين فيهم الخطية فهم له كالبنات فاذا
ما جاهد العقل وقاتل الشيطان واستعنا من جهة
قتاله بعناية روح القدس واستلام النعمة حينئذ تصير
نفسه وجسده له خاضعين وطايعين وموافقين
على الفرار من بلا الشيطان والهروب من ارضه الذي
معناه ان تصير نفسه نافرة وكارهة ومبغضة
لكل لذات الخطية وراجعة الى الله بصلاة وتضرع
لا ينقطع ان يحسبها على الفرار منه لكي يخلص [?]
بالكلية القراة الرابعة الاربعون من سفر التكوين

سفينة
اي سفر الخليقة. فنام يعقوب حمل نساه وبنا نه على
الجمال واخذ جميع ماله وكلما حصل له
وما يملكه في جزيرة النهرين ليمضي الى اسحق ابيه الى ارض كنعان
التفسير حقق الكاتب ان هكذا النفس هكذا تاخذ
كل الغنا الذي نالته في هذه الدنيا من روح القدس
بالاعمال الصالحة وتمضي الى السما الى الاب الذي كان هناك
الكاتب ولابان مضى ليجز غنمه وراحيل سرقت اصنام ابيها
التفسير بين الكاتب ان جميع الناس كانوا يعبدوا الاصنام
حتى اهل ابرهيم واقاربه الخاصين به الذي منهم خرج
الكتاب واخفا يعقوب نفسه من لابان السرياني
الا يعلم بمضيه وهرب وكل ماله وعبر النهر
واتا الى جبل جلعاد فاخبر لابان السرياني في اليوم الثالث
ان يعقوب قد هرب فاخذ معه جميع اخوته وجرى
خلفه مسيرة سبعة ايام فلحقته في جبل خوريث فجا الله
الى لابان في الحلم وقال له احذر ان تكلم يعقوب بردي
التفسير هكذا يسرع الشيطان وجنوده في طلب النفس
الصالحة التي تخلص من يده وتصعد من جسدها
بسرعة ويلحقها في الهوا ويروم القبض عليها
ويمنعها من الصعود الى السما كما يفعل بكل نفس
تحت

172
٢٥٩
تحت سلطانه من النفوس الذي ليس لله فيها [illegible] ولكن
هذه النفس الصالحة عندما يخرج خليقتها تمنعه الله من
مضرتها كما منع لابان من مضرة يعقوب. الكتاب
ولحق لابان يعقوب وكان يعقوب قد اقام خباه
في الجبل فنزل لابان واخوته على جبل لوريث. فقال لابان
ليعقوب ماذا صنعت. لماذا اكتمتني وسرقتني وسقت
بناتي مثل المسبيين بالسيف فلو اعلمتني لكنت ارسلتك
بفرح وغنا وطبل بربط ودفوف ولم اسنا اهلا ان اقبل
بنيني وبناتي الان بالحماقة صنعت وليس لبيدي
قوة ان اتى اليك الان الا ان ابوك امس قال لي احذر ان
تكلم يعقوب برديي والان مضيا مضيت وشهوة
اشتهيت ان تمضي الى بيت ابيك لماذا سرقت الهتي
اجاب يعقوب وقال للابان قلت لئلا تاخذ بناتك
مني وكل شي لي فاعرف اي شي لك سرقت مني فلم يعرف شي له
فقال يعقوب من وجدت الهتك عنده لا يعيش
قدام اخوته ولم يكن يعلم ان راحيل امراته سرقتهم
ودخل لابان الى بيت ليا وفتش فلم يجدهم فخرج من
بيت ليا وفتش في بيت يعقوب وفي بيت العبدتين فلم
يجدهم ودخل الى بيت راحيل فاخذت راحيل الاصنام وجعلتهم
تحت قتب الجمل وجلست فوقهم وقالت لابوها لا يصعب الامر عليك
يا سيدي ما لي قوة اقوم قدامك لاني مثل النسا ففتش لابان

في كل البيت فلم يجد الاصنام فحرد يعقوب وخاصم لابان وكان
يعقوب وقال للابان ما ذنبي وما خطيتي لانك
جريت في اثري وفتشت كل الاواني الذي في بيتي فما
وجدته فان كان وجدت من الذي في بيتك شي ضعه هاهنا
امام اخوتك واخوتي وليوبخوا بيننا اثنينا هوذا
لي معك عشرون سنة ضانك ومعزاك لم يعدموا ولد
وكبش من غنمك لم اكل وفريسة الوحش لم احضرها اليك
وانا اشتهلكها فمن يدي تطلبها كنت في نهارا وكنت ليلا
وكان في النهار يحرقني الشمس والجليد في الليل وذهب النوم من عيني
هوذا لي عشرون سنة معك تعبدت لك اربعة عشر سنة
بحق ابنتيك وست سنين في غنمك فبدلت اجرتي عشرة اعداد
لولا ان اله ابي ابرهيم وفزع اسحق كان معي كنت قد اطلقتني فارغا
والله نظر تواضعي والمي ووبخك امس التفسير
كان لابان يجس يعقوب وفتش كل شي له فلم يجد له
شي لم يفتشه كذلك الشيطان اذا اخذ النفس في الهوا
يجسسها عن كل شي فعلته من المعاصي الذي طاعته
فيهم واعصت خالقها فطوبى للنفس الذي
لا يجد له فيها شيا بل كل معصيه يذكرها لها يجدها
قد صنعت توبه عنها واستغفرت منها على يد الكاهن
والويل للنفس الذي يجد له فيها شيا كما كان للابان
فيها شي من بحاشاته استوجبت الموت بلعنة يعقوب لها

لانه قال للابان من وجدت الهتك معه لا يحيا وكذلك
كانت راحيل ماتت ولم تستحق الوصول مع يعقوب
الى اسحق ابيه في ارض الميعاد وكذلك النفس الذي يكون
للشيطان فيها شي من بحاشاته تحرم الحياة المؤبدة وتنال
الموت الدهري في العذاب الدايم الغير فاني والنفس
العالية الذي لا يجد الشيطان له فيها شيا تتسلط عليه
وتسنهم وتوبخه وتفضحه كالذي فعل يعقوب بلابان
لما لم يجد له معه شي كذلك ربنا يسوع المسيح فعل بالشيطان
لما جاه على الصليب في ساعة موته فلما لم يجد له فيه شي فضحه ربنا ووبخه
ونهب كل شي له في حين موته الكتاب فاجاب لابان وقال
ليعقوب البنات بناتي والاولاد اولادي والغنم غنمي
جميع ما تراه فهو لي فما ان اصنع اليك ببناتي واولادهم
الذين ولدوا تعال نتعاهد انا وانت ويكون شاهدا
بيننا وبينك فاخذ يعقوب حجرا ورفعه نصبة وقال
يعقوب لاخوته اجمعوا حجارة فجمعوا حجارة وصنعوها
رابيه واكلوا طعاما فوقها وسماها لابان رابية
الشهادة ويعقوب سماها بالعبراني جلعاد
وقال له لابان هذه الرابية شاهدة بيني وبينك
اليوم ولذلك سماها جلعاد وسماها الحجر المطلع وقال يطلع الله
بيني وبينك فانا نفترق كل امرء منا من صاحبه ان لا تعذب بناتي
ولا تتخذ عليهن نساء وانظر الله شاهد بيني وبينك هذه

الترابيه والنصبه شاهده بان لا نتعبد بهما الى الاله اله ابرهم
واله اسحق ويعقوب فيما بيننا الاه ابانا وحلف يعقوب بفزع
ابيه اسحق وذبح يعقوب ذبيحه في الجبل ودعا باصحابه
ان ياكلوا طعاما فاكلوا وباتوا في الجبل ثم اصبح لابان
بالغداه فقبل بنيه وبناته ودعا لهم ومضى لابان ورجع الى موضعه
التفسير حقق الكتاب ان الانسان يحتاج الى تذكار شخصه
بين عينيه كما قد اقام يعقوب ولابان تل الحجاره واسموه
شاهدا ومتى عدم الانسان تذكار هذا ضعف منه
الذكر ومحل هذا وضع لنا ربنا جسده ودمه في كنايسه
كلها وقال ان بهذا تذكروا موتي الى يوم مجيي لانا
نراه في الصينيه والكاس نراه في الصينيه ملفوف بالخرق
كما قد كان في القبر ملفوف بالاكفان ميت عنا لان في قبره
كان جسده متحد بلاهوته بغير نفس وان نفسه
قد كانت فارقت جسده بارادته على الصليب وانحدرت
الى الجحيم وهي متحده باللاهوت ولذلك هو في الصينيه
الخبز الذي هو جسد متحد بلاهوته لان الخبز ما يصير
جسده الا باتحاد اللاهوت به كما ان الخمر والدم الماخوذ
من دم العذري باتحاد لاهوته به ~~كما ان الخمر والدم~~
صار لحمه ودمه لذلك وهو في الصينيه ميت عنا
ودمه مهروق في الكاس كما قد هرق في الحربه فوق الصليب
وهو ميت من اجلنا لكي ايماننا ونذكر عظم ما
انعامه

انعامه علينا وعظم محبته لنا هكذا ولكونه مات هو لفداه عنا
كذا ونحبه ونحفظ وصاياه كما احبنا هكذا قال ان كنتم تحبوني
فاحفظوا وصاياي لانه لم يبق مع صورة موته هكذا الا ان
نذكره ونحبه ونحفظ وصاياه ونحن لا نذكره هكذا ونحبه
ونحفظ وصاياه فلم ننتفع بالجسد والدم الكريمين بل نبيد
بهما من اجلهما حسب الكتاب ويعقوب مضى الى طريقه
ووافته ملايكة الله فقال يعقوب لما راهم هذا عسكر
الله وسما ذلك الموضع دات المحلتين التفسير
لما تخلص يعقوب من لابان ومضى في طريقه قال ان ملايكه
الله قد تلقوه كذلك النفس اذا ما غلبت الشيطان وجنده
في الحيوه ولم يكن لهم سبيل ان يقبضوها بخطيه واحده
لم تتوب عنها حينيذ يرجعون الشياطين عنها خاسرين
ثم تصعد هي الى السما وتتلقاها ملايكه الله بالبهجه والسرور
مثل من قاتلت وغلبت اعداها سيدهم ولذلك قال ان
يعقوب سما ذلك الموضع دات المحلتين يعني بالموضع
الجو الذي يجتمع فيه العسكرين للنفس عسكر الشياطين
والملايكه فاذا حاسبوها الشياطين ولم يجدوا لهم فيها
شي اخذتها الملايكه الغزاه الحارسه والان يعقوب
من سفر التكوين اي بعد خليقه ٥ ثم ان يعقوب
ارسل رسلا من بين يديه الى اخيه عيسو الى ارض السراه
حقل ادوم فاوصاهم قايلا قولوا لسيدي عيسو هكذا

قال عبدك يعقوب اني سكنت عند لابان وتاخرت الى الان
وصار لي بقرا وحميرا وغنم وعبيد واما وبعثنا خبر
سيدي لكي اجد حظا عندك ورجعوا الرسل
الى يعقوب قايلين سرنا الى عيسو اخيك وراه
جاي يلتقاك ومعاه اربعماية رجل فخاف يعقوب
جدا وضاق به الامر وافرق القوم الذي معه
والغنم والبقر والجمال على عسكرين فقال يعقوب اذا
جا عيسو الى احد هذه العسكرين واهلكه
يكون العسكر الثاني سالم فقال يعقوب يا الاه ابي ابرهيم والاه
ابي اسحق الرب الذي قال لي ارجع الى ارض ميلادك
واحسن اليك تكفيني بكل البر وبكل الحق الذي صنعت
مع غلامك لاني بهذه العصاه عديت الاردن
والان قد صرت في عسكرين تخلصني من يد اخي عيسو
فاني منه خايف لكيلا يجي يضربني ويضرب الام مع
البنين وانت قلت لي اني احسن اليك واكثر
زرعك مثل رمل البحر الذي لا يحصا من كثرته
وبات هناك تلك الليلة واخذ من تلك
الكرامات التي جابها وارسل الى عيسو اخوه
مايتي

مايتي عنز وعشرون تيس ومايتي نعجة وعشرون كبش
وثلثون ناقة مرضعات مع اولادها واربعون بقرة
وعشرون عجلا وعشرين اتانة وعشرة جحاش واعطا
ذلك لعبيده قطعان قطعان كل قطيع على حدة
وقال لغلمانه تقدموا بين يدي وصيروا فسحة
بين القطيع والقطيع وامر الاول قايلا اذا ما لاقاك
عيسو اخي وسالك قايلا لمن انت والى اين تمضي
ولمن هذه التي بين يديك قل له لغلامك يعقوب
هي هدية ارسلها لاخوه عيسو وها هو ذا هو خلفنا
وامر ايضا الثاني والثالث كذلك وكل السايرين قدامه
خلف القطعان ان بمثل هذا الكلام قولوا
لعيسو عند ما تجدوه وقولوا ها هو ذا هو غلامك
يعقوب جاي خلفنا لانه قال استعطف وجهه
بهذه الهدية التي تسبق تسير قدامي ومن بعد هذا
انظر الى وجهه فانه هكذا يقبل وجهي
التفسير هذا الخوف الذي خافه يعقوب
من لقا عيسو اخوه بعد لقا الملايكة له اشارة
الى خوف النفس من لقا الله بعد جحده صهان الشيطان

ولقا الملايكه لهما ان ترتفعوا الى السما مخافة وتحسر
جدا من لقا المسيح ومن السجود بين يديه ويكرما
قد رضيه من الاعمال الصالحة والهدايا التي ارسلتها
اليه قدامها التي بها يقبل قلبها وتلقاه بوجه
وبهذا الكلام علمنا ربنا ان من لا يكون له هديه
تسبق تسير قدامه لا امنا لخوفه ولا سلامه
له في لقا ربه وقد اوضح الكلام ما الهديه التي
يجب ان نرسلها قدامنا الى ربنا لكي يرضيه بها
وبها ننظر الى وجهه ويقبلنا لانه قال النبي ان
يعقوب ارسل الى اخيه خمس قطعان من المواشي
من المعز ومن الضان ومن الجمال ومن الحمير
ومن البقر وهذه الخمسه مضعفه ذكور واناث
يريد بها ان نطهر حواسنا العشره الخمسة التي
للجسد والخمسه التي للنفس لان المذكوره اراد
بهم حواس النفس والاناث حواس الجسد
فاذا نحن ارسلنا الى ربنا هديه هكذا قدامنا
بتنقية انفسنا من اوساخ الجسد والروح ارضيناه
علينا

علينا واستحقينا النظر الى وجهه لانه قال طوبى
للطاهره قلوبهم فانهم يرون الله وبولس الرسول
يقول اسعوا في اثر الصلح مع كل احد والى الطهاره
التي بغيرها لا يرا احد الله والنبي داوود يقول
من يصعد الى جبل الرب او من يقف في موضعه
المقدس الا الطاهر في يديه النقي في قلبه وبغير
هذه الطهاره هكذا لا يرا احد الله ولا يستحق
مشاهدته لانها طهاره مضعفه طهارة الجسد
من كل نظر وسمع وشم وذوق ولمس ردي
وطهارة قلب من كل فكر مسخط هتين الطهارتين
عنهم قال يعقوب اجعلها بين عسا بين حتى اذا جا
العدو يهلك الواحد يسلم الاخر
ومعنا هذا ان يكون خوف الله وعمل وما يأتيه داخل
في القلب وخارج الجسم والشيطان له استطاعه
ان يلقي دنسه في العمل الخارج في الجسم لانه اذا كان
يصوم بالجسد او يقف في الصلاه بالجسد او يخدم
بالجسد وللعدو استطاعه ان يضره في هذه
الاعمال الظاهره هكذا يجعل من يمدحه ويميت عمله
الصالح

يهذا ينقص ويضيع عمله هذا العمل بمدح الناس
فان كان له عمل لله داخل قلبه فانه في ذلك الوقت
لا يفرح بمدح الناس ولا يقبله بالتلذذ ولا يتعظم
في فكره فيبقى له عمله سالما وان خايل
له العدو بنظر الحسن او بسماع حسن لكي يتحسن
به حسه وكان قلبه مع الله فانه في ذلك الوقت
يمنع نظره وسمعه عن ذلك الشي الحسن وان هو
غفل عن نفسه دفعه حتى ينظر ويتلذذ
او يسمع او يشم او يذوق او يلمس فانه يسرع بما في
قلبه من خوف الله احد العاملين الذي هو
سالم له يصنع توبة عما جعله الشيطان اخطا فيه من
خارج وكذلك اذا ما ضربه الشيطان بمرض في جسده
او بشغل ضروري او عاقبة ضرورية يشغله
بها عن كل الاعمال الصالحة التي تعمل من خارج
يبقى له عمله الذي من داخل دائم سالم بغير بطلان
وهذا هو الزيت الذي ~~في جرهم~~ قال ربنا
ان العذارى الحكيمات اخذوه معهن في اوعيتهن
مضافا الى الزيت الذي في سرجهن وهو العمل البراني والزيت
الذي

الذي في اوعيتهن هو عملهم الجواني كلما ينقص عملهم الجواني الكون
البراني بسبب من الاسباب المتقدم ذكرها زادوه
وجددوه من العمل الجواني كما قد يزداد زيت السراج
من الزيت الذي هو في الوعاء ومن ليس له عمل جواني فانهم
عذارى جاهلات لكون الشيطان قادر ان يوسخ عليهم
عملهم البراني ويعيبه بمدح الناس او يبطله منه
السنة ببعض الاسباب المتقدم ذكرها هذا وان جل
الجسد يخطي بشي من المعاني فاذا لم يكن عمل الله وخوفه
داخل القلب لم يصنع توبة عن تلك الخطية ربما لذة
له وثبت فيها فيكون من العذارى الجاهلات ويحرم الدخول
الى العرس والتلذذ باتحاده بالعريس الذي هو له عروسه
الكنيسة وتقدمت الهدية صارت قدام وجهه
وبات تلك الليلة في العسكر وقام تلك الليلة اخذ
المراتين والاخري عبدتين واحد عشر بالقف ... وعبر بهم
وعبر بهم الوادي وعبر جميع ماله وتخلف يعقوب وحده
فنظر انسان وصارعه الى الفجر فنظر انه لا يقوى به
فدنا من حق وركه فشل عرق من حق ورك يعقوب وعند
ما صارعه قال له اطلقني لان الصبح قد اشرق وهو قال له
لا اطلقك اذ لم تباركني فقال له ما اسمك قال يعقوب
قال له لا يدعا اسمك يعقوب بل اسرايل يكون اسمك

لانك قويت مع الله ولك قوة في الناس فقال يعقوب
وقال له ما اسمك فقال ما سوالك عن اسمي وباركه هناك
وسما يعقوب اسم ذلك الموضع وجه الله قال لاني رايت الاله
وجه لوجه وتخلصت نفسي التفسير اوضح الكتاب صعود
النفس من وادي العالم وعبورها الى التمام ونظرها
لله وجه لوجه وفرحها بخلاصها فلذلك هذا يكون للنفس
التي سبقتها خبرايا هنا الى الله بنظارة نفسها .
وحشدها وتخلصت من مطالبة ابليس في الجو .
وفرحت الملايكة بنظرها لانها حبيبة تعبر الى السما .
والملك يبعث بلقاها كما خرج عيسو للقا يعقوب .
وهي الى وجهه الالهي تنظر ومعه تتنعم واسرايل
تحقيقا لنظرها لاهوته لان تفسير اسرايل عقل ناظر الله
وفي هذا الموضع اظهر الكتاب تانس الاله ببيان .
الذي لولاه لم يقدر احد على نظر الله لانه قال ان الاله
في صورة انسان صارع يعقوب يعني صار عنده اتصال لاهوته
بناسوته من زرعه لان الاله الكلمه تانس وما تجسد
من زرع يعقوب ولذلك ضرب يعقوب في حق وركه .
وسل منه عرقا اظهر بيان عن الناسوت الذي ياخذه
من زرعه لان الورك هو موضع الزرع ومن هناك
كان الاله مزمع ان يظهر متجسدا ومثل هذا كان ابرهيم
ويعقوب

178

25

ويعقوب من ارادوا ان يتحلفوا بالله يضع يده على ذلك
الموضع ويحلف بالله اشارة الى ظهور الاله متجسد من الزرع
وقوله انه لم يقدر يعقوب عند ما صارعه اشارة الى
الضعف الذي احتمله باختياره بالصلب من بني اسرايل
واطلاقه عند الصباح اشارة به الى قيامته من الاموات التي
ظهرت سحر يوم الاحد . وقوله انك قويت مع الله ولك
قوة مع الناس يعني ان الاله المتجسد من زرع يعقوب
كامل القوة في لاهوته وكامل القوة في ناسوته لاهوت تام
وناسوت تام وقال انه اسماه ذلك الموضع وجه الله يعني ان
اللاهوت والناسوت وجه واحد وقنوم واحد وان الناظر
الى ذلك الناسوت نظر الاله وجه لوجه وتخلصت نفسه
وهذا فعله الرب بيعقوب لكثرة ما كان فيه من خوف
من عيسو اخوه اراه الرب هذا المنظر بتلك الليلة لكي
يقوي قلبه بالرب وتامن نفسه الكاتب واشرقت الشمس
عليه اذ عبر وجه الله التفسير يعني ان عند
اشراق الشمس عبر من الموضع الذي اسماه وجه الله وفي
هذا القول اوضح ان الذي يصل الى وجه الاله
المتجسد ويحوز بوجهه فان شمس البر تشرق له وهكذا يكون
لكل من يراه متجسدا في الكنيسة كل حين ويحفظ عمل وصاياه
ويتبع اثره فان نور حقه ومحبته تشرق له يقول الكتاب

وانه جمع بوركه من اجل هذا لا ياكلوا بنى اسرايل العرق الذى
سلة الذى فى حق ورك يعقوب الى اليوم لانه دنا
من حق ورك يعقوب ونسل منه العرق التفسير
حقق الكتاب انه لم يكن منظره كمثل منظر حلم فى المنام
بل ورك يعقوب بالحقيقه انخرج وصاروا بنى اسرايل
لا ياكلوا العرق لكى يذكروا العرق الذى اخذه من يعقوب
حتى اذا هو فعل ذلك بالحقيقه واخذ الجسد من يعقوب
وظهر متجسدًا لا ينكرون الكتاب وتطلع يعقوب
ونظر واذا عيسوا اخوه مقبلا ومعه اربعمايه رجل
وانه افرق الفتيان على ليا وراحيل وعلى العبدتين
وجعل العبدتين مارات قدام مع بنيهم وليا ونسانها
خلفهم وراحيل ويوسف فى الاخر ويعقوب كان يسير
قدامهم فلقى يعقوب سبع دفوع على الارض حتى وصل
الى اخوه فجرى عيسوا للقاه وقبله وانكب على عنقه
وبكى الاثنين التفسير هذه صوره لقا النفس
المرضيه لله عند طلوعها اليه بجحود هلك وترحيب
منه لها وبشاشه واكرام وهذا ايضا علمنا ان الراعى
الصالح يجب ان يبذل نفسه عن خرافه لان يعقوب قدم
نفسه قدام الكل وكلما كان عنده كريم ابعده جدا
من موضع الخوف ولذلك يجب على النفس التى تصون اثمارها

الروحانيه

الروحانيه وتحفظهم من كلما يجا عليهم فيه تنزل المودية الكثيرين
صيانتها لامور الجسد وهمنا علمنا الكتاب ان الانسان اذا هو
اغضب الله ثم عاد استرضاه بالهدايا التى يرسلها اليه تدل على
تطهير حواسه فانه يرضا عنه ويلقاه ببشاشه وقد يجب ان نعلم
ان المسيح يقوم للقا النفس المرضيه له ويخرج اليها مسرورا بها
كالذى فعل عيسو مع يعقوب ولو كانت قديما قد اغضبته
الكتاب فتطلع فنظر النسا والفتيان فقال ايش
هم هولا لك فقال له هم فتيانى الذين رزقهم الله لعبدك
واقتربت العبدتين وبنيهم فسجدوا واقتربت ليا وبنيها
فسجدوا ومن بعدها اقتربت راحيل ويوسف فسجدوا
فقال له ايش لك بهذه المواشي كلها التى لقيتها قال له
يعقوب لاجل ان عبدك يجد نعمه قدامك
يا سيدى قال عيسو الى كثير يا اخى فليكن ما لك لك قال
يعقوب ان كنت وجدت نعمه قدامك فاقبل
هذه الهديه من يدى لانى من اجل هذا نظرت
وجهك مثل ما ينظر وجه الله فارضا على
واقبل هذه البركه التى وجبت لك لان الله قد رحمنى
وهى موجود لى الكثير من ذلك فغصبه حتى قبلها التفسير
اسحق حين بارك يعقوب قال له تسجد لك اولاد ابيك وهو
وهو اذا ليعقوب قد سجد لعيسو وجعله سيده ولم يسجد
عيسو قط له ولا بنو عيسو لبنى يعقوب ولكن عنى
هذه البركه قد تمت ليعقوب بالمسيح الذى ظهر من زرعه

هو الذي تعبدت له الامم وله يسجدون بنو ابوه الذي به صادا
الله بالمعمودية المقدسة الكاملة وقال له ارفع رجليك
وتمشي في الطريق المستقيمة قال له سيدي يعلم ان الصبيان
رخصين والغنم والبقر مرضعات عندي فانا اذا كردتهم
يوما واحدا كل البهايم يموتون فليتقدم سيدي قدام غلامه
وانا اسوقهم قليلا قليلا في المسكن الذي قدامي من اجل
الصبيان حتى اجي الى سيدي الى السراة قال عيسو واخلف
لك من قومي الذين معي ينطلقون بين يديك قال له يعقوب
ايش اعمل بهذه يكفيني قد وجدت نعمة امام وجهك
يا سيدي ورجع عيسو في طريقه الى السراة ويعقوب
مضى الى المظلات وصنع له بيوت ومظلات لماشيته
من اجل هذا دعا اسم ذلك الموضع المظلات الى اليوم
التفسير قال بعد لقا النفس للمسيح وسجودها له
ترجع الى موضع راحتها تستظل وتستريح فيه وترتب
منازل وبيوت مثل قول الرب ان المنازل في بيت ابي
كثيرة ومثل قوله اصنعوا لكم اصدقا من مال الظلم
حتى اذا نفدتم يقبلونكم في مظالهم الابدية
حقق سبحانه ان للصديقين عنده مظال دهرية
وقوله انه صنع لمواشيه مظلات يعني ان الصديق
اذا صار عند المسيح يكونون هناك يشفع للذين
يتقربون لله على يديه ويتشفعوا الى الرب به القراة الثامنة

والاربعون

والاربعون من سفر الكون اي سفر الخليقة وجا يعقوب
الى شخام الذي في ارض كنعان لما جا من بين النهرين الذي
في سورية ونزل قدام المدينة واشترى الجزو من ضيعه
في الموضع الذي قام فيه حماة من بني حمور ومن بني شخام
بماية نعجة اقام هناك مذبح ودعا الاه اسرائيل التفسير
لما وصل يعقوب الى ارض كنعان التي هي ارض
الموعودين بها اباه ابنى به مذبحا ودعا اسمه عليه
وابتاع له جزوا من مزرعة بماية نعجة وفي جميع الزمان
الذي تغربوا فيه ابرهيم واسحق ويعقوب بارض كنعان
لم يرثوا فيها شيا الا الضيعة التي ابتاعها ابرهيم ودفن فيها
زوجته وهذا الجزو من الضيعة التي ابتاعها يعقوب
وقد علمنا ان تلك الضيعة هي الكنيسة التي ابتاعها
المسيح بدمه والقبر الذي فيها الذي هو مغارة مضعفة
هو المعمودية والتوبة الذي فيهم تمحى الخطايا وهذا
الجزو من الضيعة التي ابتاعها يعقوب لنفسه انه الرهبنة
التي جعلها المسيح بالامة وحمل صليبه خلاصا لمن يحمل نيرها
ويكمل واجبها فانه يقطع هواه ويذبح نفسه لله بالاتضاع
ذبيحة حقيقية مثل قول داوود النبي ذبيحة الله قلب منسحق
متواضع وهذا يتم للراهب ويكمل له اذا كان يدعوا باسم
الرب في قلبه وفي فمه بلا فتور وينقى قلبه باسم الرحمن كما قال [illegible] قلبه

الكتاب فخرجت دينا ابنة ليا التي ولدتها ليعقوب
لتنظر الى بنات تلك الموضع فنظرها شجام ابن حمور
الحوي رييس الارض فاخذها وضاجعها واذلها
فتعلقت نفسه بها واحبها وداراها التفسير
لو لم تخرج الصبية وتتفرج وتنظر ما لا يحتاج اليه
لم تفسد بتوليتها • هكذا الراهب اذا هو من ناظر الى
ما عاهد المسيح انه لا ينظر اليه ابدا او يمكن من قلبه
الفكر فيه البته فان تحرك الشر يفسق بنفسه
ويخبثها ويفسد طهارتها ويبغض خوف الله منها
ومحبته ويكون ذلك حزنا وعارا لروح المسيح كالذي حل
بيعقوب لاجل ما نال ابنته الكتاب قال شجام لحمور
ابيه قايلا اخذ هذه الصبية لي زوجة ويعقوب
سمع ان شجام ابن حمور نجس دينا ابنته وكانوا
بنيه في الحقل مع مواشيهم فسكت حتى جاوا من الحقل
فخرج حمور ابو شجام الى يعقوب ليكلمه وبنوا يعقوب
اتوا من الحقل فلما سمعوا اهتموا الرجال جدا واحمت
قلوبهم لان شجام فعل فضيحة في اسراييل اذ
ضاجع ابنة يعقوب وهذا لا يكون فكلمهم حمور ابو شجام
قايلا ابني شجام قد هوى ابنتكم بنفسه فاعطوها له
امراه

امراه وصاهرونا وبناتنا خذوهن نسوة لبنيكم واسكنوا معنا
وهوذا الارض واسعة بين ايديكم اسكنوها
واتجروا وحوزوا فيها وقال شجام لابوها واخوتها ان كنت
وجدت نعمة قدامكم فيما تقولوه دفعناه فكثروا مهرها
جدا وانا ادفعه كما تقولوا واعطوا هذه الصبية
امراه التفسير اذا ميل الراهب عقله الى تذكر من
انكان الدنيا في هذا العالم الذي قد رفضه
يبتهج الشيطان به جدا ويرمم الشيطان عليه لحم طاعته
باتي حيانه ويخادع لكي يخدع عقله لعنان يربطه معه
دايما بنعمة الله • الكتاب اجابوا بني يعقوب وقالوا
لشجام وحمور ابيه بمكر لانه نجس دينا اختهم ليس نستطيع
نفعل هذا الكلام ان نعطي اختنا لرجل اغلف
لانه فضيحة علينا • ابهذا نتشبه بكم ونسكن معكم اذا ما
صرتم مثلنا تختتنوا كل ذكوركم حينيذ ندفع لكم بناتنا
وناخذ لنا نسوة من بناتكم ونسكن معكم ونكون مثل
جنس واحد واذا لم تسمعوا منا ان تختتنوا
ناخذ بنتنا ونمضي فارضا الكلام قدام حمور وقدام
شجام ابنه فلم يتباطا الحدث ان يفعل هذا
الكلام لانه كان قد سر بابنة يعقوب وهو كان اجل
من في بيت ابيه فجا حمور وشجام ابنه عند باب مدينتهم

وكلموا كل رجال مدينتهم قايلين هولاء الرجال ذوو سلماً
ويسكنوا معنا في الارض ليتجروا فيها فالان هو ذا
هي واسعة امامنا هوذا بنا نكون ناخذ لهم لنا
نسوة وبناتنا ندفعها لهم وبهذا فقط يشتهونا
هولاء الرجال ليسكنوا معنا ونصير شعب واحد
لكي يختنوا كل ذكورنا فانهم مختونين ودوابهم
ومواشيهم وكل اموالهم يصيروا لنا وبهذا يسكنوا
معنا فسمعوا من حامور وشكيم كل من في المدينة واختتن كل
ذكورهم لحم غلفتهم ولما كان في اليوم الثالث وهم وجعين
اخذوا ابنوا يعقوب شمعان ولاوي اخوة دينه
كل واحد سيفه وطلعوا للمدينة وبدهم قويه
وقتلوا جميع الذكور وحمور وشكيم ابنه قتلوهم بحد
السيف واخذوا دينا اختهم في بيت شكيم وخرجوا
وطلعوا بني يعقوب على القتلا ونهبوا المدينه
التي نجست فيها اختهم دينا وغنمهم وبقرهم وحميرهم
وكلما في المدينه وكلما في بيوتهم وكلما في الحقل وكل اجنادهم
وكل اسعادهم وسبوا نساهم ونهبوا كلما في المدينه
والذي في البيوت والذي في الحقل التفسير ١٥ اذا اما العدو
الشيطا

الكون
الشيطا ملك عقل الراهب بفكر من افكار شهوة لذة الزنا
للفعل الذي قد انفصل بنفسه منه وعاهد الله على رفضها
فيجب عليه ان يتعب جسده بالجوع والعطش والسهر
والكد مع الخدمة والصلاة والقراة ويكثر من ذلك كثيره
يميت بها كل شهوات اللذة كالذي اماتوا ابني يعقوب
كل الرجال السكان بالمدينة الذي فيها نجسوا اختهم
وهذا لا يصح له حتى يختن من قلبه اولا ان الهمة بتكميل
الشهوة الذي قد زرعه فيه الشيطا لانه ما دام
رضي بذلك الفكر ومعرم على تكميل الشهوة تخوف الله
بعيد منه والشيطا يتسلط عليه فاذا هو ختن هذا
الفكر من قلبه وتيقن انه لا يوافق الشيطا على تمام هذا
الغرض النجس وهو هلكه فيخرج الشيطا ويرجعه
ويضعف قوته عنه كما ضعف قوة المجروحين بالختانه
من سكان المدينه وحينيذا اذا دام هذا الفكر
الصالح في قلبه واتعب هو جسده كما تقدم القول
علك واهلك الذي [...] راموا ان ينجسوا فكره وياخذوه منه
الكتاب فقال يعقوب لشمعون ولاوي
قد جعلتموني مبغوض حتى ان اصير شريرا عند كل
سكان اهل هذه الارض من الكنعانيين والفرزانيين
وانا قليل في عددي فيجتمعوا علي ويهلكوني

فابيدانا وبنيني قالوا بل يجعلوا اختنا مثل زانيه العشار ه
اوضح ليعقوب ابونا ملامته لولديه اللذان فعلا الشر ان
فعل هذه الغيره مردود ولاعن الله لان من يفسق له
ابنه او زوجه او اخت او يفسق بها او بالغيره يقتلها
او يقتل من يفسق بها • فقد صنع غيره مردوله احدرته
الى الجحيم وصنع خطيه هي اعظم من خطية الفسق
كما هو معروف ان القتل اعظم من الفسق حتى ان يعقوب
ابونا لم يقنع بملامته لولديه هولاي في هذا الوقت بل وفي وقت
وفاته ذكرهم ذلك وذمهم عليه جدا ولعن فعلهم ذلك
ودعا عليهم لكي يحقق عندنا عظم مضره هذه الغيره
الملعونه ولكي ننتبه بل ان اردنا نغير ونحنق
وننتقم نحو فيجب ان ننتقم من الشي الذي هو بالحقيقه
كان سبب الفسق لاننا اذا ما وعظنا المخطيين
وذكرناهم بالتوبه حتى يتوبوا فنحن ننتقم منه جداه
وناخذ حتينا القراه السابعه والاربعون من
سفر الكون اي سفر الخليقه ه وقال الله ليعقوب
قم اصعد الى بيت ايل واقم هناك واصنع هناك مذبحا
لله الذي ظهر لك وانت هاربا عن وجه عيسو اخوك
التفسير لما كان يعقوب غير مرتضي وغير مسرور
بفعل ولديه وينظر الهاجرين خايفا من اهل الارض
وازال

وازال الخوف عنه وامره الرب ان يصعد ويبني فى نذره بناه
مذبحا في الموضع الذي كان انذر ان يبنيه فيه وهو هاربا
من وجه اخيه وهاهنا اظهر الكتاب لاهوتية الابن
ولاهوتية الاب لانه ذكر اثنين وهما الله اذ قال الله
ليعقوب امض الى بيت ايل واصنع مذبحا لله الذي
ظهر لك ولم يقل اصنع لي لكي يبين ان اقنوم الاب
غير اقنوم الابن وان طبيعتهما واحده وليس اثنين
فقط ذكرهم هاهنا بل ثلثه ذكر مكرر اسم الالهيه
ثلثه دفوع لان بيت ايل تفسيرها باللغه العبرانيه
بيت الله فيكون القول هكذا قال الله ليعقوب
امض الى بيت الله وابني مذبحا لله فقد ذكر اسم مكرر
ثلاثه دفوع وهاهنا حسنا وحرصا على وفاها
نلفظ به قدام الله من نذره وعهده الكتاب
فقال يعقوب لبنيه وكل من معه انزعوا
الالهه الغربا من بينكم وتطهروا وابدلوا ثيابكم
وقوموا نمضي الى بيت ايل ونصنع مذبحا لله الذي
ظهر لي واستجاب لي في يوم ضيقتي وكان معي وخلصني في الطريق
التي سلكت فيها فاعطوا له الالهه الغربا التي
كانت في اياديهم والاخراص التي كانت في اذانهم فدفنها
يعقوب تحت البطمه التي بشكام واتلفها الى اليوم ه

التفسير ٥ حقيقة الكتاب ان كان الشيطان العدو
الذي قد عزم بملا فيه جميع جنس ادم خصن والذين في بيت
يعقوب ويعقوب لهم مدبر ومن العجب انهم كانوا بيتالهم
الصياغة التي يحملونها ويعبدونها ولكن لاجل علمنا ان الذي
يروم الذهاب الى بيت الله يجب ان ينزع من قلبه كل فكر
غريب من ومايا الله ويطهر نفسه بالتوبة من كل خطية
ويبدل اعماله الرديه باعمال صالحة لان الثياب الذي امر
ان نبدلها هي نياتنا واعمالنا فاذا نحن صنعنا هكذا
استحقينا الدخول الى بيت الله الذي على الارض وفي السما
ولكن يجب قبل كل شي ان نبدها كل الاعمال الرديه ونغطيها
وندفنها بافعال التوبة حتى لا يظهروا ابدا الكتاب
وانتقل يعقوب من شخام من خوف الله صار في المدن
المحيطه بهم فلم يغير الخلق بني اسرايل في يعقوب
الى لوزا التي في ارض كنعان هذه هي بيت ايل هو وكل الشعب
الذين معه وبنا هناك مذبحا وسما اسم ذلك الموضع بيت
ايل لان في ذلك الموضع ظهر الله له وهو هارب من وجه
عيسو اخيه وماتت دبورة داية رفقا ودفنت اسفل
من بيت ايل دون المرج فسمي مرج البكا التفسير
ابرار الله لمحبته فيهم يريدهم ان يكونوا في هذه الدنيا لا يعدموا
تعب او خوف او حزن لاتضاعهم وبالاتضاع يستحقوا
الرفعه

الرفعه في السما لانهم كلما وضعتهم الاحزان والخوف تعلقوا
بربهم وملتمسين منه كل العون فلولا الم الاحزان لم يتعلقوا
به ليلتمسوا منه الراحه والاحزان تلصقهم بالله وهي نافعه
لهم كانتفاع الزرع بالشمس وذلك ان الشمس اذا حمي
الزرع الشمس بحرها يطلبه من حموها فيجتذب الرطوبه
لذاته من بطن الارض وبها يغتذي وينمو فلولا حمو الشمس
لم تجتذب رطوبه ولم ينمي ولولا التعب والخوف والاحزان
لم يتعلق الانسان بالله ولم يلتمس منه عونا من اجل
هذا المديح محبته يعدمون ذلك في ارض العراق
كان يعقوب يتعب في حر النهار وبرد الليل في رعاية
الغنم وفي سفره من هناك خرج هارب خايف وبخوف
التحفه لابان ولما انفلت من خوف لابان لقاه خوف
عيسو اخوه ولما فارق ذلك لقاه خوف القوم
الذي قتلهم اولاده ولما امن منهم وخلص لحقه
الحزن بموت دايته والدته لان هذه سالته ان ياخذها
معه لتنظر والدته لانها لم تراها منذ خطبها
غلام ابرهيم جده واخذها فمضى فلما سالت الداية ليعقوب
ان يسيرها معه الى والدته فرح بذلك وفعله فماتت
منه في الطريق ولم يكمل غرضه الكتاب وظهر الله
ليعقوب وهو في لوزا في مجيه من بين النهرين الذي يسمى
وباركه الله وقال له اسمك يعقوب لا يدعا يعقوب بل اسرايل يكون اسمك

وقال الله له انا هو الاله الهك انمو واكثر امم ومجامع امم يخرجون منك
وملوك يخرجوا من حقويك والارض التي اعطيتها لابرهيم
واسحق اعطيتها لك واعطي هذه الارض لزرعك من
بعدك ومضى الله عنه في الموضع الذي كلمه فيه واقام يعقوب
نصبه في الموضع الذي كلمه الله فيه نصبه من حجر
ورش عليها مزاج وصب عليها زيت وسما يعقوب
اسم ذلك الموضع الذي كلمه الله فيه بيت ايل التفسير
اسرايل تفسيره عقل يرى الله وهذا الاسم قد اسماه
به دفعه اخرى ولكنه كرره لكي يريه عظم فضيلته
عقل يرى الله هذا يطلبه الله من كل من عبده ان يكون
عقله ابدا ناظرا اليه بصلاة دايمة لا تفتر ولا يشغل
عقله عن ذلك بالفكر في كل شي اخر البتة بل تكون يديه
تعمل فيما يحتاج اليه من حاجة الجسد ورجليه تمشي في مثل
ذلك وعقله لا يفتر من ذكر الله دايما مفكرا
اما بصلاة او بقراة او بذكر كلام الله او بالهمة
بعمل الله حتى يكون العقل كل حين يعمل لله هذا
هو بالحقيقة اسرايل الذي يستحق ان يظهر له
واما قول الله ليعقوب ان الامم تخرج منك
فيعقوب امة واحدة عبرانية خرجت منه

كيف

الكون

كيف يمكن ان يخرج منه امم ولكن لما خرج منه المسيح الاله المتجسد
وصاروا الامم الكثيرة للمسيح لانهم صاروا مسيحيين صاروا بنا جميعهم
ليعقوب وتم وعد الله له ولابايه والملوك الذي خرجوا
من حقويه هم رسل المسيح الذي بتعليم الامانه وتلمذة
المسيحيه صارت جميع الامم تحت طاعتهم وتحت الخضوع
لهم خضوعا يشبه خضوع البرية لابائها افضل كثيرا
من خضوع العامة للملوك فملوك كل الامم صاروا يحفظون
قول الله لهم تلمذوا كل الامم وعلموهم يحفظ جميع ما اوصيتكم
به وهولا من يعقوب خرجوا مثل وعد الله والارض التي
وعد بها يعقوب مثل وعده لابرهيم واسحق هي ارض جدهم
او عدهم اذا هم حفظوا وصاياه وعملوا ما امرهم هو يعطيهم
خبزا بغير وجع لا من خطية ولا من طبيعة اما الذي
يصل الى الكمال في هذه الدنيا فيصير بلا وجع من الخطية
وفي القيامة يصير بلا وجع من الطبيعة كما قد فسرنا هذا
بيان في هذا السفر قبل هذا الموضع والموضع الذي
اقام فيه النصبة واسماه بيت الله مرارا كثيرة قد ذكر السفر
هذا القول وقد اوضحنا تفسيره في ذكر السلم
الذي ظهر ليعقوب ان هذا البيت هي جماعة المسيحيين التي لله
فيها مساكن بروح قدسه من يوم المعمودية والمزاج الذي
رشه عليه هو دمه الذي اهرقه من اجلها

شمعون

الذى اعطاه لهما من مزاج الماء والخمر والزيت الذى مسحهما
به هو الدهن المقدس بروح القدس الذى مسحنا به
فى يوم التعميد وجعلها لنا مسحية الكتاب ورحل
يعقوب من بيت ايل وكان لما قرب من عبرتا الى الارض
التى تاتى لافراتا ولدت راحيل وصعبت فى ولادها
فقالت لها القابلة استقوى فان هذا ابن فمعند
غلامها لنفسها وهى على موت اسمته ابن حزنى وابوه
اسماه بنيامين وماتت راحيل ودفنت فى طريق افراتاه
هذه بيت لحم على قارعة الطريق واقام يعقوب نصبة على
قبرها وهذه نصبة قبر راحيل الى اليوم التفسير
حزن عظم هكذا احزن الله الصديق يعقوب بمحبته
ان يكونوا اخزانه ليتضعوا ويلتمسوا عزا الهم
وهذا الولد ثانى عشر ولد ليعقوب وكما قلنا
فى التفسير المتقدم ان الاثنى عشر ولد الذى ليعقوب
كانوا رمزا على رسل المسيح الاثنى عشر ولذلك الولد
الثانى عشر سمى ابن الحزن وفى ولادته ماتت امه لان يهوذا
الاسخريوطى الذى هو الثانى عشر فى الرسل هو بالحقيقة
ابن الحزن لانه اسلم معلمه للموت وجلب على اخوته الرسل
الحزن بموت معلمهم فان الرسل بقيامة معلمهم زال حزنهم
واما

الكون

واما يهوذا فلانه ابن الحزن خنق نفسه وبقى فى الحزن
الى الابد كما ان ربنا فى الانجيل ابن الهلاك سماه ٥
القراءة الثامنة والاربعون من سفر الكون اى سفر الخليقة
ثم رحل اسرائيل واقام خباه عند برج عادر فلما سكن
اسرائيل فى تلك الارض مضى روبيل وضاجع بلهة
سرية ابوه فسمع اسرائيل وكان الفعل شريرا بين يديه
التفسير ٥ لما كان الله تعالى ان يجعل له شريعتين احدهما
جسدانية وعملها ارضى يزول كزوال الدنيا
والاخرى ثانية روحانية وعملها سمائى يبقا كبقا دار الاخرى
فلما كانت الشريعة الاولى مزمعة للزوال اشار الى زوالها
وسقوطها فى هذا السفر من قبل ذلك انه جعل كل بكر
الاولاد ساقط كما ترى قايين ابن ادم واسمعيل ابن ابرهيم
وعيسو ابن اسحق وروبيل هذا ابن يعقوب لان
هولاء كلهم ابكار اباهم سقطوا من البنوة ولم
يستحقوا الميراث لشريعة العتيقة والثانى
بعدهم استحق البنوة والميراث لشريعة الحديثة ومثل ذلك
ايضا منسا بكر يوسف بورك افرايم اخيه وتبديل علية
وابنى هرون كما انهم ابكاره احرقوا بالنار الكتاب
وبنى يعقوب هم اثنى عشر بنو ليا روبيل بكر يعقوب وشمعون
ولاوى ويهوذا وايساخر وزابلون واولاد راحيل

يوسف وبنيامين وبني بلها عبدة راحيل دان ونفتالي وبني زلفا
عبدة ليا جاد واشير هولا بني يعقوب الذي كانوا
له في جزيرة النهرين الذي بسورية التفسير لما ذكر خطية
روبيل انه يذكر للوقت انه هو البكر الا انه يوضح سقوط
الابكار كما تقدم القول فانما بني يعقوب الاثني عشر
وابتدا بروبيل وقال انه البكر وعلى ما تقدم من تفسيرنا
ان بني يعقوب اشارة الى الفضايل واحدة واحدة
الى ميلاد يوسف ابن راحيل وقلنا ان ذلك يشبه كمال
النفس عندما تتم بها الروح القدس بالكمال ثم تنقب
عنا غبار الاوجاع وتشتغل عن بنيامين الذي جاهد
بعد هذا وتسمية ابن الحزن لان النفس بعد كمالها
باتمام روح القدس بينا لها حزن عظيم من اجل
النفوس التي لم تجاهد ولم يصلوا الى النعيم
الذي وصلت اليه فمن كثرة محبتها تحزن عليهم حال
الهلاك وجا يعقوب الى اسحق ابوه وهو حي الى
ممرا ارض الوادي هذه هي حبرون في ارض كنعان حيث
تغرب ابرهيم واسحق وكانت حياة اسحق التي عاشها مايه وثمانون سنه
وتوفا اسحق ومات ونزع عند جنسه شيخ وكامل في اياميه
ودفناه عيسو ويعقوب ابنيه في القبر الذي اشتراه ابرهيم ابيه

التفسير

التفسير كما قدمنا القول ان الصديقين كثيرة هي احزانه عن فيها الحق بالعماه
ثم تالم قلبه من زوجات عيسو ومن فرقة يعقوب النبي
الكثيرة الطويلة فلما عاد يعقوب توفا اسحق ويعقوب
هو ايضا ناله حزن موت راحيل وحزن الفعل القبيح الذي فعله
بلهة اذ نجس فراش ابيه ثم احزنه موت اسحق ابيه الكلام
هولا هم اولاد عيسو الذي عيسو هو ادوم وعيسو
تزوج بنسوة من بنات الكنعانيين عادا ابنة ايلون الحثي
وباسمات ابنة اسمعيل اخت نبايوت فولدت عادا الديفاز
اليفاز وباسمات ولدت رعوئيل واهليباما ولدت يعوش
ويعلام وقورح هولا هم بنو عيسو الذي ولدوا له في
بلاد كنعان وقباروثناع كانت امه لاليفاز ابن عيسو
فولدت له عماليق هولا بني عادا زوجة عيسو
هولا كانوا بني اهليباما ابنة عانا ابنة صبعون زوجة
عيسو ولدت له يعوش ويعلام وقورح هولا
بني عيسو اليفاز بكره تيمان والى اومر والى صفوا
والى بينار والى قورح والى كنعان والى عماليق والي
هولا ولاة رعوال ابن عيسو ناحت والى زارح والي
شما والى مزا والى هولا ولاته في ارض ادوم وهم بني باسمات
زوجة عيسو وهولا بني اهليباما ابنة عانا
زوجة عيسو هولا الجملة بني عيسو وهولا الاخر ولاتهم وهم الامم

وهولا بنوا ساعير الحوريين سكان الارض لوطان وشوبال وصبعون
وعانه ودشان واصر وديشان هولا هم ولاة الحوريين بني
ساعير في بلد ادوم وكانوا بني لوطان حوري وهامام واخته
تمناع هولا بنوا شوبال علوان ومناحت وعيبال وشفو
واونام هولا بنو صبعون ايا وعنه هو عنا الذي لقي
البغال في البرية كان يرعا حمير صبعون ابيه
وابن عنا ديشان واهليبامه ابنته وهولا بني ديشان
حمدان واشبان ويثران وكران وهولا بني اصر بلهان
وزعوان وعقان هولا بني ديشان عوص واران
هولا ولاة الحوريين لوطان والي شوبال والي صبعون
والي عنا والي هولا ولاتهم ديشان والي
اصار والي ديشان هولا ولاة الحوريين في البراري وهولا
الملوك الذين ملكوا في ارض ادوم قبل ان يملك ملك
لبني اسرايل وملك بادوم بالع ابن باعور واسم
قريته دنهابه ومات وملك بعده يوباب ابن زارح
من بصره ومات وملك بعده حوشام من بلد التيمن ومات
وملك بعده هداد ابن بداد الذي قتل المديانين
في ضياع عمواب واسم قريته عويت ومات وملك بعده شملا
من خربة الفرات وملك بعده هدار واسم قريته فعو
واسم زوجته مهيطبال ابنة مطرد ابنة ما الذهب وهولا

اسما ولاة عيسو لقبايلهم في اماكنهم باسمايهم تمناع والي علوا والي
يتيت والي اهليبامه والي ايلة والي فينون والي قناز والي تيمان والي
مبصار والي مجديال والي عيرام هولا هم ولاة الاحمريين في مساكنهم
في بلاد حوزهم هو عيسو ابو جميعهم لتبين
اذا كان كل هذه الملوك وهذه السلطان العظيم
قد دفع لعيسو وشهد الكتاب ان ملوك كثير صارت
منه هلك قبل ان يكون ملك في اسرايل فاذا ينقص لما
لم يبارك له ابوه وما دار لعقوب الترمنه ولكن نعمة البركة
والثمرة التي كانت ترجا منها هو ظهور النبي من زرع يعقوب
الذي قبلها وفي المسيح كملها كما قال له اسحق في بركته ٥
القراة التاسعة والاربعون من سفر الكون اي نبي الحليه
وسكن يعقوب في الارض حيث التجا ابوه في ارض كنعان ويوسف
هو في السنة السابعة عشر من عمره وهو يرعا مع اخوته
وهو صغير مع اولاد بلها واولاد زلفا نسوه ابيه فاتوا بعادة
ردي على يوسف عند اسرايل ابوه وكان يعقوب يحب
يوسف دون جميع اخوته بنيه لانه كان ابن شيخوخته
وصنع له جبة جميلة فلما نظروا اخوته ان ابوه يحبه
دون جميع بنيه ابغضوه اخوته ولم يكونوا يستطيعوا
يكلموه كلام السلام التفسير ملعون احد ما اشره
من يجعل الاخ يبغض اخاه شبه قاين قتل هابيل اخيه

شـ

وجعل عيسوا اراد ان يقتل يعقوب اخيه وجعل
اخوة يوسف يبغضوه هكذا حتى صاروا لا يكلموه
كلمة هادية بل بعربسة وخصام كل كلامهم لان الكلام
كما هو علامة البغضة وكلام الهدو والسلامة
هو علامة المحبة الحسد هو جرح ملعون خطر جدا
يقدر يقهر القديسين الروحانيين الكاملين اذا لم يحفظوا
ويحتفلوا بالهرحة ويحترزوا منه جدا والحسد
يلد البغضة التي هي بالحقيقة تلد القتل يعقوب لما احب
يوسف حبا ظاهرا بما جعل له دون اخوته جعل
اخوته حسدوه فيجب على كل والد ومعلما ورئيسا
يحب ابنا او تلميذا او عبدا لا يبيح حبه له ليظهر لبقية
رفقته ولا يوضحه لهم ابدا لئلا يجعلهم يحسدوه ويبغضوه
يعقوب لما احب يوسف جمله دون اخوته ولذلك النفس
التي يحبها المسيح الاهنا هو يجملها بخوفه ومحبته
هذا بالحقيقة هو جمال المسيح الذي يجمل به كل من
يحبه فطوبا لمن يجمله المسيح بهذا الجمال وطوباه ثم طوباه
والشياطين لهذا يحسدوه ويبغضوه جدا وفي قتله
من الله يتألموا الكآبة ويوسف نظر حلم قال لاخوته
اسمعوا هذا الحلم الذي رايت كان نحن في وسط الحقل
نربط

١٦٥

الكون

الذي
نربط قتت فقامت قتتي ووقفت في الوسط والقت
كانوا حجعوا ويسجدوا لقتتي فقالوا له اخوته لعل ملك
تملك علينا او سيادة تسود بنا وعادوا ابغضوه من اجل احلامه
الكاتب كانوا يحسدوه من اجل حب ابوه له فلما سمعوا
احلامه زاد حسدهم وعظم فيجب على من يعلم ان اناك
يحسده ان لا يظهر له الشرف والكرامة صايرة اليه بل يخفي ذلك
عنه بكل حال والا هو يضطره ان يبغضه الحسد
ويوسف نظر حلم اخر قال لابيه واخوته هوذا نظرت حلما
كان الشمس والقمر واحد عشر نجم يسجدون لي فانتهره ابوه
وقال له ما هذا الحلم الاخر الذي رايته يا ابني ترى نجي نجي
انا وامك واخوتك ونسجد لك على الارض فغاروا
عليه اخوته وكان ابوه يحفظ هذا الكلام التفسير
قال ان ابوه وامه واخوته يسجدوا له وقد معلوم ان امه
كانت قد ماتت فكيف كملت هذه الرويا ولكن يكون انطلا
والله قد رتب لنا هذا في كتبه ليبطل ولكن لكون الرجل جاهل
ان المراة هي بين يدي [illegible] يوسف ابنه حسبت امه ايضا
ساجدة له بروح الذي هو [illegible] فلذلك لما كان
المسيح الذي هو انسانا نحن له حسد ونحن له جسد حسبت
قيامته من الاموات لنا ولذلك صعوده الى السماء

وجلوسه عن يمين الاب كما قال بولس ان الله اقامنا مع المسيح
واجلسنا معه في السموات لانه هو عربون قيامتنا وجلوسنا
اجمعين الكاتب ومضوا اخوته ليرعوا غنم ابيهم
في شخام فقال يعقوب ليوسف اليس اخوتك يرعوا
غنم في شخام تعال ارسلك اليهم فقال يوسف ها انا
قال له انطلق امض ابصر ان كان اخوتك
في عافيه والغنم فاعلمني وارسله من اقصى حبرون
وجا الى شخام فوجده انسان تايه في الحقول فساله الرجل
ماذا تطلب وهو قال اخوتي اعلمني اين يرعوا قال له
انتقلوا من هنه لاني سمعتهم يقولوا ننتقل الى
دوثان فلما راوه اخوته من البعد عاين من قبل
ان يقرب اليهم طروا فيه الشر ان يقتلوه فقال
الواحد لاخوه هوذا ناظر الاحلام جاي تعالوا
الان نقتله ونلقيه الى الجب هنه لا ابار ونقول
ان سبع ردي اكله ونبصر ماذا تفعل حه احلامه
فلما سمعه روبيل خلصه من ايديهم وقال لا نقتله
لانه نفسه وقال لهم لا تهرقوا دمه
القوه الى هذا الجب الذي في هذه البريه ويدا لا تضعوا
عليه هذا قاله لهم لكي يخلصه من ايديهم ويرده الى ابوه

التفسير لما تحقق روبيل عظم بغضهم في يوسف علم انه اذا
منعهم من قتله منع ظاهر غلبوه على رايه دبر هذا التدبير
وبنا في هذه النيه وقال لا نقتله بايدينا لا نهرق له دم
بل نلقيه في جب ناشف يقتله حتى يموت الكاتب
وكان لما جا يوسف الى اخوته عروا يوسف الجبه ذات الكمين
التي كانت عليه واخذوه القوه في الجب وكان الجب ناشف
لا ما فيه وجلسوا ياكلوا ويشربوا وتطلعوا باعينهم الى
فوق نحو البريه ونظروا واذا قوم تجار اسماعيليين
سايرين في الطريق جايين من جلعاد وجمالهم محملين
طيب وفستق وصنوبر وبطم وكانوا سايرين نازلين
الى مصر فقال يهوذا لاخوته اي خير نفعل اذا ما قتلنا
اخونا ونخفي دمه تعالوا نبيعه للاسماعيليين
ولا نضع عليه ايدينا لانه اخونا ولحمنا وهو منا فسمعوا
منه اخوته وجاوا الرجال المديانين التجار فجبذوا واطلعوا يوسف
وشالوه من الجب وباعوا يوسف للاسماعيليين بعشرين
من الذهب وابعدوا يوسف الى مصر ورجع روبيل
وجا على الجب فلم ير يوسف في الجب فشق ثيابه وعاد الى
اخوته وقال الصبي ليس هو وانا الى اين امضي انا فاخذوا الجبه
القميص وذبحوا جدي ولطخوا الجبه بالدم وارسلوا الجبه ذات

الكمين الى ابيهم وادخلوها اليه وقالوا وجدنا هذه
انظر هل هي جبة ابنك ام لا فعرفها وقال هي جبة
ابني هذه سبع ردي اكله سبع ردي خطف يوسف
فشق يعقوب ثيابه واخذ مسحا لبسه على
حقويه وناح على ابنه اياما كثيرة فاجتمعوا بنيه وبناته
وعزوه فلم يرد ان يتعزا قايلا انا انزل الى الجحيم نايحا
على ابني وبكا ابوه والمدينين باعوا يوسف بمصر لبا ديفر [?]
الخصي رئيس جيش فرعون الشيخ هكذا بين الله ان
ابراره ويجربهم بعدمهم او بالموت عند ما ابر قلبهم له بحب حنين
علم ان يعقوب يحب ليوسف حبا شديدا الا انه جعل
بالم يوسف وهم بالمه بذلك لا يوم ولا يومين ولا سنة
ولا ستين بل المه بذلك سنين كثيرة دام الصديق حزينا
نايح نادب ولم يعزيه قط ولا اعلمه انه حي لا بوحي ولا في منام
ذلك جميعه لكي يكون حزنه في هذه الدنيا يوجب له الفرح الدايم
في تلك الدار ولكي نعلم ان كل من يروم ان يرث فرحهم معهم
الله اذا لم يستلذ بالاحزان مثلهم استلا عن نفسه بلا غم
ولا يليق ينال الفرح معهم وها هنا شهد يعقوب
انه ينزل الى الجحيم لانه قال انزل الى الجحيم وانا نايح حقق
ان كل الصديقين كانوا ينزلوا الى الجحيم قبل صلب المسيح
وفي بيع يوسف من اخوته ثلثين واشارة ظاهرة الى ثلثين المسيح الممات [?]
لم هنا عن خلاصنا من الجحيم ولذلك ذكر يعقوب نزوله
الى

الكون

الى الجحيم عند ذكر الم يوسف انظروا كيف ما جرى ليوسف مثالا لالام الابن
يوسف ارسل من ابيه لافتقاد اخوته في البرية فالمسيح
ابن الله الحبيب الوحيد ارسل من الله ابيه مثالا [?]
لافتقاد جنس ادم الذي قد صاروا له اخوة بالناسوت
اخوة يوسف بنو اسرائيل عزموا على قتله حسدا له
واخوة المسيح كهنة بني اسرائيل حسدوه وعزموا على قتله
يوسف لما هموا بقتله ارموه في الجب والذي قتلوا
المسيح القوه في قبر ميتا وهو حي بالحقيقة ميت بجسده
وهو حي بلاهوته يهوذا هو دون اخوته كان سبب
بيع يوسف بالذهب لانه اعطا مشورة التجار والسبب [?]
باعه يهوذا الاسخريوطي بالفضة لكهنة بني اسرائيل
ثوب يوسف لطخوه بالدم وكذبوا وقالوا ان سبع اكله
وكهنة بني اسرائيل كذبوا على قيامة المسيح وقالوا
انه لم يقم واخبروا الاب الشايب بهلاكه روبيل
واحد من اخوة يوسف الكبير لم يكن له شركة في قتله
والاحبار المسيح القليل من بني اسرائيل الكبير لم يكن لهم
شركة في قتله بل اخبرتهم ذلك كما اخبر روبيل قتل يوسف
بيع يوسف كان سبب لحياة اخوته الذين نجدهم وخلاصهم
من الجوع والموت كذلك صلب المسيح وموته كان سبب خلاص
وحياة دايمة لكل من يشهد ليوسف به من اخوته بني ادم بشعوف [?]

الجوع ويقوتهم في الغلا ويخلصهم من الموت المؤبد
بيع يوسف كان سبب لمملكته وملك اخوته
الذي سجدوا له سبعة وصلب المسيح بعده اصعد الذين
السموات الى مملكته التي لا تزول وملك معه كل من امن
به ويسجد له من بني ادم الكتاب ولما كان في ذلك
الزمان نزل يهوذا عن اخوته ومضى الى رجل عدلامي اسمه
ايرس ونظر يهوذا ابنة رجل كنعاني اسمها شوع
فتزوجها ودخل اليها ولما حبلت ولدت ابنا
واسمت اسمه اير وعادت ولدت ابنا واسمته اونان ثم عادت
وولدت ولدا ثالثا واسمته شيلون هذه كانت في كسو
حين ولدته وان يهوذا ازوج ابنه البكر اير امراة
اسمها تامار وكان اير بكر يهوذا رديا قدام الله جدا
فاهلكه الله التفسير قال انه حيث كان رديا قدام الله
قتله الله بلا تمهل يعني ان الذي يكون رديا في قلبه هو الردي
قدام الله لان الردي من خارج هو الردي قدام الرب
فقط بل وقدام الناس ايضا لانهم يروا رداوته والذي
في قلبه هو الردي قدام الرب الذي لا يرى رداوته غيره
الذي في قلبه هو المتعظم في قلبه قدام الله او الحسود
او المبغض في انسان او الحاقد على انسان او الزاني
في عبد الناس او ما اشبه ذلك من الخطايا التي بها يكون

القلب

القلب رديا الكاتب فقال يهوذا لاونان ادخل الى امراة
اخيك وكون معها واقم زرعا لاخيك ولما علم اونان
ان الزرع لا يكون له صار اذا دخل الى امراة اخيه
يسكب زرعه على الارض ان لا يعطي زرع لاخيه
وكان هذا الفعل رديا قدام الله فنظر الله انه فعل
هذا فقتل الاخر ايضا التفسير فعلين رديين اظهرهم
الكاتب بهذا الكلام وقال انهم رديين قدام الله احدهم
حسد لان اونان حسد اخوه ان يكون له من عنده زرع
والاخر الذي هو ردي قدام الله جدا جدا وفاعله
ملعون وخاطي نجس الذي يسكب زرعه على الارض
يا كل من يقرا كتاب الله من المتزوجين والعزاب اعرفوا
عظم هذه الخطية وانها تغضب الله جدا
من يسكب زرعه على الارض لان الزرع منه يكون الانسان
الذي خلقه الله على صورته فمن يسكبه على الارض او في ابنة
او في ذكر او في غير موضع الانثى الذي خلقه الله ارض لهذا
الزرع فخطية هولاء عظيمة جدا جدا قدام الله فليفهم
ويتحذر من هذه الخطية فانها عظيمة جدا جدا لانه
كما ان الزرع موجود بالقوة في البيضة التي فيها زرعة
الديك كذلك الانسان موجود بالقوة في زرع الرجل
فكل رجل يسكب زرعه على الارض او في موضع اخر غير ذلك الموضع

الذي خلقه الله لذلك المزرع فليست خطيته
خطية صغيرة بل خطية ~~مضحكة~~ عظيمة جدا
تليقهم وتحذير لكل من بيته الكتاب فقال يهودا
لتامار كنته اجلسي ارملة في بيت ابوك حتى يكبر
شيلون ابني لانه قال لئلا يموت الاخر مثل اخوته
انتهى هذا التفسير لان الرجل لا يموت
بسبب امراة ولا بسبب دار ولا بسبب رفيق
ولا بسبب شي البتة سوى فعله خاصة الذي به
يستحق الموت الكتاب فمضت تامار وجلست
في بيت ابوها وطالت الايام وماتت شوع امراة يهودا
وعزي يهودا ومضى ليجز غنمه هو وايحيرا راعيه
العدلامي الى تمنا فاعلموا تامار كنته قايلين هوذا حموك
صاعد الى تمنا يجز غنمه فنزعت عنها ثياب ترملها
ولبست ردا وتزينت وجلست عند باب اونان الذي
على طريق تمنا لانها رات ان شيلون ابنه قد كبر
ولم يزوجها له ولما راها يهودا ظن انها زانية
مصنعة لانها كانت مستترة لم يعرفها فمال طريقه
اليها وقال دعيني اتي اليك لانه لم يعلم انها كنته
وهي قالت له ماذا تعطيني اذا اتيت الي وهو قال لها انا ارسل لك جديا
من غنمي فقالت له اعطي رهنا حتى ترسله قال لها ماذا اعطيك
قالت

قالت له خاتمك وعمامتك وعصاك التي بيدك فاعطاهم
لها ودخل اليها وحبلت منه ونهضت ونزعت زينتها
التي عليها ولبست ثياب ترملها فارسل يهودا الجدي
على يدي راعيه العدلامي لكي ياخذ الرهن من المراة فلم
يجدها فسال رجال ذلك الموضع اين الزانية
التي كانت في طريق ونان فقالوا ليس زانية هنا فعاد
الى يهودا وقال له لم اجدها ورجال ذلك الموضع قالوا
ليس ها هنا مصنعة فقال يهودا خليهم لها لئلا يضحك بنا
ارسلنا الجدي وانت لم تجدها فلما كان بعد ثلاث شهور
اخبروا يهودا قايلين زنت تامار كنتك وهو ذا هي قد
حبلت من الزنا فقال يهودا اخرجوها احرقوها
ولما هم يخرجوها ارسلت الى حموها قايلة من الرجل الذي له
هولا حبلت انا وقالت له هذا الخاتم وهذه العمامة وهذه العصا
فعرفهم يهودا وقال تبررت تامار اكثر مني لموضع اني ما اعطيتها
لشيلون ابني ولم يعود يعرفها وكان عند ما ارادت تلد كان
توام في بطنها فعند ولادها [illegible] احدهما يده الخارج
فاخذت القابلة خيط ارجوان وربطته في يده قايلة هذا
يخرج اولا فضم يده اليه للوقت فخرج اخوه وهي قالت لماذا من اجلك
قطع الحاجز ودعت اسمه فارض وبعد ذلك خرج اخوه الذي الارجوان
في يده ودعت اسمه زارح التفسير قال الفهم لما ماتت امراة

شمس

نظر الى امراة ظن انها زانية فجا اليها صح ان القوم فرح لك
النسا من مع كونهم لم يكن الله اعطاهم ناموس ولا شريعه في الجنايع
لم يكن المتزوج منهم يستحل الزنا البته بل ولا المراه المخطوبه
لم يكن له لها مطلق كما قد بينا ان تامار حين كانت
مخطوبه لابن يهوذا لو نظروا انها قد زنت اخرجوها
لتحرق هكذا كانوا يفعلوه من ناموس الطبيعة من غير كتاب
انزل لهم من الله ولكن لما انزل الله الناموس على يد موسى
سن ان المتزوج وغير المتزوج واوجب القتل على كل من يزني
متزوج كان ام غير متزوج سوا العجا العجيبان في هذا الحال
المتلوه وعد الله بظهور مسيحه لان داوود النبي وغيره
الله بظهور مسيحه لان داوود النبي هو من فارص من
تامار هذه التي ولدته هو واخوه توام وداوود النبي
وعد الله بظهور المسيح من زرعه طهر الله مسيحه من وسخ
شيا شاهد [illegible] ولم يتنجس من قبايحنا لان بعبوره فيها كان در ان
يطهرنا منها وهو لا يتوسخ بها كالشمس التي بعبورها
على الاوساخ والرطوبات تنشفهم وتنظفهم
وتنفعهم وهي لا تتوسخ بهم كما انه لم يكن العجب من موت ام ان لم
يلحقه لما بل كان العجب العجيب انه تجسد من تامار هذه
التي كان لها هذا الفعل مع حموها ومن يشبهها
حتى يكون تفضله في تجسده من هولا الشنيع ذكرهم
مثل تفضله في موته مصلوبا. تامار تزوجت لاخوين
ولم

ولم تتم منهم فاخذ ابوا الاخوين فاتمت تامار شبه طبيعتنا الادمية التي
اتاها الناموس والانبيا فلم تتم منهم فلما اتاها رب الناموس والانبيا
اتمت وتمت لان تامار اعطت يهوذا خاتمه وعمامته وعصايته
التي بيده والمسيح اعطا الطبيعه عربون ملكوته لعطاها روح قدسه
بالمعمودية المقدسة وطعمها لحمه وسقاها دمه اعطاها روح قدسه
كلها تتمثل في قلبها تذكرها بالزلات وبينها عليهم ويحرق قلوبها
بالنار ولكي تتشرع وتتوب عنهم فتاخذ قانون توبه عن كل واحد منهم
وهذا القانون اشاريه عن العصايه التي ليهوذا التي اعطاها
لتامار لان العصاه بها يكون الادب ولعل العمامه
لكونها رباط الراس اراد الرب ان تكون النفس مربوطه
بالتوبه من كل زلة له هكذا حين تروم عمل كل زلة له تشرعه
تتشرع تاخذ عنها الادب والذين ولدتهم تامار احدهم
اخرج يده وعلمتها القابله ثم ردها الى ايده وعاد
ولما خرج اخوه الاخر عاد هو ايضا خرج هولا
الولدين اشارة الى الامانه والناموس لان الامانه
ظهرت على يد ابرهيم وجعل الله الختان علامه
لها فلما ظهر الناموس وانقضا زمانه ودرس
حينئذ ظهرت الامانه بالكلمة بظهور الاله المتجسد
وصارت الناس بها بني ابرهيم لما ولد فارص الذي من نسله
ظهر المسيح تنشقت القابله من اجل ذلك انقطع الحاجز لان بالمسيح
انقطعت الخطيه

التي كانت تحجز بيننا وبين الله لان المسيح اعطانا
توبه مستمره تقطع منا كل خطية لكي لا يبقى حاجز
بيننا وبينه الولد الذي اخرج يده بخيط ارجوان
احمر علمته القابله والامانه بهر قلام الختان
علمت ان ابرهيم اطاع الله وعمره تسعه وتسعين
سنه وبلا خشيه هتك نفسه لمن ختنه
هذا الخيط الاحمر كان علامة الامانه وهي ذلك
الوقت لم تظهر بالكليه بل بالمسيح ظهرت وعلمت
لان المومن بالمسيح لا يستحي ان يهتك نفسه
ويعترف بخطاياه القبيحة لمن يطهره منها بالتوبه
هذه بالحقيقه هي الامانه التي علمها ابرهيم بختانته
كخيط احمر ولم تظهر ذلك الزمان بل اغابت حتى
ظهر المسيح فاظهرها بالكليه حين بدا بها يوحنا
المعمداني لانه كان يعمدهم في نهر الاردن معترفين
بخطاياهم وكل مومن بالمسيح لا يعترف بخطاياه مستمرا
كهذا رييس كهنه كان ام كاهن كان ام شعوبي ام راهب
ام متزوج فهو متعدي على ناموس المسيح لانه المسيح امر
تلاميذه قايلا تلمذوا كل الامم فكل المسيحيين لا يكونون تلاميذ
فقد عصى ناموس المسيح لان المسيح هو ايضا قد جعل
نفسه كالتلميذ ليوحنا المعمدان فمن تهاون بهذا الناموس
شابه ابليس في تخطيه وسقط من الله مثل سقوطه القراءة
الخمسون

الخمسون من سفر الكون اي سفر الخليقة ويوسف احدر الى مصر
وابتاعه بادرخصي فرعون رييس حبيشه انسان قبطي
من يد الاسماعيلية الذين احدروه الى مصر وكان الرب
مع يوسف وكان رجلا موفق وكان في البيت عند سيده
القبطي وكان سيده يعلم ان الرب معه وكان كلما
يعمل كان الرب يعدل الطريق في يديه التفسير
من اجل محبته في الطهاره وميله اليها وحرصه عليها
مع كونه حدث وجميل المنظر وعادم الوعظ في ارض غربيه
وسط خطاه وهو مع ذلك حافظ الطهاره بجهاده
من اجل هذا كان الرب معه وموفقه في كل اعماله
الكتاب فوجد يوسف نعمه عند سيده فنزله على
بيته واسلم كل ما له في يدي يوسف فلما كان بعد ذلك نزله
في بيته وكل ماله بيده وبارك الرب على بيت القبطي من اجل
يوسف وصارت بركة الرب في جميع امواله في بيته وفي الحقل
التفسير من جاهد على الطهاره حلت بركة الرب فيه وفي الموضع
الذي يكون فيه وشملته النعمه داخل وخارج لان جهاد الطهاره
عند الرب عظيم وعزيز جدا الكتاب فرد كلما كان له
الى يدي يوسف ولم يكن يعرف شي من ماله غير الخبز الذي ياكله وكان
يوسف جيد في منظره وجميلا في وجهه جدا ولما كان من بعد هذا
الكلام رفعت عينيها امراة سيده وقالت ارقد معي وهو لم يرد
يرقد فقال للامراة سيده هوذا سيدي من اجلي لا يعرف شي في بيته
وقد اسلم كل ماله الى يدي وليس في هذا البيت ما يعلا علي ولا خلا شي عني غير نفسك

شمس [?]

لانك امرأته فليس اعمل هذا الكلام الردي واخطي قدام الله
وكانت تكلم يوسف يوم بعد يوم ولم يسمع منها ايضا جميعه
او يكون معها التفسير جهاد عظيم وفضيحة كتاب الله عن الحدث
اذ قال انها كانت تفعل معه هذا الفعل مستمرا وتعرض نفسها
عليه ويجاهد يوم بعد يوم لكيلا يظن ظان ان جهاده كان
يوم واحد اوضح الكتاب هكذا ان جهاده كان قد جاهد اياما
كثيرة تعرض نفسها عليه وهو يمتنع ويقول لا افعل هذا الشر
لكيلا اخطي قدام الله هذا هو خوف الله الذي خلقه في طبيعة
الانسان به قيل ان الانسان صورة الله هذا الخوف اذا جاء له
الانسان ينبه عقله الطاهر وجعله يحفظها فيه من كل شهوة
وغضب طاهرا مثل الله الذي خلقه على صورته الكتاب وكان يوم
هكذا ادخل يوسف الى البيت ليعمل اعماله ولم يكن احد من اهل البيت
فتعلقت بثيابه وعرته اياهم لكيلا يحكي انها جاهدته زمان
ولم يطاوعها لشهادة الكتاب فلما خليت به علمها
الشيطان تعريه بسرعة لكي تتحرك فيه الشهوة بقوة
فيسرع ويخطي وانما هو لما هذا الفعل المحرم من الله لم يتهاون
ولم يتوانى بل بسرعة كسرعة لهيب النار وخرج من البيت عريان
الكتاب فخلف ثيابه في يديها وفر خارجا وكان لما نظرت انه
قد خلف ثيابه في يديها وخرج من عندها دعت الذين في البيت
وقالت لهم تعالوا انظروا انه ادخل الينا غلاما عبرانيا ليفضحني
دخل الي وقال الي ارقدي معي فصرخت بعظم صوتي فلما سمع
اني

الكون

اني رفعت صوتي وصرخت خلف ثيابه بيدي وهرب ومضى الى خارج وتركت
الثياب بيدها حتى دخل رجلها الى بيته وكلمته بنحو هذا الكلام
قايلة دخل غلامك العبراني الذي ادخلته علينا ليفضحني وقال الي
ارقدي معي فلما سمع اني رفعت صوتي وصرخت خلف ثيابه معي
وفر هاربا الى خارج البيت وكان لما سمع كلام امراته التي كلمته به
قايلة هكذا فعل بي غلامك غضب بحمق واخذه فرماه في السجن
حيث اسارى الملك محبوسين وكان الرب مع يوسف وكان يسبل
الرحمة عليه واعطاه النعمة قدام بواب السجن وان بواب
السجن سلم الاعتقال الى يد يوسف وكان المعتقلين داخل الاعتقال
وكلما يعمل هناك لم يكن بواب السجن يعلم به من اجله لان الكل كان في يد يوسف
لان الرب كان معه وكلما كان يعمل كان الرب يعدل طريقه في يديه [?]
التفسير لما جاهد الشيطان وغلبه ملا الشيطان تلك الامراة
عليه حنقا وخوفا حتى احنقت رجلها عليه حتى القاه في
السجن قال الشيطان لعله يندم على مخالفته لها ويندمه
فيخطي ويضيع ثوابه ازال الرب عنه سبب الندم اذ جعله
في السجن سيدا وامرا ناهيا ومدبرا مثل بواب السجن فخزي العدو
من امله ولم يبلغ في الصديق غرضه لان الرب كان معه ٥

القراءة الحادية والخمسون من سفر الكون اي سفر الخليقة ٥

فلما كان بعد هذا الكلام اخطا ساقي ملك مصر والخباز الى سيدهم
ملك مصر فغضب فرعون على الاثنين الساقي والخباز ورماهم
في الاعتقال الموضع الذي جعل فيه يوسف فاخدمهم البواب
واسلمهم ليوسف وكانوا في الحبس اياما فنظروا الاثنين مناما كل واحد

نظر مناماً في ليلة واحدة رؤيا منام الساقي والخباز اللذين لملك
مصر اللذين كانوا في الاعتقال. فدخل اليهم يوسف بكرة
فوجدهم منزعجين متغرشين فسالهما يوسف قايلاً
ما بالكما هكذا وما بال وجوهكم متغربشة اليوم. فقالوا
له منام راينا وليس لنا من يفسره. قال لهم يوسف
اليس تفسيره كاين من الله فحدثوني وان انا في اخبر ملحه
ليوسف وقال في منامي رايت كرمة وفي الكرمة كانت ثلاث
قضبان وهذه كانت مورقة واخرجت عناقيد عنب وعناقيدها
قد نضجت. وكان كاس فرعون في يدي واخذت العنب عصرته
في الكاس وقدمت الكاس في يد فرعون. التفسير ليس في كتاب
الله مثل قوله والخبز الا وهو تعليم للنفس لتعرف العمل الذي
يكون به خلاصها. وهذه الكرمة التي لها ثلاث قضبان هي كانت
اشارة الى الثالوث المقدس الذي هو طبيعة واحدة بثلاثة
اقانيم كاملة. ونور بهذه الكرمة واخراج عناقيدها
ونضج عنبها هو ظهور امانة الثالوث في كل العالم ونموها
من تجميع الامم على يد تلاميذ المسيح مع عملهم بوصاياها
واتباعهم لاوامرها التي بها يتم وفرة الفرح المولد
وخمر السرور الدهري. والساقي الذي عصر العنب في الكاس
ودفعه في يد فرعون هو المومن الذي يفعل الوصايا
والاوامر الانجيلية من اجل محبة الملك المسيح خاصة.
لان

لان قوله انه يدفع الكاس الى يد الملك خاصة يعني ان يكون
الذي يعمل الوصايا لا يعملها لاجل محبة الناس ولا من اجل
فايدة بشرية بل من اجل خوف المسيح ومحبته فقط. فان الذي يعمل
هكذا هو يعتق من حبس الخطية ويخضع الملك المسيح عالي
وليته كما قد فسر يوسف الحلم للساقي. الكتاب. قال هذا
تفسيره. الثلاثة قضبان هم ثلاثة ايام. الى ثلثة ايام
يذكر فرعون رياستك ويتركك على شغلك وتعطي كاس
فرعون في يده كرياستك الاولى كما كنت ساقي. فبل اذكرني من
قبلك اذا اصابك هذا الخير واصنع معي رحمة واذكرني قدام
فرعون واخرجني من هذا الحبس فاني زرقة سرقت من
ارض كنعان وهاهنا ايضاً لم اصنع شيئاً من الخطية بل القوني
في هذا الجب. التفسير. هذه المنامات عناية من الله
اطلع عليها يوسف ليخبر بها الساقي والخباز واطلع يوسف
على تاويلها بصحة لكي يكون ذلك سبب خلاصه وتشريفه
وملكه. الكتاب. ونظر الخباز انه قد فسر حسنتيم.
فقال ليوسف انا ايضاً قد رايت منامي رايتني حامل ثلاث اطباق.
طعام وفي الطبق الفوقاني من كل ما ياكل الملك فرعون من عمل الخبازين.
وكانت الطيور تاكل منه وهو على راسي. التفسير. الثلاثة
اطباق ايضاً هي اشارة الى الامانة بالثالوث والخبز المذكور
اشارة الى من يعمل الوصايا من اجل مجد الناس او فايدة دنياوية
وذلك انه لم يخطي لان الطبق الخبز الفوقاني وطلبته من الطيور
ولذلك اكلوه ولذلك الذي لا يستر قلبه من مجد الناس فيما يعمله من الوصايا.

ويحفظ فكره من الغوايل الدنياويه عن لدا العمل وياخذه منه
ويصير محشوا بالهرب من المسيح لان كل من يتعلم بكلام الله
ويعمل بوصاياه لطلب مجدا للناس او فايده منهم فعمله ذلك
وتعلمه محشوا للشياطين وليس له اجر عند المسيح الرب
هكذا قال في الانجيل انظروا لا تصنعوا امر احكم قدام
الناس ليلا يروكم وليس لكم اجرا عند ابيكم السماوي
ويقول ايضا من يقبل صديق باسم صديق فاجر صديق
ياخذ يعني من يعمل الخير مع النبي والصديق لا من اجل
فايده ارضيه ولكسب ارضي بل من اجل محبة الاههم
الذي يحبوه قال من يفعل هكذا هو ياخذ الاجر مثل
نبيا وصديقا ولذلك من يحسن لمسكين من اجل المسيح فعطاه
الذي قد شمي عليه فاحسانه واصل الى المسيح لانه هكذا قال
ان الذي تفعلوه باحد هولا المنسوبين لي فبي فعلتم
فاما الذي يفعل الاحسان من اجل مجد وفايده ارضيه
فليس له اجر نصيب فقط بل ويعاقب كانه قد نسي يوسف
الحلم للحباز بغير خشية الكاس فاجاب يوسف وقال هذا
تفسيره الثلاث اطباق ثلاث ايام الى ثلاثة ايام
ياخذ الملك فرعون عنقك عنك وتصلب على خشبه
وتاكل طيور السما لحمك منك ولما كان في اليوم الثالث
كان ميلاد لفرعون صنع شربه لجميع غلمانه وذكر
رياسة الساقي والحباز بين غلمانه واقام الساقي على
رياسته

رياسته واعطا الكاس في يد فرعون والحباز صلبه كما فسر
يوسف ولم يتذكره الساقي بل نسيه النسيان من اجل
قول يوسف للساقي اذكرني وبني ان الله لا يحوجه لاحد
فلذلك جعله الله نسيه سنتين لكي يعلم من هو بالله
واثق ان لا يتكل على مخلوق البتات ولما كان بعد سنتين
راى فرعون حلم كانه قايم على النهر واذا سبع بقرات
كانت صاعدات من الماء حسان في منظرهم مختارين في لحمهم
كانوا يرعوا في المرج وسبع بقرات اخر صعدن بعدهن
من النهر وحاش المنظر ودقاق في لحمهم وكانوا يرعوا
عند البقرات على شط النهر وان السبع بقرات الوحاش
الدقاق في لحمهم بلعوا السبع البقرات السمان الحسان في منظرهم
المختارين في لحمهم واستيقظ فرعون ثم عاد نام فنظر واذا
سبع سنابل قد طلعوا في قصبه واحده سمان حسان وسبع
سنابل اخر دقاق وحاش قد طلعوا بعدهن وان السبع
سنابل الوحاش قد بلعوا السبع سنابل المختاره الحسان
السمينه فنام فرعون واذا هو منام واحد فلما كان الصباح
انزعجت نفسه وارسل فدعا كل سحرة مصر وجميع الحكما واخبرهم
فرعون بحلمه ولم يكن فيهم من يخبر فرعون بتفسيره فكلم الساقي
فرعون قايلا انا اذكر خطيتي اليوم فرعون غضب على غلمانه
وتركنا في السجن في بيت رئيس الحبس انا والخباز ورايناه
منام في ليلة واحده انا واياه كل واحد بحاله وكان هناك صبيا عبرانيا
لرئيس الحبس فحدثناه باحلامنا ففسرهم لنا كما فسرهم لنا كذلك كان

انا تركتني على هيئتي وهوذا صلب فارسل فرعون ودعا يوسف فاخرجه
من الحبس وحلقوا راسه وغيروا خلعته واتى الى فرعون ٥
التفسير قال اخرجوه من الحبس وحلقوا راسه وغيروا
خلعته وحينيذ امكنه دخوله للملك ولذلك من هو
مربوط في حبس الخطية ميسور في شهوات الدنيا بعيد
من الله لا يمكنه الوصول اليه حتى يخرج من الحبس الخطيه
اعنى ترك فعل الخطية ويحلق شعر راسه التي هي افكار
عقله المحبه في الخطيه ويغير خلعته التي هي افعال الخطيه
يبدلها باعمال الصالحة من بعد ما قبله من افعال الخطيه هكذا
ويبدل الاعمال الخاطية باعمال البارة فهو الذي يستحق الدخول
الى الملك ملك الملوك ويتناول من جسده ودمه الكريم وكل من
لا ينقي افكاره واعماله نقية كاملة لا يستحق تناول الجسد
المقدس الكلمات فقال فرعون ليوسف حلم رايته وليس من يفسره
وانا قد سمعت عنك قولك انك تسمع الاحلام وتفسرها اجاب يوسف
وقال لفرعون بغير الله لا جواب لفرعون بالخلاص
فتكلم فرعون مع يوسف قايلا اني رايت في حلمي كاني قايما على شط
النهر وكان سبع بقرات صاعدين من النهر حسان
في منظرهم مختارين في لحمهم كانوا يرعوا في المرج واذا سبع
بقرات صاعدين من النهر وراهم سمجين في منظرهم
دقاق في لحمهم لم ارى شبههم في كامل ارض مصر وان
السبع بقرات الوحاش الدقاق بلعوا السبع بقرات
الحسان السمان المختارة ودخلوا في بطونهم ولم يظهر ان
وانهم

200
واحد وعشرين

وانهم دخلوا في بطونهم وكان وجههم وحش جدا مثل الاول انتبهت
واستيقظت ايضا رقدت ورايت ايضا في الحلم كان سبع سنابل
صاعدين في قصبة واحدة وهم حسان سمان وسبع سنابل اخر
دقاق وحاشه صعدوا خلفهم وان السبع سنابل الدقاق الوحاش
بلعوا السبع سنابل الحسان السمان واخبرت حلمي للسحرة ولم يخبرني
به فقال يوسف حلم فرعون هو واحد السبع بقرات الحسان
سبع سنين والسبع سنابل الحسان سبع سنين والسبع بقرات الدقاق
سبع سنين والسبع بقرات الهزال سبع سنين والسبع سنابل
الدقاق سبع سنين مجاعة الكلمة التي قلتها لفرعون ان
الله اخبر فرعون ما هو صانعه هوذا السبع سنين رخا
كثير تاتي في كل ارض مصر ولا يعرف الرخا على الارض من الجوع
الذي يكون بعد هذا لانه يكون شديد جدا مثل
ان حلم فرعون اثناء الكلام يكون حق من قبل الله
والله يفعله سريعا والان فانتشر لك رجلا حكيما
فهم واقيمه على كل ارض مصر ويعمل فرعون ويترك سلطين
على كل ارض مصر وياخذون اثمار السبع سنين الرخا ويجمعوا
جميع الاطعمة التي للسبع سنين الرخا الحسان هذه الاتية
ويجمعون القمح تحت يد فرعون وتحفظ الاطعمة في المدن
وتكون الاطعمة محفوظة في الارض للسبع سنين الغلا هولا الذي
يكونوا في ارض مصر لئلا تبيد الارض من الجوع التفسير سمع كلام الله
فاخبرها الكنيسة وجميع ما قد جرى عليها ورأى فيها ثمان
وذلك ان من زمانها الاول من ابتدائها الرسل تلاميذ المسيح

وطالع كان زمان الرخا والنعمة متعلمين روحانيين ناطقين بالالهيات كلام الحق ينبع بينهم كالنهر الجاري والقديسين الالهيين من البراري والاديرة عادمين الاوجاع كلا مثل الرسل القديسين هذا زمان الرخا والشبع الذي كان في الكنيسة وبعد هذا الزمان الذي هو زمان جوع وقحط وغلا في المعلمين والرهبان المعلمين رعاة الكنيسة في جميع الارض لا يوجد منهم من قصده حفظ الشعب من الخطية والحث لهم على حفظ الوصايا الانجيلية كالمعلمين الاولين بل انما قصدهم رياسة على الشعب ونفاذ امرهم ونهيهم وتحويزهم قنايا الدنيا والرهبان هم ايضا لا يعرفون قانون الرهبنة ايش هو ولا يعرفون منزلة عدم الاوجاع ولا يدرون اما هي بل قد نسي عملها ودثر كما قد قال الكتاب ان سني الجوع تنسي الشبع الذي كان في سني الرخا وكما جمع يوسف الاثمار الكثيرة في سني الرخا فتبات بها الارض في زمان الغلا كذلك في زمان رخا الكنيسة جمع لها روح القدس تعاليم وتفاسير الاهية واقاويل روحانية لتربيها كرجل البحر وخزنها لها مكتوبة لتجدها تقتات بها في زمان الغلا عند عدم الامام المعلمين الناطقين مثل ذلك ومع هذا الحزن العظيم وجد اولاد الكنيسة جياع في زمان الغلا هذا تمام لقول الكتاب ان البقرات الهزال تبلع البقرات السمان وتبقاهم ولتها كما هي وذلك ان المعلمين والرهبان اليوم قد نسوا الاقاويل الالاهية والتعاليم الروحانية ولكونهم

لا

لا يقروها بشوق روحاني لا يتحركوا للعمل بما يقروه ولا ينهضوا لحفظ الاوامر التي يدرسوها فهم يبقوا في جوعهم كما هم وطوبى للمعلم الذي يقرا كلام الله بفهم وشوق روحاني ويعمل بما يقرا ويحث تلاميذه وشعبه على التشبه به في ذلك فاجره عظيم جدا وكرامته لا ينطق بها لكونه استيقظ في وسط هذا النوم الثقيل العظيم الذي يعادل الموت واستفاق في هذا السكر الشديد القاتل وعنه قال الرب في الانجيل ان رب البيت اذا اتى وجده مستيقظ في الهجعة الثانية او الثالثة من الليل يتكيه ويسعى ويقف بخدمته وعده بعظيم هذا الوعد الذي يفوق العقل والموضع انه وجده مستيقظ في عظم ثقل النوم الذي فيه جميع الناس نيام في الهجعة الثانية والثالثة لان الليل ربع هجعات كما يشهد الانجيل المقدس الاولة منه والرابعة يكون النوم فيه خفيف والمستيقظين فيه كثير لان الاولة منه لم يكونوا الناس قد ناموا كلهم والرابعة ايضا كذلك يكونوا الناس قد شبعوا نوم واستيقظوا والثانية والثالثة هم حين ثقل النوم على كامل الناس وكل من وجد فيهم مستيقظا دون الناس له من الرب الوعد العظيم المستيقظ دون الناس اذا هو ردد النيام وافتح قلبه عليهم ولم يشكر بكل قلبه للذي انعم عليه باليقظة دونهم صار في الخطية مثلهم وخسر تعب يقظته ولذلك نحن هو ايضا ادم نجتهد في يقظة من يكن يقظته برفق وحق وعظم ودم وعدم تجبر بغير مرا ولا غيظ لانه اذا استيقظ هكذا وكان غير متعظم القلب

وغير مستحق بالذي لا يستقط منهم فهو يستحق البر الكامل الوعد الجليل
الكتاب فارضا الكلام قدام فرعون قدام جميع علمائه وقال فرعون
لجميع علمائه هل نجد انسان هكذا روح الله فيه فقال فرعون
ليوسف لان الله قد علمك واطلعك على هذا الامر الخفي فليس
رجل حكيم نظيرك وانت تكون على بيتي وعلى كلمات فمي جميع شعبي يطيع
فكمثل الكرسي فقط اكون عاليا عليك به فقال فرعون ليوسف
هوذا انا اقمتك اليوم على كل ارض مصر وان فرعون اخرج خاتمه من يده
جعله في يدي يوسف والبسه لباس ارجوان وجعل طوق ذهب
في عنقه وركبه على مركبته الثانيه وصاح منادي قدامه
ونزله على كل ارض مصر وقال فرعون ليوسف انا فرعون بغيرك لا يرفع
احد يده على ارض مصر جميعها وان فرعون اسما يوسف اسما ابشانام فانجح
يعني المتطلع على الخفايا **التفسير** تفسير هذا الاسم
متطلع على الخفايا **الكتاب** واعطاه اسنات ابنة بادي ركاهن
اون المدينة وكان يوسف في ثلثين سنة لما قام قدام فرعون ملك مصر
التفسير فمثل هذا السن اسند ربنا يسوع المسيح بالتعليم
الكتاب وخرج يوسف من وجه فرعون وجاز في سائر ارض مصر وانبتت
سبع سنين الرخا في كل ارض مصر صنعت الارض نتاج في السبع سنين الرخاء
وجمع كل اطعمة السبع سنين الرخا وترك الاطعمه في المدن اطعمه اوديه
المدينه تركه فيها **التفسير** كان يخزن القمح في سنبله لكي يكون
محفوظا من السوس **الكتاب** فجمع يوسف قمحا كثيرا مثل رمل البحر جدا جدا
حتى لا يمكن احصاؤه لانه لا عدد له **التفسير** هكذا جمع روح القدس
تعاليم ومواعظ وتفاسير روحانيه وخزنها في الكنيسه مكتوبه
كما كان يوسف يخزن القمح في سنبله تعاليم لا احصا لها ولا عدد
خزنها روح القدس **الكتاب** وصار ليوسف ابنين من قبل ان يأتي
له

له سبع سنين الجوع ولدتهم له اسنات ابنة ادي ركاهن اون فاسما يوسف
البكر منسا قال ان الله قد انساني كل الامي والام ابي واسما الثاني
افرايم قال ان الله انماني في ارض تواضعي وجازت سبع السنين الرخا
الذي كانوا في ارض مصر وابتدات سبع السنين الجوع كما قال يوسف
وصار الجوع في كل ارض مصر ولم يكن خبز يوجد مجاعة كل ارض مصر
فصاح الجمع الى فرعون من اجل الخبز فقال فرعون لجميع القبط
امضوا الى يوسف ومهما قاله لكم افعلوا وكان الجوع على جميع وجه
الارض كلها **التفسير** هذا التكرير الذي كرره كتاب الله في
معنا كون الجوع على وجه الارض كلها اعني ارض مصر اشاره الى الجوع
الذي صار في الكنيسه في جميع الارض كلها من اجل ان الدنيا كلها
صارت لا تحفظ وصايا الرب المسيح لان الجوع من تعاليم الحياه
وعدم الرعاه الصالحين والمعلمين الروحانيين صار في جميع الدنيا
الكتاب ففتح يوسف جميع اهراء القمح وكان يبيع لكل القبط
وجميع اهل الكوره نزلوا ليبتاعوا من يوسف بمصر قمحا لان الجوع
قوي على كل الارض معجلته فلما نظر يعقوب ان بمصر قمحا
يباع قال يعقوب لبنيه لما تجوعوا هوذا قد سمعت
ان بمصر قمحا يباع انحدروا الى هناك لتبتاعوا لكم قليل قمح لكي
نحيا ولا نموت **التفسير** قول يعقوب لبنيه لماذا تجوعوا
قد سمعت ان بمصر قمحا يباع دليل على جوعهم وبأسهم
من وجود القمح كما عدم ليعقوب وبنيه الذين هم روس
الاباء القمح هكذا لا نعجب اذا رأينا روس الرهبان في الكنيسه
لا معرفه لهم ولا علم بخوف الله في هذا الزمان الذي للغلا
وليس لذلك سبب الا كونهم يقيموا الرياسة الكهنوت من ليس فيه
خوف الله يقيموا الرياسة الجاهلين لا اركب قط البحر ولذلك عمل

على التعب قول الرب اعما يقود اعما يقعان كلاهما في حفرة والرب
علام الغيوب لعلمه بهذا انه سيكون تقدم فاكد الوصيه
على كل واحد منا بان لا احد ان يكون النور الذي فيك ظلمه
الكاهن هو نور لانه هو المبشر اياك الى خوف الله فاذا كان ذلك لا يعرف
خوف الله الذي هو ظلمه وانت تظن انه نور وجهلك بالنور
فاحذر قال النبي ان تتخذ لك كاهن هكذا الويل ثم الويل لمن يتبع
كاهن هكذا لا خوف الله فيه لانه هو وهو يقعان في حفرة حسب
قول الرب **الكلمة** ونزلت اخوة يوسف العشرة الى مصر ليبتاعوا
لهم قمحا **التفسير** سفر روبيل الاباء الى مصر في طلب القمح دليلا على
كون المعرفه الالهيه وخوف الله يوجد بعيد من روسا الاباء
في زمان العلافة الكنيسة لان في ذلك الزمان يتم عليهم قول الرب
يغلقوا ملكوت الله قدام الناس لا يدخلوا ولا يخلوا من يريد
يدخل فهم من تلك معرفتهم وخوفهم من الله لا يعلموا وتحسدهم لا
يتركوا من يعلم فيحصل التعب بلا تعليم بلا خشيه **الكلمة**
وبنيامين اخو يوسف لم يرسله ابوه معهم لانه قال لئلا يعرض في الطريق
فتنة فجاوا بنو اسرائيل الى مصر ليبتاعوا طعاما لان الجوع كان في ارض
كنعان وكان يوسف يبيع على الارض وهو كان يبيع جميع الارض
التفسير عجب عظيم جدا ان يوسف اقام بالديار مصرية هذه
السنين الكثيرة ولم يرسل الى ابيه بمنزلته وبهيبته بحياته وذلك
لما يريد الله من تجربة الصديق وتطويل زمان الحزن عليه بغيره
الكلمة ولما جا اخوة يوسف ووقعوا بوجوههم على الارض
ساجدين له ولما نظر يوسف اخوته عرفهم وكان يجعل نفسه غريبا
منهم وكلمهم بكلام جافي وقال لهم من اين جيتم وهم قالوا من ارض كنعان نبتاع لنا
طعاما

الكون

طعاما فعرف يوسف اخوته وهم لم يعرفوه وذكر يوسف احلامه الذي راها هو
وقال لهم انتم جواسيس جيتم لتتاملوا اثار الكوره وهم قالوا لا
يا سيدنا انما جينا لنبتاع لنا طعاما ونحن غلمانك اجمعين اولاد
رجلا واحدا ذي سلامه ولسنا جواسيس قال لهم لا انما جيتم لتروا
اثار الارض وهم قالوا له نحن غلمانك اثني عشر اخ في ارض كنعان
هو ذا الصغير مع ابينا اليوم والاخر عدم قال لهم يوسف هذا القول
الذي قلته لكم انكم جواسيس بهذا يظهر انكم لا تمضوا من ههنا
اذا لم ياتي اخوكم الصغير الى ههنا ابعثوا واحد منكم يجيب اخوكم
وانتم تحافظوا حتى يظهر كلامكم ان كنتم تصدقون ام لا والا
وحق حياة فرعون انتم جواسيس وتركهم في الحبس ثلاثة
ايام وقال لهم في اليوم الثالث هذا افعلوا وانتم تحيوا فاني انا
اخاف الله فان كنتم ذي سلامه فيعاق واحد منكم في الحبس
وانتم اذهبوا وخذوا القمح الذي ابتعتموه واخوكم الصغير
جيبوه الى هنا فاصدق قولكم والا انتم تموتون ففعلوا
هكذا وقالوا كل واحد لاخيه نحن انا لنعطنا في الخطيه من
اجل اخونا لانا رفضنا ضايقة نفسه عندما كان يبالينا
ونحن لا نسمع له من اجل هذا جات علينا هذه الضايقه اجاب روبيل
وقال لهم الم اقول لكم لا تظلموا الغلام لم تسمعوا مني هوذا
دمه يطلب منا وهم لم يكونوا يعلموا ان يوسف يسمعهم وكان الترجمان
بينهم فالتفت يوسف الى خارج عنهم وبكا وعاد ايضا
اليهم وكلمهم واخذ سمعان منهم واعتقله قدامهم وامر يوسف
ان يملوا غرايرهم قمح وان ترد فضة كل واحد منهم الى غرارته وان
يعطوا لهم خبز في الطريق وكان لهم كذلك وحملوا القمح على حميرهم وخرجوا

من هناك وحل احدهم غرارته ليطعم حماره في الموضع الذي نزلوا فيه
فنظر صرة فضة على فم غرارته فقال لاخوته اعطوني فضتي
وهو ذا هي في غرارتي فبهتت قلوبهم وانزعج بعضهم ببعض
قايلين ما هذا الذي فعله الله بنا وجاوا الى يعقوب ابيهم الى ارض
كنعان واخبروه بما حل بهم قايلين كلمنا الرجل رب الارض بكلام
جافي وتركنا في الحبس ثلاث ايام مثل جواسيس الارض فقلنا
له نحن ذوي سلامة ولسنا جواسيس ونحن اثنا عشر اخ اولاد اب واحد
والواحد عدم والصغير مع ابونا بارض كنعان فقال لنا الرجل
رب الارض بهذا اعلم انكم ذوي سلامة خلوا احد اخوتكم
عندي والقمح الذي اشتريتموه لبيوتكم خذوه وامضوا وجيبوا
اخوكم الصغير الي فاعلم انكم لستم جواسيس بل انتم ذوي سلامة
واعطي لكم اخوكم وتتجروا على الارض وكان لما فرغوا غرايرهم
على الارض فكانت فضة كل واحد في غرارته فنظروا صرر فضتهم
وابوهم وخافوا فقال يعقوب هم ثكلتموني يوسف لا ولد ويوسف لا موجود
وشمعان لا موجود وتاخذوا بنيامين الان هذا كله جاء علي
اجاب روبيل لابيه قايلا اقتل ابني ان لم ات به اليك اسلمه الى يدي
وانا اصعده اليك وهو قال لا ينزل ابني معكم ان اخوه الاخر قد
مات وهو وحده الذي بقي من امه ان لقيه بلا يلحقه مرض
في الطريق فتحدروا شيبتي الى الجحيم بالحزن ٥٠
التفسير وها هنا ايضا شهد يعقوب بنزول الاباء انه
ينزل الى الجحيم الكافة واشتد الجوع على الارض وكان
لما فرغوا ياكلوا القمح الذي اخرجوه من مصر قال يعقوب ابيهم
لهم ايضا اهبطوا اشتروا لنا قليل طعام لئلا نموت
قال

الكون

قال له يهودا شهادة شهد لنا الرجل قايلا لا تروا وجهي واخيكم
الصغير ليس معكم فان كنت ترسل اخونا معنا فنحن ننحدر ونشتري
لنا طعام وان كنت لا ترسل اخونا معنا فليس نمضي الى هناك
قال الرجل لنا لا تروا وجهي واخيكم الصغير ليس معكم قال
اسرايل لماذا افعلتم بي هذا الشر واعلمتم الرجل ان لكم اخ
وهم قالوا استخبارا استخبر الرجل عنا وعن جيلنا
وقال هل ابوكم حي وهل لكم اخ فاعلمناه مثل استخباره
لم نكن نعلم نحن انه يقول لنا جيبوا الي اخوكم قال يهودا لابوه
ارسل الغلام معي ونتشدد ونمضي لكي نحيا ولا نموت نحن واياك
وانا اضمنه اطلبه من يدي ان لم اجيبه واقيمه قدامك
اكن خاطي اليك جميع ايامي لانا لو لم نتاخر لكنا قد رجعنا
مرتين فقال لهم اسرايل ابوهم هكذا افعلوا هذا خذوا
من ثمار الارض في اوعيتكم وانحدروا به هدايا شيء من
عسل وفستق وبطم ولوز وخذوا الفضة مضاعفة
في اياديكم ردوها معكم لعل يكونوا نسيوها وقوموا
ارجعوا الى الرجل والاه يلون معكم ويرسل اخوكم الاخر
وبنيامين فاما يوسف فقد نسيته فاخذوا القوم
الهدية والفضة مرتين وذهبوا وبنيامين معهم
وقاموا هبطوا الى مصر التفسير لكن الصديق
يعقوب كان حزنه ليوسف قد نقص منه لطول الايام
والزمان الكبير زاد الرب تجديد الحزن عليه بشدة
الغلا وما عتقال شمعان بمصر وذهاب بنيامين ابنه الصغير عنه

مع خوفه عليه اعظم بان يناله ما نال اخوه يوسف وخوفه
ايضا على باقي اولاده ان يستعبدوهم بسبب الورق الذي وجدوه
في عدالهم حزن هكذا يريد ان يجرب به المصريين في العالم
لكي يجربهم هنا ايرحوا دايم هناك لان هنا وما فيه زايل
حزن كان ام فرح وهناك وما فيه دايم حزن كان ام فرح ٥
الكاتب فلما خوا هبطوا الى مصر فوقفوا قدام يوسف
فابصر يوسف بنيامين فقال لامينه ادخل القوم الى البيت
واذبح لهم وعد من اجل ان القوم يتغدون عندي ٥
ففعل ما امره يوسف وادخل القوم الى بيت يوسف
التفسير لما نظر يوسف اخوه شقيقه معهم امر بدخولهم
الى البيت واهتمامه بهم ايضا وهكذا من يرافق حبيب المسيح
فالمسيح يجله يدخله الى ملكوته ٥ الكاتب فقالوا انما
يدخلونا من اجل الفضة التي رجعت معنا في اوعيتنا اول
مرة ليتسلطوا علينا ويملكون بنا ويتخذونا عبيد نحن
وحميرنا فدنوا من الرجل خازن يوسف وكلموه عند الباب
وقالوا له ندعسنا اليك يا سيدنا انا هبطنا اول مرة نبتاع
لنا طعاما فلما انتهينا الى المنزل حيث بتنا فتحنا
اوعيتنا واذا فضة كل واحد منا في صرة في غرارته
وقد رضينا بضاعتنا بايدينا نوزنها وقد هبطنا
بفضة اخرى نبتاع بها طعاما ولم نشعر من جعل فضتنا
في اوعيتنا فقال لا باس عليكم لا تخافوا ان الله الاه اباكم
هو دخر لكم الدخيرة في اوعيتكم اما فضتكم فقد وصلت الي

واخرج

واخرج اليهم شمعون وادخل القوم الى بيت يوسف واتاهم بما وغسل
اقدامهم وعلف دوابهم واعدوا القوم هديتهم
الى ان يدخل يوسف الظهر من اجل انه قيل لهم انهم يطعمون
هناك فلما دخل يوسف البيت اتوه بالهدية التي معهم ٥
التفسير كما ان الله يذكر غسل اقدام الضيوف ذكرا
متواترا لكي يعلمنا انها فضيلة واجبة واما خازن
يوسف الذي كلم اخوة يوسف مثل هذا الكلام وهو بلا شك
كان اطلعه يوسف على سره لبعد الاهه [illegible] واعلمه ان القوم
مختصين به ولذلك قال الاه اباكم هو الذي فتح لكم بالفضة
في اوعيتكم واما فضتكم التي اتيتم بها قد وصلت الي
وقبضناها منكم وهكذا يجب على كل انسان ان يعلم
زوجته واولاده وغلمانه ان كل من يختص به عبادة الاله
مثله والا فهو مطالب بهم ومدان بسببهم
ويضيع عليه تعب العبادة الذي يعتمدها وهو القراة الثانية
والخمسون من سفر التكوين اي سفر الخليقه اتوا
اخوة يوسف بهديتهم له التي حملوها في ايديهم الى البيت
وسجدوا له بوجوههم على الارض فسالهم ايش حالكم ٥
التفسير وجود اخوة يوسف له حتى بعد بيعه وعدم خبره
اشارة الى قيامة المسيح ووجود التلاميذ له حتى بعد اسلامه
وقتله ومن اجل مجد يوسف وملكه لم تعرفه اخوته حين
راوه حتى اكشف لهم ذاته ومن اجل مجد لاهوت المسيح
المشرق على ناسوته لم تعرفه التلاميذ حين راوه بعد قيامته.

بل ظنوا انهم ينظرون روحا فحتى كشف لهم ذاته وجعلهم جسوا
بيديه ورجليه وجسده. وحينيذ عرفوه وسجدوا له. واخوة يوسف على
الارض ليوسف اشارة الى سجود تلاميذ المسيح له بعد قيامته لشهادة
الانجيل المقدس. اخوة يوسف عشرة منهم في الدفعة الاولى وجدوه
لان بنيامين لم يكن معهم وفي الدفعة الثانية وجدوه احدى عشر
وسجدوا له. وكذلك عشرة من التلاميذ فقط في الدفعة الاولى
ظهر لهم في عشية النهار الذي فيه قام لان توما لم يكن معهم.
وفي اليوم الثامن من قيامته ظهر لهم الاحدى عشر كما ظهر يوسف
لاخوته الاحدى عشر داخل البيت كان ظهور يوسف لاخوته.
وداخل العلية ظهر الرب للتلاميذ لان يوسف كان في كل شي
اشارة الى المسيح وذلك ان اخوته بني اسرائيل هموا
بقتله كما فعل بنو اسرائيل بالمسيح الذين هم اخوته
بشريته. واسلمه منهم للامم الغربية الروم الذين صلبوه.
كما اسلم يوسف من اخوته للامم الغريبة وابيع بالثمن كما ابيع يوسف
وعري من ثيابه على الصليب كما عري يوسف جبته واهرق
دمه ولطخ به جسده كما لطخ اخوة يوسف جبته
بالدم ونزل في القبر كما نزل يوسف في الجب الناشف ليموت
وكان فعل كهنة اليهود بني اسرائيل به لاجل حسدا
لفضله كما فعلوا اخوة يوسف به ذلك حسدا لفضله
وحب ابيه اليه. ولذلك كان وجود يوسف حيا وملكا
مجدا كوجود المسيح بعد صلبه حيا ومجدا ملكا لاخوته
وضياه. ولذلك اخوة يوسف عليه ان وجدوا كلمته
كذب

كذب كهنة بني اسرائيل على المسيح انه لم يتم ظهرت قيامة المسيح وعرف
كذبهم وكذلك ظهر يوسف حيا وعرف كذب اخوته الكاذبين
وقال لهم حتى الان وابي حي. المسيح في عيانه الذي تلمذوا انه حي له
وانهم قالوا ان ابانا علا مدى فقال مار داود الانبيا
عند الله فاحبوا وسجدوا له التلاميذ اخوة يوسف الذين سجدوا
له بعد وجوده حي في مملكته عاشوا معه متنعمين في مملكته
وكان بيعه وهوانه سبب لحياتهم وعزهم والذين سجدوا للمسيح
من بني اسرائيل ومن جميع الامم بعد قيامته عاشوا معه
في مملكته وسجدوا وكان سبب موته وصلبه سبب حياتهم
وعزهم الكاتب. فرفع عينيه فرأى بنيامين اخوه
من امه قال هذا اخوكم الاصغر الذي قلتم انكم تاتوا به الي قالوا
نعم قال الله يترحم عليك يا ابني. التفسير كلام يوسف الى ما
لبنيامين اخيه الذي لم يحضر مع اخوته العشرة في الدفعة
الاولى ككلام المسيح الخاص لتوما تلميذه الذي لم يكن
حاضر مع التلاميذ العشرة اخوته في الدفعة الاولى
وقوله هات اصبعك هنا وانظر الى يدي
وهات يدك القيها في جنبي ولا تكن عديم صدقا بل مومن
هذا القول بالحقيقة هو رحمة من الله لتوما كمل بالفعل
وليس لتوما وحده بل ولكل من يرا ويامن ان ذلك
المسيح بالجسد والدين ربه والاهه لانه هلل تقاليات في
ذلك الوقت طوبى للذين لا يراون ويومنوا الكتاب
فاضطرب يوسف وحنت احشاوه لاخيه فاراد ان يبكي فدخل المخدع

وبكا من غسل وجهه وخرج وتعزا وقال قدموا لهم الطعام
فوضع لهم على ناحيه ووضع له على ناحيه وحده والمصريين
الذين يتغدون معه على المايده على حده ميل ان اهل
مصر لم يستطيعوا الطعام مع العبرانيين لانهم يرون نجاسه
لاهل مصر التفسير هذا الاكل اشاره الى اكل المسيح بعد قيامته
بحضره تلاميذه كما شهد الانجيل المقدس وقوله ان يوسف
اكل ناحيه واخوته ناحيه والمصريين الذين يتغدون معه
على مايدته ناحيه اشاره بالمصريين هاهنا على الملايكه
الذين لم يزالوا يتحبوا المسيح قبل تجسده وبعده ويتغدوا
على مايدته معنى مايدته هو ان الملايكه يتغذوا بروح القدس
كل حين الذي هو عند المسيح من ابوه فان اكل المسيح بعد
قيامته ليس روحانيا كالغذا اللاهوتي الذي يتغذى به ملايكته
كل حين ولا هو اكل يحتاج اليه كحاجة تلاميذه اليه طبيعي
بل اكل بغير جوع وبغير حاجه طبيعيه اكل وشرب بالقصد
ليثبت جسده عند تلاميذه انه قام من الاموات لانه
قبل صلبه كان جسده يقبل الالام والجوع والعطش
بارادته القادره شا ان يقبل ذلك عنا ليفدينا من الاعدا
فلما قام من الاموات صار غير قابل الالام وغير قابل الجوع والعطش
لكنه اكل وشرب لاثبات جسده فقط. الكتاب فاجلسوا
قدامه الكبير بكبره والصغير بصغره فتعجبوا القوم كل واحد
منهم الى صاحبه فحمل لهم ايضا من قدامه نصيبا لكل واحد
نصيب وافر لابن امه خمسة امثال التفسير هذه
العطيه لبنيامين دون اخوته هي اختصها يوسف
بادخال

بادخال ابنه في جسد المسيح الذي تم بروحيه الى اليوم دون كل جنس
... في بلاد الهند ويمجدها الاله المجروح المتجسد عنا ونعرف
عظم قوته الكتاب وحمل لهم شراب فشربوا معه وامر
يوسف خازنه وقال له حمل القوم طعاما مهما وسعت اوعيتهم
واجعل فضة كل واحد منهم في وعاه وخذ صاعي الفضه
واجعله في وعاة الصغير فيهم وردهم مره التفسير
قوله حملهم طعاما ما وسعت اعدالهم يعني ان كل انسان
من المومنين بالمسيح على قدر ما يحتمل من مجد اللاهوت يعطا له
ومعنى هذا الكلام ان الذي يتعود الاتضاع ههنا في هذه الدنيا
وان لا يكون يتعظم بمواهب الله على قدر ذلك الاتضاع الذي يحصل
له في الدنيا يعطيه الله عطيه في دار الاخره لان الله لا يجعل
بعطيه اللاهوت بازاها لكل الناطقين ولكنه يعلم
ان المخلوق يتعظم بذلك فيهلك ويسقط كالذي
حل بادم والشيطان وذلك ان الذي يعود نفسه الاتضاع
وعدم التعظم في مواهب الله على قدر ذلك يعطا له مجد
اللاهوت في دار الاخره وقوله ان فضة كل واحد رديت اليه
حتى نصير العله الذي ياخذه نعيم شهيه يعني ان النعم الذي
يتعبه الانسان في حفظ الوصايا بالاتضاع اداك المجد
الشريف العظيم الذي يعطا له من اللاهوت لان قوه
اللاهوت الذي اخذها من المعموديه هي الذي كانت تقويه
على التعب فالفضل كله لها وهو بالرحمه اخذها فهو مجان
ياخذ ما ياخذ وقوله انه جعل الكاس في وعا الصغير يعني ان بنيامين

عند نفسه صغيراً وخادم الجماعة هو الذي يكون مختصراً حسب لانه قال
في انجيله المقدس ان الصغير بينكم هو الكبير في ملكوت السموات يعني ان
من يرى نفسه صغيراً باتضاع فلذلك الذي به يستحق كمال اللاهوت ٥
الكتاب فعل الرجل كامر يوسف لتفسير من هو الخازن
ليوسف الذي يعطي خزانة لاخوته هكذا هو روح القدس ..
خزانة خيرات الله الآب الذي منه يجري الابن ويعم ويحمد
ويكرم كل فضيلة من الملايكة والناس جميعاً هو ارسل من قبل الابن
بعد صعوده الى تلاميذه فملاهم من مواهبه ونعمه الذي لا
ينطق به الكتاب فلما اصبحوا اسرحوا القوم لينطلقوا
هم وحميرهم وخرجوا من المدينة غير بعيد فقال يوسف لخازنه
قوم الان فاطلب القوم وادركهم وقل لهم جازيتم شراً
بدل الخير الصاع الذي يشرب به سيدي ويتفأل به
سرقتم لقد اسأتم فيما فعلتم وادركهم وقال لهم ما قيل له
فقالوا لا يقول سيدنا مثل هذا القول حاشانا ان نفعل
هذا الفعل انا قد رجعنا بفضة التي وجدناها ٥
بارض كنعان كيف نسرق من بيت سيدنا فضة او ذهب
من يوجد الصاع معه من عبيدك يموت ونكون نحن عبيداً
لسيدنا قال لهم الان يكون هكذا كما قلتم ان الرجل الذي
يوجد الصاع عنده هو يكون لي غلام وتكونوا
انتم ابريا التفسير هكذا من يتعبد له بحق بجراءة
روح القدس الساكن فيه ويوجد انه ناقص في الفضايل

ومقصر

ومقصر في حفظ الوصايا او متهاون فيما يجب لله هذا يفعله معه
روح القدس ليكثر اجتهاده ويكون متضع كل حين لانه بقدر
اتضاعه ينال المجد اللاهوتي الكتاب فاسرعوا وانزلوا
كل واحد عدله على الارض وفتح كل واحد عدله وكان يفتش
وابتدا من الكبير الى ان وصل الى الصغير التفسير على الصاع
المختص بيوسف كان التفتيش في عداله كل واحد من اخوته
والدينونة هي المختصة بالمسيح لانه هو لذلك قال ان الدينونة
كلها اعطيت للابن وروح القدس هكذا يفتش فعل الانسان
كل حين حتى ان وجد فيه دينونة لاجله استحق ايضاً الدينونة
لانه لذلك قال لا تدينوا لكيلا تدانوا لانه هو يريد من المتعبد
له ان لا يدين انسان حتى ونفسه هي ايضاً لا يدينها
بل يأخذ الدينونة من غيره حتى لا يتعدى على الدينونة المختصة
بالمسيح فمن يتعدى على الدينونة لنفسه او لغيره فهو يأكل من شجرة
معرفة الخير والشر ويتمنى اللاهوتية لنفسه لان الاله
وحده هو الديان والذي يجب على المومن الحقيقي هو ان لا
يدين احداً انه جيد او ردي فيبغض واحد ويحب
بل يحب الكل بالسوا ويجعل محبة المسيح ديانهم وخالقهم ونفسه
هو ايضاً لا يدينها انها جيدة او ردية لكيلا يتعظم
او ييأس بل يدعها حلم به له معلمه الذي يدبره في وصايا
الله يتعبد فهو يأمن انه حلم الله ان قال له انك جيد او ردي
الكتاب فوجد الصاع في عدل بنيامين التفسير ٥

قوله ان الصانع وجد في غمارة الصغير ولان الكبير جعل له نيابة
الشيخ في دينونة تلاميذه وخاصة بين بنيهم بحكم الشيخ الذي هو
خليفته فيه بل الدينونة والعتب يلزموا الصغير
الذي لم يجعل له دينونة غيره ويتعدا على ما هو خاص
بالشيخ ولذلك المعلم الذي يدين غيره ليس هو تلميذ
لان هذا الفعل يختص بالشيخ وحده ان يدين كل واحد
واما المعلمين البشريين فليس يجب عليهم ان يدينوا الا
من قد جعلهم الشيخ مدبرونهم فقط بنيابة عنه فمن يتعدا
ويدين فهو يجعل نفسه صغيرا في ملكوت السموات
لانه قال ان الصانع المختص بالسيد في غمارة الصغير
وجد. وليس بهذا القول ينبغي ان نترك تذكار بعضنا
بعضا ووعظهم بل نذكر وعد الرب حيث قال ان جرب
قبيحة تحيد نفسك نحو نفسي ان تعلم لكي اذكر رفيقي ولذلك
اني اذا رايت شر في نفسي ليس لا بغضها ولا احلفها
ولا ادينها انا بل بهدوا وسكون وخلوة اتمشى لها الدينونة
ممن قد جعله الشيخ يدينها لذلك اذا رايت من قد اتى الي
افعل معه كالذي افعل مع نفسي لا ابغضه ولا احلفه
ولا انتهره بل ان كان له من يدينه تحدثت معه عنه
في خلوة واذكرته بامره ليعظه ويعدله وان كان ليس له
من يدينه تكلمت قدامه من كتاب الله يوقظه من غفلته
ويكلمه

الكون
رسلته من زلته من حيث لا يعلموا الحاضرين ولا هو ان علم قصده
الكتاب فشقوا ثيابهم التفسير هكذا يجب على
الملائكة والقديسين اذا نظروا من يدين ويتعدا
على ما هو خاص للشيخ لكونه قد يخطي الكتاب وحمل كل
واحد غارته على حماره وعادوا الى المدينة فدخل يهودا واخوته
على يوسف وهو في الموضع وخروا بوجوههم على الارض قدامه
التفسير يهودا بالعبرانية تفسيره الاعتراف فقال يجب
على من اخطا ودان ان يعترف ويخر بوجهه
على الارض ملتمس الغفران هو والذي يعترف على
يديه ينال الغفران الكتاب قال لهم يوسف ما هذا الفعل
الذي فعلتموه اما علمتم اني رجل فال انا التفسير
اي اني بالفال عرفت انكم سرقتموه هذا القول قاله على راي
المصريين الكفرة الذي كانوا يقولوا بالفال والتنجيم الذي
من يقول بهم يجب عليه دينونة ولكونه اخوته تظن به
انه واحد من المصريين كلمهم بمثلهم الكتاب قال يهودا
بماذا نجيب سيدنا وبماذا نتكلم وبماذا نبرر انفسنا والله قد وجد
الظلم في غلمانك وهوذا نحن عبيدا لسيدنا
نحن والذي وجد الصاع عنده التفسير اتضاع هكذا
بالقلب واللسان يراد من المعترف مع مساعدة غيره له هكذا
ولذلك مثل يهودا الذي نطق بهذا الخطاب دون جميع اخوته
الذي تفسيره الاعتراف الكتاب فقال لهم يوسف لا يكون لي

ان انعل هذا القول الفعل الذي وجد الصاع عنده
هو يصير لي غلام وانتم تمضوا الى ابيكم في عافية فتقدم اليه
يهودا وقال له انا اسالك يا سيدي ليقول غلامك كلمة بين يديك
ولا تغضب على غلامك انك انت بعد فرعون سيدنا انت
سالت غلمانك قايلا الاهل لكم ابا او اخا فقلنا لسيدنا ان لنا
ابا شيخ وغلام قد ولده في شيخوخته واخوه الاخر ليس هو موجود
قد مات وهو وحده الذي بقا لامه وابوه يحبه فقلت لغلمانك
جيبوه الي فاني منتظره فقلنا لسيدنا لا يمكن الغلام ان يترك
ابوه فهو اذا ترك ابوه مات فقلت انت لغلمانك اذا لم ينزل
اخوكم الصغير معكم فلا تعودون تروا وجهي وكان لما
صعدنا الى غلامك الذي هو ابونا اخبرناه بكلام سيدنا فقال ابونا امضوا
ايضا ابتاعوا لنا طعاما فقلنا له نحن لا يمكننا ان ننحدر الا
ان كان اخونا الصغير ينحدر معنا ونحن نمضي لانه لا يمكننا
ان نرى وجه الرجل وليس معنا اخونا الصغير فقال لنا
غلامك ابونا انتم تعلموا ان اثنين ولدتهم لي هذه المراة ومضى
واحد منهم عني وقلتم ان الوحش اكله ولم اراه الى الان فاذا
اخذتم هذا الاخر عني فلحقه مرض في الطريق التي تسيروا
فيها فتحدروا شيخوختي الى الجحيم بحزن والان فاذا نحن
مضينا الى غلامك ابونا وليس الغلام معنا فان نفسه
معلقة بنفس غلامك اخونا الصغير فيكون اذا راه انا
وليس الغلام معنا فهو يموت وينزلوا غلمانك شيخوخة
غلامك ابونا الى الجحيم وعبدك انا الذي ضمن الغلام من ابونا
قايلا

الكون

قايلا اذا لم اجيبه واقيمه بين يديك اكون خاطي لك الى جميع الايام والان انا
اقيم عندك غلام عوض الغلام واكون متعبد لسيدنا والغلام
ليصعد الى ابيه مع اخوته لاني كيف اصعد الى ابي وليس الغلام
معي لكيلا ارى الشرور التي تصيب ابي التفسير يهودا الذي هو
الاعتراف هو الذي ضمن الصبي من ابوه وهو الذي تولى السوال
والتضرع والطلب من اجل حزنه بالاتضاع والتذلل حتى انه
ابدل نفسه عنه للعبودية وسال له في عتقه وهذه هي صورة المعلم
الذي يقبل اعتراف الخاطي وفيه يتم قول الرب ان الراعي الصالح
يبذل نفسه عن الخراف الكتاب فلم يقدر يوسف يطيل روحه
والجمع به محيط بل قال اخرجهم عني كلهم ولم يكن حاضر عند
يوسف احد عندما اظهر نفسه لاخوته ورفع صوته وبكا
فسمعوا اهل القبط ودخل الصوت الى بيت فرعون فقال يوسف
لاخوته انا هو يوسف اخوكم ابي حي الى الان حي ولم يقدروا اخوته
يردوا عليه جواب لانهم كانوا قد انزعجوا فقال يوسف لاخوته
تقدموا الي فتقدموا اليه فقال انا هو يوسف اخوكم الذي بعتموه
الى مصر والان فلا تحزنوا تلوموا انفسكم ولا يصعب عليكم الامر
انكم بعتموني الى هاهنا لان الله انما ارسلني قدامكم لحياة
لكم لان هذه ثاني سنة كانت على الارض جوع وقد بقا خمسة
سنين لا يكون فيها حرث ولا حصاد والله ارسلني قدامكم لابقي لكم بقية
على الارض واعول بقية عظيمة لكم والان ليس انتم الذين
ارسلتموني الى هاهنا بل هو الله وجعلني هاهنا ابا لفرعون
وسيدا لبيته ورييس على ارض مصر فاسرعوا واصعدوا الى
ابي وقولوا له هذا ما يقوله ابنك يوسف قد جعلني الله على كل ارض مصر

فانزل الي ولا تتاخر واسكن في ارض جاسان العرب كن قريبا مني انت
وبنوك وبنو بنوك وغنمك وبقرك وكلما لك وهو اقدا نصرت اعيلكم
وعين اخي بنيامين اني كلمتكم يعني محدثكم اني بكل كرامتي في ارض مصر
وما رايتم فعجلوا واهبطوا ابي الى هاهنا ثم وقع على عنق اخيه بنيامين
وبكى عليه وبكى بنيامين على عنقه وقبل جميع اخوته وبكى عليهم
ثم بعد ذلك كلموه اخوته وسمع في بيت فرعون اذ يقولون قد جا اخوا
يوسف فسر فرعون وجميع عبيده التفسير كما دهش اخوة يوسف
وبهتوا عند ظهوره لهم كذلك حل بالتلاميذ عند ظهور الرب
لهم بعد قيامته ولم يزالوا كذلك حتى بكمهم الرب وعزاهم
وطمنهم كما فعل يوسف مع اخوته القراءة الثالثة والخمسون
من سفر الكون اي سفر الخليقة فقال فرعون ليوسف قل لاخوتك
افعلوا هذا اوسقوا دوابكم وامضوا واذهبوا الى ارض كنعان
وخذوا اباكم وتعالوا الي واعطيكم من كل خيرات مصر
وتاكلوا من ارض مصر لنسائكم وبنيكم وحملوا ابوكم وتعالوا
ولا تشفق عيونكم على امتعتكم لان جميع طيبات مصر تكون
لكم فصنعوا هكذا بنو اسرايل واعطا يوسف اخوته
عجلات نحو امر فرعون ملك مصر واعطاهم خبزا للطريق
واعطى لكل رجل منهم كسوتين لهم كلهم وبنيامين اعطاه
ثلثماية من الذهب وخمس حلل مختارة وارسل يوسف لابوه مثل هذه
ايضا وعشرة حمير تحمل من خيرات مصر وعشرة بغال تحمل الخبز في الطريق
لابوه وارسل يوسف اخوته ومضوا وقال لهم لا تغضبوا بعضكم
على بعض في الطريق التفسير كما ارسل يوسف اخوته الاحد
عشر بعد ان اعلمهم سلطانه وعزه ليحضروا اليه جميع قبيلته ليعيشوا

الكون

ليعيشوا في عزه كذلك الاحد عشر تلميذا لما ظهر لهم الرب بعد
قيامته فعل معهم هكذا اعلمهم اولا بسلطانه وعزه فانه قد
اعطيته كل سلطان في السما وعلى الارض وحينيذ ارسلهم ليدعوا
كل جنس ادم الى ملكته وعزه ليدعوا جميع الامم الذين قد صاروا قبيلته
بالتجسد قال لهم امضوا وتلمذوا كل الامم وعمدوهم باسم الاب
والابن والروح القدس وعلموهم حفظ ما اوصيتكم به وها انا
انا معكم كل الايام والى انقضا العالم ايضا ثم اعطاهم قوة
روح القدس ليتقووا بها على كل الشياطين المعاندين للبشر
والتجارب والاحزان الذين يجربونهم بها وجعل يلد القوة
الذي هم يتقوون بها حتى يصلوا الى ملك السما لكلهم والامم الذين
يحفظوهم وصاياه يمكنهم الوصول الى ملكته لانه بنا كاتمهم
تلاميذه وصار لهم معلم وامرهم ان يتلمذوا كل الامم كما تلمذهم
ويعلموهم حفظ جميع ما اوصاهم به لان وصاياه هم العجلات
التي عليها يحملوا الفقرا من ارض الدنيا الخاطية باتوابهم الى ملكته
وبتلاوة كلامه عليهم مثل بريود وهم ايضا يخشعوهم
ويحركوا خوفه فيهم حتى يقووا على تعب التجربة ووصاياه
وتطهر حواسهم الخمسة من كل شي يضاده ووصاياه
العجلات وصعدوا من مصر وجاوا الى يعقوب ابيهم
فاعلموه قايلين يوسف ابنك حي وهو رييس على كل ارض مصر
فبهت يعقوب في قلبه لانه لم يصدقهم فكلموه بكل ما
قاله لهم يوسف فلما ابصر يعقوب العجلات التي ارسلهم يوسف
لاحضاره تجددت حياة روح ابيهم يعقوب التفسير

هذه البشارة المذكورة التي باسم يعقوب ابيهم خاصه
هي بشارة الى ادم ابو كل البشر الذي البشارة والخلاص لكل بنيه
وفي لهم ليعقوب ان ابنه حي وهو المالك لكل ارض مصر وبهت
ولم يصدق كذلك كانت بشارة التلاميذ لجنس ادم ان الناسوت
الذي هو منه هو بالاقنوم اله حقيقي ومجد جالس
عن يمين الاب له كل سلطان في السما وعلى الارض وجنس
ادم لما سمعوا هذه البشارة بهتوا ولم يصدقوا حتى كلمهم
التلاميذ بكل كلام المسيح واوروهم الايات العظام والبراهين
الكرام الذي اعطاهم المسيح يعملوها قدام جنس ادم
لكي بها امنوا بتحقيق البشارة التي بشروهم بها وتجدد
حياة ارواحهم بالمعمودية المقدسة كما تجددت حياة روح يعقوب
واعطوا الكل واحد من الكل شريعتين الذي هي المعمودية
والتوبة المتممة بعد المعمودية والخاص منهم له اعطوا
الامانة والرجا والمحبة كالثلاثة من البرهان الذي اعطاها
يوسف لاخوته الخاصة به مع نطهر حواسه الخمسة كالخمس
حلل الثياب التي اعطيت له الكتاب فقال اسرايل ان كان
ابني حي امضي لاراه قبل ان اموت التفسير لم يقل قال يعقوب
بل قال اسرايل التفسير اسرايل عقل يرى الله اتمم العقل الالهي
خوض الله ذا ابا بنيه وهو كل حين ناظرا الى الله بالمحبة له
انه الذي يرعى الى نظره يحفظ وصاياه ذا ابا كالشريعة يعقوب
اسرايل لينظر يوسف بعظم شوقه اليه ومحبته فيه
التوراة الرابعة والخمسون من سفر الكون اي سفر الخليقة
وانتقل

وانتقل اسرايل هو وكل ماله وجا الى بير الحلف وذبح ذبيحة لاله ابيه اسحق
التفسير اسرايل تفسيره عقل يرى الله قال ان الذي يرى الله هو
الممتلي من خوفه الذاكر له كل حين الشاكر له على كل حال بانعامه
الاحقاني ولذلك لما بلغ يعقوب ان يوسف ابنه
حي بمصر رحل الى بير الحلف يقرب فيه قرابين شكرا له على
انعامه قال يقرب لاله ابيه اسحق يعلمنا انه يجب ان
يكون لكل واحد منا اب روحاني يومن بالله وهذه هي طريق
الخلاص وينبغي للمومنين بالمسيح ان يحفظوا الوصيه
التي اوصى بها يوسف لاخوته عند مصيرهم الى ارض كنعان
قال لا تغضبوا بعضكم على بعض في الطريق هذه
الوصايا يحفظوها كمال الخلاص لان بها الوداعة التي امرنا
الوديع ان نتعلمها منه قايلا تعلموا مني اني وديع
ومتضع في قلبي وتجدوا راحة لانفسكم حقا ان الذي
يجاهد ويعود نفسه الوداعة والاتضاع تصير نفسه دايما
تصير في راحة من كل تعب وحزن فمن يحفظ عقله هكذا
فعقله يكون اسرايل يعني ناظر الله كل حين الكتاب
قال الله لاسرايل في الحلم في الليل قايلا يعقوب يعقوب
وهو قال ماذا تكون قال له انا الاله ابا ابيك لا تخف انا
انزل الى مصر معك لاني اجعلك امة كبيرة هناك انا انزل
معك الى مصر وانا اصعدك في الاخر ويوسف يضع يده على عينيك
هذا التفسير قال له انا انزل الى مصر معك ولهذا النبي
كمل قوله عند تجسده ونزل الى مصر وليس الى مصر فقط نزل بل والى الجحيم

الذي كان يعقوب واباية فيه مشجوبين من اجل معصية ادم ابوهم
نزل الى هناك عند موته واصعدهم منه عند لما النزول
والصعود قال ليعقوب انى انزل معك واصعدك من هناك
لان يعقوب لم يصعده الله من مصر لان فيها مات بل من جحيم
ملب عنه الاله المتجسد ونزل اليه اصعده من هناك
الكتاب وقام يعقوب من بير الحلف واخذوا بني اسرايل
يعقوب ابيهم واولادهم ونسوتهم وحملوهم على العجل الذي
ارسل يوسف لاحضارهم التفسير يوسف ارسل العجل لاحضار
قومه توجيههم الى ملكه والمسيح اعطانا جسده ودمه الذي
بهم رفع خطايانا وامرنا ان نتوب من اجل محبته
عن كل خطية كل حين واذا لحن بالتوبة المستمرة وتناولناهم
كل حين وهم يكونوا لخطايانا نازعين والى الملكوت لنا
ناموصلين الكتاب واخذوا اموالهم وكلما اقتنوا الى
ارض مصر من ارض كنعان ويعقوب وكل زرعه انزله
اليهم التفسير عند حاجتهم الى النزول لمصر بسبب
الاهم القوة والمعونة السلطانية التي ليوسف وعند
خروجهم من مصر اخرجهم بقوة اعظم من تلك القوة واقهر
بها الملوك والسلاطين وابادهم يعلمنا بهذا
ان قوته ابدا معينة لكل من يطلبه حتى لا يمكن ان
يعجز واتى بما يحتاجون القراة الخامسة والخمسين
من سفر الكون اي سفر الخليقة هذه اسما بني اسرايل
النازلين الى مصر مع يعقوب ابيهم بكره يعقوب
روبيل وبني روبيل اخنوخ وفلوس وعطروم وحزمي وشمعان
وبنوا

وبنو شمعان بانوبيل ويامين وناده وناحين وشوحار وشادول
ابن الكنعانية ولاوي وبني لاوي جرسون وقهات ومرارية
ويهوذا وبني يهوذا عير وبرشالا وفارص وزارح
ومات عير واونن في ارض كنعان وكانوا بني فارص حصرون
وحمول واياخر وبني اياخر تولع وفوا ويوب وشمرون
وزابلون وبني زابلون سرد وايلون ونحلايل هولا
بني ليا التي ولدتهم ليعقوب في فدان ارام ودينة ابنته
فجميع بنيها وبناتها ثلاثة وثلثون نفسا وبني جاد
وصفيون وحجي وشوني واصبون وعاري وارودي واريلي
وبني اشير يمنة ويشوه ويشوي وبريعا وسارح اختهم وبني بريعا
حابر وملكيال هولا بنين زلفا التي وهبها لابان لليا ابنته
فولدت هولا ليعقوب ستة عشر وبني راحيل امراة يعقوب
يوسف وبنيامين فولد ليوسف في ارض مصر من اسنات ابنة
فوطيفارع كاهن اون منسى وافرايم وبني بنيامين بالع
وباكر واشبيل وجيرا ونعمان واحي وروش ومفيم وحفيم
وارد وهولا بنين راحيل اربعة عشر نفسا ولد ليعقوب
من راحيل وبني دان حوشيم وبني نفتالي يحصايل وجوني
وحصر وشاليم هولا بني بلها التي وهبها لابان لراحيل
ابنته فولدت هولا ليعقوب سبع انفس فجميع النفوس الذين
دخلوا مع يعقوب الى مصر مما خرج من صلب يعقوب
وشعون نفسا وارسل يهوذا امامه الى يوسف ليتلقاه في ناتوم
المدينة في ارض مصر التفسير في جسة وشعوبهم الى جهة بنوا اسرايل

الى مصر وبارك الله بيتهم واكثرهم وانماهم حتى انهم خرجوا من ارض مصر
عددهم ستماية الف حدث ابن ثلثين سنة سوى الشيوخ
والصبيان الاطفال والنسا. هذه الكثرة العظيمة
صاروا فيها في مدة يسيرة نحو مايتين واربعين سنة ومما
كان فيهم من قبل لذكره خاصة الكاتب فبني يوسف
عما رايناه وتلقا اسرايل ابوه الى باتوم المدينة فلما رااه
خر على عنقه وبكى بكا عظيما وقال اسرايل ليوسف
امت الان لاني رايت وجهك وانت حي فقال يوسف
لاخوته امضي لاعلم فرعون واقول قد جاو اخوتي
وبيت ابي الذي كانوا بارض كنعان والرجال هم رعاة لانهم
يربوا دواب وقد جابوا جميع بهايمهم واغنامهم وابقارهم
ومالهم فاذا ما دعاكم فرعون وقال لكم ما هو عملكم
فقولوا نحن عملنا اننا نربي الدواب من صبانا الى اليوم
نحن واباينا في هذه لكي تسكنوا في ارض جاسام العرب لان
كل راعي غنم هو محقور عند القبط. التفسير اراد يوسف
بحكمته هذا الاتضاع ان لا ينفر نفوس امرا القبط من
اهله ويحسدوهم ويظنوا انهم يتحرضوا الى مراتبهم اذا سمعوا
انكم وانت عند القوم انهم محقورين رعاة غنم
ولم يلتمس لهم الشرف والمجد الدنياني لعلمه انه يكون سبب
هلاكهم وها هنا علمنا الكتاب ان نكون حكما هكذا نتضع
ونحتقر نفوسنا ونخفي شرفنا وكرامتنا وقوتنا مخافة
من الهلاك الكاين من اظهار ذلك ولا نستحي من اظهار
انفسنا مهانين لما بيانا في ذلك السلامة الالهية
يسوع

يسوع المسيح علمنا هذه الطريق بالفعل وذلك انه اخفا شرفه ومجده
وقوته الالهية واظهر ضد ذلك ضعف وهوان ومسكنة
وبهذا الفعل غلب ابليس وجنوده وكسر قوتهم وابطل
حكمتهم وعلمنا ان نفعل هكذا لنغلبهم وجا يوسف الكاتب
وجا يوسف اعلم فرعون قايلا ابي واخوتي وبهايمهم
وابقارهم وكلما لهم هبطوا من ارض كنعان وهو ذا
هم في ارض جاسام واخذ من اخوته خمسة رجال
واقامهم قدام الملك فرعون فقال فرعون لاخوة يوسف
ماذا عملكم واخبروه قالوا لفرعون نحن غلمانك رعاة
نحن واباينا من صبانا الى الان وقالوا ايضا لفرعون
انا جينا لنسكن الارض لانه ليس مرعى للدواب غلمانك
لان الجوع اشتد في ارض كنعان والان تسكن غلمانك
ارض جاسام فقال فرعون ليوسف ليسكنوا اخوتك
ارض جاسام وان كنت تعرف ان فيهم رجال لهم استطاعة
فاتركهم روسا على دوابي فنزل يعقوب الى مصر
الى يوسف ابنه وسمع فرعون ملك مصر فقال فرعون ليوسف
قايلا ابوك واخوتك ودوابهم جاوا اليك هو ذا
ارض مصر بين يديك ليسكن ابوك واخوتك في الارض
الصالحة وادخل يوسف يعقوب ابيه واوقفه
قدام فرعون وبارك يعقوب على فرعون فقال فرعون
ليعقوب كم سني حياتك قال يعقوب لفرعون سني حياتي قليلة

ماية وثلثون سنة وكانت سني حياتي ردية لم يبلغوا الى ايام
سني حياة اباي التي تحوا فيها ولما بارك يعقوب
على فرعون خرج عنه التفسير يعقوب يشكي ايام
حياته ويصف انها ردية لما ناله من الخوف
من اخوه عيسو والنزول الى حران والتشتيت والغربه
والتعب في الغيط في رعاية الغنم عشرين سنه وخروجه
من حران هارب وزعان من خاله لابان وعظم الشده التي نالته
من خوفه في لقا اخوه وما ناله من الحزن والعار في هتك
ابنته والخوف الذي ناله من قبل ابنته التي هتكوها
وما ناله من الحزن من موت زوجته راحيل الذي كان يودها
وعظم وجع القلب الذي حل به بفقد ابنه يوسف على شريته
والحزن الذي لا يماثله حزن مصيبة يوسف لهذا فان
ايام حياتي ردية وذكر انها خلاف لايام اباية مع كون
ابوه ناله من الم المعاوية الخصام والنقار الذي كان يناله
هو وزوجته من نسا عيسوا ابنهم وعظم رجبتهم
وخوفهم على يعقوب ان يقتل من عيسوا ابنهم وعظم
وحشتهم على يعقوب وغمهم على تغربه نال الخوف هو من هذه
الاحزان ما فيه الكفايه والحزن ابرهيم فكانت كثيرة جدا
قد تقدم وصفها هذا يفعله الله باصفياه لكي يجزيهم
في الدنيا ليكونوا فرحين في الاخرة ومن لا يجزيه الله في الدنيا هلك
فهو بلا شك مجزي يحزن الاخره الكتاب واكل يوسف
ابوه واخوته وعطاهم عقار في ارض مصر في الارض الصالحه في ارض رعما

كامر فرعون وكان يوسف ياخذ القمح لابوه واخوته وكل بيت ابيه قمح
في كل الارض لان الجوع اشتد جدا وتيبست ارض مصر وارض
كنعان من الجوع التفسير خبز اجود من القمح وخبز النفس من كلام
الله كما يقول النبي في التوريه والانجيل ان ليس بالخبز وحده
يحيا الانسان بل وبكل كلمة تخرج من فم الله وكما ان الله
لم يعدم يعقوب وبنيه الخبز عند عظم عدمه الذي
يمكن عدم مثله بل نسب لهم رياسة يوسف حتى احياهم
بالخبز كذلك لا تعجب اذا عدم كلام تعليم الله وعدمت
المعلمين الدين هم في الغلا الشديد المهلك خلاف
غلا القمح فمن كان للشي طالب محقق وحفظ وصاياه
محب وراغب فليس يعدمه الله وجود التعليم بل يسبب
له سبب وجوده ويفتح له بابه كما فتح ليعقوب بالقمح ومن
كان لا يفتح له بذلك فليعلم انه ليس بكل قلبه طالب
ذلك وراغب اليه فلذلك ما يفتح له به الكاتب فجمع يوسف
جميع الفضه الموجوده بارض مصر وارض كنعان من القمح الذي
كانوا يشتروه وكان ياخذ لهم التبن فادخل يوسف جميع الفضه
الى بيت فرعون التفسير قول الله ان يوسف جمع جميع الفضه
وادخلها الى بيت فرعون وشهد بعفته وامانته وانه لم يسرق
له شيا مع انه كان له الاستطاعة على ذلك لكي يجب ان يكون المومن
لا يستحل لاحد شي لا كافر ولا مومن الكتاب وفرغت جميع
الفضه من ارض مصر ومن ارض كنعان فاتوا جميع القبط الى يوسف

قايلين اعطنا خبزًا لئلا نموت بين يديك لان الفضة قد فرغت
قال لهم يوسف هاتوا مواشيكم وانا اعطيكم الخبز عوض مواشيكم
ان كانت الفضة قد فرغت فاتوا بمواشيهم الى يوسف
واعطاهم يوسف الخبز عوض خيلهم وعوض غنمهم وبقرهم
وحميرهم واقاتهم الخبز عوض مواشيهم في تلك السنة فجازت
تلك السنة فاتوه في السنة الثانية فقالوا له لئلا
نمحق عن سيدنا لانه ان كانت قد فنيت الفضة والمال
وكل المواشي قد صارت لسيدنا ولم يبق لنا شي قدام سيدنا سوى
اجسادنا واراضينا فلماذا نهلك نحن قدامك وتبقى الارض
فقال اشترينا واراضينا عوض الخبز ونصير نحن واراضينا
غلمان لفرعون اعطنا زريعة كي نزرع ونحيا ولا نموت
وتصير الارض قفرا فاشترى يوسف جميع ارض القبط
لفرعون لان القبط اباعوا ارضهم لفرعون
وصار الشعب كله غلمان وعبيد لفرعون من طرف تخوم مصر
الى طرفها الاخر الا ارض الكهنة فقط لم يبتاعها
يوسف لان فرعون بالكرامة اكرم الكهنة وكانوا ياكلوا
الكرامة التي اعطاها لهم فرعون من اجل هذا لم يبيعوا
ارضهم التفسير الخبز الروحاني هو جسد المسيح الذي اعطاه
لنا للحياة المؤبدة هكذا هذا لا يمكن اخذه ابدا الا بالتوبة
لان التوبة هي الثمن الذي نبتاع به الغذا الالهي المحيي
ومن اخذه بلا توبة فقد سرقه ونهبه فلذلك يعاقب على اخذه
وينال

وينال الدينونة لانه باخذه بالثمن الذي يوجبه ان يوخذ به الذهب والفضة
والذي به يوخذ هذا الخبز الالهي هو العقل والحس العقل
كالذهب والحس كالفضة لكونه دون العقل كيف نبتاع جسد
المسيح بعقلنا نبتاعه به عندما نحفظ عقلنا بالصلاة الدايمة
البرية من كل غضبة وحقد ودغل وغش وشهوة زنا وشهوة
متاع ومن كل عظمة وحسد وبغضة ومحبة مجد فارغ اذا ما نقينا
عقلنا دايما من هذه الاوجاع ابتعنا لنا جسد المسيح الخبز المحيي
وكيف نبتاعه بحسنا نبتاعه به عندما نحفظ حواسنا
الخمسة اعني النظر والسمع والشم واللمس والذوق ونحفظهم
من كلما يضاد وصايا المسيح فنبتاع لنا بذلك جسد المسيح
وكذلك نخدم الضعفا المحتاجين بما لنا نحن فنبتاع لنا
بذلك جسد المسيح لو شي ابتاع لفرعون الاجساد واراضيهم
واموالهم ابتاعهم له بالخبز والمسيح بجسده ودمه المحيي ابتاع ابا
ابوه ملك الملوك ورب الارباب كل النفوس والاجساد الارضية
الادمية وجعلهم واموالهم واراضيهم له ملكا بالتوبة
لان من هو كل خبزه ملازم التوبة لا يبتاع جسد المسيح ودمه
الكريم وهو وكل ماله ومنزله ملك لله الابن سبحان من خبرنا
انسانيه العجيبة فانه قال ان الثمن ابتاعوا القمح ابتاعوا الثمن بفضتهم
فلما فرغت الفضة ابتاعوا بمواشيهم فلما فرغت المواشي ابتاعوا
باجسادهم واراضيهم لم يشرح الكتاب هذا هكذا شدا بل الكون بن
كان قيا على المسيح في كل شي كما قدمنا القول بايضاح ذلك فاراد
الكتاب يوضح ان المسيح بجسده المحيي يبتاع الابو الادمية
وكل ما لهم واوضح كيف يبتاع هذا الجسد المحيي وانه لا يوجد

شحيم

ابداً مجاناً بل لابد من شي يوخذ به على قدر قوة الانسان كما ان يوسف ادخل
يعقوب ابيه واخوته الى فرعون والمسيح ادخل ادم وبنيه الى
الله ابيه لان ادم هو ابو المسيح بالجسد وبنيه اخوة المسيح
كذلك يعقوب لما دخل الى فرعون بارك فرعون وادم
بارك الله الاب وشكره واعترف له على كونه افداه بابنه حيث
خمسة من اخوة يوسف فقط ادخلهم الى فرعون فعلمنا
بهذا ان المسيح لا يدخل ولا احد من بني ادم اخوته الا من يكون
حافظ لحواسه الخمسة من كما بيضا داود وصايا المسيح
هذا هو حقيقي للمسيح لكونه بجهاده وحرصه قد طهر نفسه
من كل خطيه مثل المسيح منضان بالطهارة اخ له بحمل به مستحق
الدخول الى الله الاب لان يوسف لم يدخل الى فرعون من اخوته
الا من هو كامل مجملا فيهم يعقوب لما اراد الجمل الى يوسف
ارسل يهودا قدامه اليه فخرج للقاه ولقا اولاده يهودا
كما قدمنا القول تفسيره الاعتراف عن شكله قدامه خرج المسيح
للقاه وادخله الى ابيه هكذا هو الاعتراف الذي يعترف لا
يستحق بتريح تناول جسد ودم المسيح ومن لا يعترف بكل خطيه
وياخذ عنها قانون توبه لا يستحق جسد المسيح ولذلك
قال ان الكهنة كانوا ملازمين فرعون ولذلك لم يباع ارضهم
الكهنة لهم هذه الكرامة العظيمة من الله ابو المسيح لكونهم
بالاعتراف والتوبه والوعظ الدايم يحفظوا له
المستحقين من كل خطيه كما هن لكن يحفظ المستحقين من كل خطيه
هكذا ليس هو راعي قال الرب بل اجير ليس بمحبة المسيح بل من اجل الحق
المسيح

الكون

المسيح ويحفظهم من الديب الذي هو الخطيه ويتعب عنهم ويخلصهم
منها بل انما مقصوده فايده او مجد دنياني عن حفظهم من الخطيه
لا يبالي ولا يهتم بهم لان غيرة لطاهر وقصده فهو اجير وليس
براعي الكاهن فقال يوسف لجميع القبط هودا ابتعتكم وارضكم
لفرعون والاربعة ارباع الاخر يكون لكم لزرع الارض
وطعام لكم وكل من في منازلكم والخمس لا غير التفسير ذكر الخمس
هنا اشارة الى الفم الذي هو اعلى الحواس الخمسة ومنه الكلام الذي
هو زرع النفس كما يقول الانجيل المقدس ان الزرع هو كلام
الله كما امرنا الكتاب ان نعطي الله الخمس لان تحفظنا بهذا الواحد
نصير بحملتنا لله لان به نعترف بكل زله وناخذ عنها توبة نصير
كل حين طاهرين من كل خطيه ونستحق تناول جسد ودم المسيح
لان الفم الذي به نعترف نستحق جسد المسيح ودمه يدخل اليه
فمن لا يعترف ولا ياخذ توبه عن كل زله بالقول او بالفعل
او بالفكر فذلك الفم نجس ولا يستحق دخول جسد
ودم المسيح اليه فهذه الفضيله الواحده اذا ما حفظناها
كملنا التوبه وكملنا كل وصايا المسيح وبالفم ايضا نصلي ونسبح للذي
فدانا بنفسه وبه نحض بعضنا بعضاً ونشجعهم بكلام
الله ليخافوا ويتوبوا اليه كل حين فطوبى من يدفع لله هذا
الخمس كل حين فهو به يكمل جميع ما اوصاه الكتاب فقالوا
خلصنا ووجدنا قدام سيدنا ونكون غلمان لفرعون وان يوسف
ترك لهم امراً الى هذا اليوم على ارضهم ليعطوا الخمس
لفرعون الا ارض الكهنة فقط التي ليست لفرعون التفسير

شرح

يا مومنين بالمسيح اعترفوا وتوبوا كل حين ولا تعجبوا اذا ما رايتم الكهنة
لا يفعلوا ذلك فقد نبانا الكتاب عنهم بهذا وقال ان كل
ارض شعب صارت للملك وهم يعطوا له الخمس زرعها
الا الكهنة فقط فلم يملك الملك ما لهم وهذا
انما قاله الكتاب تعزية للمومنين حتى لا يشكوا اذا ما نظروا
كهنتهم غير طايعين لوصايا المسيح الكاملة. ونسل اسرايل
بمصر في ارض جاسان ورثوا فيها ونموا وكثروا جدا
وعاش يعقوب بمصر سبعة عشر سنة وكانت سني
ايام حياة يعقوب ماية سبعة واربعون سنة
وقربت ايام اسرايل ليموت فدعا يوسف ابنه وقال له
ان كنت وجدت امامك نعمة فضع يدك على وركي
واصنع معي رحمة ولا تدفني بارض مصر بل اذا انا رقدت
مع ابائي تخرجني من مصر وتدفني في قبرهم وهو قال
انا اصنع مثل كلمتك فقال له احلف لي فحلف له وسجد
اسرايل على راس عصاته. التفسير يعقوب وابرهيم
كانوا على ودهم يعاهدوا ويستحلفوا بالله لعلمهم ان
الله من هناك يظهر متجسد وسوال يعقوب من زرعهم
وهذا علموه من الوقت الذي امرهم فيه بالختانة وجعلها له عهدا
اوضح لهم انه من هناك يظهر متجسدا وسوال يعقوب
ان يكون عظامه مع عظام ابايه اشارة الى قيامة الاجساد لانه
لو

المتن

لو لم تكن نفسه تكن للابد بها همة وبالاحرى حملها الى حيث عظام ابايه وحيث
اجابه يوسف الى هذا السوال سجد على عصاته لان يوسف
هو مثال المسيح وعصاته اشارة الى خشبة صليب المسيح
الذي يحق ان يسجد لها الشعوب لان بها خلصنا من خطايانا
واعتقنا من الموت والجحيم وبها حطمت قوة ابليس
ولكون يعقوب علم ان بها تستحق عظامه القيامة
من الاموات لذلك سجد لها عند ذكر نقل عظامه
لان موت المسيح وقيامته صارت القيامة لكل جسد ادم
للقوة الناطقة والحسية من سر الكون
اي سر الخليقة ولما كان بعد هذا الكلام اعلموا يوسف
قايلين ابوك منزعج فاخذ معه ابنيه منسا وافرام واتا الى
يعقوب فاعلموا يعقوب قايلين هوذا ابنك يوسف
جاي اليك فاشتد اسرايل وجلس على السرير
فقال اسرايل ليوسف قبل ان اجيك الى مصر ان الاهي
اشتعلن لي بارض لوزا وباركني وقال لي انما اكثرك
واكثرك وجاعلك لجماعة الشعوب واعطي لزرعك
من بعدك هذه الارض الى الدهر والان فابنيك
اللذان ولدا لك بمصر قبل ان اجيك الى ها هنا هما
فانهم لي مثل روبيل وشمعون وهما ولدك من الان من
بعدهم فهم لك على اسم اخوتهم وبنيهم يدعون في ميراثهم.

وانا حين قبلت من بين النهرين ماتت راحيل امك في ارض كنعان
في الطريق قبل ان ادخل افراتا لحم فدفنتها هناك في
طريق بيت لحم فراى اسرائيل بني يوسف فقال من هم هولا
فقال يوسف هولا ابناي اللذان اوهبهما الله لي ههنا
فقال له قربهما الي لاباركهما وكانتا عينا اسرائيل قد ثقلتا
من الكبر فلم يكن يستطيع النظر حسنا فادناهما منه فعانقهما
وقبلهما وقال اسرائيل ليوسف اني لم اكن ارجو ان ارى وجهك
وقد اراني الله وجهك وزرعك واخرجهما من بين فخذيه
ليسجد امام الله على الارض وقدم يوسف ابنيه افرايم ومنسا
افرايم بيمينه عن يسار اسرائيل ومنسا بشماله عن يمين
اسرائيل فادناهما منه وبسط يمينه يده اليمنى
فوضعها على راس افرايم وهو اخاه صغير وشماله
على راس منسا وهو الاكبر وبارك يعقوب على يوسف اولاده
ثم قال يا الله الذي احسن قدامه اباي ابرهيم واسحق
الله الذي رعاني من صباي الى هذا اليوم الملاك الذي
خلصني من كل شر بارك على هذين الغلامين ويدعا
اسمي عليهما واسم اباي ابرهيم واسحق فيكثران وينميان
في الارض فراى يوسف اباه وهو واضع يده اليمنى على راس
افرايم فغمه ذلك وجعل ياخذ ساعديه من على افرايم ويضعها
على راس منسا وقال يوسف لابيه ليس كذلك لان هذا هو
البكر ضع يدك اليمنى على راسه فلم يشا ابوه وقال قد علمت ابني هو
ايضا

الكون

ايضا يكون لشعب عظيم ولكن اخوه الاصغر يكون اعظم منه وذريته
اوفر الشعوب وباركهما وقال بك يبارك اسرائيل ويقولوا يجعلك الله مثل
افرايم ومنسا. التفسير لما كان يوسف فيا بن المسيح تذلك لما علم
يعقوب بفقد وجه الذي شد نفسه وهو في شدة المرض وجلس
له على السرير اظهر سر الصليب في بركته على بنيه لانه صلب يديه
وبارك عليهم كان الكبير عن يمينه والاصغر عن شماله وجعل يمينه على
راس الاصغر وشماله على راس الاكبر واوضح ان شريعة الانجيل التي هي
الثانية اعظم وافضل من شريعة التوراة التي هي الاولى ويكون
يوسف الذي هو مثال عن المسيح اوضح لهولاين لان المسيحيين هم هكذا
كلهم تلاميذ المعلمين لان المسيح تلمذ تلاميذه وقال لهم اذهبوا
وتلمذوا كل الامم فليس مسيحي الا وهو تلميذ لمعلم يوحنا يخوف
المسيح ويعلمه ويحفظ وصاياه ومن لا يكون هكذا فليس هو مسيحي فيكون
المسيحيين كلهم هكذا تلاميذ ومعلمين لذلك عدهم بنين و
التلمذة وعظمها من اجل فضيلة الاتضاع وقال ان الاصغر
افضل من الاكبر يعني ان الذي يرى نفسه انه صغير واخر افضل
منه يكون افضل ممن يرى نفسه انه كبير واول لذلك قال الرب
ان الذي يرفع نفسه يتضع والذي يضع نفسه يرتفع
والاوليين يكونوا اخريين والاخرين اوليين وهذا فالة لكي يكون في المومنين
واحد الا وهو تلميذ وحتى الذي هو معلم ورئيس ابا وعظيم
كهنة لعلمه ان التلمذة افضل من المعلم يجعل نفسه هو ايضا
تلميذ ولو كان لا يجد افضل منه يتتلمذ له فيتتلمذ لمن هو دونه
متشبها بالاهه ومعلمه الذي تتلمذ واتضع وتعمد من عبده
يوحنا المعمدان الذي هو عبده وخلقة يده وحين اراد يوسف

شمعون

ان يبارك ابنيه على الذرية جعلهم جرما له لكي يعلمنا هكذا يجب ان ننصح ونحب لابائنا
ونتعلم منا ان نلتمس منهم البركة ولما بارك يعقوب على ولدي يوسف
باركهم باسم الاله المحسن لانه دعاه ملاك والاه في مرة واحدة
الكتاب وقال اسرائيل ليوسف انا اموت والله يكون
معكم ويردكم الى ارض ابائكم التفسير ارض ابائنا الذي
يدعونا بالعودة اليها هي الفردوس وعدم الاوجاع
الذي كان لابائنا ادم وحوا قبل المعصية لانهم خلقوا
بلا وجع بلا خطيه وهذه الفضيلة تدعونا الاله بان نعود
اليها ونحن نقدر ان نكون فيها بالتوبة المستمرة ولكن
ذلك بكلفة وجهاد كما اذا املانا الرب من روح قدسه
مثل ابائنا الرسل يوم العنصرة صرنا مثلهم بغير خطيه
وبلا وجع خطيه البتة من غير كلفة ابرهيم واسحق ويعقوب
وعرفوا بميراث ارض كنعان ولم يرثوها ذلك الوقت
بل كانوا ساكنين بها ... فيها بعدهم ورثوها ولذلك
الذي نستقال الخطيه بالتوبة المستمرة فهو ساكن بارض
الميعاد مثل ابرهيم واسحق ويعقوب ولابد له بعد الموت
ان يرثها بالكلية ويصل الى عدم الاوجاع الكتاب
وقد اعطيت لك نصيبا زايدا عن اخوتك الذي اخذته من
الاموراني بسيفي وقوسي التفسير يعني الحقل الذي كان
ابتاعه بمدينة شخام المدينة التي قتلوا بسببها القوم الذي [illegible] اختهم هو
الحقل الذي وهبه يعقوب ليوسف ابنه وفيه جلس الرب المسيح وكلم السامرية
على بير الماء وقد تقدم تفسيره في موضعه واوضحنا ان تلك القرية التي ابتاعها يعقوب
هي

220

الكون

هي كانت اشارة الى التوبة لان فيها قتلوا البنين الذين [illegible] اختهم وكذلك بالتوبة
تقتل الخطية التي تحبس النفس ولذلك قال يعقوب اني اخذتها
بسيفي وقوسي يعني ان الثابت بجهاد كما وجرح الشيطان يعني الطاهر
من الخطية بالتوبة المستمرة فهو هذا ما قال يعقوب لبنيه وبني
اسرائيل واخبرهم باشياء تصيبهم في اخر الزمان وقد جمع يعقوب بنيه
وقال لهم اجتمعوا لانبيكم باشيا تصيبكم في اخر الزمان وفي منتهى الايام
التفسير قوله في اخر الايام اوضح ان الذي يقوله ليس للشخوص الذي
خاطبهم بل لزرعهم في اخر الزمان الكتاب اجتمعوا واسمعوا
يا بني يعقوب واصغوا لاسرائيل ابيكم روبيل انت بكري وقوتي وراس عوني
وثبات تحملي وثبات شدتي عويت مثل الماء لا تلبث لانك ارتقيت
الى مضجع ابيك نجست لانك قد نجست فراشي وصعدت على السرير التفسير
ابتدا ببكره واراد انه يدل على زوال الشريعة الاولى وابطالها في اخر الزمان
ابتدا ببكره ... هلك ولم يزل يدم الابكار ويسقطهم
كانت ... وكان لان ... في كل حالها اشارة الى
من بلد ادم ... الى الثاني ويمجد الثواني ويشكرهم الكتاب شمعون
[illegible] ... الاولين واتلمة الثانية لم نطلع ... عاشرها
ولاوي الاثنان اما نار الرجز من ... بعضهما قتلا القوم
وعند جماعتهما ... ملعون غضبهما اشده وغضبهما
وبغضهما ... التوراة ... في اسرائيل التفسير
... قاتي اقسمها في يعقوب وافرقها في اسرائيل لان هرون من لاوي
لاوي هذا المذكور مع شمعان منه كهنة بني اسرائيل لان هرون [illegible]
الله امران لا يكونا كاهنا لاسم هرون ولا ب يعقوب قد سبق ان يقول
ان خطاياه هذا عن ... هي ... الايام ... هذه ولعنته
من حنان وقيافا ... الكهنة الذي لبني اسرائيل الذي ... وحدوه
في تعليم شعبهم ... الاله المتجسد ... كل ... وكفروا انه

وبعضهم قتلوه وبعضهم عموا عن الحق واجمعوا على موته ولذلك
لعن بغضهم وعصيهم ودعاه شديد وفاني لكونه اعماهم عن معرفة
المسيح الحق ودعا عليهم بالقسمة والتفريق كما قدم عليهم لذلك كان
المسيح انت يا يهوذا يحمدك اخوتك يدك على رقاب اعدائك
يا ابي لك يسجد بنو ابيك ويسجدونك التفسير من يجد اخوة
يهوذا كله بل وهو كلشيم لاخوه يوسف بل لان يعقوب قال هذه
الاقوال لبنيه على ما سيلقون من بنيهم في اخر الايام وكان هذا
القول لبني يهوذا ابيه بل الى الاله المتجسد من نسله لان الاله
الذي صار ادمي وصار من بني ادم له اخوة بالناسوت وهم معه لذلك
له يسجدون ويمجدون مومنين ان ليس هو انسان فقط بل
هو انسان وهو حق الاله لانه الاهاً متجسد مثلما نقول ابن الاب
حق طبيعي منه مولود قبل كل الدهور وهو بعينه ابن مريم العذري
بنت يهوذا حق طبيعي هو الاه حق طبيعي وهو بعينه انسان
حق كامل طبيعي اقنوم واحد من طبيعتين له السجود والمجد قال
لك بني اخوتك يدك على رقاب اعدائك يعني بالاعداء
الشياطين والخطيه الذي يطلبه نهرهم واعطا المومنين روح
قدسه لانهم يقووا عليهم ويدوسوهم بالتوبة المستمرة قال
يداك على رقاب اعدائك يعني بيداه المعمودية والتوبة لكونهما
اللتان اعطاهم لنا بموته لانهم بهم نقهر اعداه الذين هم الشياطين
والخطيه قال لك يسجد بنو ابيك يعني بنو ابوه الذين يدعون
فعل التوبة بعد المعمودية لانهم بنين للاب السماوي بنعمة
وهم مع ذلك يسجدوا للابن الوحيد الحقيقي معترفين ان ذلك
ابن بالطبع والحق وهم بنين بالنعمة والفضل قال شبل الليث
يهوذا ابن القتل تخوت يا ابني والتليت ومثل الاسد والشبل
من يثيره التفسير انما شبل الليث يرمز بالليث القوة اي انه قوي قادر
ابن

الكون

ابن قادر الاه حق من الاه حق قال من القتل تخوت يا ابني اي بتلك الشيطان
والموت والجحيم وتخاصم كل ذلك وتقوم وتخاصم كل ذلك وتقوم بلا
الم بلا موت قال التليت ومثل الاسد يعني بالاتكا اتكاه [illegible] بلا
على المايده [illegible] الليلة صلبه لان الانجيل المقدس يقول
انه اتكا واعطاهم جسده ودمه الذي هو سر موته قال التليت
ومثل يعني بنومه موته الذي كان على الصليب لانه مات بناسوته
وهو غير ميت بلاهوته الغير ميت والميت متحدين بغير افتراق
قنوم واحد على الصليب وفي القبر قال ومثل الاسد
يعني انك عند موتك لست ضعيف مثل الموتى بل قوي تاه
[illegible] في ذلك الوقت نظهر لانك كالاسد القوي الجبار بل الاه
قادر [illegible] العالم [illegible] لانه جبت في ساعة موتك
ويظن انك انسان [illegible] للوقت [illegible] الاه ويه تخف رجيف
تعلب [illegible] وقد كان لا يظن انه اسد بل كان
يظن انه [illegible] له يعتدي به فلما تقدم عليه بهت [illegible]
اصابه اسد جبار كاسر قادر لبس الراعي جلد الخروف [illegible]
قاتل نظر الديب حليته ظن انه خروف يعتدي به فتقدم عليه صابه
الراعي احد طريه الموت [illegible] قال ومثل الاسد لان الاسد
ينام وعيناه مفتوحتان وهو يكون في نومه يحرس من ينظره
كذلك كان الاله المتجسد ميت بجسده وهو حي بلاهوته
يحفظ الارواح الشريره ويفزعهم ويحيى من اعتقالهم
ويعتق منهم قال ومثل الاسد ومثل شبل الليث
لانه الاه ابن الاه وقوله من يثيره اي من يتجري على الاسد
يثيره من نومه لانه نايم وليس ميت ومن يدنوا منه يخاف
فقد شبه لذاته الموت الكتاب لا يزال القضيب من يهوذا والمتسلط
من بين يديه

حتى يجي ذلك الذي له الملك واياه ترجوا الامم يربط جحشه
بالكرمة وبقضيبها ابن اتانه يغسل بالخمر لباسه وبدم العنب
رداه عيناه من الخمر منيرة واسنانه ابيض من اللبن ردا
للتفسير حقق واوضح ان بعد مجي المسيح الملك الظاهر من يهوذا
لا يبقى في يهوذا قضيب ملك ولا مسلط وان القضيب المسلط
لا ينقطع من يهوذا حتى يجي ذلك الذي هو له واياه تنتظر الامم لان
الامم هم الذين قبلوه وامنوا به اكثر من اليهود وبه انعتقوا من عبادة
الاصنام ومن سيرة عدم الناموس وضلالة الكفر وصاروا بالاه الحق
عارفين له ساجدين وعابدين بل وبالحقيقة صاروا له بنين ولكونه
وارثين فهم اولا بانتظاره من اليهود وهم جحشه الذي ربطهم
بالكرمة وبقضبانها الا انه هو الكرمة وقضبانه تلاميذه
كما قال انا هو الكرمة وانتم الاغصان والامم الذين امنوا
به هم جحشه الذي ربطهم بناموس تلاميذه وجعلهم تحت طاعة
اوامرهم وتحت خضوع تلمذتهم وقد كان هذا الجحش مربوطا
حبلا اولا من الشياطين تحت نير الخطية فارسل تلاميذه
حلوه من ذلك الرباط النجس واتوا به اليه ووضعوا
ثيابهم عليه الذي هم فرائضهم وقوانينهم حسب ركبه
فشبع فوقه قال انه جحش اتانه لان الاتانه هي امة اسرائيل
التي كانت له قد ركبها اسرائيل ناموسه امن به منها تلاميذه
وهم صاروا الجحش للامم حين تلمذوهم وعلموهم الامانه بالمسيح وصاروا
هم وهم جحش واتانه للرب خاضعين وطايعين لاوامره اعني الذين
امنوا به من بني اسرائيل ومن الامم ثم ذكر بالنبوة كمثل هو ايضا هذه
الاتانه والجحش وتنبا عن كون الرب راكبهم قايلا فرحوا لابنة صهيون
هوذا

هوذا ملكك ياتيك متواضعا راكبا اتانه وجحش ابن اتانه
وذلك ان الجحش والاتانه الذي ركبهم الرب عند دخوله
الى المدينة المقدسة انما كانوا اشاره الى الذين امنوا به
من القومين اليهود والامم وصاروا تحت نير ناموسه وتحت
طاعة اوامره صاروا للمسيح لباس كما قد صار هو ايضا لهم لباس
كما يوضح بولس ذلك قايلا ان الذين تعمدوا بالمسيح قد لبسوا
المسيح والمسيح هو ايضا يقول من ياكل جسدي ويشرب دمي يثبت في وانا فيه
لانه جعل جسده ودمه سببا للتوبة وقطع لمادة الخطية
ولذلك انه امرنا ان نستعمل كل حين بشوق وحب لكونه يعطينا
الحياة الابدية وامرنا ان لا نستعمله الا بتوبة واحترام نوين
عن كل زلة ولذلك قال يعقوب انه يغسل بالخمر لباسه
وبدم العنب رداه يعني ان بدمه يكون غسل المومن الذي قد صار
له لباس يغسله بدمه من الخطايا بالتوبة المتممه لان دمه
كما تقدم القول جعل سبب للتوبة وقطع مادة الخطية
فانه يغسل كل المومنين من نوبهم كلها لكونه يكون سبب توبتهم
وامتناعهم من الخطية يتوبوا عنها ويمتنعوا منها لكي لا
يستحقوا شرب ذلك الدم الالهي ابدا الا وهم تايبين توبة
حقيقية عن كل زله فحق هو قوله انه بدمه يغسل المومنين به
وحق قال دم العنب شبه بتسمية الخمر دم العنب لكي يوضح
في نبوته هذه نظيره دم المسيح كما شهد الانجيل بعد ذلك
وكذلك غسل المسيح لباسه الذي هو جسده وهو معلق على
الصليب لانه حين طعن جسده بدمه تمام القول يعقوب
انه يغسل بدم العنب لباسه واسماه خمر ودم العنب لكونه من الخمر

جعلنا نجد ذلك الدم الهي دايمًا كل حين نغسل به من ذنوبنا موسى النبي
قال في موضع اخر في غير هذا التفسير ان الشراكاش من شعاره
يسمى الخمر ايضًا دم ويسمى المسيح لانه يقول الكلوا لحم كلا
الفصح وشربوا دم العنب ويكون الله باكل حين الرب
ويشرب دمه باستحقاق ينال التطهير من ذنوبه والفرح
برجا خلاصه وذلك انه قال يعقوب عيناه مستبشرات
من الخمر واسنانه ابيض من اللبن ذكر الاسنان هاهنا
لكون ان المومن باسنانه يستعمل الاسرار المقدسة التي بها
يبيض من ذنوبه باستمرار التوبة كما يقول داوود النبي في موضع
من مزاميره انضح علي زوفا فانقى واغسلني فابيض
مثل الثلج واشعيا النبي هو ايضًا يامر بالتوبة قايلا ان كانت
اذ اتيتم وكانت خطاياكم مثل القرمز تبيض مثل
الثلج وان كانت حمر مثل الارجوان فهي تنقا مثل الصوف
بياضها هلما يبيض من ذنوبه كل حين من يستعمل
جسد ودم المسيح بالتوبة المستمرة ويفرح برجا الخلاص كما يفرح
الخمر شاربه ولذلك قال ان عيناه مستبشرات من الخمر يعني
ان شرب الخمر يظهر علامته في عينين شاربه لان الذي يشرب
دم المسيح بتوبة مستمرة هو حافظ ناظره كل حين
من كل شيء يحرك عليه الشهوة النجسة وحافظ اسنانه
ايضًا من استعمال كلما يخالف الناموس من الاطعمة ولذلك
قال ان اسنانه ابيض مثل اللبن يعني انهم ابرار اطهار
من استعمال كلما يخالف الناموس الكاتب زابلون يحل
على ساحل البحر وهو على حد [illegible] منتهاه الى صيدان
التفسير

الكون
التفسير اليه المسيح نراه بالنامرة بالجسد ولم يزل فيها الى حين
تعمده ورحل وسكن بكفرناحوم الذي على ساحل البحر ارض زابلون
هذا هو يقينًا ايم اخوة الكاتب ايساخر رجل لا جيد حايم
على السبيل وراي محله حسنًا وارضه صالحة خضع
عنقه للتعبد فوجب عليه المرتبة التفسير يعقوب
انما تنبا عن ما يكون من كل واحد من اولاده عند مجي المسيح
الذي هو اخر زمان مرتبة بني اسرايل والذي ذكرنا من اولاد
يعقوب في الانجيل وجدنا ما تنبا به يعقوب قد صح فيه و
والذي لم يذكر ثناه في الانجيل لا بد ان يكون نبوة تكون قد صحت
فيه ولكن كون الانجيل لم يذكره لنا ولا نعرفه نحن وقد علمنا
من الانجيل ان الكهنة الذين من سبط لاوي قتلوا المسيح
واخطوا كما شهد عنهم يعقوب في ذكره للاوي وشمعون
فعلهم ودعا عليه ولذلك علمنا من الانجيل ان المسيح
من يهوذا اظهر وان نبوة يعقوب ليهوذا قد تمت
ولذلك زابلون مع ذكره الانجيل ان قبيلته قد كانت على البحر
مثل نبوة يعقوب وان المسيح سكن في كفرناحوم الذي كانت حدوده
على البحر واما ايساخر هذا فلم يذكر في الانجيل الكاتب
دان يشبه كالحيات سبط اسرايل يكون دان مثل حية على
الطريق ومثل ابن الرقطة على السبيل ينهش عقب الفرس
ويصرع الفارس خلفه كالاصل انتظر يا رب التفسير
هذا ايضًا لم يذكر في الانجيل الكاتب جاد هو ثابت جيشه وهو
يتقفى الاثر التفسير هذا ايضًا لم يذكر الكاتب اشير ارضه
صالحة وهو يرزق الملوك التفسير هذه النبوة التي عرفت الى الشيخ

جواد

وبشرت به وهو طفل هو من سبط هذا كانت الكتاب يقتال بم بر
يخبر بما القول الصالح الشعر لفرباحوم الذي شكله ربنا وكان فيه
تعـ ـيه كان من نحو يقتالهم هذا واخوه زابلون الكاتب يوشا ابن
نهبني اصعد العنق والنبات الكثيفا وانه صعد الثور
وتاجوه الملوك وارموا به كثرة النادات والجنود فرجعنا بالشده
قوته وتبددت ادراعه اسهم من ذراعيه بيعقوب ومن اسم
راعي حاجز اسرائيل الاه ابيك هو يعينك والشداي هو
يبارك عليك بركات السما من فوق وبركة التي في الربيع من تحت
بركة الثديين والرحم كثرت بركات ابيك على بركات والدتك
الى رجا الاكام الدهرية يكونون على راس يوسف وعلى راس اكليل اخوته
التنين هذا عنوان الذي شجار مدينته ونزل على البير الماء
الذي كان له وكمل النبارة عن اباه الذي من شرب منه لا يعطش
الى الابد عن النجود الروحاني [illegible] بنيامين ذيب خاطف بكره
ياكل الغنيمة وبالعشا يقسم النهب التنبوبولس الرسول
من سبط هذا ولكون ان المسيح اتى فهذه النبوة اشتد
انما رسوله هو ايضا ذيب خاطف لكونه بقوة بشارته
الشر الشياطين ونهب الادمنين من سلطانهم وخطفهم
من عبوديتهم ورد النهار والليل كان يعلم بني ادم وعليهم
الى الرب المسيح وجعلهم له كنز الكتاب هولاء كلهم
اسباط بني اسرائيل اثنا عشر وهذا ما قاله لهم يعقوب وبارك
عليهم واوصاهم ابوهم وقال لهم انا مجتمع الى شعبي فاقبروني
مع ابائي في المغارة التي في مزرعة عفرون الحباني التابتة التي

الحرث

224

الحرث في رضا ممرا في ارض كنعان التي اشتراها ابرهيم من عفرون الحباني
لميراث القبور هناك قبر ابرهيم وسارة امراته ثم قبر اسحق ورفقا
امراته ثم قبرت ليا في المغارة التي اشتريت من بني حيث ولما فرغ
بارك يعقوب على بنيه واوصاهم ان يحملوا جسده بعد موته الى ارض
كنعان ويدفنوه مع ابائه في قبرهم ليقصد بالوصية اشارة
الى قيامة اجساد الموتى لان الاجساد لو لم تكن تقوم لم كانوا الصديقين
اعتنوا بها هكذا وذلك انهم كانوا يعتنوا بها في حياتهم وبعد
مماتهم اما عنايتهم بها بعد مماتهم فعنايتهم بالقبر الذي به توضع
وعنايتهم بها في حياتهم تحفظهم لها من كل ما به خطية يرف
الشيطان يهمسهم فيها وذلك ان الشيطان هو الحية الذي
قال يعقوب انها تلدغ الفرس وترمي الفارس لان جسم
الانسان هو فرس العقل والعقل هو الفارس فاذا ما الشيطان
لدغ جسد الانسان اما بنظر خطية او بسماع خطية او بذوق
خطية او بشم خطية او بلمس خطية فانه يرمي العقل في
الخطية مع الجسد لان الجسد اذا ذاق لذة الخطية
وذاقها العقل معه بتلذذ وتابع الجسد على ما يشتهيه
هلكوا جميعا واذا كان العقل مستيقظ لا يبلي الجسد من لدغة
يتلذذ بالخطية من البداية فهو يخلصه مع ذاته ذيب خاطف بكره ياكل
الحية يعقوب ابو الاباء لانه يعلمنا ذيب خاطف كالذيب الخاطف
الغنيمة وبالعشا يقسم ما انتهب بولس كالذيب وجعلهم
للغنم خطف بني ادم الذين كانوا رعية الشيطان و
رعية المسيح الراعي الصالح وقوله انه بكره ياكل ما غنم يعني
ببكرة الوقت الذي امن فيه بالمسيح وخرج من ظلمة التجديف الهيولي

ودا قحلاقه ما غير بن لمه معرفة المسيح الاله والنظر الى ضو
مجد نوره اللاهوتي الذي عند نظره اياه ترك التجديف
اليهودي وصار مسيحي حقيقي بل ومعلماً للمسيحيه
وقوله اي بالغنا نيتم الذهب يعني الوقت الذي فارق فيه
هذا العالم بموت الشهادة عن المسيح واخذ من المسيح ميراث
الملك الموبد عوض الخزف الذي انتهبها وخلصها
من سلطان الشيطان القراءة الرابعة والخمسون
من سفر الكون اي سفر الخليقة فلما تم يعقوب وصيته
لبنيه بسط رجليه على سريره ومات فاجتمع الى شعبه
فخر يوسف على وجه ابيه وجعل يبكي عليه ويقبله وامر عبيده
المحنطين يحنطوا ابيه فحنطوا المحنطين اسرائيل واكملوا
له اربعون يوماً لان هكذا تكمل ايام المحنطين فبكت عليه
مصر سبعون يوماً فلما تمت ايام البكا قال يوسف لال فرعون
قايلاً ان كان لي نعمة عندكم فقولوا في مسامع فرعون ان ابي قد
اقسم علي قايلاً في المقبرة التي حفرتها انا لنفسي في ارض كنعان
هناك اقبرني والان اصعد اقبر ابي ثم ارجع فقال
فرعون اصعد اصعد اقبر اباك كما حلفك واقسم عليك
وصعد يوسف ليقبر اباه وصعد معه كل عبيد فرعون وكل
شيوخ ارض مصر وكل البيت بيت يوسف واخوته وكل بيت ابيه
وتركوا غنمهم وبقرهم واهلهم في ارض جاسان وصعد معه ركبان
فرسان وصارت الجملة عظيمة واتوا الى ارض فواغاظر الذي في عبر
الاردن فناحوا نواح عظيم جداً وعمل البكا لابيه سبعة ايام فراوا
سكان

سكان ارض كنعان المناحة في فواغاظر فقالوا هذه مناحة
عظيمة للمصريين فجعل ذلك دعوا اسم ذلك الموضع نحيب مصر
في عبر الاردن وفعلوا به هكذا بنو اسرائيل وقبروه كما امرهم
في المغارة المضاعفة التي اشتراها ابرهيم لملك القبر من عفرون
مقابل البلوطه السوده التفسير لم يذكر الكتاب المناحة
العظيمة والبكا الذي عمله يوسف على يعقوب ابيه جزافاً
بل تعليماً ما ينبغي يعلمنا انه ان نبكي وننوح ونندب بحرقة
ومرارة على فضيلة تموت منا وذلك ان من يكون له فضيلة
طهارة او نسك او صلاة او رحمة او محبة اذ انها ونتهاون بها
ونعمل ضدها فقد تهاون بها وماتت فلا يجب ان نتوانا
بل نسرعه ننوح ونبكي كالذي فعل عظم الرسل بطرس حين جحد
وفعل داوود النبي حين اخطا وبعض لها جاملا لها وبل فينا
في قبر التوبة والاعتراف بها واخذ تاتون التوبة عنها
والتوبة هي المقبرة التي ابتاعها لنا المسيح لا ههنا بدمه كما ابتاع
ابرهيم المقبرة المضاعفة ابتاع لنا المسيح بدمه قبر التوبة
ندفن فيه خطايانا ولا ندعها مكشوفة تعفننا وتفضحنا
في عبر الاردن بكوا على يعقوب ولاه وبعد ذلك حملوه الى القبر
دفنوه عبر الاردن اشارة الى المعمودية التي هي تنق وتطهر
من الخطية والقبر هو التوبة التي فيه نقبر ذنوبنا نقبرها
مع المسيح الذي قبر عنا ذنوب عنها من اجل موته بو التناول من
جسده ودمه الذي اهرق عنا الكتاب ثم رجع يوسف الى مصر
واخوته الذين صعدوا ليقبروا اباه فلما راوا اخوة يوسف

ان اباهم قد مات قالوا لعل يوسف يضر بنا ويجازينا بكل الشر الذي
فعلناه به فدنوا الى يوسف وقالوا له ان اباك قد امر
قبل ان يموت قائلا لاهلنا قولوا ليوسف اعف عن جهل
اخوتك الذي صنعوه بك والان اقبل وامرة جهل
عبيد اله اسرائيل فبكا يوسف اذ قالوا له ذلك
فقالوا له هوذا نحن عبيدك فقال لهم يوسف لا تخافوا
من اجل اني لله انا واما انتم فهممتم لي شرا والله هم لي بالخير
حتى اعول شعبا كثيرا وقال لهم يوسف لا تخافوا انا اعولكم
وحشمكم (التفسير) هذا برهان من الله من كل تائب ان
لا يتذكر خطيئته من قد تاب اليه ولا يكافيه شرا بدل الشر بل يحسن
اليه ويجازيه بدل الشر بالخير لانه هكذا نبا بالغفران
دنوبه كما قال الرب في الانجيل المقدس فمن نظر انه
يغفر لمن تاب اليه فليبشر ويفرح معا لما ومشتيا ان الله
بهذه العلامة يقبل توبته ويجعل له ثباته ويثبت
علامة اخرى للغفران وقبول التوبة تنوي هذه ومن بكا في
شريعة نفسه تحقق انه يهودي لان مذهب اليهود القصاص
ومذهب المسيحيين المسامحة والغفران [illegible] الكتاب فسكن يوسف
في مصر وكل اخوته وكل بيت ابيه وعاش يوسف مائة وعشر سنين
ورأى يوسف لافرايم ثلاثة اجيال وبنوا ماخير بن منسا
ولدوا في حجر يوسف وقال يوسف لاخوته فانا انا اموت وافتقاد
يفتقدكم الله ويرفعكم من هذه الارض الى الارض التي اقسم

لابائنا

لابائنا ابراهيم واسحق ويعقوب واقسم يوسف على بني اسرائيل قائلا
عند الافتقاد الذي يفتقدكم الله فارفعوا عظامي من
ههنا معكم ومات يوسف وهو ابن مائة وعشر سنين
فحنطوه وجعلوه في تابوت في ارض مصر (التفسير)
تراس يوسف على مصر وهو ابن ثلثين سنة وعند
امر الان وعد الله لابد ان يتم الذي وعد بني اسرائيل قائلا اني اخرجكم
من ارض مصر من اجل امانة يوسف بهذا الوعد اوصى اخوته
بني اسرائيل ان يصعدوا عظامه معهم اذا ما صعدوا
قال يوسف لهم انا اعلم ان افتقادا سيفتقدكم الله ويخرجكم من
هذه الارض كما حلف لابائنا فاذا اخرجكم من هنا فاحملوا
عظامي معكم هذا القول قاله كتاب الله اشارة الى قيامة
الاله الكلمة المتجسد لبني ادم من الجحيم حيث كانوا واخرجه اليهم
بعد موته على الصليب اخرجهم اليهم بسبب ناسوته المتحد
بلاهوته ورفعهم من هناك الى الفردوس الذي هو ارض ابائهم
الاولين ادم وحوا التي فيها كانوا يتنعمون قبل المعصية
كما ان يوسف ان يرفعوا معهم الى [illegible] الارض وتشاغيا ذلك
بلا شك ان عظامه مضافا الى نفسه تنبئ ان تنبعث في
ذلك الوقت لان الاله الكلمة لما مات بالجسد عاشت
في ساعة موته اجساد كثيرة من القديسين الموتى وقاموا
من قبورهم وتراءوا لكثيرين كما يشهد الانجيل المقدس
ولا شك ان يوسف هو واحد منهم تمام لقوله ان عظامه
تنتفع معهم عاشوا فقاموا من الاموات مدة بعد قيامة الرب
رجعوا ماتوا لانهم لم يقوموا بعد بجسد القيامة العادم الموت

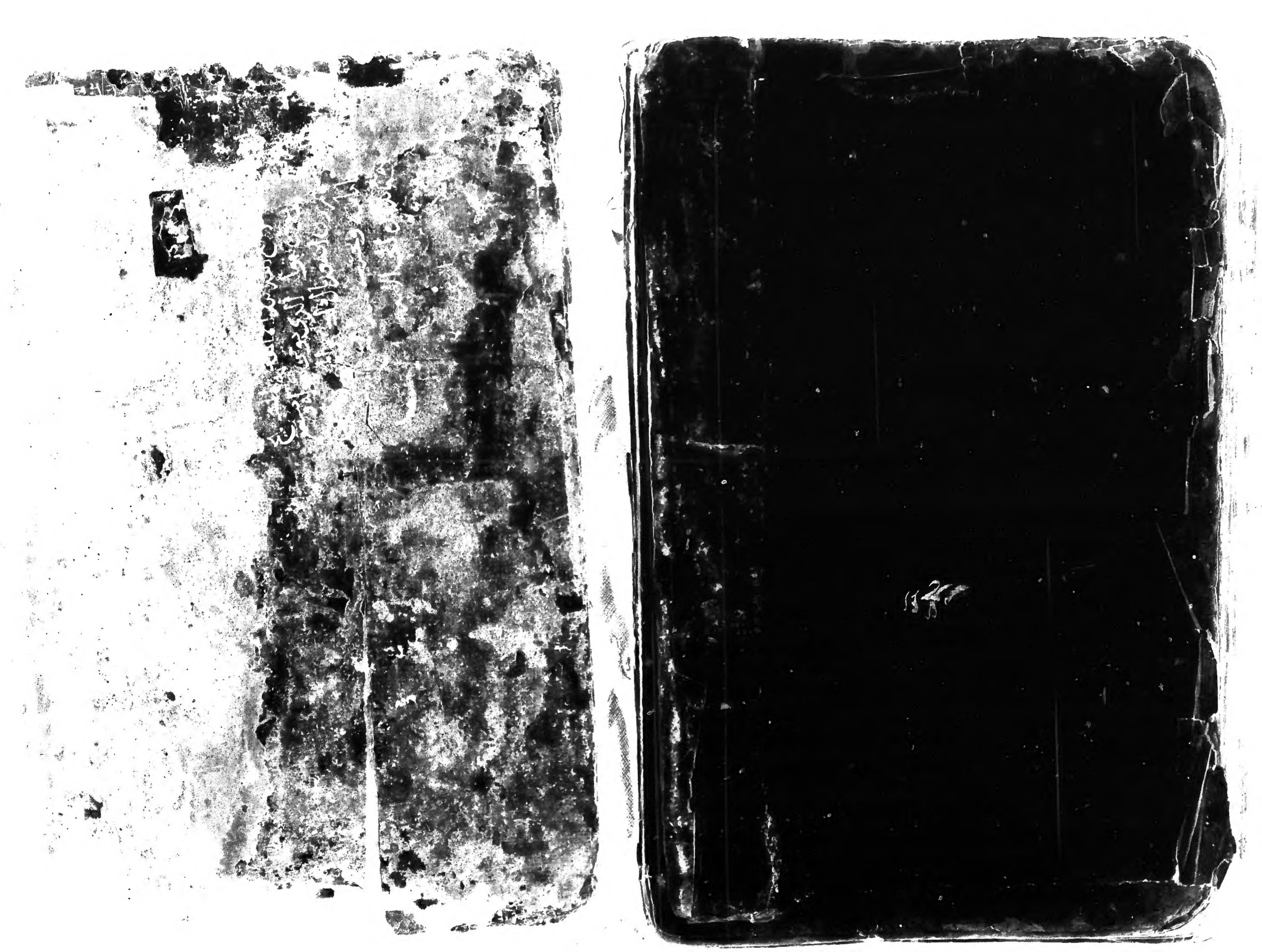
١٣٢ ١٢٢

لبعدنا هذا الموات لكونهم نايمون بموت الخطية فلم يمكن
ان يقوموا بجسد القيامة لان جسد القيامة لم يقم به
احدًا قبل القيامة لان الرب هو البكر في قيامة الاموات الذي
بقيامته من اجل طاعته لله ابيه صارت القيامة لكل جنس
ادم . وكما ان بموت ادم من اجل معصيته لوصية الله صار
الموت لكل جنسه ولكن بمعصية ادم شمل الموت جنس ادم
ومن بعد ذلك من كان عاصيًا مثل ادم شمله العقاب في الجحيم
ومن كان لم يعص مثله ناله النياح وكذلك بقيامة المسيح من اجل
طاعته شمل القيامة لكل جنس ادم ومن بعد ذلك من كان طايعًا
مثل المسيح فملكه معه في النعيم الى الابد ومن لم يكن طايعًا
مثله شمله العقاب الى الابد هكذا قال في انجيله المقدس
ان الموتا يخرجون من مقابرهم يخرجون الذين عملوا الحسنات
لقيامة الحياة والذين عملوا السييات لقيامة الدينونة

كمل

الجز الاول من التوراة المقدسة وهو سفر الكون اي سفر الخليقة
بالتفسير [illegible] النسخة محررة على عدة نسخ قديمة
ورومي وعبراني وقبطي وعربي واعتمد حقارتنا على
صحة هذه النسخة بالمقابلة بابطال الالفاظ السقيمة واقامة
الالفاظ المستقيمة باجتهاد المعلم [illegible] القس [illegible]
ثم الرب الاله ينفعنا بعانة بركات [illegible] سنة
والست الطاهرة [illegible] والشهدا والقديسين [illegible]
الناسخ والقاري والسامع وسايرين المعمودية
وكمل يوم الاربعا [illegible] شهر بابه [illegible] قبطي [illegible]





END

PROJECT NUMBER
EGPT 00004

ROLL NUMBER
2

LOCALITY OF RECORD
EGYPT

TITLE OF RECORD
ECRITURE SAINTE
L'ANCIEN TESTAMENT
LA GENAISE

ITEM
3